صوت كردستان

DENGÊ KURDISTAN

نشاطة تأسست
جبهة التحرير الوطني الكردستاني
العدد ... ١٩ آذار ١٩٩٣

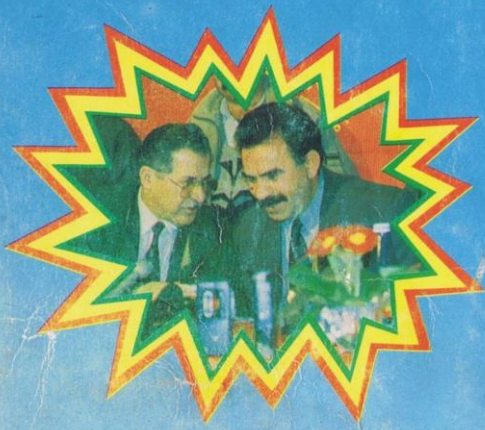

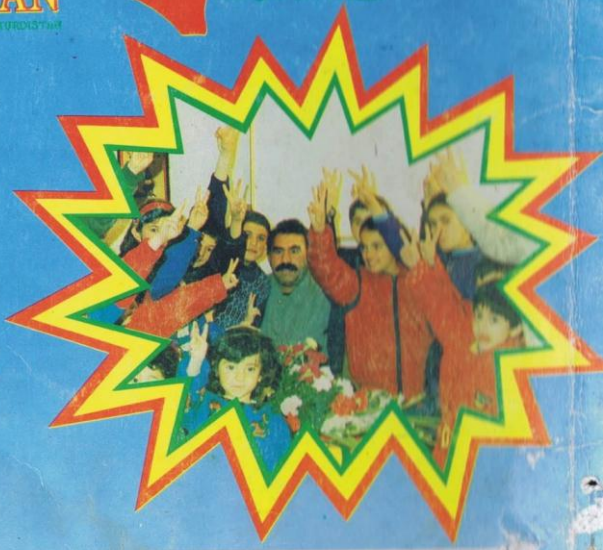

أنا لا أريد أن أبني لنفسي قصراً بل أطمح في بناء بيتنا
الكبير الذي سنعيش فيه جميعاً بشرف وكرامة.

ع. أوج آلان

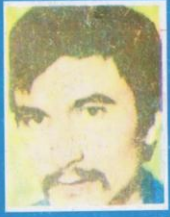

من أدبيات الثورة

تتفتح صفحة جديدة ، صفحة المقاومة الرائعة . لكل من يريد التحرير والمقاومة ولكل ذي نية حسنة الحق في تدوين اسمه فيها ، كما يحق لكل شخص مهما كانت ذنوبه ونواقصه في الماضي أن يشارك فيها شريطة أن يشارك فيها بكل قلبه وبكامل الصدق . أما إذا تستر البعض خلف القيم العليا واستمر في العمالة والسلبية ، خاصة بعد هذه المرحلة التي يقوم فيها حزب العمال الكردستاني (PKK) بفتح صفحات جديدة للحرية بسلاح الجبهة ويحولها إلى نهج سياسي ، فمن الواضح أن أية قوة لاتستطيع منعنا من سحقهم . إذ سيغدو حق شعبنا في الاستقلال والحرية يتردد فوق السنة كل الممثلين الذين يدعون أنهم ينطقون باسم هذه القوى أو تلك . فليدعوا وليمثلوا أي معسكر كان فهذا حق له حصانته ومن حق كل بلد أو حزب أو شخص أن يقدم التأييد والاحترام له ، ضمن نظام رأسمالي كان أو اشتراكي ، فالمبادىء البسيطة للديمقراطية والاشتراكية العلمية هي أيضاً توجب ذلك . وإذا ماتعرضنا لهذا الحق المقدس عندئذ نكون معرضين لكافة الانتقادات وحق لهم أن يسحقوننا . نحن نحاول وضع كل طاقاتنا وقوة جماهيرنا في النضال من أجل الحرية والاستقلال . ونتقبل كل نقد صادق بناء لكل مايمكن أن يقع من نواقص وأخطاء في هذا الصدد . ولن يغفر الشعب للذين يحاولون تخريب هذا الاتحاد الأصيل والخروج عنه مهما كانت هويتهم وصفتهم وكائناً ماكان القناع الذي يكسوا وجوههم . فمصلحة الجماهير شيء مجيد ومقدس لايمكن للانسانية التقدمية رفضه أو التنكر له بأي شكل من الأشكال فهو حق لايتقبل أي شكل من أشكال المراوغة وعليكم أن تكشفوا وتحاسبوا كل من يقف في وجه هذا الحق من « وطنيين » أو مقنعين باليسارية ، من الأحزاب أو أشخاص . استنفروا كل إمكانياتكم المادية والمعنوية وألغوا التاريخ الأسود اللاعصري واعلموا أنه ليس لنا في الماضي إلا القليل أما في المستقبل فينتظرنا الكثير . ارتبطوا بقوة مع قيادة الحزب وحاربوا بسلاح الجبهة الذي في يدكم فسيكون النصر حليفنا ، إذا ماحاربنا بهذا الشكل . نقسم إننا سنريق دمنا نقطة نقطة في الحرب ضد الاستغلال الوحشي الذي هو محصول التاريخ القديم الملعون ووصمة عار العصر . ستتمثل امكانياتنا بكامل مردودها لتحرير وطننا دون أن نأخذ شيئاً من امكانياتنا وطاقاتنا إلى المقبرة ..

مختارات (١) ٢١ آذار ١٩٨٥

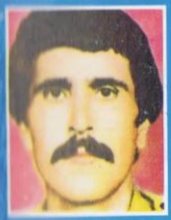
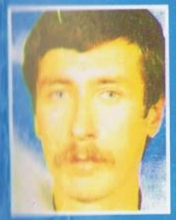
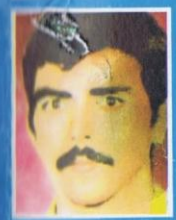
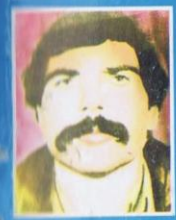
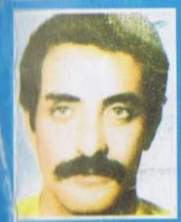

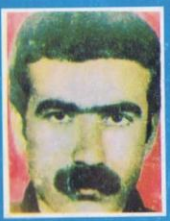

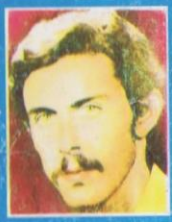

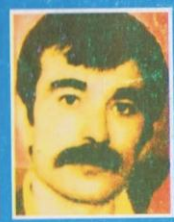

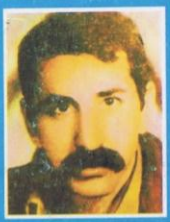
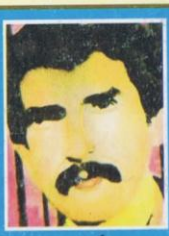
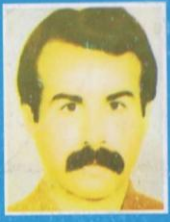
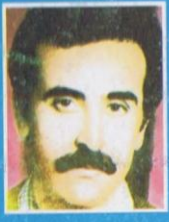

من بوطان إلى بروكسل

للمرة الأولى قام شعبنا الكردستاني بمظاهرة ضخمة ، شارك فيها مايقارب ٣٠ (ثلاثين) ألف شخص، في بروكسل احتجاجاً على الهجوم التركي الأخير على قواتنا وشعبنا في جنوب الوطن . حيث أثارت هذه المظاهرة العظيمة اهتمام الشعب البلجيكي لقضية شعبنا الكردي ونضاله التحرري في سبيل الاستقلال والحرية .

فللمرة الأولى عرفت بروكسل شعبنا عن قرب، وفتحت المدينة شوارعها بكل الود والحب لأبناء الشعب الكردي ، الذي عبق سماء بروكسل بحلة كردستانية عبر هتافاته الهادرة وصرخاته الانسانية ، حيث استطاع شعبنا أن يدخل بكل الحب والأحترام الى قلوب وعواطف سكان بروكسل . وفي هذا المستوى الانساني الواعي لقضية النضال والانسانية ، عقد شعبنا وسكان بروكسل علاقة المحبة والتضامن على قاعدة التحرر الوطني الكردستاني. من هنا لن ينسى شعبنا أبداً مدينة بروكسل وسكانها وسيظل على ارتباط بها بوشائج الانسانية الراقية .

وفي الآونة الاخيرة أعلن ٧٥٠ من ابناء شعبنا الكردستاني في ١٩٩٣/١/٢٤ بمدينة بروكسل الأضراب عن الطعام والذي استمر لمدة شهر تحت قيادة ١٥ عضو من أعضاء البرلمان الكردستاني الذين انتخبوا مؤخراً من قبل شعبنا . وفي كل يوم كان يتدفق من جميع الدول الأوروبية الآلاف من ابناء شعبنا الكردستاني للانضمام الى الأضراب، حتى أنه في اليوم الرابع للأضراب لم تعد الصالة الرياضية التي بدأ فيها الاضراب تتسع لعدد المضربين ، ونتيجة المشاركة المتزايدة، أضطرت لجنة تنظيم الأضراب الى التصريح بالدعوة الى الجماهير الكردستانية أن تتوقف عن الانضمام الى الأضراب بسبب ضيق المكان ، لأن الآف من الوطنيين كانوا قد شكلوا طوابير طويلة ينتظرون فيها دورهم للانضمام الى الأضراب . لقد ازداد جمال بروكسل بوجود الوجوه الجميلة لابناء الشعب الكردستاني الذي يعشق الحرية والتمتع بالشجاعة ورغبة جامحة في بناء وطن حر ومستقل له ليأخذ دوره في خدمة الانسانية جمعاء، ومن خلال صرخات الحرية التي كانت تنطلق من حناجر ابناء شعبنا والتي كانت تصطدم بجدران بروكسل العريضة وتفتح منها الشعرات ثم تهدمها لتظهر بوطان بجمالها الآخاذ واستطاع شعبنا بناء علاقة التوأمة بينها وبين بروكسل .

والمطلع على الأضرابات في أوروبا يرى بحق أن أضراب شعبنا الكردستاني هذا يعد من أضخم الاضرابات في تاريخ أوروبا ... أنه حدث عظيم وتاريخي في حياة شعبنا . وهذا يؤكد على أن شعبنا الذي بدأ مسيرته الثورية في داخل الوطن بخطى سديدة ، تحت قيادة حزبنا (PKK) امتد الى الخارج بقوة، من هنا ستبقى فعاليات الجماهير الكردستانية العديدة والهامة في الخارج جسراً انسانياً عظيماً نحو الاستقلال والحرية .

لقد أدركت الحكومة التركية الشوفينية ومنذ اليوم الأول للأضراب أهمية أضراب شعبنا، بوصفه جري في ساحة تعزز فيها نضال شعبنا السياسي والدبلوماسي ، وهي ساحة تهم تركيا لاسباب كثيرة . مما أسرعت الحكومة التركية عبر

المئات من أبناء شعبنا الكردستاني وهم يشاركون أعضاء المجلس الوطني الكردستاني في اضراب عن الطعام في قاعة سانت بلاس التاريخية ـــ بروكسل

صحافتها الذيلية الى نشر الأكاذيب والتلفيقات، منها ان PKK يقوم بتدريبات عسكرية في معسكرات موجودة في الجبال المحيطة ببروكسل ، لتحويل الأنظار عن الأضراب تمهيداً لافشاله ، لقد أصبحت الصحافة التركية أحدى أهم الركائز الأساسية للحرب الخاصة والى بوق للحكومة التركية الشوفينية في محاربة شعبنا وثورته . ليس لأنها تخفي التطورات التي حققها شعبنا وحجم الخسائر الذي تكبده الجيش التركي في حربه ضدنا، هذه الحرب التي لم تعد تقتصر على الجانب العسكري فقط بل انها حرباً في كل الاصعدة والميادين جعلت من قضية شعبنا حديث الساعة وارعبت هؤلاء المؤمنين وجعلهم يعيشوا الكوابيس والاحلام المزعجة لانهم أدركوا بأن المبادرة اصبحت في يد حركة التحرر الوطني الكردستاني أصبحت هذه الصحافة بمثابة الطابور الخامس الذي أخذ على عاتقه تشويه قضية شعبنا وتبرير الوجه الاستعماري للدولة التركية الشوفينية ، أنها الصحافة التي ترى في اقتراف الجيش التركي المجازر والجرائم بحق شعبنا ضرورية بحجة حماية الديمقراطية ؟!! . من هنا تظهر هشاشة الشعارات الديمقراطية التي ترفعها الدولة التركية وزيف التعددية السياسية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار .

في هذا الوقت بالذات تتعظم أهمية اضراب بروكسل الضخم كخطوة هامة تمهد لتطورات كبيرة قادمة، تنسجم مع القفزات الثورية الجبارة لابناء شعبنا داخل الوطن ، ويحمل هذا الأضراب طابعاً أممياً وانسانياً لنضالنا ويشكل جسراً لتضامن الرأي العام العالمي مع قضية شعبنا الكردستاني العادلة .

إن شعبنا الذي ورث إرث الآف الشهداء، بدأ يبني مؤسساته الوطنية ويدخل الى الساحة العملية بقوة، وهنا نود لفت نظر هؤلاء الذين يدفنون أنوفهم في التراب الى التطورات السياسية والدبلوماسية ، ونحثهم على تسريع الجهود في السير باتجاه مسيرة شعبنا المتفاني نحو كردستان حرة ومستقلة .

وفي النهاية نحيي تحية النضال والثورة لكل من مثل وشارك وساهم في مسيرة بروكسل العظيمة . .

DENGÊ KURDİSTAN
صوت كردستان
DENGÊ KURDİSTAN
HER TIST JI BO RIZGARÎYA NETEWA KURDISTAN
العدد ١٩

- رسالة القائد إلى الشعب بمناسبة عيد النوروز «١٩٩٣» ... ٦ ــ ١٤
- المجلس الوطني الكردستاني خطوة راسخة لبناء كردستان حرة ، ديمقراطية مستقلة ..... ١٥ ــ ٢١
- رسالة القائد إلى اعضاء كونفرانس المجلس الوطني الكردستاني ..... ٢٢ ــ ٢٥
- صفعة (غيسن) التاريخية إلى لوزان ..... ٢٦ ــ ٢٩
- نص المقابلة التي أجراها مراسل صوت كردستان مع القائد عبد الله أوج آلان ..... ٣٠ ــ ٣٧
- كلمة القائد « أنا لاأريد أن أبني لنفسي قصراً بل أطمع في بناء بيتنا الكبير الذي سنعيش فيه جميعاً بشرف وكرامة » .... ٣٨ ــ ٤٧
- مع دخول حزبنا عامه الخامس عشر سيكون الانتصار لشعبنا وللاشتراكية تحت قيادة «PKK» .... ٤٨ ــ ٥٧
- نص المقابلة التي أجراها مراسل جريدة (يني أولكه) مع الأمين العام لحزب العمال الكردستاني عبد الله أوج آلان ٥٨ ــ ٧١
- الارهاب ، المجازر ، التهجير تلك هي الأهداف الاستراتيجية ..... ٧٢ ــ ٧٦

رسالة القائد

إلى الشعب بمناسبة عيد النوروز ١٩٩٣

انتهت سنة **١٩٩٢** بما حملته من احداث تاريخية جسيمة ، وندخل عام **١٩٩٣** بثقة عالية ، وامكانيات كبيرة ، لتحقيق انتصارات هامة ، وبهذه المناسبة ابعث تحياتي إلى شعبنا الأبي وقواتنا التحررية الشجاعة ..

أيها الوطنيون الأعزاء ، مما لاشك فيه أن العدو التركي قام على الدوام باستخدام أساليب وحشية وبربرية ضد شعبنا الكردي على مر التاريخ ، وزاد من وحشيته وبكل ما أوتي من قوة في السنة المنصرمة **١٩٩٢** ، ويحاول العدو ومنذ أمد بعيد وبكل قوة تصفية حركة التحرر الوطني الكردستاني ، تحت قيادة حزبنا **PKK** ، وحشد لذلك كل امكانياته ، والقوى الحليفة له في العالم ، للهجوم والقضاء علينا . وامام تكالب العدو هذا ، المتمثل في تجميع قواه الداخلية والخارجية ، قمنا بالتصدي لمعركة الوجود أو اللاوجود ، لافشال كل مخططاته الخبيثة ، وعلى هذا الأساس دخلنا العام الجديد ، واضعين آمالنا واهدافنا نصب أعيننا ، وإذا قمنا بترجمة هذه الأهداف في الساحة العملية ، فسوف. نتمكن من تحقيق تطورات هامة جداً في هذه السنة ..

لقد حقق شعبنا الفرصة السانحة ، ولأول مرة في التاريخ ، لتحقيق الحرية والاستقلال ، من هنا لم يهدأ بال العدو ولو لحظة واحدة منذ شتاء **١٩٩١** وحتى الآن . وهو يقوم باتباع أساليب وحشية تفوق مجازر **ديرسيم** بكثير مستخدماً القوة الزائدة للوقوف في وجه هذا التطور ، ويجب أن نعلم وأكثر من أي وقت مضى ، بأن العدو يستمر في حربه هذه بشكل منحط وماكر وخبيث من خلال إتباعه أساليب لا

انسانية لايمكن تصورها ، وعلينا أن ندرك بشكل أفضل أهمية السنة المنصرمة ٩٢ ، وكيفية اجتيازنا لكل المؤامرات التي حاكها العدو ، لأن الشعب الذي لايعرف عدوه بشكل جيد لايستطيع أن يسير نحو أهدافه في الحرية والاستقلال ..

يمكن أن تكونوا حتى الآن تعانون من تأثيرات الحرب الخاصة عليكم ، ولكن من المؤكد فيما إذا طأطأنا رؤوسنا أمام العدو فلن تحل المشكلة أبداً . لقد تبيّن في العام المنصرم أن العدو لم يستطع الصمود ولاتحقيق أية انتصارات ، وإذا تمعنا في تاريخ الشعب الكردي نلاحظ بأن جميع الانتفاضات والعصيانات قد سحقت في فترة وجيزة ، وكنا نعيش حالة تراجع تاريخي يوماً بعد يوم. ونتيجة هذه المخاوف فإنكم تخشون أن تلاقي حركة التحرر الوطني الكردستانية تحت قيادتنا نفس المصير ، ولكن يجب أن تعلموا أن الحرب التحررية تحت قيادتنا لاتشبه في أية حال من الأحوال تلك الانتفاضات والعصيانات السابقة (مع احترامنا لكل التضحيات التي بذلت فيها من قبل شعبنا) ، ومهما كانت الظروف صعبة ، واعترضتنا عوائق جمة ، وكبر حجم العدو والخونة ، وبجانبهم كل حلفائهم في العالم ، فإنهم لن يستطيعوا انهاء مقاومتنا ولاحتى وقف تطورنا . حقاً إنه انتصار عظيم نفتخر به ، وعلى هذا الأساس حققنا الإنتصارات في السنة المنصرمة ، والتي تميزت بالمقاومة والبطولات . لقد أضفينا في سنة (٩٢) قيماً عظيمة ، وفي مقدمتها الشهداء الأبرار ، ومن خلال تلك السياسات الشجاعة التي أبدعها حزبنا خلقنا قيماً اسطورية للشجاعة كافية لانتصارنا ، وهذه الانتصارات لم يكن يتوقعها الاعداء وحتى الأصدقاء .

لقد كان شعار حكومة (ديميريل ــ اينونو) ومنذ اليوم الأول (الشفقة والرأفة بالشعب والموت لـ PKK) واقتنعت الدولة التركية وجميع فئات المعارضة التركية (يساريين ويمينين) (ملحدين واسلاميين) بهذا الشعار ، وعلى الرغم من تعدد اتجاهاتهم فإنهم متفقين قومياً ، كما أنهم من جديد أعطوا أدوارا وظيفية للأحزاب والشخصيات الكردية العميلة ، مقابل بعض الهدايا الرخيصة وبعض المصالح الشخصية الضيقة ، مما قام هؤلاء بالهجوم على خنادق الذين يقومون بالتضحية والشهادة من أجل الأهداف القيمة والنبيلة لشعبنا ، ورغم كل ذلك فإن رفاقنا لم يتركوا طريق المقاومة ، بل استمروا فيه وحققوا حتى تحقيق كامل أهدافنا .

إن شعبا كان منسياً من قبل العالم ، وكانت الدول الكبيرة تدعم وتساعد العدو التركي لقاء بعض المصالح الاقتصادية ، ولكن الموازين انقلبت الآن وأصبح الذي يحيا من دون أمل هو العدو نفسه ، أما نحن فقد أصبحنا أقوياء أكثر من أية فترة ماضية ، فقد انتشرت الثقة في جميع أنحاء الوطن وتخندقوا فيه بشكل لايمكن قياسه بالسابق ، حيث اكتسبت الكريلا مهارات وتجارب حربية كبيرة ، ووصلت إلى مرحلة شارفت فيها على تحرير الوطن من أدناه إلى أقصاه ، لقد استطعنا اثبات مقدرتنا على انجاز تطورات تاريخية في أصعب الظروف الحالكة . وما تقوم به قيادة PKK يدل على أننا نسير في طريق النصر المحتم ، وإذا تقربنا من المرحلة بشكل أكثر ايجابية وعملنا على تجاوز السلبيات وابعادها واقتربنا من مهام الحرب بشكل أفضل عبر ايمانكم بتلك القيم ، فإننا سنحقق النصر المؤكد ، وإذا سرنا في المستقبل على هذا الأساس ، فسوف نثبت لكم بأن كلامنا هذا لم يكن فارغاً ، وأننا صادقين مع وعودنا ..

إن البراج التي وضعناها نصب أعيننا ونداءاتي لكم في الأعوام الماضية ، ومدى استيعابكم وتطبيقكم لذلك والقيام بواجباتكم ظاهر للعيان ، وأنا من طرفي قمت بتنفيذ ما وعدت به ، من هنا لايمكنكم أن تدعوا بأننا لانسير نحو الإنتصار وأن نضالنا ليس في الطريق الصحيح ، وإذا استطعتم استخلاص الدروس والعبر من الظلم والاستعباد الذي عانيتموه في الماضي ، فهذا يعني أنكم وفيتم بوعودكم وأننا سوف نحقق الانتصارات كما في السنة المنصرمة ١٩٩٢ . لقد أصبح من الواضح ان الوطن يعيش حالة حرب ويجب أن نكون رجالها ولنبرهن بأننا نسير بثبات واصرار لأجل قضيتنا وأن نهيء أنفسنا للسنة المقبلة ، إننا نقترب من أنربيع ، ونؤكد بأننا سنجعل من نوروزنا المقدس الأمل والنور المنتظر للحرية والاستقلال . وأن تصبح انتفاضات شعبنا (سرهلدان) أكثر قوة وسنخطوا خطوات راسخة كبيرة ونعلن للعالم أجمع بأن شعبنا جدير بالحرية والاستقلال ..

إن تحقيق الانتصارات مطلوب ، ولتحقيق ذلك في المستقبل ، علينا أن نعي مهامنا وواجباتنا وكيفية تنفيذها ، وأن يهيأ كل فرد منا نفسه على هذا الأساس ، وأن نتخلص قدر الامكان من سلبياتنا ونقاط الضعف التي نشكوا منها

عائقاً أمام الوحدة بل كان المولّد لها دائماً ، وقد فرض PKK نفسه كقوة حل أساسية وجبارة لايمكن تجاوزها وكسب ثقة الجماهير الواسعة وأصبح حقيقة كبيرة . ورغم هذه القوة العظيمة التي نستمدها من شعبنا فإننا نناضل ونبذل كل الجهود الممكنة على الدوام لفتح الطريق أمام الوحدة ، ولن نقول لكم أبداً بأنكم أسأتم إلينا في معاداتكم لنا وقمتم بالهجوم علينا ولن نطالبكم بأي شيء ونحن مستعدين لأن ننسى كل ماقمتم به ، وسوف نصفق لكم ونقدم لكم كل الامكانيات الممكنة ، إن شرطنا الوحيد هو أن تعملوا لأجل الوطن وأن تخطوا الخطوات باتجاه الحرية والاستقلال باخلاص ، هذا مانطلبه منكم بكل صراحة ، وأنا متأكد بأنكم ستستغلون هذه الفرصة بشكل جيد ، ولن تقعوا في الأخطاء البسيطة وسوف تتحركون بشكل صحيح ، وبهذا الشكل سوف نتقاسم الكرامة والشرف مناصفة ، وإننا جاهزين لهذه المسألة الحيوية والملحة والتي لايمكن تأجيلها ، ولذلك سنقوم على انجاز مايقع على عاتقنا وواجبنا وسنقوم بتحمل كل مسؤولياتنا في المستقبل ، وبهذه المناسبة فإنني أتوجه إلى الشعب في الجنوب وإلى القوى الموجودة هناك والتي هجمت علينا بشكل غادر . مادامت هذه القوى مستعدة لخطو خطوات تتسم بالكرامة والشرف ضد الأعداء، وعندما نرى بأن نيتهم صادقة سوف ندعم خطواتهم هذه، حينها وسنقول لهم بأنكم (أشقاء) لنا. ومهما تسبب هؤلاء من أضرار وضحايا نتيجة هجومهم علينا سنقول بأن هذه الخطوات الجديدة هي لمصلحة الشعب وسوف نقبلها وسنعمل على تطبيقها . ونتوجه أيضاً إلى تلك القوى الصغيرة في الشمال والذين يريدون الآن السير في الطريق الصحيح ، وبغض النظر عن أعمالهم السابقة ، حتى لو قام شخص واحد بخطو هذه الخطوات الصحيحة فسوف نقيّمها بكل ايجابية ونحترمها وسنقدرهم عالياً بشكل لم يحلموا به في السابق ، وعلى هذا الأساس فإن أي شخص يريد الاتحاد فنحن جاهزين لذلك . ونكرر مرة أخرى أن شرطنا الوحيد أن يكونوا مرتبطين بالهوية الكردية المستقلة ، وأن يقتربوا أكثر من أي وقت مضى من طريق الاستقلال والحرية ، وعليهم جميعاً بذل ما يستطيعون تقديمه ابتداء من الحرب إلى المسائل الدبلوماسية والثقافية وحتى الانتفاضات والفعاليات داخل الوطن وخارجه ، وسوف نحترم عملهم هذا ، وعلى هذا الأساس سوف نجمع طاقاتنا للتصدي وتحقيق النصر ..

لقد ظهر البعض في الآونة الأخيرة باسم الاسلام ويقفون ضد PKK تحت أسماء مختلفة ، وقد تبين بأن الاسلام الموجود في PKK يشابه ويساوي الاسلام الذي كان موجوداً أيام النبي محمد (ص) ، فأبطال PKK ينهضون بأخلاق الصحابة ، وشهداء PKK يشبهون شهداء الإسلام الأوائل من أمثال **حمزة والحسين** ، وأن شعبنا بدأ يقدر ويلمس حقيقة هذه المسألة ، أما المنظمات التي تدعي الاسلام وما يسمى (**بحزب الله**) (**والجهاد الاسلامي**) و(**الحركة الاسلامية**) و (**النقشبندية**) و (**النورسية**) ومهما كانت اسمائهم ومذاهبهم ، فهذا لايهمنا ، والذي يهمنا أن يقوموا بتطبيق جوهر الإسلام وإذا قاموا بأية أعمال ايجابية فسوف نحترم حزبنا ذلك ، وليس المسلمين فقط ، بل جميع الأديان والمذاهب والطوائف . الموجودة في كردستان فإن حزبنا يكن الاحترام لها ، لأنه يمثل الانسانية بكل معنى الكلمة ، فبامكان أي انسان من أي دين أو مذهب أن يحتل مكانه ضمن صفوفنا بغض النظر عن العرق والمذهب ، لأن الحزب لايفرق بينهم ضمن صفوفه ، وإذا أراد الذين يعملون مع حزب الله مصادقتنا وابتعدوا عن اعمالهم الموجهة من قبل

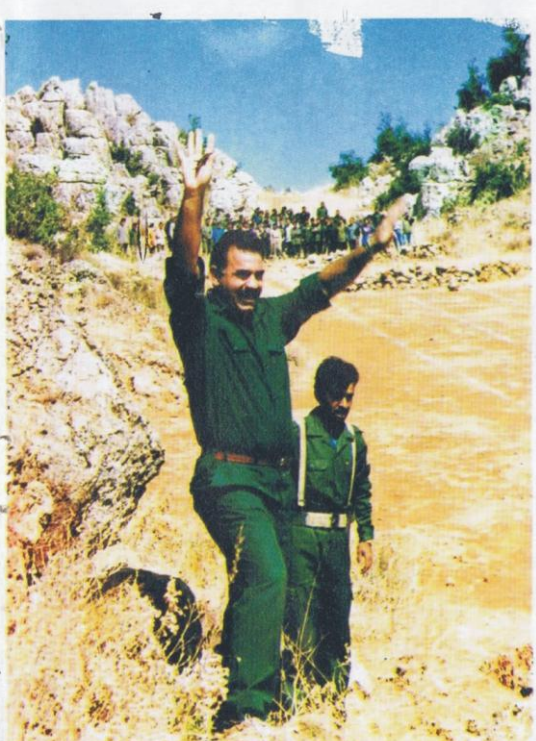

الكونتر كريلا وإذا كانوا يملكون ذرة من الإيمان والاسلام فإننا ندعوهم للإنضمام إلى حربنا المقدسة هذه وحتى إننا ندعوهم للإتحاد معنا . ولم نكن نهدف أبداً أن نزيلهم بالسلاح والقوة ، وإنما عملنا دائماً على كسبهم بالسلام والاخاء ، هذا هو قرارنا وسوف نقوم على تطبيقه في سنة **١٩٩٣** ، يجب أن يقف هؤلاء بوجه العدو الحقيقي . ونحن نعتقد على أساس هذه النقاط التي ذكرناها من المفترض أن تحدث تطورات هامة ، حيث أننا نجسد وسنجسد جميع المبادىء الدينية الحنيفة من خلال حزبنا ، وإننا على ثقة بأن الشعب التركي سوف ينتفض في هذه السنة ضد حكومته المعادية له ، وسوف يدرك هذا الشعب في أي حال وضعته الدولة ، لقد قلبت حياته إلى جهنم وداست على كل القيم الأخلاقية ، حيث تأزمت جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية ، والمثقفين الأتراك يدركون هذا أكثر من غيرهم ، وهذه هي المرة الأولى التي تسنح لهم فرصة تاريخية لمحاسبة فاشييهم وحاكميهم ومتسلطيهم ، والانتفاض ضدهم للتخلص منهم ونحن على ثقة تامة بأنهم سوف يخطون خطوات ونجاحات كبيرة في هذه الاتجاه وسوف نقدم كافة أشكال الدعم والمساندة للجميع .

لقد أدرك أصدقائنا أيضاً منذ الآن ماهو **PKK** من خلال احترامنا لكل شعوب المنطقة وتاريخها والدفاع عنها . وكلهم شاهدوا نجاحاتنا فإنهم يكتسبون الشجاعة ورأوا فينا الحليف والصديق المبدئي ، وقد تمكنا من إظهار المعاني السامية للأخوة والاتحاد بين الشعوب إلى الميدان ، وأصبحت مسألة التحالف مع **PKK** تهم دول وحركات وأحزاب كثيرة ، وهذا بحد ذاته تطور ايجابي كبير وسوف نقوم بتطوير هذه الايجابيات وسنقوم بتعزيز علاقات الصداقة مع جميع الدول والحركات والأشخاص في المنطقة ، وسوف تقوم جميع القوى التقدمية في المنطقة من حكومات وحركات وأحزاب تحقيق هذه الوظيفة وسوف تكتسب جميع شعوب القفقاس والشرق الأوسط الوعي الثوري ضد حكوماتهم الظالمة ، وسيطورون حربهم ضد أعدائهم وسيقترب في هذه السنة **١٩٩٣** العالم بأسره من كردستان لكسب صداقة هذا الشعب . وسيزداد الدعم لحركة التحرر الوطني الكردستاني ليس على صعيد الاعتراف به ، وإنما سوف تمتنع الكثير من الدول من تقديم المساعدة لعدو الشعب الكردي وسوف يساعدُ هذا الشعب على نيل حقوقه المشروعة ، وسوف تظهر للمرة الأولى دول وقوميات وشعوب يصادقون ويناصرون قضية شعبنا ، وسوف ينظرون بشغف إلى مسألة الاتفاق مع الشعب الكردستاني كضرورة ملحة ، وسيصبح الشعب الكردستاني الواعي والمنتفض وعبر ثورته المنتصرة بمثابة الأمل للعالم أجمع ، وعلى هذا سوف تتلقى ثورتنا الدعم الكبير لتزيد قوتها ..

أيها الشعب الكردستاني :

إنكم ترون بأن الحزب يسير باستقامة ويبني لكم سياسات صادقة بالاعتماد على قوتنا الذاتية ، وازدادت ثقتنا بنفسنا وبقوتنا الخاصة وطليعة شعبنا ، حركة الكريلا التي انتشرت في كل مكان وتجاوزت جميع الصعاب وشملت الوطن كله ، فإن الكريلا في هذه السنة ستقوي من ضرباتها وتزيد من أعدادها لتصل إلى عشرات الآلاف . وستبعث الحياة من جديد في كل الامكانيات الميتة لمساعدة الكريلا ، ويجب أن تعملوا بشكل منظم وتقدموا كل الامكانيات المتوفرة لدعم هؤلاء الأبطال ، لأن حربهم هي حربكم ، وبقدر ما تتلقى منكم الكريلا الدعم والمساندة بقدر ماتتطور وتقوم باداء مهامها ، وإذا وقعت قوات الكريلا القريبة منكم في أخطاء يجب تحذيرهم وارشادهم إلى الطريق الصحيح وزيدوا اعدادهم بحيث لاتبقى جبل أو قرية دون وجود الكريلا فيها وأولوهم ثقتكم لأن الكريلا هي الأساس لضمان حريتكم وعن طريقهم ستفشل الحرب الخاصة التي يمارسها العدو عليكم . وافراغها من جوهرها ولتكسر حالة التوازن هذه ، أما باخراج العدو من الوطن بالقوة أو فرض المفاوضات عليه واجباره على الجلوس على مائدة المفاوضات وأن الكريلا لاتعرف أي شيء آخر غير هذا ، ولتحقيق أهداف هذه السنة (**١٩٩٣**) سوف تقوم الكريلا بواجبها وستعمل كل جهودها وامكاناتها لتهتز مدننا بالانتفاضات (**سرهلدان**) ولتسكب الدماء فإننا لانخاف من هذا، ويجب أن يكبر الشهداء والانتفاضات كالجبال المغطاة بالثلوج لأجل الحرية ..

إن ماقمتم به حتى الآن ليس كافياً ويجب ابذال جهود كبيرة هذه السنة وفي كل الأصعدة ، شكلوا وحدات الدفاع الذاتية في الحارات والمدارس وفي الأرياف والقرى والمدن ، واعدوا ونظموا وحدات الميليشيا بحيث لاتبقى أية قرية أو مدينة بدون وحدات دفاع ذاتية ، وحتى في مراكز العمل ، حيث يمكنكم كسب خنادق هامة بالحجارة والعصي ، ويمكنكم أن تحاربوا لازالة الخونة والعملاء من

أن مما يؤسف له أننا بقينا في مؤخرة الشعوب ، فلقد اقامت كل الشعوب برلماناتها ، ولكننا حتى الآن لم نتمكن من ذلك ، وقد خضنا غمار حرب تحررية كبيرة لتحقيق ارادتكم السياسية . وأن مجلسكم أصبح قاب قوسين أو أدنى ، أن المجلس الكردستاني (البرلمان) سوف يقوم برسم الحدود الوطنية لكردستان ، وسيرسخ الهوية القومية للشعب الكردي وسيقدم الدعم للحرب الثورية في الوطن ، وبسن القوانين والنظم التي تحدد حركة شعبنا لكسب المعركة النهائية ضد العدو ، كما أنه سيقوم برسم الخطط المستقبلية وايجاد المواقف الرسمية ضد العدو ، وبناء العلاقات الخارجية لكسب دعم الأصدقاء ووقوفهم إلى جانب هذا الشعب ..

إن المجلس يمثل الهيئة السياسية العليا للشعب ، ووصولنا لهذا المستوى بهذه الخطوات الابتدائية ، ولو كانت صغيرة هي مصدر فخر واعتزاز لنا ، فقد ابتدأت جميع شعوب العالم مسيرتها بخطوات أولية إلى حين نيلها الحرية والاستقلال فالانتصارات تبدأ بخطوات صغيرة ثم يتلوها قفزات تاريخية كبيرة .

إن هذه الخطوة المتوازنة سوف نخطوها هذه السنة مطلقاً وسنقوم بتسليحكم بهذا السلاح العظيم ، فإذا تأسس البرلمان باسمكم وقام باصدار القوانين والقرارات وبكل واجباته تحت مراقبتكم الدائمة ، وقمتم بمراقبة ممثليكم وطبقتم مبدأ المحاسبة فسوف يكون ذلك تطوراً عظيماً ، وإن التطورات التي حققناها حتى الآن وإن لم تكن كافية تماماً وكما نريد إلا أنها هامة وجيدة ، وإذا قمنا بتوسيعها وتكثيفها فإننا سنحصل على نتائج كبيرة ..

إن هذا المجلس سيمثل فعلياً الشعب الكردستاني في الشمال والجنوب والشرق والغرب ، حقاً إنه برلمان (كردستان) الذي سيعلن على ترابنا الوطني وتحت حماية قواتنا التحررية وبالاعتماد على قواتنا الذاتية ، لقد هُيأت لها هذه الظروف والامكانيات نتيجة حربنا التحررية وسنقوم بتجميع كل هذه التطورات والانتصارات وتجسيدها في مؤسسة رسمية ونجعلها ملكاً للتاريخ .

لقد جرت السنة الماضية احداث عظيمة ، أهمها الحرب في الجنوب والتي كنا لانريد لها أن تحدث ، فهي الحرب التي هيأها العدو التركي لنا منذ سنوات عديدة ، بعد أن تمكنت من اقناع المتعاملين معها في الجنوب وجرتهم للهجوم على PKK مقابل الآلاف من الوعود !!! وقد قامت الحرب على هذا الأساس ، حيث هدفت الحكومة التركية منها اقناع العالم بأن PKK حزب ارهابي من خلال المشاركة الكردية فيها، فكانت حرباً مفروضة علينا ولم يعد بامكاننا تجنبها لأن انهزامنا فيها كان سوف يعني أنها حققت اهدافها ، لذلك قمنا بالتصدي هذه الحرب ، فكنا أصحاب مبدأ وحق . وبالاعتماد على قوتنا الذاتية سطر مقاتلينا آيات في التضحية والفداء . وكانت مقاومة تاريخية أظهرنا فيها لشعبنا كيف يقاوم ويقاتل أبطالنا ، إنها المرة الأولى التي تنهزم فيها قوى القومية البدائية ، ولكي تتجنب الهزيمة النهائية يجب أن تتحد مع عدو كردستان ضد حركة التطور الوطني الكردستاني ، حقاً إنه كان انتصاراً على الفكر الاقطاعي والعشائري المتعامل مع أعداء كردستان ، على الرغم من الأخطاء وعدم تطبيق قوانين حرب الكريلا والحرب الشعبية ، مما أدى إلى سقوط بعض الضحايا في أوقات غير مناسبة ، وإنكم تعرفون بأنني أتوقف دائماً على هذه الأمور ، لأن الحرب الشعبية لها أصولها وتكتيكها والشخصية الملائمة لها . إنها تتطلب مقاتلاً وقائداً عسكرياً بكل معنى الكلمة ، وقد دعيت دائماً إلى تطبيق هذه الواجبات الملحة ، لقد قامت قيادة الحزب بالمحاسبات ، وقد تعرض الكوادر والمقاتلين إلى التحقيق نتيجة هذه الأخطاء ، وقلنا بأن العهد الذي قطعتموه على أنفسكم يجب ان تنفذوه حسب قوانين وقواعد الحرب الشعبية ، ولقد انتهينا من هذه المحاسبات ، وأصبحنا الآن مهيأين ومستعدين لحملة الربيع وأصبح الحزب أكثر قوة من السابق من خلال مروره بتلك المرحلة ، وأنه لايمكن اخفاء أي شيء ، فمهما كان الخطأ صغيراً سيظهر للعيان ويعاقب صاحبه ، أن اللعب بهذه الحرب في كافة أشكالها أمراً لايمكن قبوله ، وفي نفس الوقت عرفنا من هم الشجعان في حربنا ، فحيث توجد الآلاعيب توجد الجسارة أيضا وإذ وجدت السلبيات والنواقص يوجد إلى جانبها الايجابيات والنجاحات أيضاً ...

وعلى الرغم من كل هذا فإننا اليوم مستعدون لفتح صفحة جديدة ، وأن نبني العلاقات والاتفاقات مع القوى الموجودة في الجنوب ، لقد أراد هؤلاء التقرب منا في هذه المرحلة ، وكما تعرفون بأننا كنا على الدوام جاهزين وحميمين لعقد هذه الاتفاقيات ، ومنذ سنة ١٩٨٠ وحتى الآن ، فإنني أبذل الجهود وبشكل دوري للتقرب من قيادة القوى الجنوبية ، فالاجتماع معهم مفيد جداً شرط أن يخدم الثورة في كردستان ، وقد قمت دائماً بلقاء القادة في الشمال

والجنوب وبدون كلل أو ملل ، ليس لأننا بحاجة ماسة لهم ، ولكن لأنه مطلب أساسي لشعبنا .

هناك بعض الأحزاب التي تدعي بأنها أقدم منا وأكثر ديمقراطية واشتراكية ووطنية منا وتتمتع بتاريخ أقدم من حزبنا . ولكن للأسف فإن هؤلاء لم يصمدوا ولم يحركوا ساكناً منذ إنقلاب **١٢ ايلول ١٩٨٠** ، بل قاموا باضاعة وقتهم في أوربا وحبك المؤامرات يوماً بعد يوم ضد **PKK** وثورته ، يعني أنهم قاموا بمحاربتنا في أوربا وبدعم من الأوربيين ، وقد رجوناهم أن يكفوا عن هذه الأعمال ويتركونا في حال سبيلنا وسوف نقوم نحن بتحمل كل المصاعب وتقديم كل التضحيات لأجل هذا الشعب ، وقد رجوتهم شخصياً أن يبقوا ويعيشوا في أوربا مثلما يحلوا لهم ، وليتركونا في حالنا ، كي ننظم القرويين المحرومين في كردستان وحصهم للقيام بواجبهم الوطني والانضمام للحرب الثورية ، ويمكنهم أن يقوموا في أوربا بالعمل الدبلوماسي والثقافي شرطنا الوحيد أن لايقفوا في وجه نضالنا ، وقلنا لهم أن حربنا هذه هي حرب الوجود أو اللاوجود لشعب كردستان ، فلا تشوهوا صورة هذا النضال العظيم وتوصموه بالارهاب) فهذا مايريده العدو منكم ، ولكن لم يتجاوب هؤلاء معنا ولم يفهمونا ، بل طلبوا منا التخلي عن النضال وحمل السلاح وقالوا لنا : (إن ماتفكرون به هو ضرب من خيال) ولكن كان جوابنا بأنه مهما بلغت التضحيات والدماء فإننا لن نتخلى عن حربنا ومقاومتنا هذه أنها مقاومة لأجل البقاء وعلى أساس هذه العلاقات اتجه هؤلاء إلى أوربا وبقينا نحن في الساحة وناضلنا بدون هوادة وأنكم ترون اليوم وفي هذه المرحلة كل هذه التطورات والنجاحات التاريخية وأثبتنا لهم أننا نسير في الطريق الصحيح ولقد بعثنا الشعب من جديد . ولكنهم أمضوا حياتهم الشخصية في متروبولات أوربا بشكل فارغ ولامعنى له وهاهم الآن يريدون التقرب والاتفاق معنا من جديد ، وإنني أكرر بأننا لسنا بحاجة لا إلى القوى في الجنوب ولا في الشمال ، لقد اتفق هؤلاء مع العدو طوال السنوات السابقة وخاصة في سنة **١٩٩٢** ، وصعدوا من هجماتهم علينا بوعي أو من غير وعي ، وقالوا : بأن **PKK** سوف يزال وسنتربع ونعيش على ميراثه ، لقد فعلوا هذا في سنة **١٩٨٠ ــ ١٩٨٥** وقبلها ايضاً ، إنهم يعيشون في خيال وغفلة كبيرة وبدلاً من أن يصعدوا ويوجهوا نضالهم ضد العدو كانوا يقومون بتجميع وتجنيد كل امكانياتهم ضد حركة التحرر الوطني وضد هذا التنظيم الثوري .

إن الذي يريد أن يحيا ويعيش على أساس احياء **PKK** واستثمار ميراثه فهو غافل وعديم الوجدان ، فإذا انهزم وانتهى **PKK** ماذا سيبقى لهم ..؟ إذا انتصر العدو وسقطت هذه القوة المحاربة الثورية فماذا سيبقى لهم ؟ إنهم سيصبحون خدماً للعدو . لهذا الأسباب قلنا لهم تعالوا واتركوا هذه الممارسات لكي نتحد ، وكان ردهم لنا (إما أن تتركوا السلاح وتنضموا إلينا أو أنكم سوف تتلقوا ضربات مميتة وتصفوا في الحرب وسوف نعيش على ميراثكم) ولقد تبين الآن استحالة مافكروا به ، إنهم لايستطيعون الذهاب إلى **أنقرة** لأنهم لم يحققوا أي من مخططاتهم ومؤامراتهم ضدنا ونريد أن نوضح لهؤلاء الذين يريدون أن يربطوا مصيرهم **بأنقرة** ونقول لهم بأن **أنقرة** بالذات تعيش أيامها الأخيرة ، لقد أرادوا في السابق الاتفاق مع العراق للقضاء علينا ، وعندما أدركوا استحالة ذلك اتجهوا لنا مرة أخرى وقالوا أن قوة محاربة كهذه هي ضمان كياننا ونحن نرى في هذا التوجه تطوراً هاماً ، وقد كررنا ندائنا مرة أخرى لأجل الوحدة ...

إننا نشارف على الدخول في **نوروز عام ١٩٩٣** بآمال وحدوية كبيرة بين الشمال والجنوب ، ومع كل التنظيمات الشمالية كبيرة كانت أم صغيرة والتي لم تكن تستجيب لنداءاتنا العديدة حتى الآن ، إن نداءنا هذا هو فرصة لهؤلاء لنيل الكرامة والشرف وثقتنا كبيرة أن يستغلوا ويقيموا هذه الفرصة بشكل جيد ، إن انتظارهم وترقبهم لسقوطنا هو انتظار غير مشرف وغير ممكن أيضاً ، إنها المرة الأولى الذي يريد فيه هؤلاء أن ينضموا إلى جبهة وطنية حقيقية وإلى مؤتمر وطني موحد ، إن هذا بحد ذاته تطوراً مهماً ، ومن دون أن نذكر الأسماء جميعها ، نناديكل الأحزاب والقوى والشخصيات ابتداء من الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراق) والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني ــ تركيا . وكافة التنظيمات الكبيرة والصغيرة . ولكن نداءنا هذا يقوم على شرط الحرية والاستقلال للشعب ، لأنه ليس هناك طريق آخر . أن الحكومة الفيدرالية في الجنوب ظهرت إلى الوجود على اساس حربنا ومقاومتنا ، وعلى الرغم من انتقادنا لها فإن تصحيح مسارها هو من واجبنا أيضاً لأنها مهما كانت معادية لنا فإنها في نفس الوقت احدى اثارنا وظهرت نتيجة نضالنا ..

إن أي انسان يملك ذرة من الوطنية يجب أن يدعو إلى الاتحاد في هذه السنة التي نحن فيها . وأن **PKK** لم يكن أبداً

واظهار القوة في الميدان، ويجب على كل واحد منا أن لايبخل بأي جهد لازم وحسب طاقته وأن يعتبر نفسه بأنه صاحب هذه الدعوة وأهلاً لها ، لأن هذه السنة تأمرنا بتحقيق النجاحات والانتصار ، وإننا لانملك شيء نخسره ونخاف عليه ، وبالعكس فإن العدو هو الخاسر الأكبر من أية خطوة نخطوها لأنه سلبنا كل شيء ، وهو ليس مستعداً حتى الآن اعطائنا أبسط الحقوق الانسانية ، وقد تبين للجميع أن حكومة (**ديميريل ــ اينونو**) هي حكومة الحرب الخاصة ، إنها تقوم بأعمال القتل السرية والتي تسجل ضد فاعل مجهول ، اضافة لكل عمليات القصف الجوي الوحشي مستخدماً أحدث الطائرات الأمريكية ، اضافة لكل عمليات القصف الجوي الوحشي مستخدماً أحدث الطائرات الأمريكية ، ولم تكتفي بذلك ، بل قامت بشراء طائرات هليكوبتر روسية متطورة ، ليضيفها إلى الطائرات الموجودة وحصلت على أعداد كبيرة من المصفحات والعربات المدرعة وخصص لذلك ميزانية اقتصادية كبيرة ، وعلى صعيد آخر صرفت الدولة التركية جهود وامكانيات كبيرة لتستمر بحربها الخاصة ضدنا ، هذه هي حقيقة الحكومة التركية منذ اليوم الأول وحتى بعد مرور ٥٠٠ يوم على تشكيلها ، فمازالت تتبع نفس السياسة والأسلوب ، شأنها شأن جميع الحكومات التركية المتعاقبة ، والتي اتسمت بسياسة النهب والاستعمار وقامت بممارسة جميع الأعمال الدنيئة من القتل العام والمجازر والاغتيالات والاعتقالات .. الخ وحتى تقديم التنازلات للغير إن لزم الأمر . والحكومة الحالية تقوم باتباع نفس السياسات التي مارستها تلك الحكومات منذ ألف سنة ، لقد توحد يسارهم مع يمينهم ، مسلمهم مع ماسونيهم ! وتوحد البرلمان مع الرأي العام ! لقد حاولوا تجميع قواهم وتوحيد صفوفهم بشكل كبير في هذه السنة ، لتنفيذ مخططات حربهم الخاصة ، وقاموا باستجداء العواصم الأوربية وأمريكا وتوسلوا لديهم وطلبوا منهم سنة اضافية ، ووعدوا أسيادهم بأنهم سوف يتمكنون من القضاء على ثورتنا ، ليقوموا تحت هذا الستار بممارسة القتل الجماعي والمجازر في عام **١٩٩٣** ، ولكن لن تدعمهم أوربا وأمريكا هذه المرة كالسابق ، ولاداع لذلك اصلاً . إنهم عاشوا السنوات الماضية على الدعم الذي تلقوه من أوربا وأمريكا ولكنهم يطلبون الآن المزيد ، ومهما تلقوا من مساعدات هائلة ، فانهم لن يستطيعوا انقاذ الحكومة التركية من أزمتها المتزايدة ، ولم يعد بامكان الحكومة التركية الحصول على المساعدات من حليفاتها كالسابق ، هذا الدعم الذي وصل إلى الذروة في عام **١٩٩٢** ، من هنا اضطرت الحكومة التركية إلى التوجه إلى الرأي العام التركي لتطلب منه مهلة سنة اضافية ، وقالوا (لقد اتممنا ٥٠٠ يوم ويجب أن تعطونا أيام أخرى) ورتبت لأجل ذلك كل أساليب الحيلة والنفاق . لقد وضعت حربهم الخاصة هذه ، الشعب في حالة الفقر والحرمان وبشكل لايمكن قياسه بأي وقت سابق ، لقد تشوه الإنسان فيها لدرجة يلزمك ألف شاهد لتثبت أنه انسان ، وتفاقم الغلاء والتضخم بصورة لايمكن مقارنته مع أية دولة أخرى وتزداد المشاكل الصحية وتنتشر الأمراض ككرة ثلجية وتتراجع المسائل الاخلاقية بشكل رهيب ، إنها أزمة خانقة لايمكن الخروج منها ..

فالحكومة التركية تقوم بتنفيذ السياسات التي تملي عليها (**الكونترا كريلا**) والتي إلتفت على الحكومة كالأخطبوط ، إن قانون القتل هو السائد الآن إلى جانب سياسة التعذيب والفوضى التامة أنه نظام شوفيني فاشي ، حتى إذا وضعنا قضية التحرر الوطني جانباً لايمكن النظر إلى هذه الحكومة بعين أخرى ... إنه العدو وليفعل مايريد ، ولكن المهم أن يقوم شعبنا بإبداع الوسائل والطرق للتصدي لهذه السياسات البربرية . وإذا نظرنا لكل ماتحقق حتى الآن فسوف نتمكن من معرفة مانقوم به ..

أيها الشعب العظيم :

لقد بينا في نداءاتنا العديدة التي وجهناها إليكم ، بأن أهداف الحزب هي أهدافكم ، وهذه الحرب هي حربكم ، لقد جسدتم في هذه الحرب أساطير للحرية وقد رأيتم هذا الشيء بأم أعينكم . إن ما سطّره لكم هؤلاء الشهداء العظام تعجز آلاف المجلدات من توضيحها لكم ، إن المؤامرات التي تصدى لها رفاقنا والمقاومة التاريخية التي أبداها هؤلاء عبارة عن أساطير تعجز الكتب عن وصفها ، وإذا كان لدينا أية ذرة من الكرامة فيجب أن لانتردد ولانرتبك أبداً أمام العدو . لقد فرض العدو الحرب علينا ، ويقوم باتباع سياسات لا انسانية قذرة ضد شعبنا وبالمقابل يجب أن نبني سياساتنا على أساس الكرامة والشرف وأن نقاوم لأجل الإستقلال والحرية ، وليس أمامنا أي خيار آخر ، فما دام العدو يقوم بكل هذا على غير وجه حق ، فما علينا إلا ان نتصدى لذلك بكل قوة وعزيمة ونحن أصحاب الحق ، ويجب أن نعتبر ذلك واجباً مقدساً علينا ونقبل به . علينا السير في هذا الطريق بكل الطاقات والامكانيات المتوفرة ، لقد

كررت لكم في أكثر مناسبة ، بأن حربنا هذه هي لنيل الكرامة والشرف ، فما دام العدو يقوم بفعل كل شيء وبدون رادع . فلايحق لي أن أدعي بأنني انسان ما لم أتصدى للعدو وسياساته بكل امكانياتي . ولكي أصبح انساناً شريفاً سأقوم بكل واجباتي وسأفعل كل شيء ، بل يجب جميعاً أن نسير في هذا الاتجاه .

إنكم ترون بأنه مهما كان الانسان ضعيفاً نقوم على مساعدته ليصلب عوده ويقدم على بطولات عظيمة وعلى هذا الأساس فإننا على ثقة كبيرة بأننا سنحقق الانتصارات الكبيرة في هذه السنة التي نحن فيها . إن حياة الانسان قصيرة ولكنه يستطيع أن يسخر سنواته هذه لأهداف وقضايا عظيمة، لقد آن الأوان لنتعاهد على الإنتصار ونسير نحوه ، ويجب أن لانفشل الحرب الخاصة وأهدافها في انهاء الكريلا واخماد الانتفاضات الجماهيرية ، وإنما يجب أن ننظم كل طاقاتنا وامكانياتنا وايصالها إلى مستوى مؤسسات دولة وأن نحث على قوة الإبداع لدى شعبنا وحل جميع مشاكله . حتى يصبح قادراً على افشال وازالة جميع سياسات العدو القذرة وايصاله إلى حقيقة شعبنا ، فلايوجد حل آخر أمامنا ولن نرضى بأقل من هذا .. أفليس هذا هو الهدف الأسمى لشعب يريد حريته؟ هل نستطيع اتباع أية أسس أخرى غير هذه ؟!. كلا ، هذا ماوعدنا به وسوف نسير عليه ، إنه الطريق الصحيح طريق الحزب ، طريق الشعب واستقلاله ..؟

لم نكن نصدق حتى قبل فترة قريبة من اقناع انفسنا بأنه يوجد سبيل للخلاص ، أما اليوم فإننا نسير نحو الانتصار . أن الموت موجود في أي وقت ولكن المهم أن يسير الانسان في طريق الحياة (اللاموت) ، وقد سلكنا هذا الطريق وعلى الرغم من كل الضغوطات والمصاعب ورغم كل هؤلاء الشهداء ، فإنكم تفتخرون بحياتكم لأنكم دفعتم بأبنائكم كقرابين للوطن ، إن شعبنا ولفترة قصيرة سابقة كان يتقاتل لأتفه الأسباب ، أما اليوم فيقاتل لأجل قيماً مقدسة وعظيمة ، ويقدم آيات في التضحية والفداء ، لامثيل لها اليوم بين شعوب العالم . لذلك لن يهزم هذا الشعب أبداً إذا لم يتم التلاعب به وحرفه عن طريق المقاومة ، إن الشعب قد أعطى ثقته للثورة والحزب ، وأن الدعم اللامحدود الذي تقدموه لثورتكم وارتباطكم مع الحزب حتى النهاية هو لأجل النصر ، وبدون شك فإن لحربكم هذه اشكالاً عديدة ومختلفة ، فسنطور الانتفاضات والمسيرات وبكل الأشكال

في المدن والقرى وفي كل مكان ، كبيرة كانت أم صغيرة ، مسلحة كانت أم سلمية ، ومهما قدمنا من تضحيات ومهما أقدم العدو على اقتراف المجازر وقام بالاغتيالات على يد (**الكونتر كريلا**) بهدف اخماد انتفاضاتكم ، فسوف نتصدى للعدو وسنجعل من الحرب الشعبية كرة ثلجية تكبر يوماً بعد يوم ، إن شعباً يخوض حرباً ثورية بهذا الشكل فمن المؤكد أنه لايرضى بأقل من الانتصار ، إن شعباً فقد كل شيء يجب أن تكون حربه بهذا الشكل وليس بأي شكل آخر ، يجب أن يحارب بجسارة وشجاعة فائقة ، لأن هذه السنة هي سنة القفزات النضالية الهامة ، إنها سنة الحرب وسنة ايجاد ادارة حرة للشعب ، وتجسيد هذه الادارة رسمياً في المجلس الوطني الكردستاني (البرلماني الكردستاني) ، إنكم تعرفون جميعاً بأنها المرة الأولى في تاريخ شعبنا يبني فيها مؤسسة تمثل ارادة شعبنا الكردستاني بمجمله ، يصل فيه الشعب إلى اصدار القرارات المهمة بشأن حق تقرير المصير وحماية مصالحه . وأن يقوم هذا المجلس بدوره تجاه العالم والإنسانية ، وأن يثبت لهم بأن الشعب الذي وصل إلى مرحلة النضوج ، قادر أن يكوّن فيها ارادته الحرة ..

الوجود وتصفيتهم ، سيحدث كل هذا تحت قيادة طليعة شعبنا حزب العمال الكردستاني PKK وسيقوى PKK من الداخل أكثر من أي وقت مضى ، فقد متن ارادته وطور مهارات كوادره ومعنوياتهم ، ولقد خضعت شخصياً ٩٠٪ من وقتي لهذه المسألة ، وإنني على ثقة تامة من أن الحزب قادراً وأكثر من أي فترة مضت على قيادة هذه المرحلة ، وقد توقفنا مطولاً على الكوادر لتوجيههم بشكل سليم واخراج الضعيف والغير سوي بين صفوفنا ، ومن الآن وصاعداً فإن ابنائكم الجيدين سوف يستطيعون احتلال مواقع قيادية ضمن صفوف الحزب ، وسيبذلون كل امكانياتهم ويفرضوا حاكميتهم على كل شيء ، وإن PKK من خلال تصميمه واخلاقه وخصوصياته الشجاعة سوف يمتلك زمام الأمور والمبادرة في هذه الحرب وسوف يستمر في ذلك كضمان أكيد للنصر ، وسأقوم أنا بالذات على تنفيذ الوعد الذي أعطيته أكثر من أية فترة سابقة ، إنه وعد الحرية ، والاستقلال ، هذا الوعد الذي أسير عليه منذ عشرين عاماً سوف أنفذه أكثر في سنة **١٩٩٣** ، وأنا جاهز لهذا ، ولن أترك هذه المسألة للصدفة ، وإني سأقوم على تنفيذ جميع واجباتي ، وبارادة حرة وكبيرة سوف نركز على هذه السنة ، وكما هو واضح فإننا لانتردد بتطبيق هذا الوعد يوماً بعد يوم ، وأنا انسان صاحب عهد وسوف أطبقه . أما بالنسبة لكم وبدون شك ، فإن الذي يناضل لقضية كبيرة لايمكنه تحقيق ذلك بدفع التبرعات أو حكاية (**عاش القائد**) ومع احترامي لهذا الشعور وهذا الدعم المادي ولكنكم تعرفون بأن هذا ليس كافياً ، إنما يجب بذل الجهود المضنية والعمل الدؤوب للوصول إلى النجاحات وامتلاك النصر ، فحتى الآن قمت بتأدية واجبي على أكمل وجه ، بشكل لم يؤديه أي قائد خادم للشعب ، فإذا لاقى عملي هذا الرضى لديكم فقوموا بدعمه وأوصلوا أنفسكم إليه ، أما إذا كان عملي هذا خاطىء فيجب أن تصححوا وتقوموا هذا الخطأ ، وإذا رأيتم الخطأ في شخصي فبادروا إلى تصحيحه ، وإذا رأيتم الصحة فيه فيجب أن تتمسكوا به حتى النهاية لأن هذا الطريق هو طريقكم وإنكم تطورون شخصيتكم من خلال شخصيتي ، وتقومون بالانتفاضات وأثبتم أنكم تسيرون إلى الأمام ، ولم ابتعد عنكم ولا مرة واحدة ، ولم أرى نفسي فوقكم أبداً ، لقد وجدت نفسي دائماً في عقولكم وعملكم ونضالكم ، لقد وجدت نفسي في قلوبكم وافئدتكم ، وأنا واضح جداً وسوف أستمر من الآن وصاعداً على هذه الشاكلة ، وأنتم تعرفون جيداً أنه ظهر في التاريخ قادة مزيفون وقد تلاعبوا بالقيادة كثيراً ، لقد فرضوا عليكم حياة منحطة لايقبلها أي شعب وارغموكم على قبولها ، لقد سرت على هذه الحقيقة منذ البداية وحتى وصولي إلى هذا المستوى ، فهل أصابني مكروه ؟ وحتى إذا مت فهذا لايعني شيئاً ، المهم هو الانتصار ووجودكم وهويتكم وشرفكم وكرامتكم ، وقد تمكنا من ايجادها قليلاً ، وهو أهم من أي شيء آخر ، ونتمنى أن تطبقوا انتم أيضاً هذا الشيء ، إن أحداً لم يجبرني على هذا العمل ، كما لم يجبركم أحداً على دعمكم لي ، ولكن أنا ضروري لكم وأنتم مهمون لي ، إن ارادة الشعب تتطلب هذا ، وهي ارادة أي انسان حر ..

إننا نضغط الآن للحصول على الانتصار النهائي ، هذا الانتصار الذي أبذل كل الجهود لأجله وأنتم أيضاً تقدموا كل شيء لأجله ، فأنا لوحدي لا أساوي شيئاً ، بينما أنا معكم كل شيء . وأنتم أيضاً لاتساوون شيئاً من دون قيادة ، وإذا جسدتم القيادة في نفوسكم وقبلتموها في قرارتكم فعندها لن تستطيع أية قوة أن تقف في وجهكم ، وكما أن تلك القوى التي حطمتكم في التاريخ لاتستطيع الآن أن تعيق تقدمكم ، ولكي نجعل من سنة **١٩٩٣** سنة الانتصار والتقدم وتخليد ذكرى الشهداء ، يجب أن نتوقف بشكل أفضل على هذا العام وان لزم لنقدم المزيد من الشهداء ، حتى إننا مستعدين للتضحية بنصف عددنا كقومية للحصول على حريتنا ، وأن الموت موجود في أي وقت ولكن البقاء والخلود هو أن نتوحد دائماً لأجل أهدافنا النبيلة ، وسنقوم باستغلال هذه الفرصة التاريخية التي وقعت في أيدينا ولأول مرة في التاريخ ، وسنسير باستقامة على طريق النصر المؤزر ، وعلى هذا الأساس أتمنى أن تصبح سنتنا هذه سنة الحرية والاستقلال والهوية الخاصة لشعبنا الكردستاني . وللوصول إلى ذلك يجب تجميع كل الامكانيات ، وعندها لن نعرف أي عوائق في طريق الانتصار وسنقوم على تطبيق كافة السياسات الصحيحة ، وإذا حاربنا بهذا الشكل سوية فسوف ننتصر ولاطريق آخر لنا غير ذلك .

مرة أخرى أكرر تحياتي واحتراماتي لكم جميعاً

المجلس الوطني الكردستاني

خطوة راسخة لبناء كردستان حرّة، ديمقراطية مستقلة

أعضاء المجلس الوطني الكردستاني اثر فوزهم في الانتخابات

دخلت البشرية اليوم مرحلة جديدة . تميزت بإنهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية . بسبب عدم اعتماد تلك الأنظمة على الطبقات الشعبية ، وعزلت نفسها عن سواد الشعب ، ولم يجعلوا من الثورة مسألة جماهيرية ، وأسسوا حكوماتهم وأنظمتهم على أساس التطفل السياسي والاقتصادي وعلى حساب الشعب .

إن انهيار المعسكر الاشتراكي قد جعل المواطنين هناك يعيشون أزمة فلسفية حادة ، من خلال الأنظمة التي ظهرت باسم الاشتراكية والتي جعلت شعوبها عرضة لهجمات العالم الرأسمالي والثورة المضادة ومن ثم انهزامها أمام تلك الهجمات . لقد ادعت الرأسمالية بأن الاشتراكية قد انتهت وليس بالإمكان أن تحيا من جديد . فالقوميات التي لم تفلح في ايجاد طريق خلاصها في العصور الوسطى ، نراها اليوم تحاول الانعتاق من جديد لنيل حريتها .

ففي تلك العصور بدأ القرويون والطبقة المحرومة بالإنتفاضات ومزقوا أصفاد العبودية ، فالكاتب الانكليزي **توماس مور (١٤٧٧ ــ ١٥٣٥)** قاوم كثيراً ضد الملك الانكليزي الأكثر ظلماً وبطشاً في التاريخ ــ **هنري الثامن** ــ وعبر في كتابه (**يوتوبيكا**) عام **١٥١٦م** وبشكل جيد عن التطلعات الجميلة للإنسانية ، وجسد فيه عالم المحرومين

وتطلعهم إلى حياة أفضل . فأقدم **هنري الثامن** على قتله .

كانت تقوم كل ثلاثين عائلة في تلك الفترة بإختيار رئيساً لها يدعونه باللغة القديمة (**سيفوك راند**) ويدعى باللغة الحديثة (**فلارج**) . وكل ٣٠٠ عائلة مع عشرة من (**سيفوك راند**) ينطوون تحت آمرة قائد الفلارج . وكل ٢٠٠ (**سيفوك راند**) ينتخبون ويعينون شخصاً صادقاً وملائماً من بينهم . ويقوم هذا الأخير بأداء القسم . أما الشعب فكان يقوم بإنتخاب أربعة أعضاء يمثلونه ويقوم هؤلاء بإختيار واحد منهم بالاقتراع السري . وكانوا يقسمون المدينة إلى أربعة أقسام ، ويحضر ممثل كل جزء إلى المؤتمر ، ومن ثم يقومون بإختيار عضوين منهم . فإذا لم يقم هذا الرئيس المنتخب بأية أعمال تؤدي إلى ظلم الشعب وقهره يبقى في منصبه مدى الحياة . أما بالنسبة للفلارج فكان يتجدد انتخابهم كل عام . وهؤلاء أيضاً كانوا يبقون في مناصبهم إذا لم يمارسوا أية أعمال سلبية وذنوب كبيرة . أما الوظائف الأخرى للدولة فكانت تتبدل كل سنة ، وكان الفلارج يجتمعون برئيسهم كل ثلاثة أيام ، وإذا ما تطلب الأمر فمن الممكن أن يجتمعوا بشكل مستمر ومكثف . حيث يناقشون في هذه الاجتماعات جميع الأمور المتعلقة بمستقبل الوطن والأمة ويتوقفون بشكل سطحي على المسائل اليومية للمواطنين دون ايجاد حلول مناسبة لها ، وكان يحضر في كل اجتماع أو مؤتمر اثنان من (**السيفوك راند**) بشكل دوري . يناقشون فيه مسائل المواطنين لمدة ثلاثة أيام ويقومون بالتصويت واتخاذ القرارات بشأنها . وتفرض عقوبة الاعدام بحق من يناقش المسائل المتعلقة بأمور الأمة والوطن خارج هذه المؤتمرات ، وذلك لتشديد قبضة الفلارج ورؤوسائهم على مقاليد السلطة ، واتخاذ القرارات الجائرة ضد الشعب لخدمة مصالحهم الشخصية .

لقد ظهرت في تلك الفترة فئتين من البرجوازية ، الأولى عبارة عن ممالك اقطاعية صغيرة ومتناثرة تسيطر على الحكم بشكل مطلق ، ولكن ليس لها أية سيطرة على الاقتصاد ، مقابل ملايين من أبناء الشعب المحرومين من امتلاك الأرض وفرص العمل . والفئة الثانية من البرجوازية التي تملك المصانع والاقتصاد ولكنها لاتتحكم بالسلطة .

وتعتبر الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر مرحلة تاريخية جديدة ، فتحت عيون البشرية تحت قيادة **مكسيم لين روبسبير (١٧٥٨ ــ ١٧٩٤)** الذي قطع رأسه في باريس فيما بعد . وانعقدت أول جلسة لمجلس الشعب في عام **١٧٩٢** ، وقام هذا القائد وفي **١٥ شباط ١٧٩٤** بنشر بيان ضد (**دان تسون كو**) وغيره جاء فيه : [يجب أن يكون لكل جمهورية مواطنين تحت ادارتها ، ويعتبر الملوك والمتمردين على هذه الجمهورية أجانباً وأعداءً لها .. أوليس هؤلاء الذين حاربوا فكرة الحرية بكل شدة وضراوة ؟.. أوليس هؤلاء أعداء الداخل وحلفاء الخارج ؟.. إن هؤلاء القتلة الذين أرادوا تقسيم الوطن وشراء ذمم وضمائر ممثلي الشعب بالحيل والمراوغة ،. و الذين باعوا أنفسهم هم .. كانوا يهدفون إلى التلاعب بقضية الشعب وانهاء الرأي العام وتحريض الصراعات الداخلية ، وهذا ما يخدم الثورة المضادة ، افلم تكن أعمالهم هذه عبارة عن أمور خطيرة وذنوب كبيرة] ، وبهذا الشكل أعلن الحرب على الذين يقفون في طريق حرية الشعب . فالثورة الفرنسية التي فتحت ساحة فلسفية جديدة للإنسانية ، اتسمت بالدموية وانعدام الرحمة أيضاً . فروبسبير الذي كان من أكبر مفكري ومحرضي الثورة، بيَّن أهداف الثورة بشكل واضح ويقول : إن تطبيق الجزاء والعقوبة بحق الذين يضرون بالإنسانية هو بمثابة الرحمة لهم ، والعفو عنهم يعتبر بربرية لا محدودة ...

لقد دخلت الإنسانية مرحلة جديدة في بداية القرن العشرين وبدأت الحروب التقسيمية العالمية ، وقامت الامبريالية من خلالها بتأجيج الصراعات وخلق الفتن بين الشعوب بهدف توسيع مستعمراتها ، وجعلت الانسانية تواجه الفقر والعوز والحرمان . وظهرت ثورة أوكتوبر السوفيتية في هذه الظروف . ونستطيع القول بأن شمس الحرية قد سطعت لأول مرة من خلال الثورة الفرنسية ، وتجسدت في ثورة أوكتوبر للمرة الثانية في بداية القرن العشرين . وظهرت مرحلة قاتمة أخرى في نهاية هذا القرن حيث تعيش الانسانية الآن في الظلمات وفي مراحلها الأخيرة . أما الحركة المرشحة في هذه المرحلة لتفتح طريق الحرية والخلاص وتنير درب الانسانية من جديد فهي حركة التحرر الوطني للشعب الكردستاني ، هذه الحركة التي ظهرت إلى الوجود من العدم استطاعت ودون أية امكانات تذكر وخلال فترة زمنية وجيزة من خلق وابداع امكانيات كبيرة ، وهي تلقن الظالمين دروساً في الإنسانية وتعمل على نشر الفكر الإنساني في العالم أجمع .

نزعة الأكراد الأولى لبناء سلطتهم الذاتية :

لقد ظهرت نزعة الأكراد لبناء ادارتهم الذاتية لأول مرة في التاريخ على لسان الشاعر الكردي الكبير **أحمد الخاني** حيث قال بما معناه (لو كنا يداً واحدة وسرنا خلف قائدٍ واع وقدمنا له العون والمؤازرة . لتمكنا من طرد مستعمري شعبنا ، وبذلك وحده يسمو وطننا عالياً ، ليحتل موقعاً مشرفاً بين شعوب العالم بل ولكان في مقدمة هذه الشعوب .

إن نداء هذا الشاعر الكبير وعلى الرغم من ظهوره في فترة سادها السلام (١٥١٥ ــ ١٦٣٩) **لم يستفد منها الأكراد ، بل على العكس من ذلك قام الأمراء الأكراد في** تلك الفترة بإخضاع وتسليم كردستان للاستعمار العثماني .

ــ الادارات الكردية من الاحتلال العثماني وحتى يومنا هذا :

لم يسمح السلاجقة عندما تمركزوا في كردستان كقوة محتلة بظهور ادارة كردية تفرض وجودها لفترة طويلة . فمنذ انتفاضة بابان زاده (**عبد الرحمن باشا**) ضد الامبراطورية العثمانية عام (١٨٠٦) والانتفاضات الكردية مستمرة حتى الآن . ولكن لم تتمكن أي من هذه الانتفاضات من أن تجعل نفسها قوة كبيرة تسيطر على جزء كبير من كردستان وأن تعتمد على الجماهير الشعبية .

ولأول مرة في التاريخ أعلن **محمد باشا الراوندوزي** في عام ١٨٢٧ استقلال كردستان ، وكانت ادارته مبنية على أسس الشريعة الإسلامية ، وفي عام ١٨٤٢ أعلن **الجزري بدرخان بك** ملكيته على كردستان وصك نقوداً باسمه ، واستمرت مقاومته لفترة طويلة ، حتى تم نفيه إلى جزيرة **كريت** اليونانية في عام ١٨٤٧ وتوفي فيها في عام ١٨٦٨م . ولم تعتمد الملكية التي أسسها بدرخان على قوة الشعب . وإنما تشكلت بالإتفاق مع رؤساء العشائر .

وفي عام ١٩١٨ نصب **محمود برزنجي** نفسه في **السليمانية ملكاً على كردستان الجنوبية وبدعم من الانكليز**، ثم توسع نفوذه وأعلن استقلال كردستان في ٢٢ أيار ١٩١٩ ، وهذا ما دفع بالجيش الانكليزي إلى الهجوم على مدينة **السليمانية** ، ووقع البرزنجي جريحاً بأيدي القوات الانكليزية التي قامت بنفيه إلى الهند ، وبعد رجوع **الشيخ محمود** من نفيه إلى كردستان في عام ١٩٢٢ أعلن للمرة الثانية المملكة الكردستانية التي انبثق عنها حكومة خاصة بها ، وكان غالبية وزرائه من الباشوات والبكوات ، وكان قد صك نقوداً وطوابعاً باسم الحكومة ، وتعرضت حكومته لهجمات مكثفة من قبل الجيش الانكليزي ، ومن العراق مما **أدى إلى تراجع نفوذ حكومته وانهيارها ، وفرضت عليه** الإقامة الجبرية حتى عام ١٩٤١ وتوفي في بغداد ١٩٥٦ .

أما أول جمهورية في تاريخ الأكراد الحديث ، فهي جمهورية **مهاباد الكردية** التي تأسست في ١٩٤٦/١/٢٢ ، إذ خرجت هذه الجمهورية إلى النور بعد اتفاق **قاضي محمد والملا مصطفى البرزاني** ، وأعلنت هذه الجمهورية في ميدان (جارجرا) بحضور الآلاف من أبناء الشعب الكردي ، وتشكلت حكومتها بدون انتخابات ، وتم انتقاء اعضائها

العشرة من قبل الحزب الديموقراطي الكردستاني — ايران —. وأعلنت قائمة الوزراء للرأي العام في شباط نفس العام من قبل قاضي محمد ، وعين رئيس عشيرة بوكان **حاجي بابا شيخ** رئيساً لوزراء هذه الحكومة ، وعين ابن خالة قاضي محمد (**حسين سيفي قاضي**) وزيراً للحربية ، أما بقية الوزراء ،فقد كانوا موزعين بين الآغوات والبكوات وأقاربهم . وبعد مضي أحد عشر شهراً فقط ، قام الجيش الإيراني وبدعم من الامبرياليين الانكليز بالهجوم على مهاباد ، فأحرق قاضي محمد جميع الأوراق الرسمية للجمهورية الكردية وسلم نفسه إلى الجيش الإيراني بدون أية مقاومة وهو ينظر إلى دخول الجيش الإيراني إلى مهاباد ، وتم إلقاء القبض على جميع مؤسسي وأعضاء حكومة الجمهورية من قبل الجيش الإيراني ، ونفذ حكم الإعدام بقاضي محمد وسيفي قاضي وصدري قاضي في نفس الميدان الذي أعلنت فيه الجمهورية في **٣١ آذار ١٩٤٧** ..

ـ حكومة الجنوب الفيدرالية :

تشكلت أخيراً حكومة فيدرالية في كردستان الجنوبية عام **١٩٩٢** بإيعاز ودعم من الخارج ، وحاولت الدولة التركية وحلفائها وخاصة الأمريكيين ، أن يجعلوا منها مركزاً للثورة المضادة ، وليدخل أكراد الجنوب في قتال أخوي مع أكراد الشمال ، ليتكرس هذا الصراع بشكل يخدم الاستعمار التركي والقوى الامبريالية . وفعلاً ومما يؤسف له ، أن أول قرار اتخذته هذه الحكومة ، كان اعلان الحرب ضد مقاتلي نهج الاستقلال والحرية المتمثل في كريلا حزب العمال الكردستاني **PKK** بدلاً من اتخاذ القرار بالهجوم على قوات النظام الفاشي العراقي لتحرير كركوك وبقية المناطق الكردية الأخرى . لقد حاولت الدولة التركية والدوائر الامبريالية جني ثمرات هذا الاقتتال الأخوي . ولكن حزب العمال الكردستاني **PKK** استطاع أن يُفوِّت هذه الفرصة الذهبية على الدولة التركية وذلك بفضل مهارة ومقاومة مقاتليه التاريخية .

فإذا دققنا بهذا الشكل نرى بأن الادارات الكردية التي شكلت منذ عهد السلاجقة والدولة العثمانية وحتى يومنا الراهن نصل إلى النقاط التالية :

١ ـ إن جميع الادارات التي شُكلت في كردستان كانت مؤلفة من رؤساء العشائر والبكوات والباشوات أو من الذين يمثلون مصالح تلك الفئات ..

٢ ـ لم تعتمد هذه الادارات على قوة شعبية منظمة ، وكانت تُسجل هزائمهم التاريخية على أنها (قدر شعب) ولايمكن رده، وكان الاستعمار يستخدم البعض منهم كقاعدة للثورة المضادة .

المجلس الوطني الكردستاني

يعتبر بناء هيئة حرة للشعب الكردستاني خطوة تاريخية هامة ، سوف تهدم جدران الموت في كردستان ، التي ستفتح صدرها بشكل رحب للإنسانية جمعاء . فلأول مرة في تاريخ الشعب الكردستاني يختار هذا الشعب ادارته المستقلة المتمثلة في المجلس الوطني الكردستاني ، وستشمل هذه الانتخابات الشعب الكردستاني في جميع أجزاء كردستان والأكراد الموجودين في الجمهوريات السوفيتية السابقة ، والأكراد الموجودين في أوروبا .

لقد أعلنت اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الكردستاني التي تشكلت في **٧ حزيران ١٩٩٢** للرأي العام العالمي والكردستاني : بأن التحضيرات لانتخابات المجلس الوطني الكردستاني قد انتهت . ويمكننا البدء بالعمليات الانتخابية ، وسوف تجري هذه الانتخابات بطرق ديموقراطية وحسب ظروف وامكانيات كل جزء من كردستان ، وسيكون المجلس أعلى هيئة تشريعية تمثل الشعب الكردستاني والأكراد في جميع أنحاء العالم .

فإلى جانب اشتراك أبناء شعبنا الكردستاني في جميع الأجزاء ، سوف تشمل هذه الانتخابات أيضاً حوالي نصف مليون كردي في الجمهوريات السوفياتية السابقة ، و ٧٠٠ ألف كردي متواجدون في أوروبا ، وصدر بيان عن اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الكردستاني في العشرين من تشرين الأول عام **١٩٩٢** ، يوضح كيفية اجراء هذه الانتخابات جاء فيه : (إن تأسيس حزب العمال الكردستاني **PKK** كان الخطوة التاريخية المهمة الأولى في حياة الشعب الكردستان ، وكانت قفزة **آب ١٩٨٤** الخطوة المهمة الثانية ، وجاء تأسيس المجلس الوطني الكردستاني ليكون الخطوة التاريخية الثالثة في تاريخ هذا الشعب . وجاء في نفس البيان بأن حق التصويت مضمون لكل شخص تجاوز سن الثامنة عشر ، كما يحق لكل من تجاوز الـ ٢٣ عاماً أن يرشح نفسه بشرط أن لايكون هذا المرشح قد أقدم في حياته على ارتكاب أية جريمة بحق الشعب والوطن ، وأن يكون مؤمناً بفكر الاستقلال والحرية ومستعداً للتضحية في سبيل ذلك .

وحسب المعلومات التي نشرتها اللجنة التحضيرية ، يجب أن يكون المرشح كردي أو من سكان كردستان وعلى هذا الأساس ستجري الانتخابات في الساحة الأوروبية وعلى مرحلتين ، حيث بدأت المرحلة الأولى في **٢٠ ـ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٢** ، وسيجري في المرحلة الثانية عقد

المؤتمر الوطني الكردستاني في مرحلته الأولى وعلى مستوى أوروبا ، وستكون مهمة هذا الكونفرانس انتخاب أعضاء المجلس الوطني الكردستاني ، وإن الانتخابات في المرحلتين ستجرى عن طريق الاقتراع السري والفرز العلني . وأن مراكز الترشيح مفتوحة لقبول طلبات المرشحين حتى يوم **١٩٩٢/١١/٨** الساعة الخامسة ظهراً . وعلى المرشح أن يقدم صورة شخصية ، ونبذة عن تاريخ حياته ، وستعلق قوائم المرشحين في غرف الاقتراع ، كما سيتم مساعدة أبناء الشعب الذين لايعرفون القراءة والكتابة ، وسيدلي كل شخص مُنتَخِبٌ بصوته وفي محل اقامته ولمرة واحدة .

وللهيئة العليا للانتخابات في كردستان صلاحية تسيير ومراقبة العمليات الانتخابية ونتائجها وقبول طلبات المرشحين وايصال نتائج الانتخابات إلى مختلف المناطق واصدار كل القوانين والتعليمات المتعلقة بالمرشحين والانتخابات ، ومراقبة صناديق الاقتراع والتدقيق في طلبات المعترضين والنظر فيها ، واعلان النتائج في الوقت المحدد ، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لسير العملية الانتخابية بشكل ديموقراطي . لقد وزعت اللجنة التحضيرية نداءً في **١٩٩٢/١٠/١٦** جاء فيه (علينا اليوم ممارسة حقنا وواجبنا الوطني بوعي ونظام تامين ، للوصول إلى هدفنا في بناء مجلس الوطني الكردستاني وبصوره ديموقراطيه ، لأنه يعتبر خطوة متقدمة وهامة على طريق بناء كردستان حرة ومستقلة وديموقراطية) .

وفعلاً فقد جرت انتخابات المرحلة الأولى في **٢٠ — ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٢** ، حيث تهافت عشرات الآلاف من أبناء شعبنا على صناديق الاقتراع . وفي جميع أماكن تواجدهم في الساحة الأوروبية . بقلوب مفعمة بالإيمان الراسخ بقضية هذا الشعب العادلة ، وعقدت حلقات الدبكة وأنشدت الأهازيج والأغاني الوطنية ، كما ألقيت الكلمات الخطابية في ساحات ومراكز الاقتراع ، وبينت هذه الكلمات الأهمية التاريخية لبناء المجلس الوطني الكردستاني ، كما رددت الجماهير الشعارات التي تمجد حزبها حزب العمال الكردستاني PKK وجبهتها جبهة التحرير الوطني الكردستاني (ERNK) وجيشها جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) ورمز الشعب الكردستاني القائد التاريخي (آبو) ..

وقد فاز نتيجة انتخابات المرحلة الأولى (١٥٣) عضوا للكونفرانس الوطني من أصل (٤٢١) مرشحاً .

وبدأت انتخابات المرحلة الثانية للمجلس الوطني الكردستاني ، بإنعقاد الكونفرانس الوطني في مدينة غيس

الألمانية بحضور (١٤٩) عضواً منتخباً من أصل (١٥٣) عضواً منتخباً لعضوية هذا الكونفرانس ، وقد تغيب أربعة أعضاء بسبب بعض الظروف المتعلقة بإقامتهم وعدم السماح لهم من قبل السلطات المتساوية لحضور هذا الكونفرانس . كما حاولت وزارة الداخلية الألمانية من خلال قوات البوليس أن تضع بعض العراقيل أمام انعقاد هذا الكونفرانس ، ولكن وعلى الرغم من ذلك ، فقد انعقد هذا الاجتماع في قاعة المؤتمرات التابعة لكلية الفلسفة في جامعة غيس في تاريخ **١٩ ــ ٢٠ كانون الأول ١٩٩٢** ، لإختيار ١٥ عضواً للمجلس الوطني الكردستاني .

انتخب لادارة جلسات الكونفرانس لجنة مؤلفة من الأعضاء : (**ماشاء الله اوزترك ــ سليم جروك قيا ــ اسماعيل صايان ــ اسماعيل اوزدن ــ مريم جولاق**) .

كما حضر جلسات الكونفرانس الضيوف والشخصيات التالية أسماؤهم : **سادات بورتاش** عضو البرلمان التركي عن دياربكر من حزب العمل الشعبي (HEP) ، **نايف غونيش** عضو البرلمان التركي عن سيرت من حزب (HEP) ، **عصمت شريف وانلي** رئيس اتحاد الحقوقين الأكراد ، **فقي حسن صاغنج** عالم لغوي وعضو المعهد الكردي في استانبول ، **عبد الرحمن دره** رئيس المعهد الكردي في استانبول ، **يوسف سرحد بوجاق** صاحب جريدة يُني اولكه ، **ياشار قايا** صاحب جريدة أوزكور كوندم ، وبعض الضيوف الآخرين أمثال : **أدهم خنعين** عالم في التاريخ الكردي ، **البروفسور هانز هيسمان** عضو الهيئة التدريسية في جامعة شتوت غارد ، **رونالد مونج** عميد الجامعة التقنية في بريمان ، **بايلامونج بوجاق** عضو الهيئة التدريسية في جامعة أولدن بورك ، **أحمد غينيوفيتش** مذيع في اذاعة يريفان .

بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء النضال التحرري للشعب الكردي ، ألقى السيد **علي صايان** رئيس لجنة الانتخابات العامة في أوروبا كلمة مهمة حول المجلس وأهميته ثم بدأ بقراءة الرسائل التي وصلت إلى الكونفرانس ، وكانت أول رسالة قرأت . رسالة الأمين العام لحزب العمال الكردستاني PKK **عبد الله أوجلان** ، وبعد اتمام الرسالة وقف جميع الأعضاء وضيوف الكونفرانس وهم يصفقون بشكل حاد للقائد (APO) ، ثم تم قراءة مقتطفات من رسالة العالم الاجتماعي التركي الدكتور **اسماعيل بيشكجي** جاء فيها : (إنني أتابع وبكل اهتمام التحضيرات لبناء المجلس الوطني الكردستاني ، وأتمنى أن يلعب هذا المجلس دوراً مهماً في تحقيق التضامن والأخوة بين الأكراد في عموم الشرق

أعضاء المجلس الوطني الك

الأوسط ، لقد تم الحديث حتى الآن عن أخوة الأكراد مع الأتراك والعرب والفرس ولكنني أتمنى أن يلعب المجلس الوطني الكردستاني دوراً كبيراً ومساعداً لتطوير أخوة الأكراد فيما بينهم ، فبدون تحقيق هذه الأخوة يكون من المستحيل الحديث عن تحقيق الأخوة مع الآخرين) .

ثم تم تلاوة رسالة البروفسور التركي **يالجين كوجوك** جاء فيها : (إن بناء المجلس الوطني الكردستاني ليس خطوة مهمة للشعب الكردستاني فحسب ، إنما هي خطوة مهمة لجميع شعوب المنطقة. أيضاً ، فالنضال التحرري الوطني يعتبر منبعاً للعقل والشجاعة ، ويجب على العقل دوماً أن يبحث عن الحق والعدالة ، وعلى هذا الأساس أتمنى النجاح لجميع الأعضاء) ، ومن بين الذين أرسلوا الرسائل إلى المؤتمر أيضاً الشخصيات التالية : **كريكور غيس** ، **لورد أفه بوري** ، **طوني بن** ، **دافيد بلورس** ، **وألف توماس** .

ثم انتقل الكونفرانس إلى مناقشة المادة الثانية من جدول أعماله والتي تمحورت حول الهوية الوطنية للشعب الكردي ،

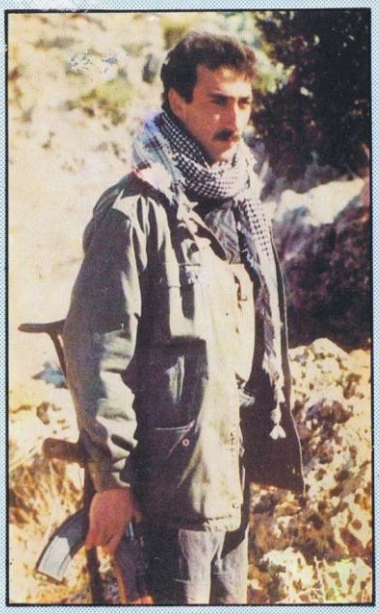

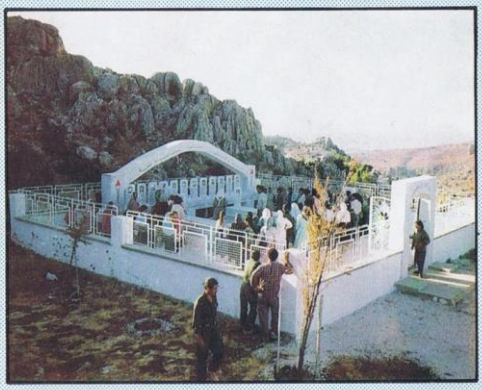

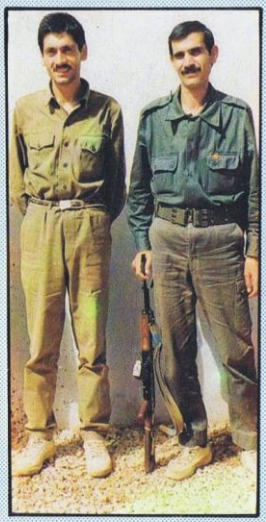

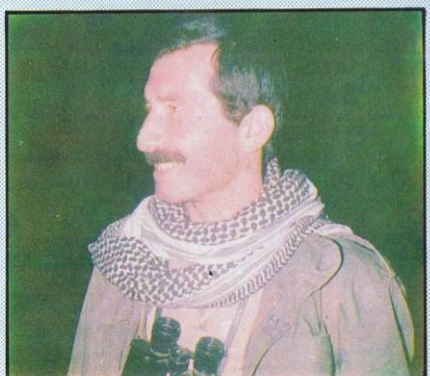

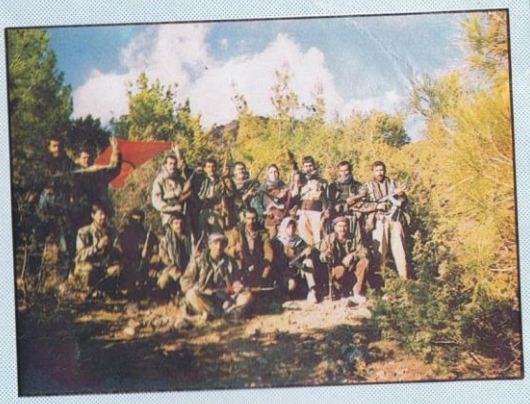

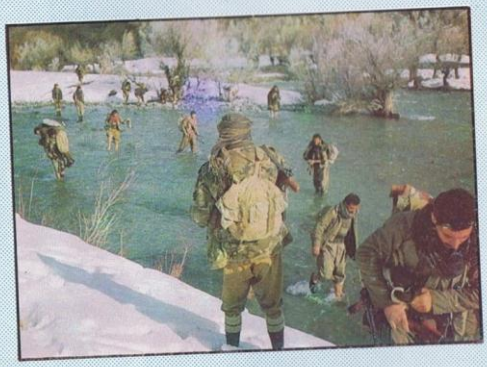

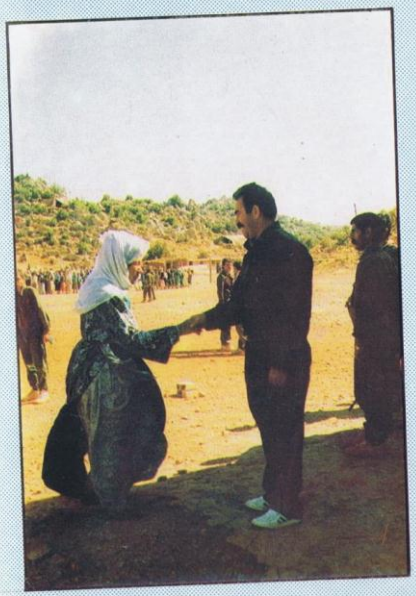

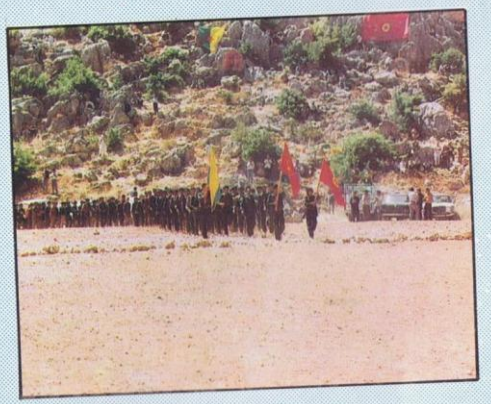

دستاني في اضرابهم على الطعام الذي ستمر شهراً

الاعتراف بالهوية القومية للأكراد في أوروبا ، العمل على تخفيف هجرة الأكراد إلى أوروبا ، بناء مصرف وطني كردي ، بناء غرفة تجارية كردية ، تحديد العملة المستعملة في كردستان ، ومن أهم المسائل الأخرى التي نوقشت في الكونفراس هي : إن المجلس الذي سيتشكل سيكون مجلساً حربياً ، والإقتصاد المتشكل سيكون اقتصاداً حربياً .

ثم أعطيت الفرصة للذين يريدون ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس، حيث بلغ عدد المرشحين (٩٤) عضواً، واستمرت أعمال الكونفرانس مدة يومين، انتخب خلالها وبإرادة حرة (١٥) عضواً للمجلس الوطني الكردستاني يمثلون أوروبا ، وإليكم قائمة بالأعضاء الفائزين في هذه الانتخابات وعدد الأصوات التي حصلوا عليها

	عدد الأصوات
١ — سليم جروك قيا (عن منطقة هامبورغ)	(١٢١) صوتاً .
٢ — مريم جولاق (عن منطقة بون)	(١١٤) صوتاً .
٣ — اسماعيل صايان (عن منطقة دوسبورك)	(١١٢) صوتاً .
٤ — رفعت جلبي (عن منطقة نورتربرك)	(١٠٨) صوتاً .
٥ — اسماعيل اوزدم (عن منطقة هانوفر)	(١٠٤) صوتاً .
٦ — تيمور صايان (عن منطقة باريس)	(٨٦) صوتاً .
٧ — ألهان قزلخان (عن منطقة باريس)	(٨٠) صوتاً .
٨ — ماشاء الله أوزترك (عن منطقة هانوفر)	(١٠٧) صوتاً .
٩ — زينب دره (عن منطقة دسلدورف)	(٧٥) صوتاً .
١٠ — جلال اوسكان (عن منطقة بون)	(٧٢) صوتاً .
١١ — روبين روشن (عن منطقة السويد)	(٧٠) صوتاً .
١٢ — ديلك كورد (عن منطقة هولندا)	(٧٤) صوتاً .
١٣ — اسماعيل كوك سولفر (عن منطقة باريس)	(٥٩) صوتاً .
١٤ — متين جان سز (عن منطقة هولند)	(٥٠) صوتاً .
١٥ — ملا محمد (عن منطقة باريس)	(٦٤) صوتاً .

وبهذا الشكل تكون انتخابات المجلس الوطني الكردستاني في أوربا قد انتهت بفوز (١٥) عضواً يمثلون الشعب الكردي في الساحة الأوروبية ، لتنتقل هذه العمليات الانتخابية إلى الوطن حيث تجري هناك على قدم وساق وقد شارفت على الانتهاء ، لنصل إلى بناء المجلس الشامل الذي يمثل الارادة الحرة لعموم الشعب الكردستاني بدون استثناء ، وإن حزب العمال الكردستاني PKK يعاهد الشعب الكردستاني ، بأن يضع كل امكانياته السياسية والاقتصادية والعسكرية تحت تصرف هذا المجلس ، حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال ..

رسالة القائد

إلى أعضاء كونفرانس المجلس الوطني الكردستاني

إلى جميع أعضاء كونفرانس المجلس الوطني الكردستاني في أوروبا وإلى شعبنا وجميع أصدقائنا : نظراً للأهمية التاريخية لكونفرانسكم أتقدم بتمنياتي لاجتماعكم بالنجاح التام بأعماله .. وأرسل لكم تحياتي الثورية ..

أيها الأعضاء والأصدقاء الأعزاء ، ياجماهير شعبنا الكادحة :

لأول مرة في تاريخنا نسير خطوة مهمة على طريق المؤتمر الوطني ، إن اجتماعكم الذي بدأتموه بهذا الخصوص وبفضل وعيكم الوطني العالي سوف نصل إلى مراحل أكثر تقدماً ، وسوف يفتح لكم الطريق لتحقيق هذا الهدف السامي .

فمنذ فترة طويلة وحزبنا يتطلع إلى السير خطوة على طريق المجلس الوطني ، ولقد عمل جاهداً للوصول إليه ، وقد ازدادت ثقتنا بذلك عندما قام كادحي شعبنا في الساحة الأوروبية بخطوتهم هذه ، فلبوا بذلك مطلبنا ومطلب شعبنا في انشاء المجلس الوطني الكردستاني ..

وعند النظر إلى تاريخ شعبنا ، نرى بأن خطوتكم لبناء المجلس الوطني هي خطوة تاريخية هامة لاسابق لها ، لأنها من المهام والوظائف التاريخية لشعبنا ، وتشكل نقطة مضيئة في تاريخ هذا الشعب . لقد توصل حزبنا في مؤتمره الوطني الرابع إلى العديد من القرارات الهامة المتعلقة بالتحضير للمجلس الوطني الكردستاني . وازدادت هذه التحضيرات في كل الساحات وعلى جميع المستويات وبلغت ذروتها في عام ١٩٩٢ ، ومازالت هذه التحضيرات تسير بنجاح تام وعلى جميع الساحات التي يتواجد فيها شعبنا . ومن المعروف لنا وبشكل جيد أن العدو قد قام بخلق حرب الجنوب من أجل إفشال هذه الخطوة ، وضيق الحصار على فعالياتنا العلنية المتمثلة في حزب (HEP)، فعلى هذا الأساس وبإيعاز من البرلمان التركي مارس ضغوطات مكثفة على الجماهير الشعبية في المدن ، وقام بشكل متوافق ومتوازٍ مع هذه الحرب بحملة تمشيط داخلية اعتقل خلالها الآلاف من أبناء شعبنا وخاصة في الأيام الأخيرة ، وكان يهدف من ذلك إعاقة عملنا وتحضيراتنا من أجل المجلس الوطني ، كما أنه حاول إعاقة وعرقلة أعمالكم في أوروبا التي يدعون بأنها من أكثر الساحات ديموقراطية ، فهذه التطورات تؤكد لنا أن العدو يريد افشال خطوتنا هذه والتي نريد أن

نخطوها بشكل قوي وفعال ..

لقد ربطت الدولة التركية ومنذ سبعين عاماً ، النضال الوطني التحرري للشعب الكردي بسياستها وبنفسها ، عن طريق بعض الشخصيات العميلة وتحت اسم أعضاء في البرلمان . وقضت على كل محاولة لهذا الشعب وأخمدتها بالحديد والنار . فتارة عن طريق الاعدامات وتارة أخرى عن طريق شراء بعض أصحاب الذمم والمصالح الرخيصة ، وكلنا يعلم خفايا اللعبة التي قام بها المجلس التركي اتجاهنا عام ١٩٢٠ ، إذ كانوا يدعون بأن مجلسهم يمثل الأتراك والأكراد معاً ..

نرى وبوضوح كيف أصدر هذا المجلس قراراته الجائرة ، لازالتنا من الوجود كقومية كما أصدر بحقنا قرارات الاعدام ، والمجازر الجماعية ، وبهذا الشكل ، سلخوا عنا الصفة القومية .

ومازال حتى الآن يصدر هذا المجلس قراراته الجائرة بحق شعبنا الكردستاني ، ورأيتم كيف تم الاعتداء والهجوم على بعض أعضاء البرلمان من حزب (HEP)، لمجرد لفظهم لكلمة « الكرد » وهناك هجمات أقوى وأشرس ، تفوق مسألة التحرش والاعتداء على عضو في البرلمان ، ويحاول العدو أن يرفع من مكانة عملائه ، فبقدر ما يتكبر هؤلاء لشعبهم ، يقلدون أعلى المناصب ..

وبعد حرب الخليج ونتيجة بعض الظروف ، وبدعم من القوى الأجنبية ، ثم الاعلان عن انشاء مجلساً

الحضور في قاعدة الكونفرانس المجلس الوطني الكردستاني

وحكومة فيدرالية في الجنوب ، انزلق بعدها قادة الجنوب إلى معاداة حركة التحرر الوطني الكردستاني ، والانخراط في هذه المؤامرة ، التي جرتهم إليها القوى الأجنبية ، و أعلنوا حربهم ضد الكريلا ، وحزب العمال الكردستاني ، رغم أن المستفيد في هذه الحرب هم أعداء الشعب الكردستاني .

ورغم ذلك نقول لهؤلاء : إذا كنتم صادقين مع أنفسكم ، فلا يمكن لمجلسكم أن يكون ممثلاً للشعب ووسيلة في يد أعداء الشعب في آن واحد ، وإذا أردتم أن تمثلوا ارادة الشعب ، فعليكم العمل والنضال من أجل الوحدة الوطنية والاستقلال .

أيها الأعضاء الأعزاء :

يا جماهير شعبنا الكادحة .

أيها الأصدقاء :

تعرفون كلكم بشكل جيد بأن المؤتمر الوطني يمثل ارادة الاستقلال والحرية لدى شعبنا ، فالذين ارتبطوا بإرادة الامبريالية والاستعمار ، لايمكنهم أن يصبحوا ممثلين حقيقين لإرادة الشعب في الاستقلال والحرية المقدسين ، بل عائقاً أمامهما .

إننا واثقون بأن الحرب الثورية المستمرة في الوطن ، قد خلقت امكانيات كبيرة لدفع ارادة شعبنا الحرة وإظهارها ، وعلينا أن لاننسى حقيقة الشعب الذي ينظر إلى هذه الحرب ..

إنها حربه الذاتية ، فبفضل دعمه ومساهمته المباشرة فيها ، يستمر نضالنا وتستمر حربنا ، فالشعب الذي يحارب ، يعني أنه قادر على تحديد

إرادته بشكل حر أيضاً ..

وبذلك يمكننا القول بأن شعبنا قد وصل إلى مرحلة تمكنه من إعطاء قراره الذي يعبر عن إرادته الحرة ، وأكبر شاهد على ذلك هو تمكنكم من جعل مايقارب المائة ألف من أبناء شعبنا يمارسون حقهم الشرعي في الادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات وتحت قيادة هذا الكونغرانس ، وما اجتماعكم هذا إلا تعبيراً حقيقياً عن امكانات وطاقات الطبقة الكادحة لشعبنا وإرادتها الحرة ، ولقد وصل شعبنا في كثير من الساحات إلى مرحلة التعبير عن إرادته الحرة ، ومن هذه الزاوية ، نرى بأن العمل والتحضيرات من أجل إنعقاد المؤتمر الوطني العام هي في مكانها ولاتقبل التأجيل وتحت اسم أية ذريعة كانت ، وبهذا الشكل سوف نحيي وفي كل الأوقات هذه القيم والمساهمات التي قد منحوها لهذه الحرب والتي بلغت ذروتها في هذا الاجتماع ، وسوف يكتسب الشعب من خطوتكم هذه القوة والثقة أيضاً . ومنذ الآن بدأت تنعكس تأثيرات عملكم هذا على الفعاليات في الوطن ، وخلقت حالة من القلق وعدم الراحة في صفوف العدو ، فقام بإتخاذ العديد من التدابير والإجراءات لمواجهة هذا التطور العظيم ، وهذا يؤكد مدى صحة وأهمية هذه الخطوة .

وعلى هذا الأساس فإننا نعتقد ولو لم تكن هذه الخطوة في مستوى رغبة وطموح الشعب كما يجب ، بأن هؤلاء الأعضاء المعنيين سوف يتحدون ويجتمعون في مكان ملائم . وسيشكلون قوة تمكنهم من تمثيل شعبنا على كافة المستويات ، كما أننا نعرف جيداً ومن التاريخ العالمي للعديد من حركات التحرر الوطني ، وعلى الرغم من أنها كانت متأخرة عن حركة التحرر الوطني لشعبنا من ناحية الامكانيات والنواحي الأخرى ، فإنها استطاعت مع ذلك أن تشكل مجالسها الوطنية ، وحتى المجلس التركي الذي يصدر الآن بحقنا قرارات الإبادة الجماعية ، كان قد تشكل في البداية دون أية انتخابات ، من بعض الشيوخ والأغوات ورؤوساء العشائر ، ويعتبر مجلسنا متقدماً جداً على ذلك المجلس ، إذ يتم بناؤه بدعم لامحدود من الجماهير الشعبية وفي خضم الحرب الساخنة ، وإذا نظرنا إلى الموضوع من زاوية أخرى ، فإنه يشير إلى أن الظروف ناضجة وملائمة جداً لإعلان مثل هذا المجلس . وتعتبر خطوتنا هذه وبدون أي شك خطوة أولى وجديدة ، وإذا ما أصرينا على الاستمرار في السير على هذا الطريق ، فسنتمكن من احتلال مكاننا اللائق والمناسب في التاريخ ..

ومما لاشك فيه بأنكم ستخرجون من بين صفوفكم ، ممثلين مؤمنين بقدر هذا الشعب ، معبرين عن قوانين إرادته ، ممثلين قيمين يتحلون بالصبر والعناد ولايفكرون بمصالحهم الشخصية ويستطيعون تخطي جميع الصعوبات والعقبات ، فأشخاص كهؤلاء يجب أن لايكونوا مرتبطين بالثورة ويحترمون هذا النضال الثوري فقط ، بل يجب أن يبذلوا كل جهودهم وأن يضعوا كل طاقاتهم في خدمة هذا النضال وفي دعم الثورة بل وفي دعم قيادتها أيضاً . وإني لعلى ثقة تامة بأن أمثال هؤلاء الذين يتمتعون بهذه الصفات والممثلين لإرادة شعبنا لأول مرة في التاريخ سوف يقومون بواجبهم بالشكل اللائق والمطلوب . ومن الممكن أن تواجههم الصعاب وأن تظهر السلبيات ، ولكن يجب أن لاننسى بأنه لايمكن الوصول إلى أي هدف دون بذل الجهود المكثفة والأعمال المضنية ، وبناء عليه فإني واثق بأنه يوجد بينكم أناس وطنيين ديموقراطيين شرفاء لائقين وصالحين لاحتلال هذا الموقع . فنتائج اجتماعاتكم السابقة تظهر وجود أعداد كبيرة من أمثال هؤلاء بينكم ، قيمين ومستعدين لتطوير هذه القضية وجاهزين لبذل كل جهودهم من أجل ذلك . وسوف تكمل خطوتكم هذه بخطوات أخرى من قبلكم وفي ساحات أخرى ، وسوف يتحقق هدفنا في الوصول إلى بناء المجلس الوطني الكردستاني ..

إننا لن نفرض أي ممثل من قبل الحزب ، ونحن لانريد ذلك ، إن الباب مفتوح لكل شخص ولكل حزب وايديولوجية ، بل ولأي انسان يريد أن يبقى وطنياً مرتبطاً بقوانين

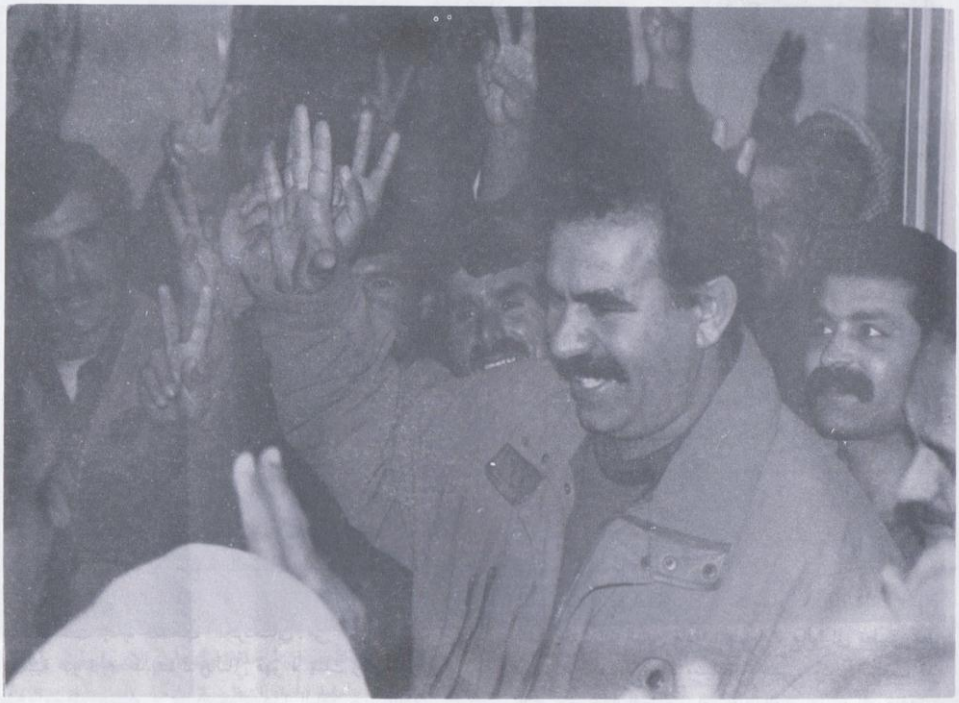

الثورة ، ويضع مصالح الشعب والثورة فوق مصالحه الشخصية ، وإننا ندعو كل هؤلاء لتقديم أنفسهم والإشتراك في هذه المسألة واحتلال مواقعهم فيها ، ولانريد أن يكون الجميع على انسجام فكري معنا حتى النهاية ، فكل شخص ومن أية ساحة يمكنه أن ينخرط في هذه المؤسسة ، وسوف نقدم له كل الدعم والمساندة ، وإننا على ثقة تامة بأنكم كأعضاء كونفرانس سوف توضحون جميع هذه المسائل في نقاشاتكم وأثناء طرحكم لآرائكم وبكل ديموقراطية . إننا نعلق آمالاً كبيرة على أن مناقشاتكم سوف تحل كل الأمور المعقدة والكبيرة ..

فإذا قبلتم اقتراحنا المقدم لكم والمتعلق بتشكيل ادارتكم ، والذي قدم في الأساس لتسهيل عملكم ولخدمة بناء هذه الادارة ، فسوف نكون سعداء بذلك كثيراً .

إننا سنقوم من الآن فصاعداً بتقديم كل المساعدات لكم للوصول إلى اختيار ممثلين حقيقيين لشعبنا ، ومثلما نطلب منكم بأن لايكون عملكم مرتبط بنا أبداً ، فإننا في نفس الوقت لنا مطلب عندكم هو أن تكون جهودكم وأعمالكم على أساس احترام الارادة الحرة لهذا الشعب الذي أولاكم ثقته العظيمة ، إننا نحيا لأجلكم ، ولأجل الشعب وليس لإصدار الأوامر إليكم . وإذا كانت مساهمتنا واقتراحاتنا هذه في مكانها ومقبولة لديكم فسوف نكون سعداء بذلك ..

وعلى هذا الأساس أكرر تمنياتي بنجاح كونفرانسكم ، وتقبلوا تحياتي الثورية .

عاش المؤتمر الوطني الكردستاني .

مع احترامي العميق لكم

عبد الله أوجلان

الأمين العام لحزب العمال الكردستاني

PKK

١٨ كانون أول ١٩٩٢

صفقة (غيسن) التاريخية إلى لوزان

يجب تقييم انتخابات المجلس الوطني الكردستاني التي تمت في مدينة غيسن الألمانية. على أنها صفعة تاريخية لمعاهدة لوزان السيئة الصيت .

لقد دخل الشعب الكردستاني مرحلة جديدة، يواجه فيها الكثير من المشاكل، فهنالك الكثير من القضايا المتراكمة تاريخياً ، فلاجتياز وحل هذه المسائل، نرى من المفيد أن نغني السنين القادمة بالنضال والعمل الدؤوب ، لإزالة تلك التراكمات التاريخية .

لقد تمت إدارة الشعب الكردستاني من قبل القوى الأجنبية عبر قرون عديدة ، وبالتالي فهو لم يملك زمام أموره ليقرر مصيره بنفسه . مما أضعف هذا الواقع من إرادته وأدى الى انحرافها، ففضل دائماً مصالح هذه القوى على مصلحته . لذلك فإن ولادة مطلبه في إدارة نفسه بنفسه ، يعتبر تطوراً مهماً جداً ، وسيعترض هذا التطور صعوبات جمة ولعل أهمها ، هي الاعتياد على إدارة نفسه وبشكل حر، لقد انقاد هذا الشعب وبشكل دائم بواسطة الظلم والاضطهاد والاستبعاد المطبق عليه ، وهو لم يملك قدره بيده أبداً . إن شعبنا عاش طوال هذه الفترة على هذه الحالة، ويريد الان ان يكون لنفسه إدارة ديمقراطية. فهذا بحد ذاته يعتبر تقدماً وتطوراً عظيمين . وكلنا يعرف بأنه لم تكن للشعب الكردي أية إرادة خاصة به قبل تطور حرب التحرر الوطني الكردستاني بهذه الصورة التي نراها اليوم ، بل كانت إرادة العدو هي المسيطرة على إرادة الشعب الكردي الفاقد لهذه الارادة . لقد عملت هذه الحرب التحريرية على إزالة هذه الآثار وبسرعة كبيرة ، فبدأت تهدم إرادة العدو شيئاً فشيئاً لتبنى مكانها إرادة الشعب الخاصة وهذا تطور ديمقراطي هام للمجتمع الكردستاني، ويتجسد ذلك في سيادة الشعب المتمثلة بحزبه حزب العمال الكردستاني(PKK) وجبهته جبهة التحرر الوطني الكردستاني (ERNK) وجيشه جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) . فالشعب الكردستاني مصمم على ترسيخ هذه السيادة بشكل متوافق ومتوازي مع التحول الديمقراطي، لأن تاريخ هذا الشعب يؤكد بأنه إذا لم يرسخ سيادته بشكل قوي . فلا يمكنه أبداً الاستفادة من فوائد ونعم الديمقراطية . فالشعوب التي تمت إدارتها من قبل سلطة أجنبية ولفترات طويلة، تصطدم بصعوبة التوفيق بين الديمقراطية والسيادة في آن واحد. وظهرت أمثلة كثيرة على ذلك حتى أن الذين قادوا المجتمعات مالوا الى تطبيق نمط قريب من مفهوم قيادة وسيادة الاجنبي، وكون الشعب قد تلائم مع هذا الوضع نراه يلتزم الصمت حيال ذلك . فالشعوب التي تمت قيادتها من قبل قوى خارجية ولفترات طويلة نراها تتمتع بسيكيولوجية خاصة بها ، كونها اعتادت على رؤية راع يلوح بعصاه الغليظة فوق رؤوسهم، وإذا مارأت هذه الشعوب بعض الخلل أو الضعف في الإدارة أو توسع في الحقوق الديمقراطية . نراهم يعبثون بالنظام وبالمجتمع ولن تسلم منهم أية مؤسسة للدولة وسيزيلون كل القوانين والأنظمة لتحل محلها الفوضى والانهيار .

وبالمقابل عندما تفرض الدولة الحظر على الحقوق الديمقراطية ، فسيؤدي ذلك الى وقف تطور المجتمع وشل قدرته على التفكير وخنق قوة الإبداع الخلاقة فيه ، ويتحول المجتمع الى قطيع كبير ومن ثم يُهدم كل شيء .

ان حالة كلا المجتمعين تشبه سكين ذات حدين ، لذلك يجب وضع تشخيص جيد للمأساة في الحالتين، فالحفاظ على السيادة والديمقراطية معاً وتطورهما سوية، تعتبر من المسائل المصيرية وتحتل اولى الاهتمامات لدى الثورة، ومن الشروط الاساسية لنجاح الثورة في بناء مجتمع حر. متقدم ومزدهر ، هو أن يتخلص الشعب والادارة الجديدة من الوضع النفسي السابق، عندما كان ينظر الشعب

لنفسه كقطيع وتفرض الادارة نفسها كراع، لذلك فمن الواجب أن تُزرع في أذهان الشعب ثقافة جديدة لادارة المجتمع الجديد .

لقد دأبت قيادة (PKK) في السنوات الأخيرة على إجراء وإصدار تحليلات كثيرة حول هذا الموضوع، وبُذلت جهوداً مضنية من قبل قيادة وكوادر (PKK)الذين وصلوا الى مستوى يمكنهم من إدارة كردستان لتخليص الشعب والادارة من المفاهيم السابقة والخاطئة ليُحل مكانهم مفهوم جديد للقيادة والادارة . وان لم تكن التطورات على هذا الصعيد كافية إلا أنها خطت خطوات لابأس بها. فعند النظر الى تاريخ (PKK) يمكننا اكتشاف كيفية التخلص من المفاهيم الادارية القديمة والعوائق والتي ستعترضنا في المستقبل .

فـ (PKK) بدأ أعماله التنظيمية منذ عام (١٩٧٤) على شكل قيادة مؤلفة من شباب مثقفين كردستانيين مشتتين يرفضون الأمور التنظيمية ، وإن قبلها البعض فعلى مضض. واستمر نضالهم هذا على أساس دعاية إيديولوجية حتى عام (١٩٧٨) ، والحقيقة التي لايمكن انكارها ان هؤلاء الكوادر كانوا يلاقون مصاعب كبيرة في استيعاب الأمُور التنظيمية وقبولها . وعلى الرغم من الوصول الى مرحلة التحول الحزبي في ١٩٧٨ إلا أن الكوادر كانوا يتحركون ويفكرون وكأنهم في مرحلة المجموعات الايديولوجية، وأظهرو بأنهم لم يتقبلوا الحياة التنظيمية بشكل تام — ففي الوقت الذي بدأت فيه مئات الآلاف من الجماهير بالتحرك تحت تأثير فكر الاستقلال والحرية والثورة، إلا أن هؤلاء الرفاق لم يكونوا في جاهزية يستطيعون من خلالها قيادة هذه الجماهير وإخراج القادة من بين صفوفها ، لقد اعتادوا على قيادة مجموعات صغيرة فقط ، وحصروا تفكيرهم في المفهوم الضيق للادارة ، وأبقوا أدمغتهم ضمن هذا الاطار، ولم يتهيئوا لمرحلة انضمام مئات الآلاف من الجماهير الى العملية الثورية، وأصروا على مفهوم القيادة والادارة القديمين، مما أدى الى ظهور هيئة إدارية رأسها صغير جداً، وقاعدتها واسعة وكبيرة جداً . وتبين بعد ذلك وبما لايدع مجالا للشك وخاصة بعد ضربة ١٢ أيلول ١٩٨٠ (انقلاب ايلول) بأنه لايمكن مجابهة الوضع الجماهيري هذا، برأس صغير وقاعدة واسعة جداً ، وفعلا تم التراجع الى الوراء ، وبدأ العمل المضني ببذل الجهود لبناء قاعدة تنظيمية من جديد .

لقد ابتدأ (PKK) نضاله كحركة سياسية واستمر حتى بداية الثمانينات، ولكن نتيجة لظروف كردستان والشرق الأوسط ، أجبر (PKK) على أن يبدأ بكفاحه المسلح ويصبح منظمة عسكرية الى جانب نضاله كتنظيم سياسي . فللتنظيم العسكري قواعد وقوانين ونظام داخلي واسلوب عمل خاص به . وان أي عضو منتسب لهذا

التنظيم العسكري لايتحرك حسب تلك القواعد والقوانين لايمكنه محاربة ومجابهة النظام العسكري الفاشي التركي .

فالشعب الكردستاني الذي اعتاد نمط الحياة الغير منظمة عبر مئات السنين لاقى الكثير من الصعوبات عندما دخل مرحلة التنظيم ، وما أن خطى بعض الخطوات الأولى نحو التنظيم العسكري في عام (١٩٨٢) إلا واصطدم بتلك الصعوبات وخاصة المتعلقة في عملية التحول من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية . أن الاعتياد على نمط الحياة المدنية وصعوبة التأقلم مع القوانين والقواعد العسكرية ، وتطبيق قواعد الانضباط العسكري بشكل خاطىء قد أدى الى ظهور مشاكل كبيرة، كحالة انسان اعتاد على استعمال آلة بدائية لفترة طويلة، واستبدلت هذه الآلة بأخرى حديثة ، ويحاول نفس الانسان استعمال الآلة الحديثة بنفس أسلوب استعمال الآلة الأولى . أي عند التحول من الحالة المدنية الى التنظيم العسكري سوف يتبع الاسلوب القديم ولفترة طويلة. ومن جهة أخرى فإن استعمال الالة الحديثة بالاسلوب الخاطىء القديم ولفترات زمنية طويلة سينتج عنه أخطاراً كبيرة وجسيمة . ومن المعروف أن الكثير من النواقص والأخطاء التي ظهرت في حرب الكريلا حتى عام ١٩٨٨ كانت ناتجة عن التقرب الخاطىء للحرب والحياة .. فالقائد العسكري يتحرك كقروي بسيط . أنه عسكري ولكنه يتحرك كراع، وعندما يكلف بمهام أمنية تراه يعمل كمثقف ابتعد عن حقيقة وطنه ، فهذه الأوضاع تؤدي الى وقف تطور النضال بكافة أشكاله ، ومن الطبيعي أن يظهر هذا بين شعب غُلب على أمره ، وحجب عنه التفكير في أمور تتعلق بمستقبله ومصيره . ولكن وعلى الرغم من أن هذا الشعب قد سحق عبر التاريخ واضطهد ، وسُلبت منه مهاراته وتقوقع تفكيره في أطر ضيقة جداً ، فإن عظمته تكمن في أن يظهر من بين صفوفه من يحمل السلاح ليحارب ويقاوم بمثل هذه القوة .

لقد أجرت قيادة (PKK) تحليلات كثيرة تتعلق بهذا الواقع، وحاربت السلبيات الموجودة ضمن المجتمع الكردستاني والتي أصبحت جزءاً منه ، وبذلت بذلك جهوداً عظيمة ليعي الشعب مفهوم الادارة والقيادة الصحيحين، ولكن على الرغم من تلك الجهود الجبارة ، إلا أنهم حاولوا الاستمرار بالاسلوب السابق في هذه المرة وتحت قناع الانضباط الثوري والسلطة والقيادة والارتباط مع الحزب..

إن اجتياز هذا الواقع يكتسب اهمية بالغة وخاصة في مرحلة يتوجه فيها الشعب الكردي الى بناء مؤسسات الدولة الخاصة به ، فلذلك يجب استيعاب هذه المسألة وخاصة من قبل كوادر الحزب ، والتلائم مع المرحلة الجديدة ، وتبني خطط عمل جديدة والابتعاد عن الاسلوب القديم وبالسرعة الممكنة . لأن الواقع يفرض علينا أن نتخطى مرحلة التقوقع ضمن مجموعات صغيرة ، الى واقع بناء مجتمع ودولة وقيادة تدير هذه الدولة . يجب أن لا نعمل كالماضي، ونقع في الأخطاء، ومن ثم نقنع أنفسنا بأننا سنقوم على تلافيها وتجاوزها خلال العمل والنضال، فهذا مفهوم غير مجدي وسيؤدي بنا إلى الهلاك .

فمن خلال نظريتنا الى الماضي نستطيع تبيان معالم المستقبل المشرق ورسم الطريق الصحيح المؤدي إليه ، فإذا قمنا بدارسة وتدقيق لتاريخ (PKK) الذي أشرنا إليه نستطيع الوصول الى الحقيقة الكبرى، فما أشرنا إليه يعطينا الحق لكي نقول بأن طليعة الشعب الكردستاني (PKK) بدأ يدخل في مرحلة جديدة، مرحلة بناء المجلس الوطني الكردستاني ولأول مرة في تاريخ هذا الشعب . فعلى جميع الكوادر تهيئة أنفسهم لهذه المرحلة الجديدة ، والنظر إليها بشكل إيجابي، وهذا لايعني التصفيق لها والترحاب بها، بل أن نكون لائقين بهذه المرحلة روحياً وفكرياً .

لقد وصل الشعب الى مرحلة التحول لبناء مؤسسات الدولة التي ستفرز مشاكل عديدة واهتمامات كبيرة، فالكادر الذي سيتعامل مع هذه المرحلة الجديدة كتعامله بأسلوب عام (١٩٨٥)، لايمكنه ان يساهم فيها ويعطيها حق قدرها ، بل سيتسبب في عرقلة هذه التطورات وخنقها ، وسيجعل من نفسه مدعاة للسخرية، فهو غير قادر على القيام بواجبه ويعيق القاعدة أيضاً في تنفيذ المهام المطلوبة منها .

إن هذا التحول نحو بناء مؤسسات الدولة المنبثقة عن المجلس الوطني الكردستاني يفرض علينا وضع الخطوط العريضة تحت هذه المسائل للتوقف عليها ودراستها بشكل جدي مفيد .

ان باب المجلس الوطني الكردستاني مفتوح لكل الاشخاص ومن كافة شرائح المجتمع الكردستاني المنتخبين مباشرة من قبل الشعب والذين يتميزون بمواقفهم الوطنية ضد الاستعمار والاقطاع ، والقادرين على تشخيص وإظهار معاناة الشعب ومأساته الى الوجود بشكل واع، وأن يصلوا الى مستوى ايجاد الحلول لكل قضاياه ويجسدوا إرادته الحرة وان يروا بأنفسهم بأنهم اصحاب قضية كبرى، وان يسيروا باستمرار كقادة لهذا الشعب بدلا من السير خلفه ، وأن يحصنوا شخصياتهم ويصقلوها بعلاقاتهم الشخصية القوية، ليكونوا لائقين بهذه المرحلة .

فالحقيقة، أننا نواجه قضايا كبيرة ومعقدة ، وعلينا إيجاد الحلول المناسبة لها، وان اجتياز هذه المسائل بنجاح يتطلب منا التمتع بالأفق الواسع والمهارة والشجاعة الكافيتين .

ان هدف المجلس الوطني الكردستاني الذي يمثل الشعب الكردستاني هو وحدة هذا الشعب في جميع الأجزاء تحت سقف هذا المجلس، وهذا يعني أننا أمام مهام كبيرة ومسؤوليات جسام ، تتطلب بذل جهود غير محدودة، وأننا مجبرين على الكشف عن جميع المفاهيم والعقبات التي تقف أمام وحدتنا الوطنية . لقد تم تشكيل مجلس اقليمي في جنوب كردستان ، مع العلم أن هذا المجلس لايستطيع تمثيل كل الشعب هناك. لأن إمكاناته ومهاراته ضعيفة، اضف الى ذلك أن هذا المجلس قد ظهر الى الوجود نتيجة لبعض الظروف المتعلقة بمصالح وسياسات بعض الدول في المنطقة وفي العالم .

لذلك يجب أن نبني مجلسنا الوطني الكردستاني الشامل على اساس تحقيق المساواة والأخوة ضمن المجتمع الكردستاني وبناء علاقات قوية مع الشعوب الأخرى. وإن مهمتنا العاجلة جداً هي خلق المبادرات التي تخدم مسألة الوحدة الكردستانية، أما أن نُصبح ممثلين للقوى الاجنبية والمعادية وعلى ترابنا الوطني، فهذا لايُمكّن الشعب الكردي المستعمر أن يلقى عندها الدعم والشرعية ، كما لايمُكننا السير بسياسة مستقلة في كردستان ونحن نعيش هذا الواقع المجزأ . حيث الحدود المصطنعة التي وضعها الاستعمار رغم إرادة شعبنا . فبناء مؤسسة موحدة تمثل شعبنا في عموم كردستان، سيؤدي الى كسب تقارب وتأييد جميع شعوب العالم عاجلا أم آجلا ، حيث أن بعض الدول ممكن أن لاتعترف بشرعية مجلسنا في مراحله الأولى، إلا أنها ستضطر في النهاية لقبول وجود هذا الشعب ومؤسساته ، إذ لايمكن الوصول الى حرية واستقلال هذا الشعب من خلال الاستجداء في العواصم الأوروبية بل يمكن ذلك فقط من خلال مجلسنا الوطني الكردستاني . لذلك سنجعل من قضية اتحادنا تحت سقف المجلس الواحد شعار دائم لنا للوصول الى الحرية والاستقلال، وعلينا أن نُعري ونفضح كل الذين يقفون ضد الوحدة ويضعون العقبات أمامها، لأنهم لايكتفون بعدم المساهمة وبذل الجهود من أجل هذه القضية المقدسة فقط بل يعملون على تفتيت هذا الشعب وطعن مسألة الوحدة من الخلف . لذلك يجب أن نُظهر حقيقتهم أمام الشعب ومن ثم تحقيق الوحدة الوطنية لشعبنا .

فإلى جانب شعبنا الموزع في جميع أجزاء كردستان يوجد العديد من التنظيمات الفكرية والأيديولوجية في أوروبا ، صغيرة كانت أم كبيرة، فمن الواجب بذل الجهود لكسبها والاتحاد معها تحت سقف المجلس الوطني وجعلهم شركاء في الجهود المبذولة لبناء هذا المجلس ومؤيدين لفكر الاستقلال والحرية للشعب الكردي، بل يجب كسب حتى الاشخاص المستقلين ووضعهم في خدمة الشعب والثورة . كما يجب توجيه نداء الى الأكراد الذين احتلوا مقاعداً في برلمانات العدو الذي جزأ واستعمر كردستان وحرم الشعب الكردي من أبسط حقوقه القومية والانسانية، أن يستقيلوا من مجالس العدو ويتركوها وليتم التشهير بعدها بالذين بقوا في تلك المجالس وعندما سنقول لهم ، بأنكم لاتمثلون إرادة شعبنا، ومن الآن فصاعداً يجب مقاطعة انتخابات العدو وعدم إرسال المندوبين الى برلماناته ، وعلى جميع رؤوساء البلديات والمخاتير والادارات المحلية المنتخبة من قبل الشعب في كردستان أن يأخذوا قراراتهم من المجلس الوطني الكردستاني .

وعلى المجلس أن يقوم في إجتماعه الأول بتشكيل حكومته ، كما يجب تشكيل المؤسسات التي ستتفرع عنها بالسرعة الممكنة . وأن تهيء كل وزارة كوادرها ، والأهتمام بجميع المسائل من علاقات خارجية ومسائل الحرب والاقتصاد والثقافة والسياسة ... الخ .

أن أخذ مصالح جميع شرائح الشعب وطبقاته المختلفة بعين الاعتبار ووضع دستور للدولة من قبل الحكومة المشكلة ، وتقديمه للمجلس لنيل الموافقة عليه ، وعلى المجلس وضع نظامه الداخلي، وجدول أعماله وبرنامجه ، فهذه مجتمعة أمور مهمة ومصيرية يجب التصدي لها بكل جرأة .

وسيقوم المجلس الوطني بترسيخ الوحدة الوطنية في جميع أجزاء كردستان ، وسيكون المجلس محركاً ومحرضاً وحاثاً لدخول الشعب كله الى الثورة الشاملة وفي جميع الميادين ، وسيقرب وسيكسب جميع طبقات وشرائح وفئات الشعب الى جانب هذه الثورة .

فالمرحلة الجديدة التي وصلنا إليها ، هي نتيجة جهود جبارة لامتناهية، وتفانٍ وفدائية لقوى كامنة في هذا الشعب، وسيكون مجلسنا هذا بمثابة تاج موضوع على رأس كردستان ، لأنه الضمان الوحيد والأكيد لشعبنا ، وبهذا سنقلب صفحة لوزان القاتمة والسوداء في تاريخ شعبنا ، لنبدأ مرحلة غيسن ولنتوجها بالحرية والاستقلال .

نظراً للتطورات المتلاحقة والمتسارعة في الساحتين الكردستانية والتركية أجرت مجلة صوت كردستان مقابلة مع الأمين العام لحزب العمال الكردستاني (عبد الله أوج آلان) تتطرق فيها إلى آخر الأحداث والمستجدات بما فيها احتفالات نوروز هذا العام ومسألة التقارب مع مختلف القوى والتنظيمات والمجموعات في الجنوب والشمال وفيمايلي نص المقابلة :

سيدي القائد : يحتفل الشعب الكردي بـ نوروز هذا العام (٩٣) ، في ظل حشودات عسكرية تركية كبيرة في كردستان ، في الوقت الذي يقوم فيه أعضاء برلمان من حزب (HEP) بجولات عديدة في المنطقة ، وقد صرح رئيس وزراء العدو (ديميريل) ، أنه بإمكان الشعب الاحتفال بعيد النوروز شريطة أن تكون جميع الاحتفالات والمسيرات والمظاهرات قانونية ومرخصة ، ومن المعروف بأن الشعب الكردي احتفل في السنة الماضية بهذا العيد بشكل سلمي ، ولكن قام العدو بارتكاب المجازر وفتح نيران أسلحته على المدنيين العزل ، وقمع تلك الاحتفالات والمسيرات ، رغم وعوده وتصريحاته السلمية الرنانة ، فكيف يقيم القائد هذه التصريحات واحتفالات هذه السنة .

ج القائد : إن نوروز هذا العام (٩٣) يتسم بأهمية خاصة وكبيرة من جميع النواحي فمنذ سنوات ورغبة شعبنا تزداد بشكل كبير للانتفاض من أجل الحرية والاستقلال وسوف يكون نوروز هذا العام مفعماً بتطورات تاريخية عظيمة ، وتحاول الحكومة التركية خداع شعبنا من خلال بعض التصريحات البراقة من قبيل (يجب أن يمر نوروز بسلام ودون عنف) ، في الوقت الذي تلقت فيه وحدات (**الكونترا كريلا**) التوجيهات والأوامر لقمع الشعب واخماد انتفاضته واراقة الدماء ، وعلينا كجماهير وحزب وكريلا أخذ الحيطة والحذر حيال ذلك ، وقد اتخذنا بالفعل كل التدابير اللازمة لمواجهة تلك المؤامرات ، إن **ديميريل** يقول (ليحتفل كل واحد بحرية وكما يحلو له) ، وهو نفس الكلام الذي قاله في العالم المنصرم . ولكن رأيناهم كيف هجموا على الشعب بوحشية وبربرية لامثيل لها ، لقد دمروا المدن في كردستان ولم يميزوا بين طفل وامرأة ورجل مسن ، وأقدموا على قتل عشرات من الأبرياء من أبناء الشعب الكردستاني ، ولولا مواجهة حزبنا لهذه الوحشية بتمعن وروية ودم بارد لكان قد سقط آلاف الشهداء ، لأن العدو كان قد أعد المؤامرات للقيام بمجازر جماعية رهيبة ..

لقد اتخذنا كل التدابير الضرورية ، وأن تصريحات ديميريل لا أهمية لها لأن القوة الفعالة هي (**الكونترا كريلا**) التي قامت دائماً بضرب شعبنا وارتكاب المجازر بحقه ويريدون الآن اعاقة مطلب شعبنا في الاستقلال والحرية وخنق كل التطورات التي حققناها حتى الآن .

تعيش الدولة التركية في الوقت الراهن أزمة حادة ، فهي مشتتة ، وأفلت زمام الأمور من يدها ، إلى درجة لم تعد تعرف كيفية السيطرة والتنسيق واستعمال كل القوى التابعة لها في الزمان والمكان المناسبين ، فكل من (**الكونتر كريلا وقوات البوليس والميت ووحدات الجندرمة والقوات الخاصة**) تتصرف بشكل مستقل ومنفصل ، وقد وضعنا كل هذه الأمور نصب أعيننا وبناءً على هذا الأساس سنحتفل بنوروز هذا العام ، وإننا نخالف بعض أعضاء (HEP) وخاصة الذين يقولون (بأن نوروز يجب أن يمر بدون اراقة دماء) لأنهم بذلك يقترنون من طرح الحكومة التركية ، ولايعرفون حقيقة الدولة والكونتر كريلا بشكل جيد ..

لقد اصبح شعبنا تواقاً للحرية والاستقلال أكثر من أي

وقت مضى ، ولم تعد ترهبه ممارسات الدولة مهما بلغت وحشيتها . وسوف يستقبل هذا اليوم كعيد وطني وقومي ، وسيقوم الشعب بفعالياته المختلفة من مظاهرات وانتفاضات ومسيرات حاشدة في كل الساحات والميادين لتؤكد بهم وإذا ما استعملت القوة ضدهم فسيدافعون عن أنفسهم ولن يتخلوا عن بعضهم بسهولة . بل ستتضامن الملايين من الجموع الغفيرة من أبناء شعبنا في مراكز المدن الكبيرة رافعين شعارات الحرية والاستقلال ، ويجب أن لاننتظر غير ذلك من شعب مُستعمر ومضطهد . فإذا كانت الدولة التركية تسيطر على الكونتر كريلا وصادقة في تصريحاتها فبامكانها حقن الدماء . فهؤلاء أنفسهم قاموا باراقة الدماء في السنة الماضية وقتلت قواتهم أكثر من مئة طفل وامرأة .

في وقت لم نقدم فيه على قتل جندي أو شرطي واحد . إن هذا المثال يثبت بأن الدولة قد فقدت مصداقيتها ويبين من الذي يريد إراقة الدماء ومن يريد حقنها وعلى هذا الأساس فمن السذاجة تصديق ادعاءات العدو هذه . ليحتفل الشعب بعيده ، وعليكم اخذ التدابير اللازمة . شاركوا في الانتفاضات والمسيرات ولتكن تحت الحماية ، وعلى القرويين التوجه في قوافل إلى مراكز المدن القريبة سيراً على الأقدام ونحن على ثقة تامة بأن شعبنا يستطيع تنظيم نفسه بشكل جيد ، ولن نكتفي بهذا فقط فلقد اتخذت الكريلا تدابيرها أيضاً فهي في جاهزية قتالية عالية ولن تقف مكتوفة الأيدي فإذا ما أقدم العدو على استعمال القوة لضرب الشعب وارتكاب المجازر بحقه لإرهابه وتفريقه فإن الكريلا سوف تطبق على العدو من الأطراف الأربعة . وتلقنه درساً لن ينساه وستقوم قوات الميليشيا أيضاً بدورها في حماية الشعب أيضاً وقد أعددنا من جهتنا أيضاً الكوادر الحزبية القادرة على المداخلة وإعطاء الأوامر والتعليمات المناسبة ، أي أن احتفالات شعبنا في هذا العام ستكون تحت الحماية التامة ..

ومن جهة ثانية فإننا ندعوا مسؤولي حزب (HEP) أن لايثبطوا من عزيمة الشعب ويرغموه على الصمت أثناء المسيرات ويجروه إلى الخمول والتقاعس ويضعوا العوائق والعقبات أمامه بحجة أن العدو يعد للمؤامرات ويتحين الفرص السانحة لذلك .. صحيح أننا نريد أن يمر نوروز بشكل سلمي وبدون اراقة قطرة دم واحدة ، ولكن بنفس الوقت يجب أن لايخرج عن طابعه كعيد يرمز إلى صحوة وانتفاضة شعب يتوق إلى العيش الحر الكريم ، وإن شعبنا

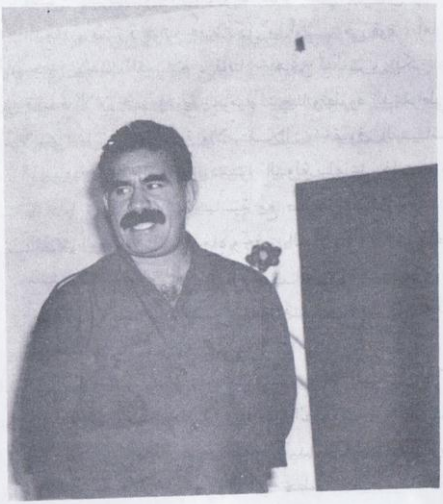

رفع راية الحرية والاستقلال عالياً ، ولايحق لأحد اعتراض سبيله أضف إلى ذلك فإن طريق السلام وحقن الدماء واضح جداً .

لقد حزمت الحكومة التركية أمرها لاراقة الدماء وارتكاب المجازر ، حيث صرح أشرف بدليس أنه تلقى الأوامر من دميريل للقضاء على (P.K.K) في هذا الربيع ، إضافة غلى أن **دميريل** يعترف ويقر بان (P.K.K) والشعب **أصبحا** واحداً ، وهذا يعني بأن الحكومة تهيء الأجواء **لإرتكاب** المجازر الوحشية .

إن **أشرف بدليسي** ، بصفته حاكماً على كردستان ، قد اعترف بلسانه بأن **دميريل** ، يصدر له هذه الأوامر ليمارس القتل العام ضد الملايين والذين يمثلون القاعدة الشعبية للحزب ، ولهذا . أنا متأكد من أن حتى **دميريل** لايستطيع اقناع نفسه بكلماته المعسولة حول نوروز ، لقد عقد هذا الأخير العزم واتخذ قراره ، لقمع انتفاضة الشعب ، وهو بتصريحاته البراقة هذه يريد أن يستغفل شعبنا ويخدعه ويجره إلى شباكه تحت يافطة « يجب أن يمر نوروز بسلام ودون عنف » ، وزعم في العام الماضي أيضاً أنه سيستعمل الرأفة والشفقة مع الشعب ، وقد رأيتم شفقته ، وأصبح من الصعب أن ينخدع الشعب وينغش به ، وعلى هذا الأساس فإن مسيرات الحرية في نوروز هذا العام ستكون محمية من

قبل الكريلا والحزب ، وإذا قام العدو بالبطش وسفك الدماء ، فسترد قواتنا عليه بكل ما أوتيت من قوة ، أما إذا جنح الأعداء للسلام ، فإننا جاهزون لذلك ، ولكن على قاعدة الاعتراف بالهوية القومية لشعبنا وتطوره الديمقراطي ، المبني على نهج الحرية والاستقلال والحقوق السياسية المتساوية ، وأن يتم تغيير دستور الدولة بناء على ذلك ، وأن يدخلوا في مفاوضات سياسية مع طليعة شعبنا ، وهذا هو الطريق الوحيد لحقن الدماء وتحقيق السلام ، وعندها فقط ، سيثبتون للشعب التركي بأنهم في الطريق الصحيح ، وأن أي شيء بعيد عن ذلك ، هو مزيف ، ويهدف إلى خداع الشعب .

إننا وبهذه المناسبة « **نوروز** » نتوجه للشعب التركي وبقية شعوب المنطقة ، لتوحيد الصفوف ، والتضامن والأخوة على أسس صحيحة ، ومبدأ الحقوق المتساوية ، وبأساليب ديمقراطية ، وأن أي خطوة إيجابية بهذا الاتجاه سوف تقابل بخطوات ايجابية أخرى من طرفنا .

إن نوروز هذا العام مليء بالتطورات والمعاني الكبيرة ، وسيعبر فيه شعبنا عن رغبته الصادقة في الحرية والاستقلال ، وسيخرج شعبنا وبشكل مكثف ليعبر عن وحدته الوطنية في زيه الفلكلوري والشعبي في الجبال والقرى والمدن ، ومن خلال هتافاته الثورية وأهازيجه القومية والوطنية التي تعبر عن هذا العيد القومي التحرري الكبير للشعب الكردستاني في جميع أجزاءه ، وأنا بدوري أزف التهاني لأبناء شعبنا في عموم أجزاء الوطن بهذه المناسبة .

س : سيادة القائد :: لقد أوضحتم في جوابكم السابق ، بأن الحكومة التركية تمارس سياسة ذات وجهين ، فهي من جهة تدعو إلى الاحتفال بعيد النوروز بشكل سلمي ومرخص ، ومن جهة أخرى تقوم بحشد قواتها العسكرية الكبيرة في المدن والقرى الكردستانية ،

وحسب مانشرته وكالات الأنباء العالمية بأن لجان حقوق الإنسان في أوربا وفي تركيا ، ومندوبين عن ميثاق هلسنكي والبرلمان الأوروبي ، سوف تقوم بزيارة لكردستان لمراقبة احتفالات نوروز ..

وفي الأونة الأخيرة قامت الحكومة التركية بحملة من الاعتقالات الواسعة بين صفوف جماهير شعبنا الكردستاني .

ومن المعلوم أن شعبنا قد حقق انتصارات كبيرة بعد نوروز عام ١٩٩١ ، وسيطر على خنادق مهمة في تراب الوطن ، فما هي الامكانيات الموضوعية حسب وجهة نظركم ، لحماية وصيانة هذه المكتسبات التاريخية ؟.

ج . ق : أريد ان أكرر مرة أخرى بأن إدارة الحرب الخاصة قد اتخذت تدابير عديدة لمواجهة مسيرتنا خلال عام **١٩٩٣** ، كما أن العدو يقوم بحشد خير مالديه من ألوية الوحدات الخاصة لهذه الغاية ، والتي تهدف إلى تصفية حركتنا في الربيع والصيف القادم ، وأن هذه الحشود إشارة لاتبشر بالخير ، كما أن القصف الجوي المكثف لم ينقطع طوال هذا الشتاء لجبال **آغري ، موتكي ، آمد ، بوطان** ، وبالاضافة إلى ذلك يستشف من تصريحات العدو بأنه سيقدم وفي الربيع القادم على مجازر وحشية ، بشكل سري ، وأننا سنقوم من جانبنا بمراقبة ودراسة هذه التطورات المستجدة عن كثب تحسباً لما سيحدث ، ومن المعتقد بأنه سيكرر مافعله في مدينة **شرناخ** ، ومن الواضح للعيان بأن الدولة التركية تبيت مخططاً سرياً وخبيثاً جداً ، وما زيارة اينونو الطويلة لأوروبا والتي استمرت ١٤ يوماً إلا لامتصاص ردة الفعل الأوربي المتوقع ، ولتضليل الحكومات الأوروبية وتشويه الحقائق ، وبكلمة أخرى ، إنهم ينشطون لدعم أعمالهم التصفوية المزمع تنفيذها بحقنا ، وهم يهوّنون أنفسهم بناء على ذلك، أي أنهم يريدون أن يخدعوا الشعب ويبعدوه عن الحقيقة ، وباختصار إنها تحضيرات الحرب الخاصة بطريقة جديدة ، تهدف بالدرجة الأولى لابعاد الرأي العام عن المسألة الكردستانية وعن مايجري في كردستان .

وأن التركيز على اظهار الحرب الكلامية بين **دميريل — وأوزال** على أنها خلافات عميقة ، وقولهم أن **أوزال** قد أعلن الحرب ضد الحكومة ماهي إلا سياسة ذر الرماد في العيون لتغطية مجازرهم وممارستهم لسياسة القتل العام ، وما تباكي الحكومة التركية بشكل يومي على **البوسنة والهرسك وكرباخ** إلا لإثارة الروح القومية الشوفينية وتمارس الصحافة نفس الدور الذي تقوم به الدولة لتحويل الرأي العام عن المسألة الكردستانية ، ولم تكتفي الدولة التركية بهذه الاجراءات بل قامت بفرض حصار اقتصادي على كردستان ، بهدف تجويع شعبنا ، وحولت كردستان إلى ترسانة أسلحة ، كما أنها تقوم بقصفها بآلاف القنابل التي تهطل عليها يومياً كالمطر ومع ذلك فالصحافة ووسائل الاعلام تتباكى على **البوسنة والهرسك** الأبعد كثيراً عن تركيا من كردستان ، أضف إلى ذلك ، أنهم يعتبرونها جزء من أرضهم ، مع العلم أن القصف الجوي والحرب الموجودة في

كردستان لاتشهدها **البوسنة والهرسك** ، والصحافة مع ذلك لاتتفوه بكلمة تدور حول ذلك ، وهذا أكبر شاهد على ماتبيته الدولة التركية من خلال تحويلها للأنظار والهاء الرأي العام بأمور ثانوية .

فالحرب الخاصة المستمرة وعلى كافة المستويات الحكومية تدار من قبل الكونتر كريلا المسيطرة على البرلمان والحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس الأمن القومي ، ورئاسة الأركان وجميع مؤسسات الدولة الأخرى ، حتى يمكننا القول ، بأن النظام كله يدار من قبل أخطبوط يمتد إلى كل الأماكن ، ويسمى بالكونتر كريلا وكل الأحزاب السياسية التركية بمختلف مشاربها الفكرية والسياسية ، لم تسلم من تغلغل عناصر الكونتر كريلا إليها ، تحت اسم « **الاتفاق القومي التركي** » فادارة هذه الحرب جاهزة دوماً لارتكاب ابشع وأقذر المجازر والجرائم ، التي عرفها تاريخ البشرية ، فجميع الأساليب مباحة وشرعية ، تنتهك حقوق الانسان بأبشع صورها ويضرب بها عرض الحائط ، فهم لايبيحون ولا يجهرون بأساليبهم وممارساتهم ، ويحاولون مراراً التستر عليها واخفاءها عن الرأي العام وخاصةً الأوربي خوفاً من ردود الفعل اتجاهه ، وخاصة أن الظروف الدولية والرأي العام ليس في صالحهم ، فالدولة التركية بجميع مؤسساتها ، ومن رأسها إلى أخمص قدميها تقترب وتتهيأ لعام **١٩٩٣** بشكل خطير وخبيث جداً ، كونهم فشلوا في تحقيق أهدافهم من خلال الهجوم الفاشل الذي شنوه على الجنوب عام **١٩٩٢** ومن خلال حملة التمشيط الداخلي الفاشلة أيضاً لذلك يعقدون الأمال الكبيرة على حملة الربيع والصيف القادمين ، وعلى الرغم من تأكدهم من استحالة تحقيق أهدافهم وخيالاتهم ، لم يقطعوا الأمل بعد من امكانيات الكونتر كريلا التي تفوح منها الروائح الكريهة والنتنة ، لقد نوهنا في الكثير من المناسبات على أن هذا الأسلوب خطير جداً، وعلى رأسهم الأسف فإن جميع مسؤولي الحكومة التركية وعلى رأسهم **دمريل** يريدون الوصول إلى أحدا منهم وجني الثمار بهذا الأسلوب القذر ، وهذا ما نستطيع أن نستنتجه من تصريحاتهم الصحفية .

فالحرب تستعر وتستمر بضراوة ، ويفتح من خلالها جبهات جديدة ، وأعمال القصف تزداد كثافة مع اشتداد هذه الحرب ، وأننا ندعوا كافة الهيئات الدولية ، وممثلي وكالات الأنباء والصحف العالمية ، لأن تراقب هذا الواقع الذي يعيشه شعبنا ، ونحبذ وجودهم بيننا كي تكشف الحقيقة وتبين زيف ادعاءات الصحافة التركية التي تسعى جاهدة لتزويد وتشويه الحقائق ، كما أنني أدعو كافة المراسلين العسكريين الأتراك ، الذين يجوبون أنحاء العالم ، فالأجدر بهم أن يأتوا إلينا في كردستان ويكتبوا عن مشاهداتهم ويعكسوا الحقيقة ، وخاصة أن الصحافة التركية تعتبر كردستان جزء من تركيا فاليأتوا ويشاهدوا ويصورا ، للرأي العام التركي والعالمي ، القرى التي تتهدم نتيجة تساقط آلاف القنابل عليها ، وإنهم لو فعلوا ذلك ،لأنقلبت تركيا ومعها العالم رأساً على عقب .

فالمراسلين العسكريين الأتراك ، يتحركون جنباً إلى جنب مع الجنود في المعركة ويقومون بدور الكونتر كريلا ، فهم لاينقلون الأخبار بشكل نزيه ومحايد فحتى لو أمروا بذلك ، فشرف وأمانة المهنة تتطلب منهم أن ينقلوا الأخبار بصورة صادقة وصحيحة ، وأخص بكلامي هذا المراسلين الذين يدعون بأنهم ديمقراطين فإذا كانوا بصدق هكذا فمن الأجدر بهم أن ينقلوا مجازر **باطمان** ، **نصيبين** ، **سيلوان** ، **ديار بكر** ، **شرناخ** والتي تتعرض يومياً للقصف الوحشي والهمجي ، وعلى الصحفيين الذين يدعون صداقتنا والوقوف إلى جانبنا القيام بدورهم الصحفي ومراقبة هذه الحرب عن كثب ونقلها إلى الرأي العام ..

فالصحفيون الأجانب يأتون من أقصى بقاع العالم لتغطية أخبار حربنا ويعيشون حياة الكريلا من أجل ذلك فلماذا لايقوم الصحفيين الأكراد بهذه المهمة التي تخصهم والتي هي من واجبهم ، إنني انتقد هؤلاء بشدة وللأسف وعلى الرغم من وجود الكثير من الصحفيين الأكراد فإنهم يتغافلون عما يجري على أرض وطنهم ولايقومون بالواجبات المنوطة بهم وهذه هي الحقيقة المرة .

إننا ندخل هذه السنة بآمال عظيمة (فإذا لم يقم المراسلين العسكريين للعدو بنقل الحقائق فإن دماءً غزيرة سوف تهدر ومن الممكن أن تكون الضحايا بعشرات آلاف) ونحن مستعدون لذلك ، لقد أثبتت الدولة التركية بأنها تريد اراقة الدماء واخلاء شعبنا من الخنادق التي يسيطر عليها فناهيك عن عدم تركنا لهذه الخنادق فإننا سنزيد من عددها وتوسعها بشكل أكبر وسننتقم للمجازر التي ارتكبت بحق شعبنا في السنوات السابقة بقوة وشجاعة بالاضافة إلى انتفاضة شعبنا الحريقة والباسلة التي تفوق السنوات السابقة حتى لو كلفه ذلك المئات بل الآلاف من الشهداء ، فالكريلا لم تعد تحارب بالمئات والألوف بل ستحارب

بعشرات الألوف .

لقد عقد العدو الآمال على قوات الجنوب كما اعتمد على حزب الله ولكن انعكست الآية الآن وسنستخدم كل هذه الأسلحة ضدهم وبدلاً من احماء PKK في الربيع والصيف القادمين ، سنكثف حربنا ضد مجموعات الكونتر كريلا اللعينة وأنا على ثقة تامة بأننا سنصل إلى وطن نصف محرر وسنظهره إلى الميدان وسوف لن نكتفي بذلك فقط لأننا اثبتنا من الآن بأننا سنقود حرباً من أجل الاستقلال وسيكون النصر إلى جانبنا فيها وعلى هذا الأساس فإنني أهنيء وأبارك نوروز شعبنا ..

س : لقد نشرت الصحافة ووسائل الاعلام مؤخراً أنه وبمناسبة شهر رمضان المبارك توصل حزب العمال الكردستاني وحزب الله إلى اتفاق لوقف العمليات ضد بعضهم البعض فما صحة هذه الأنباء .

ج القائد : يوجد شيء من هذا القبيل ، إننا وضحنا دائماً بأنه توجد مجموعات تحت اسم حزب الله في المنطقة تقوم بتصدير الثورة الايرانية إلى الخارج وقد بينا بأننا لسنا ضد هذا الشيء وتوجد مجموعات بهذا الاسم في كردستان أيضاً . فكلنا يعلم كيف تأسس الحزب الشيوعي التركي عام ١٩٢٠ وكيف تمكنت الحكومة التركية من السيطرة عليه وتصفية نخبته الثورية وحرفته عن خطه الحقيقي ومازال الحزب يعاني من تلك الاثار حتى يومنا الراهن وغدا عقبة في وجه الحركة الشيوعية والاشتراكية الحقيقية وهذا مانراه اليوم في حزب الله وبشكل آخر فقوات الأمن التركية صرحت على لسان وزير داخليتها السابق « **عبد القادر اقسوي** » (لاحظر من اللذين يحملون المسابح) فلقد تمكنت الدولة التركية من التغلغل وزرع عملائها بين صفوف هذا التنظيم لتسخيرهم خدمةً لاهدافها في خلق انتفاضات ومسيرات شعبنا فحزب الله هذا لايملك القوة والجرأة ليقتل فرداً واحداً من الكريلا وإن اعماله الدنيئة موجهة ضد الوطنيين العزل حتى أنه قام مؤخراً بقتل الكثير من المواطنين الغير مؤيدين للثورة أيضاً ..

وبعملهم هذا يريدون أن يبعدوا الشعب عن الانتفاضة وعن حركته الثورية إنه تنظيم ارهابي يريد ارهاب الشعب وتخويفه وكل ذلك يحدث تحت اسم حسيب حزب الله مثلهم في ذلك مثل التنظيمات اليسارية التركية السابقة واللذين جعلوا من القومية البدائية في كردستان وسيلة لسيطرتهم وتجلى ذلك من خلال سيطرتهم على الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد قتل الوطنيين الشرفاء أمثال (**فائق بوجاق ، سعيد الجي ، د. شفان**) لقد عرفوا بأن السيطرة على الحركة الكردية من خلال حزب ضعيف وحركة هزيلة كهذه . وتحت سيطرتهم ليس بإمكانها أن تحرك ساكناً في مواجهة الحكومة وإنهم

وبنفس الطريقة بل بخطورة أكبر يتعاملون مع هذه الحركة الدينيـــة ، إن حـزب الله الحقـيقي الذي تدعمـه ايران وله في بعض مناطق الشرق الأوسط ، يقوم بأعمال ايجابية تخدم قضية هذه الشعوب ، ولقد أوضحنا بأننا لسنا ضـد هؤلاء ولكنا نرى بأن الدولة التركية تستخدمهم في كردستان كثورة مضادة وتقوم بالاعتماد عليهم بشكل كبير إذ أنها لاتستطيع القيـام بهذه الأعمـال الدنيئة والرخيصـة بشكـل رسمي فالعمـل الذي لاتقوى الدولة على فعله علناً تستخدم عناصر حزب الله لتنفيذ هذه الأعمال القذرة .

ولإزالة هذا الخطر من الساحة ولسحب هذه الورقة من يد العدو التركي ، ومثلمـا نتوجه الآن للإتفاق مع قوى الجنوب فإننا جاهزون أيضاً مع حزب الله الحقيقي المعادي للفكـر الكمـالي والامبريالي وإذا كنـتم فعـلاً ضـد العدو التركي والفـاشية والكمالية فتعالوا لتثبتوا ذلك في السـاحة العمـليـة وعلى هذا الأسـاس فقد تمت بعض اللقاءات مع هؤلاء ووزعت اللجنة المركزية للحزب بياناً بهذا الخصوص في بعض المناطق جاء فيه (إنهم إذا لم يهاجموا الوطنيين العزل من أبنـاء شعبنـا وتوقفوا عن أعمـال القتـل الدنيء فإننا لن نهاجمهم)، وقد طبقنا ذلك في الممارسة العملية إلا أنهم لم يلتزموا بذلك بشكـل تام إذا قاموا بقتل بعض التلاميذ في (أرغاني) إننـا نريد أن تزال هذه الأعمـال من السـاحة وسوف نتوقف في المستقبل على هذه المسائل بشكل أوسع من أجل ايقـاف هذه العمـليـات حقناً للدماء ونتمنى من اللذين يدعون بصدق إلى الدين الحنيف وإذا كانوا حزباً لله قولاً وفعـلاً إن يتوقفوا عن أعمالهم هذه وأن يثبتوا نزاهتهم وعندها فلن نعاديهم أبداً وأن يتضامن المتدينين الحقيقيين معنا أما إذا لم يوفوا بوعودهم واستمروا في مؤامراتهم فإننا سنقوم وبشكـل مكثف وعنيف بالهجوم عليهم للاستئصـالهم من جذورهم ..

س : سيدي القـائد من المعروف إن كاوا العصر الشهيد مظلوم دوغان كان قد قال أثناء استشهاده في ٢١ آذار ١٩٨٢ بأن « المقاومة حياة » وقد انتفض شعبنا في عام ١٩٩١ وهو يرفع شعار المقاومة حياة . وعلى هذا ماهو تقييمكم لنوروز ١٩٩٣ ؟.

ج : إن سؤالكم هذا تتمة لسؤال سابق لقد قيمنا عملية استشهاد **مظلوم دوغان** عالياً . وسميناه بكاو العصر . فلقد قام بمفرده بإضرام مشعـل المقـاومة بعود ثقاب ضد الظلم وسياسـة الامحاء وقد جسد ذلك بالتضحية بحياته في **٢١ آذار ١٩٨٢** لقد كان حدثاً تاريخياً ذو معاني عظيمة وكان رداً على سياسة الخيانة والانكار والظلم التي فرضها العدو على شعبنـا وعلى رفاقنـا في سجن ديابكر لقد أفاد استشهـاده القضية الانسانية وجعلها تقف على اقدامها وأصبحت روح المقاومة هذه مناراً لشعبنا ومنبعاً لاينضب ليستكمل شعبنا مسـيرتـه نحو الاستقـلال والحرية وكانت هذه العمـلية الاستشهادية بمثابة صوت وقلب الانسان الكردي وعلى هذا الأســاس نقول بأنها تتمتع بمكـانة تاريخيـة لأنها استمراراً لمقـاومتنا ضد حكومة **١٢ أيلول** الفاشية وتخليداً لذكرى استشهاد كاوا العصر **مظلوم دوغان** ورفاقه من أمثال **كمال بير** اللذين كان استشهادهم نداءاً لنا للاستمرار في مقاومتنا حتى النهاية . لقد احرقوا أنفسهم وأصبحوا مشاعلاً لا تخمد تنير لنا طريق المقاومة والتضحية والفداء ومن أجل هذا الشيء قام الرفيقان **كمال بير ومحمد خير دوريش** بالاضراب عن الطعام وشكلت مقاومتهم التاريخية ركناً أساسياً للاستمرار بشعبنا في مقاومته . إن نضالنا وكفاحنا مرتبط بشكل وثيق بتراث هؤلاء الشهداء العظام وعلى أثر استشهاد الرفيق **حقي** قررا بإعـلان الحزب عـام **١٩٧٨** وتخليداً لذكرى استشهـاد **مظلوم** قطعنا العهد على أنفسنا من أجل أن يبقى (PKK) مقـاوماً ومرتبطـاً بالنهج الديمقراطي والاشـتـراكي الصحيح بشكـل مستمر . وكان استشهـاد الرفيقين **فرهاد وخيري** حافزاً لنا للبدء في مسيرة الرجوع إلى الوطن وكذلك فإن استشهـاد الرفيق **معصـوم قورقماز** وجميع شهداء **١٥ آب** كان حـافزاً آخر لبنـاء جيش الكريلا والقيـام بالعمـليـات العسكرية الواسعة والانتفاضات الشعبية الكبيرة وقد احتل حزبنـا بهذه البطولات مركز القلب في تاريخ هذا الشعب الذي كان يعيش الظلام والانحطاط ، واستطعنا أن نغير اتجاه هذا التاريخ الأسود ، ونرد على كل الأعمال الوحشية بشكل فوري ، وجعلنا من ذلك مهمة لنا ، تسبق حتى أولويات طعامنا وشرابنا ، ورغم كل الظروف القاسية بقينا متمسكين بهذه المبادىء وأوفياء لذكرى شهداءنا ، وعلى هذه الأسس تمكنا من تحقيق انتصارات عظيمة .

وفي هذه السنة من الممكن أن يسقط المزيد من الكريلا والشعب شهداء ، وسنجعل ذكرى سقوط هؤلاء الشهداء ، مناسبة للاستمرار في تكثيف وتوسيع حربنا الشعبية المقبلة ، ولو أدى ذلك بـالتضحيـة بنصف شعبنـا ، لأجل الحرية والاستقـلال ، وسنظـل نقدم التضحيات ونسير على هذا الطريق ، ونفعل المستحيل من أجل الانتصار ..

س : سيدي القائد ، لقد سمعنا في الآونة الأخيرة أن هناك بعض الاتصالات مع القوى في الجنوب ، فهل لك أن تلقي الضوء على هذه المسألة ؟.

ج. ق : إن هذا صحيح ، ..... وأريد أن أوضح في البداية أن هذه الاتصالات ليست بجديدة ، وهي ليست المرة الأولى ، التي حاولنا فيها بناء العلاقات مع القوى الجنوبية ، ومن جانبنا فإننا نرى أن هذه الاتصالات هي مفيدة وجيدة وخاصةً أن الدولة التركية ، حاولت على الدوام أن تدخل على الخط وتعمق من تناقضاتنا وتزيدها ، وقد بينت ذلك في فترة الحرب التي جرت في الجنوب أيضاً ، وعلى الرغم من تقيمنا على أن تلك الحرب كانت بمثابة خيانة إلا أننا ، لم نتهرب في ذلك الوقت من الاتفاق وبناء العلاقات مع هؤلاء ، وبانقرابها من **ربيع ١٩٩٣** ، تطورت هذه الاتصالات والعلاقات ، ونحن جاهزين لفتح صفحة جديدة ومد يد الصداقة مع هذه القوى ..

ولقد جرت بيننا مفاوضات في السابق ووقعنا من خلالها على بروتوكولات واتفاقيات ، مازالت وثائقها موجودة لدينا حتى الآن . وأننا لن نبتعد قيد انملة عن حس وروح تلك البروتوكلاوت ، ويقينا متمسكين بها حتى النهاية ، ولكن الذي لم يتقيد بها هي هذه القوى ذاتها وكانت تلك الاتفاقيات تستند أساساً على حق تقرير المصير لشعبنا بما في ذلك حقه في الحرية والاستقلال ومتابعة النضال السياسي والعسكري والاقتصادي ضد العدو والامبريالية ، وعلى الرغم من أننا كنا نريد تعزيز وترسيخ علاقات الصداقة هذه ، وأن تلتزم جميع الأطراف ببنود هذه الاتفاقات ، إلا أن القوى الجنوبية قد اثبتتها تاريخياً ، بأنهم عندما يتضايقون فإنهم يرجحون الهروب ، أو عقد اتفاقيات ضارة لشعبنا مع العدو إلى درجة أنهم يضعون أنفسهم تحت امرة العدو مباشرة ، وقيامهم بمحاربة الذين يعتمدون في سياستهم على الشعب بشكل أساسي ، ويناضلون من أجل أهداف الشعب الحقيقية ، وهذا لم يثبت من خلال حربهم في الجنوب فقط ، بل إنهم قد قاموا سابقاً بأدوار تعاملية خطيرة جداً من خلال هجومهم على الوطنيين الأكراد في شرقي كردستان أرضاً ، وأن ارتباطهم مع شاه ايران دفعهم ، للهجوم وقتل الوطنيين الأكراد هناك ، وكذلك الأمر كان ارتباطهم مع تركيا كان عاملاً أدى إلى قتلهم للقادة الوطنيين من الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي ، كما قاموا بتصفية المئات الآخرين .

وقبل حرب الجنوب ترددوا إلى **أنقرة** واجتمعوا مع مسؤولي النظام هناك ، ولم نعترض على ذلك ، إلا أننا أوضحنا لهم ، بأن لايكون اتفاقهم هذا موجهاً ضد حركة التحرر الوطني الكردستاني في الشمال ، ولن نقبل ذلك تحت أية حجة أو ذريعة ، ولن نتهاون في الرد عليها ، لقد أرادوا أن يفرضوا علينا ترك النضال والسلاح ، ولكننا تشبثنا بموقفنا

المبدئي حتى النهاية ، وهذا ما دعا فعلاً إلى اندلاع الحرب ونشوبها ، وقد استطاع حزبنا أن يفرض نفسه كقوة حل لايمكن تجاوزها ، من خلال المقاومات التاريخية التي أبداها مقاتلي ARGK .

وفي النهاية دخلنا في مفاوضات معهم ، على أساس المصالح المتبادلة وعدم الاضرار بالطرفين ، وكنا نهدف من كل ذلك أن لايصبحوا اداة طيعة لتنفيذ الأهداف التركية ، وعلى هذا الأساس أوقفنا هذه الحرب الفذرة ، ولم يكن موقفنا استسلاماً كما حاولوا اظهار ذلك ، وقد جاءت المفاوضات الأخيرة من خلال عدم تحقيقهم أية نتائج ملموسة في الحرب ، وتوصلنا إلى بعض الاتفاقات والنقاط المشتركة التي لاتمس نهجنا المبني على فكر الحرية والاستقلال والخط الثوري ، وهذا جلي للعيان ، وتمت اتصالاتنا على مستويات مختلفة ، وفي النهاية قمت شخصياً بمقابلتهم ، وأننا سنكثف اتصالاتنا معهم في المستقبل بشكل أوسع ، وستشمل جهودنا هذه جميع التنظيمات الأخرى على مستوى كردستان ..

وفي عام ١٩٨٠ كانت لنا معهم مثل هذه المفاوضات ، وقمنا بتنفيذ ما ترتب علينا من التزامات ، وكنا نهدف دائماً إلى أن لانجعل من ثورتنا ضحية دسائس ومؤامرات العدو الهادفة إلى زرع بذور التقاتل والشقاق بين الفصائل الكردية ، وقد عمل هؤلاء بالاتصال مع بعض الأشخاص السيئين الذين لفظهم حزبنا ، لكونهم يشكلون خطراً علينا ، وكان يهدفون من وراء ذلك تصفية ثورتنا ، مثلما فعلوا في السابق فيما جعلوا الحزب الديمقراطي الكردستاني قديماً وسيلة في يد الحكومة التركية ، كانوا يهدفون في حربهم الأخيرة أن يفرضوا علينا نفس الدافع من خلال ايجاد P.K.K مزيف يقتربون بواسطته من الحكومة التركية . وتصدينا لذلك بحزم وثبات ، واتخذنا موقفاً مبدئياً ضد الخصائص الاصلاحية للقوى في الجنوب ، وباشرنا في الوقت ذاته بابعاد الضعفاء والذين لايستطيعون الحركة وغير قادرين على تطبيق التكتيكات الأخيرة لحزبنا ، وكذلك وضعنا القاعدة الأساسية لتسيير الحرب الثورية في الشمال والجنوب ، وبهذا الشكل أصبحنا جاهزين للدخول في سنة ١٩٩٣ من خلالنا بقيامنا بأعمال كبيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكريلا وتاريخ P.K.K ، وهذا ما أدى إلى تطوير نضالنا في جميع الجبهات ، ولم يقتصر توقفنا على اخطاء لكريلا ونواقصها بل قمنا على خلق وابداع تكتيكات جديدة في كل الاتجاهات ولتحقيق قفزات كبيرة إلى الأمام ، قمنا بتحضيرات مناسبة شملت كل الميادين والمستويات ، وبهذا الشكل حولنا سلبيات حرب الجنوب إلى ايجابيات ومن هذا المنطلق فإن المفاوضات التي نقوم بها هي ايجابية وتخدم مسألة الحرب الثورية في كردستان .

وعلى الصعيد العالمي فإن هذا الاتفاق سيخدم العمل الدبلوماسي بشكل أفضل .

ولايهمنا إن كان الاتفاق ثنائياً أو ثلاثياً ، بل إن الذي يهمنا هو أن تحته كل القوى والتنظيمات الكردية تحت راية المؤتمر الوطني الموحد ، وقد ناضلنا كثيراً لانعقاد هذا المؤتمر الوطني . والذي سينبثق عنه البرلمان اللكردستاني ، ولهذا السبب وجهنا نداء لتوسيع جبهة آر ERNK في الشمال أيضاً لتشمل كل الأشخاص والتنظيمات خارج P.K.K وعلى هذا الأساس تستمر المناقشات واللقاءات وسوف تتعمق بالمستقبل .

ومن المؤكد أن ثورة حركة التحرر الوطني الكردستاني سوف تتطور في عام ١٩٩٣ ، كما أننا نكرر ندائنا هذا ، ونصر على إنجاز هذه المهام الملحة ، على الرغم من تأخرنا بها ، وأن تتوحد جبهة الشمال مع جبهة الجنوب تحت سقف المؤتمر الوطني ، وأن كل هذه التطورة تأتي منسجمة مع تكتيكات حزبنا ، ويجب أن لايقول أحد (بأن P.K.K كان يقول عن هؤلاء خونة واليوم يقوم بالاتفاق معهم) فعليهم أن يتذكروا أن P.K.K يمثل النهج الثوري ويعمل على تطويره ويريد جر الآخرين إلى هذا النهج الثوري ، بغض النظر عن خطواتهم الخيانية السابقة ضدنا ، فإذا كانوا مستمرين لخطو خطوة وطنية واحدة ، أحزاباً كانوا أو أشخاص ، فإننا سنعمل جاهدين للتعامل والاتحاد معهم ، وهذا تضامن سليم وخطوة ضرورية وملحة ، وسوف نعمل على ترجمة ذلك في ممارستنا العملية ، وقد خطونا خطوات واسعة على هذا الطريق .

وبمناسبة نوروز ١٩٩٣ ندعو كل الوطنيين والأحزاب والشخصيات للانضمام وتشكيل جبهة واسعة في الشمال والاتحاد مع الجنوب لعقد المؤتمر الوطني ، الذي سيكون بحق عملاً تاريخياً ، مبتعدين بذلك عن اعمالهم السابقة التي استخلصنا منها دورس تاريخية ، وفي الختام نتمنى النجاح لهذا العمل ..

أنا لا أريد أن أبني لنفسي قصراً بل أطمع في بناء بيتنا الكبير الذي سنعيش فيه جميعاً بشرف وكرامة

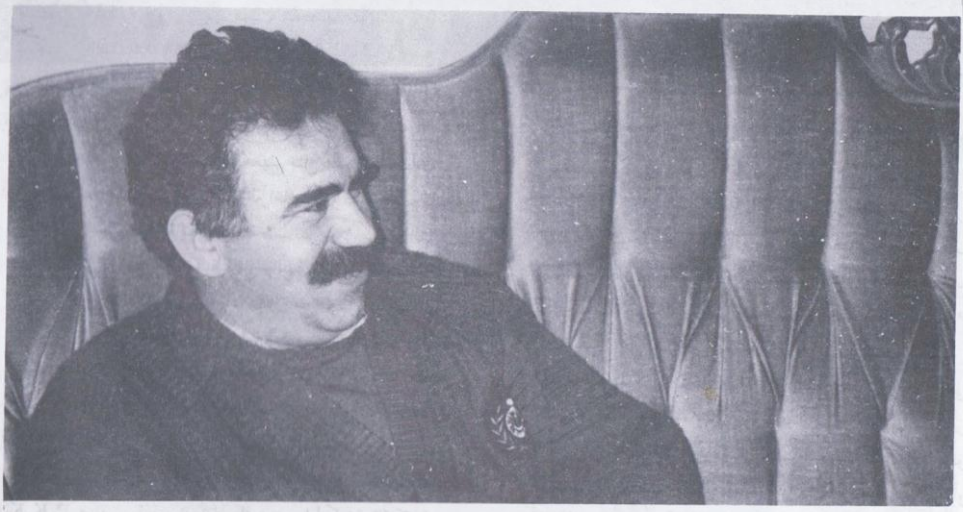

إنني أذكر الخطوات الهامة التي اتخذناها عند تأسيس الحزب ، لقد كنا في منطقة **لجة** وفي **قرية فيس** بالذات ، عندما ظهرنا كحزب ثوري ، في الوقت الذي لم يتمكن أحد فيه وخلال فترة طويلة من تأسيس حزب من هذا الطراز ، حزب تمكنّا من خلاله القيام بالعمل السري ، إذ لم يتسنَ لنا ممارسة النضال القومي بسهولة .

فكثيراً ما قيل لنا ، دعكم من هذا العمل فإنه سيجلب لكم التهلكة ، لقد ناضلنا في ظروف لا يستطيع المرء الاستمرار فيها ولو لفترة وجيزة ناهيك عن ضغط البرجوازية التركية والتي لم تعطنا الفرصة لتصعيد النضال والتي كان هدفها الأساسي إزالتنا من الوجود .

ولو لم نقدم على عمل كبير كهذا لكنا قد تعرضنا للإمحاء والفناء ، لذلك توقفنا على دراسة هذه الخطوة ولشهور عديدة ، وكنا مترددين حول إمكانية اتخاذ قرار بمثل هذه الأهمية هل سنعمل باسم جمعية ؟ أو مثل باقي الأحزاب الأخرى الذي يقتصر عملها على بعض الجوانب الاجتماعية والثقافية ؟ ..

لقد ارتأيت أن يكون قرارنا كبيراً وباسم كردستان بكافة أجزائها ، أي أن يكون هذا الحزب حزباً ثورياً وسرياً في آن واحد ، وكان هذا في **١٩٧٨/١١/٢٧** ، وفي أحد بيوت المؤيدين الوطنيين ، حيث عقد الاجتماع التاريخي الكبير ، واتخذ العشرون رفيقاً الحاضرين والذين ليس لديهم الإمكانيات اللازمة ، والتجربة

لكافية ، والثقافة الواسعة ، وليس لديهم المال والسلاح ، اتخذوا القرار التاريخي الكبير ، وعندها كنت أقول بأنه إذا استطعنا الاستمرار وضمن هذه المعطيات ولو لشهور قليلة فإن هذا يعتبر نصراً بحد ذاته ، لأن المهم في تاريخ كردستان أن تخطو هذه الخطوة التاريخية الهامة ، فسواءً حققنا النصر أو لم نحققه إلا أننا نكون بذلك قد وضعنا الأساس الصحيح والمتين للذين سيأتون من بعدنا ، ولأن المرحلة التاريخية تتطلب منا ذلك ، فمن يريد أن يحرر وطنه عليه أن يقوم بأعمال كبيرة .

في الحقيقة كنا موجودين قبل هذا التاريخ وبعد أن تبلور خطنا السياسي ونضالنا من أجل كردستان ، وبعد خروجنا من السجن عام **١٩٧٢** ، قررنا أن نكون لقمة سائغة في فم العدو ، وبعد أن اكتسبنا التجربة والمعرفة .

فعند تكوين مجموعاتنا عام **١٩٧٢ ــ ١٩٧٣** توقفنا كثيراً على مسألة كردستان المستعمرة . ولم يعد نضالنا من أجل تركيا ، بل أصبح من أجل كردستان ، وبقينا دون تسمية ولعدة سنوات .

هكذا ابتدأنا وهكذا ازداد عددنا وتأثيرنا على الشعب ، ولكن بقينا كالطفل الذي بلغ السابعة ولكنه مازال بدون تسمية ، وهذا ما دفعنا إلى البحث عن اسم لنا . هل سنأخذ اسماً يدل على العنفوان ؟ أم سنأخذ اسم حركة سياسية تمثل اتجاهاً فكرياً ؟ وكوننا أردنا القيام بعمل كبير ، فهذا وحده يستدعي أن يكون مدلول الاسم كبيراً أيضاً ، وهكذا ولد القرار التاريخي في تسمية حزب العمال الكردستاني (PKK) في المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام ، وقد أصبح نصف الرفاق المؤتمرين من الشهداء ومنهم ــ **مظلوم ــ خيري ــ وكمال** .

لقد مضى على ذلك اليوم التاريخي أربعة عشر عاماً ، ونحن ندق أبواب العام الخامس عشر ، ونرى بأم أعيننا التغيرات والتطورات التي حدثت في كردستان وخارجها ، حيث استطاع شعبنا أن ينطق كلمة كردستان بعد أن كان محروماً منها ، وأصبح مستعداً للقتال ومجابهة العدو .

وفي هذا العام بالذات شن العدو علينا حرباً شرسة ومسعورة كانت من أكبر المعارك التي استهدفت وجودنا ، ومع ذلك فشل في تحقيق الانتصار علينا ، رغم كل الخيانات التاريخية التي ظهرت ، وكان الهدف نسف كل ما حققناه خلال تلك السنين .

نعم لقد كان هدف الاستعمار وعملائه الخونة ، إيقاف مدّنا الثوري ، وإخماد حربنا المتأججة والقضاء على الانتفاضة الشعبية وعلى الثورة في جبال كردستان بقيادة حزب العمال الكردستاني (PKK) لقد ادّعى العدو بأنه قضى على ثلاثة آلاف من رفاقنا المقاتلين ، أما الحقيقة فهذا الرقم يمثل خسائر العدو وحلفائه ، بينما لم يتجاوز عدد شهدائنا المائة والخمسون رفيقاً ، إلى جانب ذلك لم نغادر مواقعنا بل ازداد تأثيرنا في جنوب كردستان ، بل في كافة أجزاء كردستان وأكثر من أي وقت مضى .

نعم .. لقد وضعت الأمة الكردستانية مصيرها بيدها ، لما تبديه من شجاعة ولما تقدمه من تضحيات في مواجهات العدو . وبدأ إنساننا الكردستاني يفكر في واقعه ومصيره ، وبدأ يدرك حقوقه وكيف يصل إليها ، وهذا نتيجة حتمية لتطوره السياسي والثقافي والعسكري .

كلنا يعرف بأن الأكراد كانوا موجودين شكلاً ولكن بدون مضمون وطني ، أي بدون حس ووعي وروح وطنية ، وكانوا في المرتبة الدنيا بالنسبة للشعوب الأخرى لا يملكون الثقة بأنفسهم .. ولا بإمكانياتهم ، بل يتنكرون لذاتهم ووجودهم .

مازلت أذكر ردود فعل الناس اتجاهنا عند ذهابنا إليهم وطرح الأفكار الوطنية معهم ، لنجعلهم يقتربون من حقيقتنا ، فكثير ما سمعنا منهم أقوالاً مثل (ليس لنا علاقة بذلك إنكم لا تصلحون لمثل هذا العمل نحن مثل شجرة يابسة ولا خير يرتجى منها ، عملكم فاشل وبدون نتيجة ، إنك تحرق نفسك ... الخ)

ومع ذلك تابعنا السير في الطريق الذي سلكناه بثقة وإيمان كبيرين بل متزايدين باستمرار لقد بقينا كثيراً بمفردنا ودون عون رغم الجهود المبذولة لإظهار حقيقتنا ، ورغم سلبيات شعبنا ، وحالته المزرية ، ووضعه البائس ، وتلوثه بقذارات آلاف السنين .

أما اليوم فبمقارنة بسيطة يمكنكم أن تعرفوا حقيقة (P.K.K) ، كيف صنع هذه القوة الكبيرة ؟ ومن أين جاء بها ؟ أي شجاعة أبدى وأي إقدام أظهر ؟ كم سكب من العرق ؟ وكم بذل من جهد وتعب ؟ وكم تألم وكم عانى ؟ وما هي طبيعة هذا الإيمان الراسخ لديه ..؟ .. فعلاً سيندهش المرء وستأخذه الحيرة حين يطرح على نفسه هذه الأسئلة ، نعم هكذا وبهذه الصورة أظهرنا حقيقتنا لشعبنا .

وفي هذه المناسبة نستطيع القول بأن الإنسان الصادق مع نفسه ، والذي ربط مصيره مع الثورة ، ويناضل دون كلل ، سوف يصل إلى هدفه الكبير في الاستقلال والحرية ، فإذا لم نقع في شباك المستعمرين وأعوانهم ، وإذا لم نعش مع الأوهام الكاذبة ؛ فبإمكاننا وبمفردنا أن نواجه العدو ونحقق النصر عليه ، وأن نجعل من هذه الثورة التي نقودها ، حقيقة قائمة وواقعاً ملموساً أمام العالم أجمع .

يقولون لنا في الجنوب بأنهم أنشؤا نصف دولة ، فحتى هذه أيضاً نشأت بفعل تأثيرنا . فلو لم نكن موجودين لكانوا هم في عداد الأموات ، ومع ذلك يناصبوننا العداء وجعلوا من توقيت إعلان دولتهم الفيدرالية تغطية لموقفهم هذا ، ولولا معاداتهم العلنية والعملية لـ (P.K.K) ولما أعطاهم العدو حتى هذه الفرصة .. فالمهم في الأمر ، بأن كثيراً من المتغيرات تتم تحت تأثيرنا المباشر ، وبعضها يتم بتأثير غير مباشر منا .

يؤكد المراقبون بأن قضيتنا تتطور في الشمال والجنوب ، ويصرحون بأن للأكراد نصف دولة اليوم ، وغداً ستكون لهم دولة كاملة ، ولذلك بدأت اللقاءات والاجتماعات تتوالى على مستوى دول المنطقة ، بل وحتى وعلى المستوى العالمي أيضاً ، فالمتتبع لهذه القضية يدرك تماماً مدى تطورها ، ومدى تأثير سياسة (P.K.K.) عليها ورغم وجود العديد من النواقص والسلبيات .

إن الضرر والخسائر اللتان نسببهما لأنفسنا لهما أكبر بكثير من الضرر والخسائر اللتان يلحقهما العدو بنا ، لقد كشفت هذه المواقف الخيانية الأقنعة عن وجوه أصحابها ، وميّزت ما بين الصالح والطالح بين من يملك الشرف وبين من لا يمت إليه بصلة ، بين الشجاع والجبان ، بين الحقيقة والباطل بين الطيب والخبيث .

لقد بدأت الحياة تدب في إنساننا الكردستاني من جديد ، فأصبح مرتبطاً بقضيته وثورته ، وبدأ الشعور المشترك ، والنظرة المشتركة ، والسياسة الواحدة تتكون لدى أبناء شعبنا ، لقد بذلنا جهوداً مضنية من أجل ذلك ، وأثبتنا أنفسنا في ساحة المعركة ، وعلى مدى أربعة عشر عاماً خلت أزلنا كابوس ومعاناة وتخلف وبؤس الأربعة آلاف سنة وهذا أهم ما في الأمر .

لقد تلقّى شعبنا الضربات المتلاحقة من الحكّام الذين تعاقبوا على كردستان ، فاضطر قسم منهم للاستقرار في الجبال ، حيث بقوا على تخلفهم ، وعاشوا حياة قبلية ، واستوطن القسم الآخر السهول وكانوا عرضة للضياع والانصهار ، بل تنكروا لكرديتهم وواقعهم .

هذه هي الظروف والبيئة التي انطلقنا منها ، إنسان مهزوز ومقهور ، يعيش في حالة ضياع تامة ، هذا ما جعلنا نتسائل، هل نحن موجودون أم منتهون ؟.. هل هذا الوطن لنا ؟.. هل لنا حق العيش والحرية فيه ؟ ــ هل بإمكاننا الانتصار ؟..

لقد تطلبت هذه الأسئلة أجوبة لها ، في وقت كان هم الشعب الوحيد ، هو الحصول على قليل من التبغ وقدح من الشاي ، والتملق للعدو بغية الحصول على عمل وضيع ، أو الهروب إلى أصقاع مختلفة من العالم ، ولم تكن بيد الشعب حيلة إزاء ذلك الوضع السائد آنذاك .

إذا تركنا مسألة الوطن والحرية والواقع جانباً ، كنا نرى إلى جانب تلك النماذج ، بعض من يقومون بالعمل السياسي باسم الأكراد ، وما هم في الحقيقة إلا تجار سياسة كبار ؛ يبيعون كل ما تقع أيديهم عليه ، وعلى حساب دماء ومصير شعبهم ، وهذه التشكيلة مازالت موجودة حتى الآن .

فإذا لم يكن المرء مخلصاً ومستقيماً مفعماً بالإيمان ، لا يستطيع أن يخطو أية خطوة إيجابية إلى الأمام لأن من يبحث عن المال ، أو عن منفعة شخصية عائلية ضيّقة ، ولا يستطيع أن يجسد الإنسانية في ذاته .. لا يمكن أن يسير في هذا الدرب ، ومن غير الممكن أن يخطو خطوات كبيرة بسهولة ويسر .

لذلك كانت استعداداتنا وتحضيراتنا في المجال النظري كبيرة ، حيث أخذنا كل ما عرفناه وفهمناه من الدين والفلسفة والسياسة من قيم ومفاهيم بعين الاعتبار .

عرفت مجموعاتنا الايديولوجية الأولى أن كردستان موجودة وتحتاج إلى نضال وجهد كبيرين ، بحثنا واقع كردستان ، لنعرف عائدية هذا الوطن ، ومن أين جاء هذا الشعب ، وكيف سلب وطنه منه ، أمضينا سنوات لنعرف مَنْ يُعرّف أبناء شعبنا بحقيقتهم ، لنختار الشرفاء منهم ، لنجمع شملهم وننظمهم ، وعلى مدار سنة كاملة لم نستطع أن نجمع إلا العدد القليل من الشباب .

أتوجه بكلامي هذا إلى الذين يفرطون بإمكانياتنا المادية ويسرفون بها دون أن يولوا هذه النقطة أية أهمية ، أذكرهم بأن مصاريف طعامنا وشرابنا كانت من الأموال التي كنا نستدينها ، أو التي كنا مدينين بها للدولة ، حيث لم يكن لدينا الكثير من الأصدقاء ، أما وبعد أن أصبح لدينا الملايين منهم ، ومع ذلك فالرفاق لا يأبهون بهم ، لأنهم لا يعرفون كيف كنا نتوقف عاماً كاملاً لتهيئة القليل من الأصدقاء ، ولأنهم لا يدركون حقيقة الشعب وأهمية ما يؤديه من أعمال نضالية ، كما يدركون قيمة ما هو متوفر لديهم الآن من إمكانيات كونهم لا يعرفون ماذا تعني الفاقة والعوز ، ومن الطبيعي أن لا نعتمد على هذه النوعية المستهترة أو أن نخطو معها بعض الخطوات الصحيحة .

كنا في ذلك الوقت ، ننفذ بعض القرارات ، والعدو يحيط بنا من كل جانب ، بعد أن أدرك بأن هناك متغيرات جديدة قد حصلت في تكتيكاتنا ، ومن الطبيعي أن ينقض علينا العدو ، وعلى أثر هجومه سقط الرفيق (**حقي قرار**) ، وكان من الشهداء الأوائل فأدركنا بأننا مستهدفين من العدو ويريد اقتلاعنا من جذورنا ، ولم يعد من الممكن بعد عام **١٩٧٧** أن يتركنا على ما نحن عليه ، فاستخدم كل قوته للانقضاض علينا ، معبراً عن خوفه وهلعه ، معتبراً إيّانا مصدراً لهلاكه ومصائبه ، متبجحاً بأنه سيقضي على القسم الأكبر منا ، وسيزج بالآخر في غياهب السجون ، وفعلاً فقد استشهد من الرفاق من استشهد ، وسجن من سجن ، وأما البعض الآخر فقد سقط في مكائد ومصائد العدو وأصبح من عملائه المعتمدين .

عندها قررت البقاء في الغرفة للاستمرار في فعاليات ولو لمدة ستة شهور أخرى ، ثم جبت أنحاء الوطن لمدة شهرين بغية ضم عدد من العائلات إلى صفوفنا ، وكان هذا من أهم القرارات التي اتخذتها .

ففي **خريف /١٩٧٧/** قمنا بإعداد برنامج الحزب ، وعملنا على نشره بين صفوف الجماهير ، وعندما أصبحنا على أبواب

/١٩٧٨/ . أصرينا على إعلان تأسيس الحزب ذلك الإرث الهائل للأجيال المقبلة ، مختصرين لها الجهود والتحضيرات اللازمة ، وعلى أرضية الوفاء لدماء الشهداء تم إعلان تأسيس الحزب .

كانت المفاهيم السائدة بين صفوف شعبنا تقول : بأن كردستان أرض عقيمة وجرداء إلى درجة لا يمكن أن تدب فيها الحياة مجدداً . وإزاء هذا الوضع كان علينا مجابهة هذا الواقع المؤلم ، بإيمان راسخ ، ونضال دؤوب وصبر وتأنٍ كبيرين ، فأنجزنا هذه المهمة بنهاية عام **١٩٧٨ في ديار بكر** فكانت تصورات العدو بأنه وضعنا تحت سيطرته ، وبأنه قادر على سحقنا نهائياً وفي أية لحظة ، وبأننا عاجزون عن الفلات أو الفرار خارج الوطن ، نعم لقد كانت تصوراته صحيحة وفي مكانها . عرفنا ونحن على أبواب ربيع ١٩٧٩ بأن نضالنا لا يمكن أن يستمر لأكثر من شهرين آخرين ، حيث تتالت تصريحات السلطات المحلية ، بأنها تنتظر الأوامر لاعتقالي شخصياً ، واعتقدت بأن نور صدور الأوامر سينتهي كل شيء .

ابتدأت حملة الاعتقالات الواسعة ضدنا في **أيار عام ١٩٧٩** ، فوصلنا إلى هذه الساحة في ٣ تموز من نفس العام . دون أن يشعر العدو وبذلك ، وكانت الخطوة صحيحة وفي مكانها وإلا لتمكن العدو من القضاء علينا ، **(أما ديميريل وأجاويد)** ورغم امتلاكهما للأموال الطائلة ، فلم يستطيعا البقاء والاستمرار وكذلك لاقى اليسار التركي نفس المصير ، وكان (P.K.K) المستهدف الرئيسي ، وكان المطلوب اقتلاع جذوره من الساحة ، فلهذا جاء **انقلاب /١٢/ أيلول الفاشي** .

لم يكن الخطر محدقاً بـ (P.K.K) وحده ، وكان يطال كل من ينطق بكلمة كردية واحدة ، ورغم قناعة العدو بأنه قضى على الروح القومية الكردية ، ودفنها في التراب منذ أكثر من /٥٠ ــ ٦٠/ عاماً ، فقد أخذ يتسائل ، كيف يمكن لهذا الكردي المدفون طوال تلك السنوات وقد وضع البيتون فوقه أن ينبعث من جديد . وفعلاً استطاع هذا المارد أن ينهض ليخرج إلى الحياة من جديد ، لهذا توجه العدو ضدنا بشراسة وحقد كبيرين ، ليقضي علينا في المهد كما كان يفعل في العصيانات السابقة ، وبعد أن أدرك بأن سياسة الإعدامات لم تعد مجدية ، وليس هناك من سبيل لإيقاف مقاومات السجون في ديار بكر والتي بدأت بعد سنتين انتهج العدو سياسة جديدة ، وهي القضاء على صاحب الدعوة ، وعلى الرأس المدبر لها اعتقاداً منه بأن الباقون سيتوقفوا وسيلوذون بالفرار ، كما حدث مع **(السيد رضا والبدرخانيين والشيخ سعيد)** من قبل .

بعد خروجنا من الوطن قمنا بسحب ما تبقى من الرفاق إلى هذه الساحة . وأعدنا بناء الحزب من جديد ، وكانت **قفزة /١٥ آب عام ١٩٨٤** / . ولم يصدق أحد بأننا قادرين على العودة إلى الوطن ، فالأمر خرجوا من وطنهم ورغم قوتهم لم يعودوا إليه ثانية ، وكذلك الروم ، أما العرب الذين بقوا تحت السيطرة الاستعمارية التركية فلم يتجرأ واحد منهم أن يتفوّه بأنه عربي ، رغم وجود دول عربية كثيرة ، ولم يكن وضع الأكراد بحالة أفضل فالعودة تعني المعركة الكبيرة والحدث العظيم ، وتتطلب ثقة وإيماناً عظيمين ، لذلك كان عملنا دؤوباً وصبرنا لا متناهياً وخاصة في مجال بناء الحزب ، وبناء شخصية الإنسان الكردستاني من جديد ليُسَيِّر فعاليات الحزب ، برؤية صحيحة وواضحة وشجاعة كافية وثقة بالنفس والشعب ، وبمعرفة وفكر ومن ثم العودة إلى الوطن .

كانت الخيانة لنا بالمرصاد ، لاسيما عندما بدأنا رحلة العودة في عام **١٩٨٢** ، إذ بدأ الخونة ينسقون خطواتهم مع العدو ، واضعين الكمائن أمام تحركات الرفاق ، هذا ما فعله العملاء وبالتنسيق مع العدو للرفيق **شاهين ومجموعته المؤلفة من عشرة رفاق** ، لقد مضى على خيانة هؤلاء وتنسيقهم وتعاونهم مع العدو ثلاثين عاماً بهدف حماية الحدود ، وكانوا يساومون العدو بمن تقع أيديهم عليه من الرفاق .

لقد أدركنا عداءهم لنا ، وفضلنا الصمت في هذه الساحة ، وكان كثير من رفاقنا يجهلون طبيعة هؤلاء ، وأنتم أيضاً (الشعب) .

المهم أننا اتخذنا قرار العودة ، ومن المعروف أن الإنسان الكردي لا يتقن السير على الطرقات المعبدة فكيف له أن يحارب ، جميعكم جربتم تربية الأطفال . وتعرفون كم هم قليلي الخبرة والقوة والحيلة ، محدودي الإدراك بعيدين عن الطاعة والانضباط . نعم هكذا كان تواصلنا مع إنساننا الكردي . أناس أغلبهم من الضعفاء عديمي المسؤولية ، بسطاء حتى السذاجة ، لا يتقنون إلا النميمة والفتنة ، وجدوا في مجتمع لا أحد يعطي فيه قيمة للوطن . أو يعترف بوجود كردستان ، غير مستعدين للتضحية حتى لو أرادوا ، كونهم بلا حول ولا قوة ، عاجزين حتى عن إرادة حياتهم الشخصية .. تسيير شؤون بيتهم وأطفالهم ، فكيف لشخص كهذا أن يتحمل جزء من مسؤولية الوطن ؟ إذا أراد أن يحارب فما هو السبيل إلى ذلك ؟ أين الإمكانيات المادية ؟ أين السلاح ؟ أين الخسارة الكبيرة للاستمرار ؟ .

إذا استطاع أحدكم خلق هذه الإمكانيات من العدم ويتحمل مسؤولية النهوض بهذه الأعباء عندها فقط يمكن القول بأنه موجود .

في الحقيقة لو وجد بعض الرفاق الأكفاء حولي وبالشكل المطلوب ، لاستطعنا أن نعلن الدولة فحتى الآن لم يتخلص البعض من عجزهم ومرضهم وغفلتهم .

لقد تلقيت اليوم خبراً عن استشهاد عدد من الرفاق في الثلوج . وبالأمس قالوا بأنهم وقعوا في حقل الألغام . فهل هذا مقبول ؟!!..

إني ومنذ عشرين عام أستمر في السير على هذا النهج النضالي ، ومازلت صامداً وبخير ، رغم أن العدو قد جنّد العالم لمجابهتي ، لذلك

أقول لرفاقي بأن يقوموا أنفسهم ، ويسددوا خطاهم ، ومازلت أكرر ذلك حتى أكاد أن أخرج عن طوري . فلتعلموا بأن آبائكم وأمهاتكم ينتظرون متسائلين . ماذا حل بأبنائنا ؟ وأنتم لا تأبهون لذلك يجب أن تكون خطواتكم صائبة ، بعيدة عن التهور ، فإذا لم تستطيعوا أن تؤمنوا الحماية لأنفسكم ، فهذا يعني بأنكم لا تعرفون الحرب وأسلوب خوضها ، وتقولون لي احمي نفسك ، وكن حريصاً على نفسك ، إن الضرر الذي يلحق بنا من أبناء شعبنا قد فاق كثيراً الضرر الذي يلحقه العدو بنا ، فلو عرفتم . ماهية النوعيات والإمكانيات التي وضعتموها بين أيدينا ، لأدركتم حجم العوائق التي اعترضتنا . فأنا لا أريد أن أحمل الشعب هذه النواقص ، ولكن أريد أن نعرف بأنفسنا كيف كنا ؟ وماذا فعلنا ؟ وبأية طريقة أصبحنا بهذه القوة ؟ فإذا أراد أحد ما أن يكون صادقاً في تقييمنا عليه ، أن يدرك تلك الظروف التي كان يعيشها شعبنا وأنا لأدعي بأني حققت معجزات وإنجازات كبيرة ولا أدعي بأنني بطل صنديد ، بل الذي فعلته حتى الآن إنني لم أخدع نفسي واتخذت منهجاً أسير عليه وكرست حياتي لهذه القيم والمواقف . ولهذه السياسة . وبالنتيجة أدرك الشعب صحة وحقيقة عملنا .

إن عدد الأكراد يزيد عن الثلاثين مليوناً ، ومع ذلك فإنهم في مؤخرة الشعب ومتخلفين عنهم ، فبعض الشعوب لايزيد عددهم عن النصف مليون ولها دولها ، ونحن ليس لنا وجود ، هناك بعض العشائر والقبائل توحدت وشكلت كيانات وأصبحت في عداد الأمم ، ويعيشون بشرف وكرامة ، ونحن نعيش منذ آلاف السنين وقد نسينا أنفسنا فأين الشرف والكرامة اللتان ندّعي بهما . فالإنسان الكردي ينظر للأمور بشكل مشوه وخاطىء ولايدري ماذا يدور حوله ، يريد الانعتاق والحرية ويسير في طريق الهلاك . يريد امتلاك الشرف والكرامة ، ويمارس حياة تجعله أكثر بعداً عنهما . وهذه هي كبرى المصائب لذلك قامت الثورة للحفاظ على شرفنا وكرامتنا قبل كل شيء . ماذا تعني الكرامة إذا فقد الإنسان وطنه ؟ فهل من الممكن الادّعاء بأننا أصحاب كرامة وشرف مثلنا مثل الانكليزي أو الفرنسي أو الأمريكي ؟ فإذا أصررنا على ذلك فإنما نخدع أنفسنا . فالحل لا يكمن في إنكار هويتنا القومية واعتبار أنفسنا تركاً أو فرساً أو عرباً (وإن حدث ذلك فتلك هي الطامة الكبرى) بل يكمن الحل بالتمسك بهويتنا القومية ، وهذا يتطلب منا إما الاستسلام لأعدائنا أو مقاومتهم . فإذا كانت المقاومة بأسلوب بدائي قروي . فيجب أن نضرب رؤوسنا بالجدار لأن العدو وفي اليوم التالي سيصوب أسلحته نحونا ومن كل الاتجاهات ، وإذا لم ننهض ونقاوم فسنكون عديمي الشرف ، لذلك توقفت كثيراً وبتردد على الخطوات الأولى وعلى اختيار الأسلوب المناسب والأمثل .

إن الإنسان الكردي يضحي بحياته وبسخاء من أجل شرفه وعائلته وأرضه . ومع ذلك لا يأبه بشرفه الكبير ولا بأرضه وعائلته الواسعتين ، لقد أدركت هذه المفارقة منذ البدايات وقررنا التصدي لها ومعالجتها بالنضال الواعي . وذلك بوضع حد لتسلط العدو الذي كان يقضي على عصيانات آبائنا وأجدادنا وخلال أيام معدودة . لذلك فكرنا بتعمق ورؤية واتبعنا سياسة حاذقة ، واتخذنا تدابير لا تخطر ببال أحد ، وسلكنا طريقاً كنتم تتجنبوه ، وأمام انعدام ثقتكم بنفسكم وفي كثير من الأمور قمنا بتعزيز هذه الثقة .

تفاجيء العدو بوصولنا إلى هذه الساحة واعتبرنا حية صغيرة بإمكانه سحقها بالحذاء . ولم يعتقد أنه بإمكاننا النهوض والتحرك من جديد . لذلك بدأ بمحاصرتنا وتجميع القوى المضادة لنا . فبدأ منذ الثمانينات بعقد اجتماعاته السرية مع خونه وبدأ يحضر نفسه على الصعيد العسكري والمادي حيث شكل ما يسمى بحماة القرى ، واشترى كميات كبيرة من السلاح وأعد العدة داخلياً وخارجياً لإزالة ما حققناه في تدابيرنا السابقة .

فبعد **قفزة / ١٥ آب وفي عام ١٩٨٥ /** كنا في وضع حرج ، حيث ضيق العدو الخناق علينا ، بالإضافة إلى تناقص عدد الرفاق باستمرار . فما كان علينا إلا الدعوة إلى المؤتمر الثالث ، حيث عالجنا وبعمق مسألة وجودنا ، وأسباب فشل وتقهقر أمتنا ، وكيفية النهوض من جديد ، وأسس الاستمرارية بالنضال لذلك جمعنا قوانا وهيئنا عدد كبير من الرفاق ، وقمنا بحملة اعتباراً من عام ١٩٨٧ ، حيث أصبحت كردستان عن أثرها ساحة حقيقية للقتال ، حيث وضع العدو كافة طاقاته التي حشدها بشكل كبير ، تحت تصرف الحاكم العرفي الكردستاني ، بغية القضاء علينا خلال عام واحد . فصرح في عام **١٩٨٨** بأنه أنهى وجود الحزب في الداخل والخارج وحتى على الساحة الأوروبية .

عندها قدموا لي النصائح بواسطة أزلامهم كي أستسلم أو أن أذهب إلى أوربا . وتالوا لا مجال لك بالاستمرار في نهج الكفاح المسلح ، وعليك الجلوس مع العدو للحصول على بعض الحقوق كما وارتفعت أصوات مماثلة في أوربا تقترح الاستسلام ، وترك شعارات الاستقلال ، ومتابعة النضال على الطريق التي يرضي بها العدو مقابل مكتسبات بسيطة وهزيلة .

وبالطبع يحاول العدو ، زرع العملاء والخونة في كل مكان ، وخاصة بين صفوفنا ، وبالفعل حوصرنا بالعملاء الداخليين والخارجيين ، حيث استطاع العدو زرع الخونة بين صفوفنا ، وهذه إحدى وسائله المعروفة عبر التاريخ الكردي المليء بالأمثلة المشابهة وكان هذا الخطر الأكبر الذي يهدد مسيرتنا ، ولإنجاح مهمة هؤلاء ، ولتعزيز آرائهم قاموا بحملة **٩٨٩ ــ ٩٩٠** .

إن المتتبع لتاريخ الحزب ، يلاحظ ويدرك بأن الحزب والشعب يتجددان ويخلقان باستمرار ومع ذلك كان تأثير تلك الحملة

عسيراً ، على بعض الرفاق الجدد ، حيث لم يستمروا لأكثر من ستة أشهر بسبب نفسهم القصير ، وعدم إعداد أنفسهم بشكل جيد ، أما الآن وبالرغم من التقدم الذي تحقق على جميع الأصعدة وتوفر الإمكانيات . إلا أن العديد من الرفاق ، يعجزون عن اتخاذ زمام المبادرة بأيديهم بسبب تسرعهم ، وعدم استيعابهم لكيفية التحرك ، ولأنهم مازالوا تحت تأثير العدو الذي تحكم بهم طويلاً ، ولأن الخوف الخنوع مازالا يحاصرهم . فهل نتوخى البطولة من ذلك الإنسان .؟ وإن حصلت فستكون قصيرة جداً . مع العلم بأن حربنا طويلة الأمد ، وينبغي عن الرفاق الاستمرار بها . وأن يكونوا حذرين ، محافظين على أنفسهم وغير متهورين ، كوننا لا نقوم بأعمال انتحارية ، إلا أن رفاقنا يطلبون الموت ، ويبتعدون عن الحياة ، وهذه نقطة ضعفنا . إنهم يضحون بأنفسهم في أية لحظة غير آبهين بالبقاء يجب أن تعرفوا بأن موتنا هو في سبيل الحياة .

إننا نعالج هذه المسألة بصدر رحب ، لكي نغرس فيهم روح البقاء والمقاومة الطويلة الأمد فكل شهيد يسقط ، نضع في مكانه رفيقاً آخر ومن كان طري العود نساعده ليشتد عوده ، ومن يسير بشكل خاطئ نصحح له مساره ومع الأسف . نبذل في هذا المجال جهوداً أكبر من الجهود التي نبذلها في مواجهة العدو . فإذا تركت الرفاق لوحدهم — للحظة واحدة — فإنهم سيمزقون بعضهم بعضاً فمن أجل النضال أتحمل كثيراً وأعمل كثيراً ، وأصبر إلى أبعد حدود الصبر ، فليس أمامنا إلا ذلك وإذا تصرفت مثل المغرورين فسيتشتت الحزب خلال يوم واحد .

ومن أجل ذلك ، نخلق في كل عام الأنصار الجدد ، ونصنع الانتفاضات الشعبية ، كما في عام ١٩٩٠ حيث حطم شعبنا جدار الخوف ، وانتشل نفسه من الحياة الوضيعة ، التي كان يعيشها ليصل إلى حياة الحرية والإباء ، فشملت انتفاضاته (**سر هلدان**) (**جزره ونصيبين**) وأدرك العدو معها بأنه لا يستطيع اقتلاع شعب بكامله ، كما أدرك أيضاً ، بأن ثقة الشعب بنفسه ، هي مصدر قوته وخلاصة ، وفي النتيجة استطاع شعبنا أن يواجه العدو ، ويصمد أمامه ، وأن يأخذ دوره الكامل في الحرب الشعبية .

اشتدت مقاومة شعبنا أكثر في عام **١٩٩١ — ١٩٩٢** — وازدادت صلابته وثقته بنفسه — وأصبحت هذه السنوات سنوات كردستان بحق ، وهذا يعني أنه يمكن لكل إنسان أن يأخذ دوره وموقعه في النضال . وأن النضال هو ليس من أجل أسرتي فقط ، بل من أجلنا جميعاً ، وتأتي أهميته قبل أهمية الطعام والشراب . فبدونه لا يمكن أن نحتل موقعنا الإنساني ولا يمكن أن نأخذ بعين الاعتبار .

لماذا قيمة الأكراد متدنية في العالم ؟ لماذا لا يستطيعون رفع رؤوسهم ؟ لماذا يعبث الأعداء بمصيرهم وقدرهم . إن من يخسر نفسه لا يستطيع أن يكسب الاحترام من الناس .

لننظر إلى الذين نصبوا أنفسهم قادة على الشعب ، كيف يتسولون ، وبأية طريقة يستجدون المال من الآخرين أبهذه الطريقة نصبح أصحاب شأن : ونفرض احترامنا على العالم ؟ بالطبع لا . لقد تصدينا لهذه الحقائق لأنها تسيء إلينا في كل مكان . لقد فشلت انتفاضة **الشيخ سعيد** لعدم قدرتها على الاستمرار وكذلك كانت نهاية كل الانتفاضات التي سبقتها . وكان مصيرها . وأن الفرار أو الاستسلام للعدو . وبمجرد وصول قذيفة نحوهم يلوذون ومن معهم بالفرار ، بينما يترك رفاقنا الأبطال الرصاصة أو القنبلة الأخيرة لنفسهم . مفضلين الاستشهاد على الاستسلام المهين ، ففي معارك الجنوب الأخيرة ، منيت قوات الجبهة الكردستانية بهزيمة نكراء ولولا مساعدة الأتراك لهم . لكانوا في عداد المنتهين وهذه حقيقة يدركونها جيداً ، وأكدتها وسائل الإعلام .

إن البطولة التاريخية والمقاومة العظيمة لمقاتلي (P.K.K) احتلت أفئدتها ، إلا أنها غير كافية لتحقيق الانتصار فللانتصار شروطه ، يجب أن لا نعطي الشهداء بهذه الكثرة ، وأن لا نكون من المتهورين الذين يخلقون الأزمات لأنفسهم . يجب أن ندخر البطولات إلى مرات أخرى ونتوسع ونتشبث بالجبال أكثر ، وأن ننسق أعمالنا أمام العدو .

إذا أمعنا النظر في تاريخ (P.K.K) نستطيع أن نجزم ، بأن الروح القومية متجسدة فيه ، كما الشرف والكرامة والجسارة والبطولة والحياة الجديدة ، لذا ومن واجبنا التمسك بهذه المفاهيم أكثر من تمسكنا بأملاكنا وأموالنا وأرواحنا ، وباعتمادنا على هذه القناعات استمرينا في عملنا ونضالنا وسنستمر في المستقبل أيضاً .

يتسائل البعض ماذا فعل شهداء (P.K.K) وكيف كانت حياتهم ومقاومتهم ؟ وأقول بأن حياتنا وتنفسنا مدينان لـ (PKK) وشهداؤه ، وحتى حياة الخونة مدينة لـ(PKK) وتأثيراته ، وتتوقف حياة بعض أصدقائنا أيضاً على(PKK) ويقوم الشعب بانتفاضاته تحت قيادة الـ (P.K.K) ونستطيع القول بأن (PKK) خلق فينا الروح الوطنية الصادقة . سوف يحاول العدو وقف تقدمنا (كما حدث في نيروز /١٩٩٢/) لذا بدأ بعملية تمشيط واسعة رافقها قصف جوي لمنطقتي **جودي ودیار بکر** ، وحرك العدو قواته الخاصة بقصد سحقنا إلا أن أمله قد خاب مرة أخرى .

فالحرب التي صعّدناها في مواجهة العدو ، لا يمكن إخمادها ، فإذا لم نخون قضيتنا ، وإذا لم نخدع أنفسنا فأستطيع أن أجزم بأن الحرب ستستمر حتى النصر النهائي .

فأنتم ترون كيف نحافظ على أنفسنا وعلى أية أسس بدأنا نضالنا ، وكيف صنعنا هذه الانتصارات من العدم ، وكيف نحسب

لكل شيء حسابه .

أما بالنسبة لي فإنني أقوم بواجبي ، بكل طاقتي وعلى الرغم من وجود العديدين من حولي والذين وضعوا كل إمكانياتهم في خدمة الثورة ، إلا أنني في النهاية ، أعتمد في عملي على نفسي ، لا يصيبني الغرور ولا أرى نفسي صغيراً ، فلكل إنسان مفهومه الخاص في الحياة ولي مفهومي أيضاً ، الذي يفرض عليَّ ، أن أضع كافة إمكاناتي في خدمة الشعب والحزب ولولا ثقتي البالغة بإنساننا الكردستاني لما أقدمت على هذا العمل ، ولما أوصلت إلى هذه المرحلة .

لقد أوضحنا في بيانات عديدة تحليلاتنا للأوضاع الأخيرة ، وقيّمنا العمليات في الوطن ونشرنا خسائر العدو ، وعدد شهدائنا . وبيّنا ما يقوم به العدو ، بالتعاون مع عملائه الخونة ، من خلال بلاغات عسكرية ، يمكنكم الاطلاع عليها . والآن نريد أن نسلط الضوء على جوهر المسألة ، وعلى حياة الحزب وتطوره ، وحقوق الشعب والثورة .

على المرء في هذه الأيام في أية عائلة أو قرية أو مدينة ، أن يكون يقظاً ومستعداً لحماية نفسه من حملات العدو وهجماته ، يجب أن تدخلوا المعركة والانتفاضة ، وأنتم متحدين ، فباتحادكم تصبح قراكم ومدنكم ، منيعة أمام العدو وتكون انتفاضاتكم أكبر ، وذات فاعلية أكثر وإذا عمل كل رفيق من رفاق الجبال على التخلص من نواقصه وطور شخصيته ، فإنه سوف يصمد أمام الآلاف من جنود العدو ، وسيتمكن من إبعاد العدو من تلك المناطق .

أما أنتم فماذا تفعلون ؟ تناقشون المسائل البسيطة وتشغلون أنفسكم بصغائر الأمور . يجب الابتعاد عن السفسطة وتوافه الأمور ، لأن الحياة تفرض على الإنسان أن يبقى منتصباً على قدميه وتفرض علينا نحن بشكل خاص أن نقترب من الثورة وأن نتوحد أكثر ، بعد أن توفرت الإمكانات لكم والتي كانت صعبة المنال ، وبعد أن مهد الطريق أمامكم وتوفرت لكم القيادة الحقيقية .

لقد انتفض شعبنا هذا العام . من (**سرحد**) حتى (**دهوك**) ، ومن (**أورمة**) حتى (**ملاطية**) أي أن الشعب توحد على أساس هذه الأفكار . وهذه السياسة وإذا ما استمر الشعب على هذا النمط ، فلا يمكن للاستعمار أن يبقى في كردستان حتى ولو اتحد العالم في مواجهته .

وأنتم أيضاً تستطيعون النهوض والاعتماد على أنفسكم ، فإذا ملكتم الثقة ستتمكنون من تذليل الصعوبات التي تعترض سبيلكم ولا مانع عندها من ممارسة عملكم المعتاد ومن أجل قوتكم وقوت أولادكم ، وأن تقوموا بالعمل السياسي أيضاً فالعملان مرتبطان ولا يمكن الفصل بينهما .

إنّ الكثير من الرفاق يتعهدون أمام قيادة الحزب والشعب ، ولايعرفون قيمة العهد يجب أن يحضروا أنفسهم بشكل كبير قبل اعطاء العهد ، لأنه يتطلب الصبر وحسن التصرف والأخلاق الحميدة فالكردي يتعهد بالكثير ولايعني ذلك أن الرغبة ليست كافية لتحقيق ماتريدون ترجمته إلى واقع أنهم لايعرفون بأية طريقة سوف يطبقون مايرغبون به ، يريدون النضال ولايهيؤوا أنفسهم له لذلك تراهم مشتتي التفكير ، لايتمتعون بالثبات ، يستشهدون ببطولة فائقة ولن يستوعبوا أنهم يملكون الحياة ، يتمتعون بالقوة أكثر مني ، فما عليهم إلا تنظيم وترتيب حياتهم وعملهم وهذه هي البطولة بحد ذاتها . وهذا لايعني أن تحملوا أنفسكم فوق طاقتها لا ، بل إذا هيأ البعض منكم نفسه بنفس الطريقة التي هيأت بها نفسي ، وتخلص من أمراض الماضي . وإذا ما نظمتم انفسكم ، وبرمجتم حياتكم ، فستخلقون عندها المعجزات .

نعم ، لقد استطاع الكثير من الرفاق بل الآلاف النهوض من بين صفوفنا . وبقوة خارقة ، ولكن إلى جانبهم أيضاً الكثيرين الذين إذا ماتركوا لوحدهم ولو لمدة (٢٤) ساعة فإن العدو سيقضي عليهم بسهولة لايعرفون كيف يواجهونه بل لايستطيعون حتى التعامل مع الأصدقاء أو تنظيم الشعب ، فما داموا يملكون العقل والتفكير فبإمكانهم ايجاد الحلول وتجاوز الأزمات والمصائب .

لقد واجهت الكثير حتى من والدي ، الذي كان يقول لي ليحطم معنوياتي ، « إنك لن تستطيع أن تحقق شيء ، ولامجال للنجاح لك » ، مع العلم بأن البعض وبعض ماقاله آباؤنا واجدادنا صحيحاً . والبعض الآخر كان لذرع العقبات . فلو لم أكن قوياً بما فيه الكفاية ولو أعرت ذلك أي اهتمام . لما تمكنت من مجابهة المتخاذلين أكثر من مجابهتي للعدو ، ولو استسلمت لهم لما استطعت أن أخطو خطوة واحدة . حتى الملايين الذين شوهوا الدين . لم يدخروا جهداً لمواجهتي ، لذلك قمت بدراسة الدين الحنيف ولفترة طويلة فهمت جوهرة الثورة ، وبالرغم من أن المفضلين استعملوا ضدي ، العلاقات الأسرية والافتراءات والكذب . وتزوير الحقائق ، إلا أن مواجهتي لهم . كانت تنطلق دائماً من الفهم الصحيح للأشياء واستخدام العلم والفلسفة والمنطق الثوري للدين الحنيف ، وقلت لهم هذه هي الحقيقة ، فانفض من حولي الكثير من الرفاق وأصبحت وحيداً إلا أنني كنت إلى جانب الحقيقة أينما وجدت ..

لماذا أتطرق إلى تفاصيل هذه الأمور ، نعم من أجل القضية الكردستانية ، ومن أجل أن يستوعب الثلاثين مليوناً تجربتنا على الرغم من اصابتهم بكثير من الأمراض ، وحرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية كالمستشفيات والمدارس وفرص العمل .. الخ .

فمنذ صغري لم ارض عن هذا الوضع الذي لايطاق ، وأردت أن أفعل شيئاً ، ولكنني لم أملك الفكر ولا الامكانيات بل الحياة البائسة التي لايمكن قبولها بشكل من الأشكال ، والتي يرفضها الدين والايمان والانسانية ..

لذا يجب أن نتحرك بكل الامكانيات المتاحة لنا ببعض الحبر والقلم ، حتى ولو ببضع كلمات . لأن تراكم هذه الأمور سيجعل منها

حركة كبيرة . لقد استشفينا واستخلصنا ذلك من الدين الحنيف الذي جوهره العمل ..

لقد التقى رسول الله (ص) أحدهم وهو في طريقه إلى المسجد . ولم يلق عليه التحية ، وحين عودته من المسجد القى التحية عليه فسأله أحد الصحابة ، يارسول الله (ص) لماذا لم تلق التحية في الذهاب وألقيتها في الاياب . فأجاب الرسول . عندما مررت به ذاهباً . كان مستلقياً ولايعمل شيئاً . وأثناء عودتي كان يحرث الأرض والعصى في يده . هذه هي الحقيقة ، حقيقة الاسلام . لقد حيا رسول الله (ص) العمل والانسان العامل ، وهذا ما يجسده حزب العمال الكردستاني ...

لقد ربط بعض الرفاق أنفسهم في العمل لدى مؤسسات العدو ، لقاء رواتب يتقاضونها بل حتى الذين ساعدتهم بيدي ، ليتمموا علمهم ودراستهم ، أصبحوا موظفين صغار ، وأصحاب بيوت ، بحيث لانستطيع أن نفصلهم عن العدو حتى ولو اقتلعنا رأسهم عن جسدهم . فغداً ماذا سنفعل بهم عندما نقابلهم بعد الانتصار ؟ هل سنعاقبهم ؟ أم سنعفوا عنهم ؟ كيف سنعفوا عن انسان تفانى في خدمة العدو ؟ لانعرف لماذا فعل ذلك من أجل منافع شخصية بسيطة ؟..

ما دمنا قد مددنا يد العون لهم . فيجب أن يعاملوننا بالمثل . وهناك آخرون قد أعطوا العهد لرفاقنا ، وفي اليوم التالي نكثوا بعهودهم وسوف نقابلهم جميعاً ، سوف نسأل أصحاب الأموال والأملاك على أية أسس جمعتم ثروتكم ، هل كان ذلك على حساب الوطن ؟ وإلى أي مدى وضعتم امكانياتكم في خدمة الوطن ؟ فكيف لهم أن يضمنوا ماهم وملكهم بعد أن باعوا الوطن وضربوه ؟ فماهم حرام عليهم يجب أن يساهم أمثال هؤلاء في مسألة شعبهم ، كي لايضعوا أنفسهم في مثل هذه المواقف ، وليتجنبوا حساب الشعب وعقابهم لهم ..

هناك من يبتعد عن واجبه الوطني بحجة تربية أطفاله . ونحن نسأل بل نتساءل على أي شيء تربي أولادك وترعاهم ؟ هل ليكونوا خدماً للمستعمرين ؟ فإذا لم تكن مستقيماً وتعمل لكي تربي أولادك من أجل وطنك الكردستاني ، فكيف يحق لك الادعاء بأنك ولي أمرهم . لا ليس لك الحق في رعايتهم مادمت بعيداً عن واجباتك الوطنية ، والحقيقة الأخرى التي يجب أن ندركها جيداً، بأنه لايوجد بين أبناء شعبنا . مسلحين حقيقيين إلا من حيث المظهر . وإن حياتكم لاتتوافق مع جوهر الإسلام . فأنا مسلم وأفهم اسلام هؤلاء الذين يحاربوننا باسم الاسلام . سيأتي اليوم الذي سنحاسب فيه المسلمين المزيفون وبقسوة من أمثال (حزب الله) وغيرهم في كردستان الشمالية ليحل محلهم اسلام وطني ثوري . وسنقدم مسؤولي هؤلاء الخونة للشعب كي يحاسبهم ..

وهناك من يعتبرون أنفسهم من ذوات الشأن والجاه ، وإني لأتساءل على أي أساس قام شأنهم وجاههم فما زالوا يتشدقون بالرجولة وبتبريم الشارب . وقد فقدوا وطنهم وشرفهم وسلبت مقدرات شعبهم أمام أعينهم . فمن لايقوم بالبطولة والفداء من أجل الوطن . فمن أين له الرجولة .

إن شعبنا مهدد بالفناء ويعيش في الظلام ، وابعاد شعبنا عنه ، يعتبر فضيلة كبرى ، وعمل عظيم ، وهذا يستدعي الاستمرار في النضال ، من أجل حياتنا وكرامتنا اللتان تتطلبان المشاركة والمساعدة ، فإذا اقتنعنا بالوطن ، فعلينا الذود عنه وحمايته .

لقد أدركت هذا منذ طفولتي فاقتنعت به ، وتمسكت به ، ولولاه لما انتفض شعبنا .. إن كل ما أريده لنفسي أريده لشعبي وأمتي ، وكل هذا من أجلكم وليس من أجلي ، فأنا لا أريد أن أبني لنفسي قصراً بل أطمح في بناء بيتنا الكبير الذي سنعيش فيه جميعاً بشرف وكرامة ..

كلنا مدينون لكردستان .. هذا ما قاله الشهيد الخالد خيري دورموش وهو في ساعاته الأخيرة ، إنني لا أخشى الموت ، بل أخشى أن أموت وأنا مدين لوطني كردستان . أما أنتم فماذا تقولون ماهو الدين المطلوب منكم ؟ وكيف ستسددون دين الوطن ؟ إنكم لن تستطيعوا الافلات من هذا الدين فجميعكم مسؤولون عنه . وأنا أيضاً فمن أجل تسديد ديني ابتعدت عن الحياة الرغيدة واكتفيت بالقليل .. وإني لقانع حتى بالخبز والبصل . إن الرفاق والشعب يطمحون بحياة رغيدة ، أكثر مني .. ولايستطيعون الابتعاد ، حتى عن لفافة التبغ ، وهذا ليست بعيب ، فأنا دخنت أيضاً ، إلا أنني ابتعدت عنه ، وعن كل الملذات .

إن العمل القيادي الذي أقوم به يتيح لي التصرف بأموال طائلة وبأسلحة كثيرة ويقف إلى جانبي شعب عظيم ومع ذلك لا أمد يدي لقرش واحد . أو أجعله ملكاً لي . أوجه كلامي إلى بعض الرفاق الذين إذا ما اتيحت الفرصة لهم ، لنصبوا أنفسهم أغوات ، أو يتهيء بعضهم البعض الآخر وهذا أسلوب غير أخلاقي ، وغير مقبول ويتنافى

مع أسلوبنا في القيادة .

على المرء أن يهذب نفسه ، وأن يخرج من الحياة التي فرضها عليه العدو وإلا فسيستمر العدو بسياسته (دع الكلب يأكل الكلب) . علينا مواجهة هذا قبل مواجهة العدو صحيح أنه عمل صغير ولكن تبقى الأولوية له .

هل يكفي كل العمل الذي قمت به . لأقلص نفسي من المحاسبة أم لا ؟ هل هو كاف أم لا ؟ أعتقد بأن الذي قمنا به يصلح لأن يكون بداية ، ولكنه غير كافي للانتصار .. كان علي أن أعطي أكثر وأن أحقق معكم ، انتصارات أكبر ، إني أحاسب نفسي باستمرار وبشكل كبير ..

لقد مضى على تأسيس حزبنا ١٤ عاماً (بالأحرى ٢٠ عاماً) استطعنا أن نجعل من تلك السنوات سنوات كردستان والشعب الكردي والأمة الكردية على نهج وسياسة (PKK) مازلنا على الدرب سائرين ، متمسكين بسياستنا وبحربنا التحررية أكثر من السابق إننا مدعوون لأن نناضل بألسنتنا بقلوبنا . بأيدينا . بسلاحنا ، ومن لم يستطع فليدعُ لنا ، ومن المفيد أن نضع هذه الحقائق أمام الشعب ليعتاد على تحمل الصعاب ، وليصير أيام الأزمات ، لأننا زرعنا فيه روحاً لاتقدر بثمن ولهذا نراه اليوم منتفضاً بالآلاف وهو تواق إلى الحرية ، والانتصار بعد أن حققنا له نجاحات كبيرة يمكن أن تكون مقدمة لانتصارنا ..

إن تحقيق الانتصار مرتبط بنا ، وبتحضيراتنا وبخططنا المرسومة ، وهذا يتطلب مشقة ، وعناء ، وشهداء ، لكن النتيجة المحتومة ستكون النصر ، هذا هو قرار الشعب ، الذي سيبني بموجبه مجلسه الوطني ، وحكومته الوطنية ..

إننا نزيل نواقصنا في كل يوم ، لتحل محلها الايجابيات ، ونبتعد أكثر عن خطر الفناء . فإذا لم نخدع أنفسنا ، ولم نقع فريسة للوهم ، إذا مارسنا فنون القتال بشكل صحيح ، فسنقطع شوطاً أكثر ايجابية ، ونصل إلى مرحلة بناء الدولة ..

اربطوا مصيركم بحقيقتكم الكبرى ، ولاتدعوا أحداً يعبث بكم ، طوروا أساليبكم ، خذوا مكانكم في هذا العالم ، حولوا العبودية والظلم إلى حرية ، حولوا الجبن والخوف إلى شجاعة ، فمن لم يصغ إلينا في السابق ، أصبح الآن يثق بحقيقتنا أكثر عليكم أن تنظروا إلى الحياة بمنظار جديد .

فما دمت على قيد الحياة فإنني سأسير على العهد الذي قطعته على نفسي ، وما دمت موجوداً فإننا لن نتراجع ونتخلف قيد انملة ، سيكون الغد أفضل من الحاضر ، سنتطور ، وسنتقدم ، ولن نرضى بوطنية بديلة للوطنية الكردستانية ، وإذا ابتعدتم عن الوطنية الكردستانية فستصبحون في الجانب المعادي .. هكذا تخلق الوطنية الحقة ، الوطنية المقترنة بالشرف والكرامة ، بهذا الشكل نحصن وطننا ونصونه ، وهكذا نخلق الوحدة الوطنية الحقيقية ونرفع آية التحرر الوطني ، هذه هي قناعتنا ، ويجب أن لايفهمنا أحد بشكل مغلوط ، وان لايطلب منا شيئاً ليس في مكانه إننا متمسكون بهذا النهج حتى النهاية ..

يجب أن يكون واضحاً لكل الرفاق الذين يناضلون معي ، والذين يريدون الانضمام إلى القتال وإلى الذين يطمحون بشكل جدي ببناء وطن ، بأننا أصحاب مسؤولية كبيرة ، لذلك لانريد أن نهدر قطرة دم واحدة في غير مكانها الصحيح ولانريد الأذى لأحد ، ولكننا مستعدون لتحمل كل ألوان العذاب والآلام ، ومستعدين لبذل الدماء عندما يتطلب منا ذلك ..

يجب أن نتذكر شهداء الأربعة عشر عاماً ، وخصوصاً شهداء /١٩٩٢/ الذين يجب أن نذكرهم بإجلال واحترام وأن نعترف بإنسانيتهم وبأننا لانساوي شيئاً أمامهم ، إن أنفاسهم الأخيرة هي بمثابة أوامر لنا ، نطبقها ونهتدي بها .. إننا نكبر بهم ، وتبني شخصيتنا الصحيحة على أساس تضحياتهم ، وأنا شخصياً أسير خلفهم حتى النهاية سأنفذ أوامراهم ووصاياهم ، شهداء البداية وشهداء اليوم ، لن ندع الفرصة لأحد كي يتلاعب بميراثهم الكبير ، ولابد من أن نتذكر رفاقنا القابعين في زنزانات العدو ، وأن نتذكر رفاقنا الأبطال الصامدين في جبالنا الشماء وأن نذكر دائماً شعبنا العظيم في قرى ومدن كردستان الذي يعاني ويتحمل كل المشقات والصعاب ونقول لهم نحن معكم حتى تحرير وطننا ونيل حريتنا ...

لقد خلق الانسان لغايات كثيرة وأهداف نبيلة ، وأنا على ثقة بأنكم جميعكم من هؤلاء من لاذين سيتسمرون بالنضال ، وسنجعل من الأعوام القادمة أعواماً لنا ، مهما حاول الأعداء الوقوف في وجهنا ، من المحتمل أن تكون ظروفنا صعبة ، ولكن تقدمنا بهذه الوتيرة ، سيمكننا من اجتياز هذه الظروف فكلما كنا مستعدين لذرف الدماء . كلما كان النصر إلينا أقرب ، ونحن مستعدون لكل هذا ، إن التحضيرات والتدابير التي اتخذت لاتدع لنا مجالاً للتراجع ، حتى لو كانت خطواتنا بطيئة فسنكللها بالنصر ..

ما عاهدكم عليه (PKK) قد حققه ، ما تحقق حتى الآن ، زاد من ثقتكم بنا ، ورضاكم عنا ، وسنكمل ما تبقى من خطوات بمؤازرتكم ..

إني راضي عن العمل الذي قمت به كل الرضى ، ولكني لست مسؤولاً عن كثير من الأمور التي كنا نريد تحقيقها ولم تتحقق ، والمشكلة تكمن ، في عدم ظهور أناس من بينكم يتحملون المسؤولية معنا ، ولو وجدوا لأصبح العدو عاجز عن الافلات من قبضتنا ، لذلك يجب أن يتحمل كل رفيق وكل فرد منكم مسؤولياته ..

لا أعرف مدى استيعابكم لما قلت ، ولكني حاولت توضيح بعض الحقائق للشعب ، ليكون مستعداً لتوسيع الحرب وتصعيدها ، فنحن على أبواب مرحلة جديدة ، بكل أبعادها ، ولا يجوز التقرب من الثورة بالأسلوب السابق ، يجب أن نرص الصفوف لمحاربة الأعداء الداخلين والخارجين ، ووفق ما تتطلبه المرحلة القادمة ، فلا مجال لاضاعة الوقت ، ولا طريق لنا إلا طريق الثورة ..

مسيرة كردستانية حاشدة في بروكسل ٢١ أيار ١٩٩٢

يجب أن تعلموا جيداً ، بأنني لست قادراً على انهاء هذه المسألة بمفردي ، فجميعكم ترفعون شعار عاش القائد .. عاش القائد ، ولا أحد يطلب منكم ذلك ، يجب أن لاتحملوا القائد ما لاطاقة له به وأن لاتعتمدوا عليه في كل شيء ..

يجب أن تخرجوا القادة من بين صفوفكم ، لا أقول ذلك تهرباً من مسؤولياتي . بل لنعرف بأن لكل انسان طاقاته المحدودة ، ولأن نراعي ظروف بعضنا بعضاً . فإذا طبق كل انسان منا . هذه المقولة ، وتحمل مسؤولياته ، نكون قد اقتربنا من النصر . هذا ما يدعو إليه (P.K.K) والنتيجة أن كل شيء مرهون بقرار الشعب ، فكل مانقوم به نضعه أمام الشعب ، ليبدي رأيه فيه ، إني أجدكم مع قرارات (PKK) ، وستكونون أفضل في المستقبل ، ولا يجب أن أفهمكم بشكل خاطىء وأن لاتفهموني بشكل خاطىء ..

من الآن فصاعداً ، سوف لن نسمح لأحد أن يقوم بعمل سلبي باسم (PKK) ، ولن نسمح لأحد أن يستعمل ويسخر اسم (PKK) لمصلحته الشخصية ، أو أن يقوم بأعمال سيئة تحت اسم (PKK) ، سنقف في وجه هؤلاء أكثر من وقوفنا في وجه العدو ، لأن (PKK) هو ميراث للشهداء الذين دفعوا حياتهم ثمناً ، وتحت اسم (PKK) ليؤمنوا حياة كريمة لكم ..

لايستطيع أحد أن يتلاعب بميراث (PKK) أو حتى بأصدقاء (PKK) الذين يبنون الصداقة في مكانها الصحيح ، وعلى الرفاق الذين سيقررون الانضمام إلى (PKK) أن يبنوا حساباتهم على هذا الأساس ..

إننا نتعامل ونحاسب بعضنا البعض على أساس فكر ونهج الشهداء ، ولاداعي لأن نشكل أنفسنا في أمور تافهة ، بل يجب التوقف على الأمور الهامة والقرارات المصيرية ، فقد الأمر أصبح حقيقة ضمن صفوف (PKK) ولا مبرر للتلاعب به ..

فإذا مشينا بالطريق الصحيح فيشملنا الشعب بعفوه ورعايته ، وسترضى عنا عائلات الشهداء وإذا فعلنا غير ذلك فسنكون من النادمين .

وفي يوم تاريخي كهذا يجب أن نتخذ القرارات الكبيرة والتاريخية للسير على دربّ الشهداء وفي اتجاه النصر والتحرير ...

عاش حزب العمال الكردستاني (PKK) في عامه الخامس عشر ..

١٩٩٢/١١/٢٧

الأمين العام لحزب العمال الكردستاني PKK

عبد الله أوجلان

مع دخول حزبنا عامه الخامس عشر سيكون الإنتصار لشعبنا وللإشتراكية تحت قيادة PKK

إننا ندخل في مرحلة جديدة ومشرفة بعد أن كان مسير التاريخ الكردستاني يتجه بشكل سلبي نحو الانحطاط، لقد استطعنا تغيير اتجاهه بمزيد من التضحيات الجسام إلى أن أخذ التاريخ عافيته ليسير من جديد في الطريق الصحيح، كذلك استطعنا تحويل مرحلة الابادة التي فرضها الاستعمار على شعبنا الى مسيرة وطنية شاملة عن طريق حربنا التحررية الوطنية .

إن الاستعمار التركي الفاشي يندرج على رأس قائمة الانظمة الأكبر بربرية وفاشية في تاريخ الانسانية ، فقد أدّعى ومنذ الاربعينات أنه : «دفن الشعب الكردي تحت التراب، وأنه جُبلَ قبره بالحجارة و الاسمنت بحيث لايستطيع أن يُبعث من جديد» .

ولأجل تشديد قبضته على شعب وأرض كردستان فقد لجأ هذا الاستعمار الى اتخاذ إجراءات اضطهادية وقمعية قلما حدث ذلك في التاريخ ... وكان الهدف هو إزالة هذا الشعب من الوجود .

أما اليوم ، فقد استطاع الشعب أن يمزق كفنه وينبعث من جديد وبعكس ماخطط له هؤلاء الفاشيون وغيرهم ، لقد دخلت كردستان مرحلة جديدة بظهور حزبنا، بحيث تمكن من بذل المقاومة العصرية باتجاه التحول الاشتراكي بالديمقراطي .. وكان لزاماً على الشعب وضع أسس حزب شاملة في وجه الأبادة التي فرضت عليه من كل حدب وصوب .

إن النضال الوطني والاجتماعي لهذا الشعب تبلور وأخذ مركز القمة في الثورة العالمية، وهو ذو طابع تحرري يمثل التطلع الأشتراكي الذي يشكل عائقاً كبيراً أمام مايسمى بـ /النظام العالمي الجديد/ ، //والذي ليس إلا تصعيداً للهجمة الامبريالية // .

إن حزب العمال الكردستاني قاد نضال التحرر الوطني الكردستاني الى هذا المستوى المشرف ويكاد أن يصبح قاعدة وعمقاً ورديفاً لثورة وتحرر شعوب المنطقة وهو في عامه الخامس عشر. لقد جاءت ولادة حزبنا في مرحلة تاريخية حساسة وبالغة الخطورة ومتزامنة مع ماكان يقوم به الفاشيون الأتراك من فرض لسياسة القتل الجماعي البشع ، والتهجير الاجباري والصهر القومي الخ .

أما في باقي الأجزاء ، فكانت ثمة احزاب اصلاحية، والكثير من ممثلي القومية البدائية واتباعهم ، إضافة الى بعض الأحزاب اليسارية والتي كانت تعج بالفكر الكمالي .

أما الآخرون فقد كانوا عبارة عن تيار للاشتراكية الشوفينية، وبتأثير تلك التيارات والزمر السياسية والاجتماعية، ظهرت في كردستان الشمالية أيضاً بعض التكتلات والمجموعات الاصلاحية ذات سمة قومية — برجوازية صغيرة — متخلفة .

لم تتمكن تلك المجموعات والأحزاب ايجاد أية حلول ثورية صحيحة لمسألة حق تقرير المصير للشعب الكردستاني في الحرية والاستقلال التام .

وإذا عدنا بذاكرتنا الى الماضي،فإننا نلاحظ ان بعض الاحزاب كانت ترتبط بالحزب الشيوعي السوفيتي أو الحزب الشيوعي الصيني أو الالباني .

ولايخفى على أحد أنها في مجملها كانت تتبنى الماركسية اللينينية بشكل دوغمائي (جمود فكري) وكان شكلية في فكرها ونهجها //بقيت تراوح في مكانها إن لم نقل أنها تراجعت كثيراً// .. وعلى الرغم من تلك التعقيدات السياسية والمتشابكة، فقد ظهرت حركات تحرر وطنية، ومنظمات نشرت الفكر الثوري القويم في بقية أنحاء العالم ، مثل حركة التحرر الوطنية الفيتنامية التي سحقت

الامبريالية وحققت الاستقلال لشعبها المناضل، في الوقت الذي كان شعبنا يرزح تحت نير الاستعمار، مما عانى العديد من عمليات القهر والصهر القومي، بالاضافة الى شتى أنواع التنكيل والملاحقات والمجازر، وقد أشرف هذا الشعب على الزوال. كانت مرحلة التحرر الوطني الاجتماعي للشعب الكردي تمثل البديل لجميع تلك الممارسات الوحشية والبربرية بما فيها المجازر البيضاء (فكرية ـــ وسياسيتي التتريك والصهر القومي)، كما أنها رداً طبيعياً على معاناة الشعب وخاصة في العقود الأخيرة من القرن العشرين .

ظهر /PKK/ ليقود شعبه الى مسيرته المظفرة ، مسيرة الحرية والاستقلال والديمقراطية والاشتراكية على الرغم من وجود العشرات من الأحزاب والمجموعات السياسية التابعة والتقليدية والمزورة لليسار التركي .

إلا أن /PKK/ استطاع ان يتجاوز كل هؤلاء وبزمن قياسي، وتمكن من تقوية أسسه بحيث غدا بديلا عن تلك الأحزاب، ولم يكتف بذلك، فقد فرض نفسه على الساحة التركية والمنطقة أيضاً .

• الدوافع والاسباب التي أدت الى ظهور PKK •

لقد وضع /PKK/ ومنذ ظهوره على الساحة كمجموعة ايديولوجية تحليلات تنص على أنه يستحيل حل مسألة تحرير الشعب الكردستاني بواسطة برامج اصلاحية أو حكم ذاتي للمسألة، فقد جعل مسألة كردستان مرتبطة بعمق بأسس الوحدة والاستقلال والديمقراطية، فكانت شعاراً وهدفاً استراتيجياً له ، ولأجل تحقيق تلك الأمور، وضع نصب عينيه حرباً ضارية للتحرير الوطني الثوري تحت قيادة حزب بروليتاري ، وبدلا من المسير كغيره في فلك الحزب الشيوعي

حقي قرر

مظلوم دوغان

كمال بير

محمد خير درويش

شهداء أوائل من مؤسسي حزب العمال الكردستاني

السوفيتي، أو الصيني، أو الألباني والدخول في سياسات الاقطاب والمحاور ومايتبعهما، بدأ بتناول النظرية الماركسية اللينينية وبما يتفق مع ظروف كرستادن بأسلوب خلاق وصحيح .

أما مسألة تحرير الانسانية فقد كانت الاساس في انطلاقته ، مما جعله يربطها بمبادىء الاشتراكية العلمية، والدفاع وبشكل ثوري ضد جميع اشكال الانحرافات في الفكر الاشتراكي وعلى أساس استقلالية الفكر وقف ضد جميع المحاولات الرامية للاساءة الى الحركة الاشتراكية العالمية، والفكر اليساري في كردستان الشمالية وتركية ، وبشكل يحافظ فيه على استمراريته وتطوره. فالاستقلال الفكري والسياسي لـ /PKK/ كان بمثابة خميرة تطوره .

إن /PKK/ وبعكس التجمعات السياسية الكردية التقليدية، وبدلا من اعتماده على التوازنات السياسية الخارجية ، أو على اوكار وبؤر العدو، أو الدوائر الامبريالية ومساعداتها الخارجية ، فقد وضع تشخصاً واقعياً للحركات السابقة لشعبنا ولشعوب العالم والتي كانت كإمتداد تكتيكي لبعض الاطراف بهدف إيجاد الوسائل لتطبيق بعض السياسات البسيطة خدمة لجهات معينة .

وبعد كل ذلك، اعتمد الحزب على القوة الذاتية للشعب الكردستاني، واتبع سياسة تجميع كافة الامكانيات منه، وبذل مابوسعه لأجل عمليات النضال الوطني والاجتماعي .

إن تحولنا من واقع الشعب المستعمر والذي تجزّأت فيه ديناميكيته الوطنية والاجتماعية وسُجن فيه عقول وأدمغة أبنائه وقلوبهم، كما أن هيكليته كانت قد تحطمت الى درجة خدمة جلاديه ليصبح غريباً لذاته،ومستلباً في الصميم.. لقد وصلنا الى حقيقة شعب بدأ يطالب بهويته القومية، ولأجل تحرره الوطني والاجتماعي فإنه الآن يضحي بالآف الشهداء من خيرة أبنائه، وهنالك عشرات المئات يشاركون في مسيرة الانتفاضات العظيمة يجتث فيها جذور الاستعمار

الفاشي كل هذا تحقق بقيادة مفكر وقائد شعبنا الكردستاني /APO/ .

ومع قفزات وابداعات حزبنا في وقت عصيب وحرج جداً كان قد فقد فيه الشعب كل شيء، وكان الأمر كمن يحفر بئراً بواسطة إبرة ، لم ينحرف الحزب أو يتراجع حتى في اصعب الظروف وأعقد المسائل وبعزم وتضحية وجسارة نادرة، استطاع التقدم في درب منير، رتب نفسه في كل خطوة سارها على أساس خدمة العملية الثورية في المنطقة .

إن القائد /APO/ قد طبع الحزب بهذه الخصائص والميزات الجبارة، وبها فقط استطاع اظهار قضايا شعبنا اليومية والتاريخية في جميع الساحات والميادين .

◦ حركات التحرر الوطنية العالمية وانهيار المنظومة الاشتراكية ◦

بعد انهيار المنظومة الاشتراكية المشيدة، وقع العالم تحت سيطرة القطب الواحد المتمثل في الأنظمة الامبريالية ، وبدؤوا بإلقاء أخطاء الاشتراكية المشيدة على عاتق الاشتراكية نفسها محاولين أن يوصموها بالفشل، وذلك ببثهم للدعايات لضرب آمال وطموحات الشعوب المكافحة وليوهموا العالم بأن النظام الرأسمالي هو الذي يجلب الرخاء والرفاهية الى المجتمع الانساني .

أما محاولات التأثير على أدمغة الشعوب عن طريق وسائل الاعلام التي اصبحت حكراً للامبرياليين، والذين سعوا الى تشويه جزء كبير من القيم المعنوية للاشتراكية . وبدلا من مساعدة حركات التحرر الوطنية العالمية، حاولوا ضربها وبأشكال مختلفة تلك الثورات التي تشكل أساساً العمود الفقري للثورة في عصرنا الراهن ، مما حدا بالكثير من تلك الحركات والتي ناضلت واستمرت بالحرب الشعبية واحتلت خنادق مهمة في أوطانها، مثل الحركة الثورية في السلفادور التي فرضت سيطرتها على جزء كبير من وطنها ، بالاضافة الى حركات أخرى القت سلاحها بسبب ذلك، ودخلت في مساومات على حساب مبادئهم وطموحات وآمال شعوبهم .

إن كوبا التي تحاول الحفاظ على الكثير من المبادىء الاشتراكية، مقاومة بذلك كل تلك الضغوطات الكبيرة للامبريالية، بقيت شبه وحيدة في وجه الهجمة الامبريالية، وكذلك نيكاراغوا، فقد سيطرت الحركة الساندينية بالقوة على دفة الحكم، إلا أنها أجبرت على التخلي عن السلطة للبرجوازية في الانتخابات .

كانت هنالك دولا قائمة احتلت مركز الوسط في التناقض بين الشمال والجنوب، وكان بالامكان أن يتزايد ثقلها الدولي، إلا أنها هي الأخرى نهش منها الوهن وتشتتت... وبالأحرى، نستطيع أن نقول بأنها استسلمت! كما أن المسألة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بدأت هي الأخرى بالتراجع الى درجة قبول إطار الحلول المطروحة من قبل الدول الأمبريالية .

وهنالك بعض الدول في الشرق الأوسط، مثل سورية وليبيا وايران والتي تستمر في نهج سياسة حيادية وثابتة تجاه القوى الامبريالية، ولكن ليس من الواضح الى أية درجة سوف تستطيع المقاومة امام المخططات والضغوطات الامبريالية الكبيرة . أما نظام البعث العراقي الفاشي الذي حاول التشويش على هذا الواقع، ونتيجة لحرب الخليج فإنه قد ضَعُفَ تماماً ووصل الى حافة الهاوية، واصبح نظام الحكم في العراق حجة تجر الحرب الأمبريالية الى مناطق الشرق الأوسط، أما وسائل الاعلام — وخاصة الواقعة تحت تأثير الاحتكار الامبريالي — فقد نقلت وقائع حرب الخليج الى العالم أجمع .. وبهذه الوسائل ، أظهرت للجميع حجم وجبروت القوة العسكرية للامبريالية، وبدءاً من تحطيم قوة العراق، اراد هؤلاء الامبرياليون تخويف جميع شعوب العالم بأنه لايمكن لأحد الوقوف أو التصدي للامبريالية واعتداءاتها السافرة .

ارادت الامبريالية التي فرضت هيمنتها على جميع انحاء العالم وبشكل مطلق، اخضاع البشرية والتلاعب بمصيرها .

لم تكن تلك الشعارات البراقة مثل (الديمقراطية — حقوق الانسان — السلام العالمي — ميثاق الأمن والتعاون الأوروبي — ميثاق باريس — النظام العالمي الجديد) .. لم تكن سوى دعاية ديماغوجية تهدف الى خداع العالم .. أما النظام العالمي الجديد ، فهو يعني النهب والسلب لطاقات الشعوب ودون أية حدود، ونتيجة لهذه السياسية، فإن المجازر والدم والتنكيل والنفي والسجون والابادة الجماعية جميعها واردة .

أما الديمقراطية وحقوق الانسان، ومسألة السلم العالمي بقيت تعني الانظمة الامبريالية وعملائها دون غيرهم، وإن النظام العالمي الجديد يعني أن يصبح الأكراد لاجئين في وطنهم ، أو في غيره ، ولهم أكبر الحصص في القصف الوحشي بالطائرات والمدافع والدبابات الأمريكية ، ومسح القرى والمدن وإزالتها من الوجود .. وأعمال القتل والاغتيالات السرية والمنسقة من قبل الكونترا ... بالاضافة الى التعذيب داخل الزنزانات والسجون ... هذه هي الحرية التي يسعون لها.. حرية إنحناء الرقاب للعدو وحلفائه الامبرياليين.. وإلا فماذا تعني مسألة إزالة شعب بكامله دون أي رادع !

◦ مهام الجبهة الخلفية ◦

إن نضال التحرر الوطني الكردستاني يتطور تحت الحصار الامبريالي التام، وهذا النضال ليس موجهاً للنظام التركي الفاشي فقط، وإنما ضد جميع قوى الامبريالية وأدواتها، ولن نبالغ إذا قلنا أنه القوة الوحيدة التي تقاوم وتحارب على هذا

المستوى ، فهو يحاول ويبذل الجهود من أجل شعب محاصر من أطرافه الأربع ، كُتمْت أنفاسه وأطبق عليه الخناق.. فعلى الرغم من ذلك ، فإن الشعب الكردستاني يستمر ويناضل ضد عملاء تركيا وسيدتها الامبريالية، وهو مصمم على نيل شرف الريادة في هذه الجبهة المضادة للامبريالية، ليغدو مصدراً ومنبعاً معنوياً مهماً لعملية تحرر شعوب المنطقة والعالم .

إن مطالب الشعب الكردستاني مشروعة وعادلة تتمثل في الاستقلال والحرية، وإن افشال مايدعى بـ /النظام العالمي الجديد/ مهمة عاجلة وضرورية في سبيل كسر الطوق المفروض على رقاب شعوب الشرق الاوسط وفتح الطريق أمام شعوبها لترسيخ جبهة الثورة العالمية، ودعم القيم المعنوية للاشتراكية وبعثها من جديد، وكل مايتصل بهذه الناحية، لأنها ضمن اعتبارات تاريخية ملحة ومهمة جداً لـ /PKK/ إن هذه المهام السامية، تلقى صعوبات جمة في التطبيق العملي، إلا أنها مبادىء الشرف والكرامة ، وقد ألقى الحزب على عاتقه مسؤولية تاريخية عظيمة من حيث أهمية هذه المفاهيم والمهام اليومية والمستقبلية ، فالحزب القادر على انهاض الجماهير الواسعة والذي يمثل قاعدته التنظيمية والسياسية والعسكرية، بإمكانه القيام بواجبه على أتم وجه ، كما يستطيع المداخلة في التطورات السياسية والعسكرية التي تحدث في المنطقة والعالم .

وعلى الرغم من تلك الصعوبات الفائقة فإن حزبنا يستمر في إداء تلك المهمة، فثورته الكردستانية ليست ثورة ضد الدولة التركية فحسب، زد على أن واقع كردستان المجزأ بين أربع دول قد أعطا الثورة مزيداً من التعقيد من جهة ، ومرونة في التحرك من جهة أخرى، ولاسباب معروفة، فإن الأنطلاق تركز واستمر في كردستان الشمالية أكثر من بقية الأجزاء ، واتخذ النضال طابعاً تحررياً اجتماعياً وطنياً ، ومن هناك انتقل الى جميع أنحاء الوطن، فالهدف هو تحرير وتحقيق الوحدة الوطنية لشعبنا ، وعلى هذا الأساس ، فإن تنظيم /جبهة تحرير الشعب الكردستاني ERNK / وفعالياتها المختلفة، موجود ويتفاعل مع مجمل الاحداث اليومية في جميع أرجاء كردستان .

إن الشعب الكردستاني يعي مسألة بدء النضال في الجزء الشمالي، ولهذا يقوم بدوره والمشاركة في جميع الفعاليات الثورية، ويؤدي واجبه الوطني على أعلى المستويات ، وأكبر مثال على ذلك، هو ماقام به الشعب في الجزء الجنوبي، أثناء الهجمة المشتركة مع الجيش التركي، فقد لجأ الحزب لاتخاذ قرار فرض الحصار على الجزء الجنوبي كهدف تكتيكي في تلك الحرب، مما لاقى تفهماً وترحيباً ، الى جانب الدعم الطوعي ليس في الجزء الشمالي فقط، بل حتى في بقية الأجزاء .

إن حزبنا لم يزيل نهائياً الحدود وبشكل فعلي، ولكنه حقق نسبة كبيرة جداً من الوحدة الوطنية لشعبنا، وجعل من الحدود التي رسمتها الامبريالية خطوطاً وهمية لاتشكل عبئاً على عمليات الثورة كما في السابق .

وضمن هذا المنظور والتطور العملي، لجأت تركية الى عقد اجتماعات ، مع بعض الدول ،وعلى مستويات القمة، بهدف أخذ التدابير اللازمة تجاه هذا التطور المتسارع ، ولأن حزبنا يحمل بذوراً أممية لضرورات الواقع المجزأ لكردستان ، فإن الأمر يستأثر باهتمام شعوب الدول التي تستعمر كردستان .

لقد حوصرت كردستان جغرافياً ، فحوصرت سياسياً وبنفس الدرجة والخطورة، مما قلّل من إمكانيات وفعالياتُ الجبهة الخلفية ، وبعكس ماكان في (فيتنام والصين والجزائر) ، وحرمت من الكم اللازم لعمليات الثورة الضخمة .

لقد انحصرت الجبهة الخلفية للثورة الكردستانية في طاقات وقدرات شعبها ، بالاضافة الى الاستفادة من بعض التناقضات الدولية، والفرص التاريخية الأخرى .

إن البنية الاقتصادية القوية لكردستان وموقعها الجغرافي جعل المحتلين يشددون الخناق عليها، وهكذا سيفعلون في المستقبل ومهما اختلفت هذه الدول في أنظمتها السياسية .

أما بالنسبة للأنظمة الامبريالية فإنها لاتتوانى عن تقديم الدعم والمساعدة لتلك الدول لابقاء اقتصاد كردستان موزعاً وفي متناول أيديها وأيدي عملائها ، ومن هنا تأتي الضرورة للابقاء على الواقع المجزأ للأمة الكردية وكردستان ، وقد أزدادت الهجمة الامبريالية على الشعب الكردستاني بسبب تخوفها من طابع الثورة وطليعة الشعب /PKK/ ونهجه الأممي المضاد للاستعمار والامبريالية .

ومما جعل الرجعيين وممثلي الثورة المضادة أن يعملوا متحدين في جبهة واحدة هو استمرار حزبنا في الحرب الشعبية الثورية وإلحاقه مزيد من الضربات في بنية الانظمة الفاشية والمستعمرة لكردستان .

* العلاقة الجدلية بين الثورة والثورة المضادة *

تشير مبادىء النظرية الماركسية أن الصراع بين قوى الثورة، والثورة المضادة يؤدي الى فولذة الثورة أثناء اشتداد الصراع بين الاتجاهين، وينتهي الامر بانتصار الثورة على نقيضها (ماركس ــ انجلس) . وهنالك مثال آخر من ثورة (اكتوبر ١٩١٧) ، وكانت تعتبر مصدراً نيراً للشعوب، فقد عانت هي الأخرى من حصار امبريالي خطير، إضافة الى دعم هؤلاء لأوكار الثورة المضادة في الداخل مما أدى ذلك الى تصعيد واستمرار الحرب الأهلية لمدة ثلاث

سنوات، وفي آخر المطاف، انتصرت الثورة على الثورة المضادة والتي هُزمت شر هزيمة .

نحن نعلم أن ثورة (اكتوبر) تحققت في مرحلة الحرب التقسيمية الامبريالية الأولى، فالدول الأمبريالية كانت في حالة حرب طاحنة ، وبعد انتهائها ، انشغلت تلك الدول بمعالجة الجروح والآثار الناجمة عنها وإزالة سلبياتها ، ورغم ذلك فإنها لم تستطع القضاء على الثورة الاشتراكية .

وأثناء ذلك، دبت القوة في العمال، وتحركت القوى العمالية في الدول الغربية الى أن اصبحت شوكة في أعين أنظمتها وأصبحت تلك القوى حليفة أساسية للاتحاد السوفيتي .

* من ثورة اكتوبر الى الثورة الكردستانية *

لو قارنا الظروف التي تحققت فيها ثورة أكتوبر مع ظروف ولادة الثورة الكردستانية، نلاحظ أن هذه الأخيرة كانت واقعة تحت ضغوطات وحصارات أكبر من مثيلتها بكثير ، فالشعب الكردستاني لم يكن يمتلك حلفاء أو وسائل كافية لينطلق ضمن إطار تحرري وطني تسانده في ذلك الطبقة العاملة ، بهدف فك الحصار الأمبريالي... أما البروليتارية التركية والتي نراها حليفة استراتيجية لثورة كردستان ، فإنها لم تكن منظمة بشكل جيد، كما أنها تفتقد الى القيادة القوية .

أما تلك المجموعات التي ظهرت تحت اسم اليسار لقيادة الثورة التركية، فلم تستفد من الامكانيات التي ظهرت لهم تحت مظلة النضال الوطني الكردستاني . على الرغم من انه كان من واجبها هي تقديم الدعم والمساندة للثورة الكردستانية . إن الهجمة الاستعمارية والامبريالية الشرسة التي تستهدف الثورة الكردستانية في هذا اليوم، هي هجمة منظمة ، بربرية، ودموية، قلما تجد ثورة نفسها في هذه المعمعة والعنجهية ، ورغم ذلك، فإن الثورة طورت مقاومات شاملة وعارمة ومضادة للحرب الشاملة التي فرضتها الفاشية التركية والمدعومة من جميع الانظمة الامبريالية وعملاءها المحليين والاقليميين .

وقد تحتم على الثورة الكردستانية العمل على أكثر من جبهة واحدة ، من عسكرية وسياسية ودبلوماسية، وكانت مسألة التقدم خطوة فخطوة مطلباً ملحاً في طريق التحول الى ضرب بنية المؤسسات التركية ، فثورتنا التي توجه الضربات القاضية لجبهة العدو التركي والامبريالية والخونة والعملاء ، لابد وأن تأخذ مجريات الأمور على أساس صحيح يتمخض عنها تطورات ونتائج سياسية هامة على المستويين : الداخلي والخارجي ، إن مجمل هذه التطورات الضخمة كماً ونوعاً تظهر أن ثورتنا قد ألقت على عاتقها عبئاً أكبر من ثورة /أكتوبر / لأن هذه الأخيرة قد حدثت في أضعف حلقة من حلقات الأمبريالية في روسيا عام /١٩١٧/ كما أن منطقة الشرق الأوسط تعتبر حالياً أضعف حلقة للامبرياليين . ومسألة الثورة ضرورة عاجلة لتلعب دوراً واسع النطاق في هذه المنطقة ، ولابد من تحطيم الحلقة الضعيفة فيها .

إن انتصار الثورة الكردستانية ستخلق عاصفة ثورية عارمة في الشرق الأوسط، ولابد لشعوبها الصديقة أن تهب لطرد الامبرياليين، وتحطم قيود العبودية الى الابد .

ولهذا فإن الثورة الكردستانية مرشحة لكي تصبح قاعدة وجبهة ثورية ترفد الثورات في المنطقة والعالم ، وفي هذا تطور جبار بحد ذاته وقادر على إزالة الأزمة التي تعيشها الحركة الشيوعية العالمية .

لقد أدى انهيار الاشتراكية المشيدة الى وقوع العديد من الشعوب في أحضان ومخالب الامبرياليين . إن الثورة الكردستانية التي بقيت دون أهتمام حتى يومنا هذا، ستصبح حدثاً ومنعطفاً تاريخياً كبيراً ومتميزاً ، لدعم حركات التحرر لتلك الشعوب لبناء الاشتراكية

الحقيقية على أسس صحيحة وسليمة، وسيكون التحول نحوها بأسرع الخطوات وعملية الصيانة ستكون أعمق وأشمل .

وسينبعث الشعب الكردستاني من جديد، وبعكس ماقاله الاتراك يوماً بأنه قد تم دفنه الى غير مارجعة ، وبعكس ماأدعاه الامبرياليون وتحت لواء الثورة الكردستانية (PKK)، حينذاك، سيُبنى في وطننا اشتراكية علمية ملائمة مع ظروف شعبنا وبلادنا .

على هذا الاساس فإن /PKK/ مرشح لكي يصبح قوة كبرى تمثل الاشتراكية العلمية، وهنا يمكننا القول : إن الاشتراكية المشيدة قد ماتت، ولتحيا الاشتراكية العلمية .

• الثورة الكردستانية ومحاولات المساس منها •

يقول قائد الثورة /APO/ : «إن كردستان هي ساحة لبناء أسس ثورة اكتوبر الجديدة وإن وطننا هو مهد للثورة القادمة على مستوى المنطقة في البداية ، ولهذا تقوم الجهات الامبريالية باستخدام آلتها وترساناتها الحربية على أرض وطننا وبما يسمى (المطرقة المتأهبة) .

وهكذا بدأ هؤلاء بمساندة الجيش التركي المؤلف من /مليون / جندي مجهز باحدث الاسلحة الفتاكة والمعدات الحربية الأخرى بهدف إبادة الثورة الكردستانية في مهدها والقضاء التام على جذوتها لقد استطاعت ثورتنا تحقيق بعض الانجازات والتطورات القادرة على فتح الطريق بشكل عام أمام حصول تحوّل ثوري في المنطقة مما أثار مخاوف بعض جهات اليسار والتي تدّعي بذلك، الى التكاتف مع الفاشية والامبريالية لتعمل معاً على كبح جماح الثورة وتطوراتها، فالحرب الشاملة والتي بدأتها تركية لم تأتِ بقرار أحادي الطرف، بل أُديرت من قبل الدوائر الامبريالية وعملاؤها في المنطقة ، إضافة الى بعض التابعين والعملاء .

قام هؤلاء بتقسيم الأدوار وأعمال السيناريو في /بروكسل / وطبقا لمخططات سيدهم أمريكا وكان الهدف هو التركيز على مناطق ومراكز البؤر الثورية في العالم .

ففي الماضي القريب، حاولت الامبريالية لصق تهمة الارهاب بالثورة الكردستانية حينما أعلنت أن أصابع الاتهام تتجه نحو /PKK/ في حادثة مقتل رئيس وزراء السويد /أولف بالمه/، فقامت حليفتها ألمانية باعتقال /١٠/ كوادر، وبالحقيقة كانوا عبارة عن رهينة !

وتوالت الاتهامات والاشاعات الرخيصة والمؤامرات الدنيئة للنيل من الثورة، ابتداء من العميل /سمير/ وانتهاء بـ /حسين يلدرم/، وكانوا يهدفون ضرب الحزب من الداخل وايجاد بدليل ليّن وأكثر ديمقراطية من /PKK/ محرك الثورة الكردستانية، وهنا هتف هؤلاء قائلين : «نعم لـ PKK لا لـ APO»!! إلا أن جميع محاولات الترويض باءت بالفشل، وكذلك الاجراءات التصفوية والتي ازدادت مؤخراً ، بازدياد وتيرة /الحرب بخاصة / والمدمرة من قبل جهاز الاستخبارات التركية .

لقد وصلت العدوى الى القوى (اليسارية) والمتمثلة فيما يسمى بالحزب الشيوعي التركي، والذين فكروا بالمشاركة في خلق المؤامرات والتشويهات تغطية لانحرافاتهم وانحطاطهم الفكري، وبالفعل فقد شارك الكثير من هؤلاء بالاعتداءات المسلحة ضد الثورة الكردستانية جنباً الى جنب مع الرجعيين والفاشيين ..

وإزاء هذه الاعتداءات والمضايقات الخانقة، استمدت الثورة الكردستانية قوتها من الجماهير الشعبية، واعتمدت كلياً على الامكانيات الذاتية للوطنيين الكردستانيين .

تمكن /PKK/ من تطوير نضاله ومن حرب /الكريلا / لقطع دابر المؤامرات والدمار الذي يخلفه الجيش التركي الفاشي وصعدّ من كفاحه المسلح والسياسي مما أدى ذلك في نهاية المطاف الى افشال جميع المحاولات اليائسة للامبرياليين والفاشيين على حد سواء بما في ذلك مكائد التصفويين الخونة .

إن أول عمل لجأت اليه الفاشية التركية بعد التأكد من عدم نجاعة جيشها ، هو إنشاء مؤسسة /حماة القرى / من الأكراد المرتزقة بهدف حصر الحرب بين الأكراد وخلق الفتن ، بالاضافة إلى إنشاء منصب جديد وتعيين والٍ عام لكردستـــــــــان ، ومن ثم لجأت الى زيادة عناصر /الوحدات الخاصة/ كماً ونوعاً الى جانب مجموعات /الكونترا / كل ذلك بغية تحديث آلتها العسكرية والنفسية لمجابهة المد الثوري لـ /PKK/ .

وعلى صعيد آخر، كان هنالك تنسيق بين الامبريالية والفاشية التركية ، فقد لجأت تلك الدوائر الغربية الى عقد عدد من /الكونفراسات واللقاءات المختلفة/ وعمدت الى استقطاب بعض **الاصلاحيين** والمزيفين لتجعل منهم بديلاً لنواة الثورة /PKK/ .

وبفضل النضال الدؤوب وتصعيد نيران المقاومة العصرية وعلى كافة الجبهات تم احداث فراغ في الجبهة التركية، يقوم حزبنا بإشغاله بشكل ديمقراطي وانسجاماً مع خط الثورة والحكمة السياسية للحزب .

ازدادت الفعاليات للحزب وكذلك الأمر بالنسبة لجبهة التحرير الوطني الكردستاني ، مما أتاح وساعد في انتشار القتال على نطاق واسع على أرض الوطن .. ثم كانت الانتفاضات الجزئية ، وتلتها الانتفاضات العامة والعارمة لتكون بمثابة العنف السياسي لجماهيرنا ورداً على قذارة الفاشيين وأسيادهم الأمريكان .. وكان الفشل من نصيب الاتراك في /بوطان/ ، عندما حاولوا حصر دائرة الثورة

هناك وضربها ثم القضاء عليها .

أدركت الامبريالية وحلفاؤها الاقليميين استحالة ترويض حركة التحرر الوطني الكردستاني ونواتها /PKK/ والقائد المحنك /APO/، وأتت هذه التصريحات على لسانهم ومن خلال مداولاتهم العديدة ... ولكن الأمر لم ينتهِ على هذا المنوال، فسرعان ماعادوا للتخطيط وعلى أعلى المستويات لضرب الثورة الكردستانية بدءاً من المتعاطفين معها وانتهاء بقائدها .

لقد استشت الامبريالية كردستان من منطقة حظر الاسلحة الى درجة أصبحت تركية تعج بها دعماً للفاشيين وضد حركة التحرر الوطنية الكردستانية، وبالحقيقة كانت هذه اشارة لتهديد واضح لجميع شعوب المنطقة أما في الجزء الجنوبي من الوطن، فقد عمدت الامبريالية الامريكية الى إعطاء الضوء الأخضر لأكراد الجنوب للقيام بالانتفاضة، وعند قيامها بالفعل وكادت أن تحقق قسماً كبيراً من أهدافها، سارع هؤلاء بالاجهاز عليها وقمعها وتأديب الجماهير الكردية هناك بجعل الملايين منهم لاجئين في وطنهم، وأجبروا الاكراد للارتماء في احضان جلاديهم من الأتراك... وهنا اتخذت هذه العملية /السيناريو / طابعاً إنسانياً فقط، وتحت شعار حماية الأكراد الجنوبيين، قام الحلفاء بالتعاون مع الفاشية الطورانية بتوفير المساعدات للجنوبيين من خلال قوات /المطرقة المتأهبة / والتي تمركزت في تلك المناطق وبذلك أمنت لتركية المعلومات والمشاركة الفعلية في بعض الأوقات في العمليات القتالية ضد /PKK/، علماً بأن تلك المساعدات لم تقتصر على تقديم المعلومات التجسسية عن تحركات قوات /الكريللا /، بل وصلت الى الدعم الاقتصادي والعسكري ، حاولت الدولة التركية من خلال وسائلها الدبلوماسية سد جميع المنافذ في وجه النضال التحرري الوطني الكردستاني ، وبالاستناد الى الدوائر الامبريالية ومساعداتها الضخمة ، فعلى الصعيد الخارجي ، انتهجت تركية مواقف لينة، وبدأت بإعطاء تنازلات متتالية لبعض الدول الاوروبية والشرق أوسطية اصراراً منها لتصفية طموحات ونضال الثورة الكردستانية وتجريدها من حلفائها من الجوار ...

استخدم الاتراك سياسة التهديد والوعيد بالاضافة الى التنازلات مع جاراتها، كما أن التنازلات التي قدموها لايران وأرمينيا لم تكن قليلة .

وعلى الجانب الآخر ، مارست أمريكا مزيداً من الضغط ضد جيران تركية، وأعدّت مزيداً من السيناريوهات الجديدة، لنقل الحرب الى الجنوب وعلى شكل الاقتتال الأخوي .. وإيقاف المد الثوري إليها ، وإعاقة عمليات بناء /حكومة حرب / و /مجلس وطني كردستاني / .

كانت هذه المحاولات اليائسة ترمي الى إخراج جبهة الاستقلال، والقوات العسكرية الموحدة لشعبنا خارج ساحتها ، وبهجومهم الأخير في الجنوب، أراد الاتراك اصطياد عصفورين بحجر واحد، إلا أن حربنا دخلت مرحلة جديدة، فأخذت جذور /الكريلا / تترسخ في أرجاء عديدة وواسعة من وطننا المجزأ، مما دفع بالآلة الحربية الكردستانية أن تتحرك وتسيطر على مناطق أوسع، وخاصة في إيالة /بوطان / وبقية الاطراف الريفية الواسعة .

ازدادت الهجمات على المدن والنواحي، وتصاعدت الحملات الكردستانية بهدف إزالة ثكنات وتجمعات العدو التركي ومن ثم الاحتفاظ بها واحتلالها .

جاءت الانتفاضات الشعبية العارمة لتعيق حركة العدو ضمن المدن أيضاً ، فقد أُجبر العدو على أتخاذ حالة الدفاع . كما ازدادت أعداد اللجان الشعبية وهي /إدارة خاصة /لشعبنا، فقد بادرت هي الأخرى الى إنشاء /وحدات دفاعية / وخاصة لمواجهة هجمات وعنف /الكونتر كريللا/ الى جانب مهمتها الاساسية في حل قضايا ومشاكل الجماهير، بدلا من اللجوء والاستعانة بالمؤسسات والادارات التركية الفاشية والتي أصبحت شبه مقفرة ودون عمل يذكر ..

لقد تمكن شعبنا من الاقتراب الشديد من مرحلة /السلطة المزدوجة/، بل ومارسها في كثير من معانيها ، وعلى أساس الاستراتيجية للحرب الشعبية، استطاع الدخول الى مرحلة تحقيق التوازن وبناء نواة لجيش كبير من /الكريللا /، والتي شهدت تطوراً على صعيدي الكم والنوع .

وهكذا تطورت الثورة واقتربت من مرحلة الدخول الى فكرة التجييش السياسي وعلى كافة المستويات والاعمار والأجناس والشرائح الاجتماعية .

• محاولات الالتفاف على الثورة الكردستانية •

في الوقت الذي كنا نحضّر للقيام بالخطوات اللازمة لقفزة **ربيع /٩٩٢/** ، كان العدو الفاشي يكثف من تحركاته العسكرية وبخاصة الطيران والمدفعية ، وحشد مزيداً من قواته وحشرها في كردستان ، إلاّ أن شعبنا قام بالالتفاف وبتسيير الانتفاضات الضخمة في جميع أرجاء الوطن وخاصة في / **بوطان** / وحتى في بعض المدن التركية ، وبالمقابل شنت قوات العدو العديد من الهجمات والاعتداءات الوحشية على الجماهير المنتفضة وأراق الدماء الذكية في كثير من المدن وبخاصة في مدينة / **جزرة ــ شرناخ ــ نصيبين** / ، ولكن ونتيجة للتدابير الواعية والاحتياطات الاحترازية التي اتخذها شعبنا وقواته المسلحة جعلت من أهداف وآمال الجيش التركي أوهاماً

وأحلام بعيدة المنال ..

أما آلته / الحرب الخاصة / وأدواتها ، فقد صعّدت من عملياتها الاجرامية ضد جماهيرنا الوطنية ، وعندها صرّح أحد كبار مسؤولية : « إن /PKK/ يحضّر للقيام بالانتفاضة الشاملة والنهائية ، إلاّ أنه (أي الحزب) قد فشل في ذلك .....» !

لقد أعطت الفاشية التركية أهمية بالغة لهذه الاشاعة وسخرّت لها جميع وسائل الاعلام ، ليوهموا للرأي العام أن الأتراك مازالوا يحتفظون بزمام المبادرة في تصديهم للثورة.. كما أرادوا نشر بذور القلق والارباك والتوتر بين صفوف جماهيرنا ..

عندما فشل المحتلون الفاشيون في إخضاع شعبنا ، بادروا إلى اخضاع / اليسار التركي / بالطرق النفسية ، بالإضافة إلى حفنة من المثقفين الأتراك الذين شاركوا عملياً في ضرب ثورتنا إلى درجة توحدّوا فيها مع نظامهم الفاشي ..

جرت انتفاضات ضخمة عام /١٩٩٢/ ، شملت أكثر من / عشرة / إيالات وقرابة / خمسين / منطقة كردية ، وذلك بمناسبة /١٥ ــ آب / كما شملت العديد من المدن التركية والتي يسكنها عدة ملايين من الأكراد ، مثل / **أضنة ــ انطاليا ــ استنبول ــ واسكندرون** / ، فقد أظهرت تلك الانتفاضات مدى عمق وعي شعبنا والتفافه حول الثورة والسير وراءها وبشكل يومي وعلى أعلى المستويات ..

أما مجزرة / **شرناخ** / الرهيبة ، فهي تعني إفلاساً حقيقياً لنهج وارهاب / الحرب الخاصة / التركية ، وكانت فاتحةً لحرب شاملة على شعبنا ، حيث سالت الدماء في كل من / **جقورجة ــ قُلب ــ كوله** / وغيرها ، وتتالت الحملات القمعية والتعسفية والارهابية للنظام الفاشي ، بدءاً من الاعتقالات الجماعية والاغتيالات الفردية ، وانتهاءً بالقصف الجوي والبري

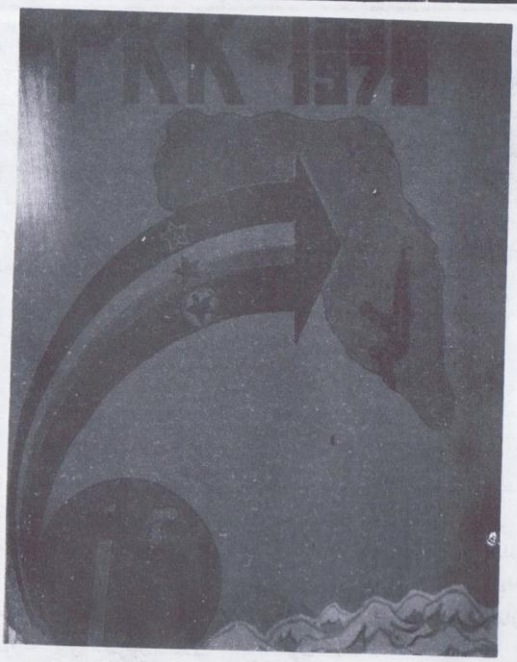

ضد قوات /ARGK/ ، ولم تسلم المدن الكردية من ذلك القصف الوحشي .. وأخيراً ، لجأ العدو إلى تحريك أداةٍ أخرى تدعى بـ / حزب الله / فقد باشر أعضاء هذا (الحزب) بتنفيذ مخططات الحكومة التركية من عمليات الاغتيال والخطف والتشويش الفكري وغيرها ...

وإلى جانب تلك الحملات المسعورة ، لجأ الفاشيون / وهذه نقطة ضعفهم / ، إلى إثارة المشاعر القومية التركية وتحريض الرأي العام التركي لاظهار مشاعر العداوة للأكراد ..

إزاء هذه المواقف الشرسة ، فقد كثفت قوات /ARGK/ من عملياتها وضاعفت من جميع فعالياتها الشجاعة ضد الأهداف العسكرية والاقتصادية والثقافية للأتراك ، وعلى شكل ونمط / الحرب المتحركة / والتي تبدأ بالمحاصرة ، ثم التدمير والازالة ، تماماً مثلما حدث ليلة /٢٨ ــ ٩ ــ ١٩٩٢/ ، عندما قامت وحدات الثورة الكردستانية بالاغارة على كتائب / روبارك ــ ساسي كور وبيرانه / فتمكنت من قتل أكثر من /٤٠٠/ جندي و /٥٠/ عنصر من المرتزقة .. وتم الاستيلاء على جميع الذخائر والأسلحة ، ودُمرت قواعدهم تدميراً كاملاً ..

أشار هذا الهجوم إلى مدى قابلية تحركات وفنون الحرب المتطورة لجيشنا الباسل أما في الحرب الأخيرة في جنوب كردستان ، فقد حاولت أمريكا وعميلتها تركية ضرب الوحدة الجغرافية ، والتآلف الأخوي وافتعال الاقتتال الأخوي .. إلا أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل على الرغم من أن قوات الثورة الكردستانية وقعت بين فكي كماشة هناك مع الأسف الشديد ..!

وهكذا فإن حسابات أنقرة لم تثمر في نقل المعركة إلى خارج (حدودها) على الرغم من مشاركة عشرات الآلاف من جنودها في القتال والتي بلغت (٧٥) ألف جندي فقط لا غير ؟!.

إن نظرة /PKK/ للجزء الجنوبي من

الوطن كانت بمثابة جبهة خلفية للثورة الكردستانية في الشمال ، أما الجبهة المعادية للشعب الكردستاني فهي جبهة الأتراك الساعين لشق الصفوف والاستفادة من التناقضات الاقليمية والدولية لكي تحافظ على كيانها الهش والمخيم على أرضنا كردستان .

وهكذا نطوي آخر صفحات من عام /١٩٩٢/ والذي كان بحق عاماً للأكراد ، تُرى ماهي حصيلتها بالنسبة للثورة الكردستانية وللثورة المضادة ؟.

* تقييمات ونتائج احداث /٩٩٢/ ، والاستعدادات الراهنة *

رغم الدعم غير المحدود للأتراك والمساعدات الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، فإنه يمكننا أن نقول بأنهم لم يحققوا أية نتائج ايجابية تذكر في حربها الشاملة على شعبنا الكردستاني ، ولم ينجحوا حتى في اخراج النضال من الساحة الكردستانية ، فقد أفلست حرب الإبادة والخاصة والتي مارسوها على أكثر الساحات . لقد وقفت الثورة الكردستانية وحيدة في الميدان ، قاتلت وكافحت على جميع الأصعدة دون أن يصيبها أي كلل أو إنهيار في العزيمة . وخاب أمل الامبرياليين الذين وضعوا جميع امكانياتهم ومارسوا كل ضغط في محاولة للنيل من الثورة ، وعلى الرغم من تنازلاتهم لبعض الدول الشرق أوسطية ومحاولاتهم لفصل الشعب عن قيادته ، فإنهم لم يحققوا سوى الهزائم المتتالية والخائبة ..

وقد استوعب شعبنا جميع ممارسات الارهاب والقمع والتنكيل ، وتجاوزها دون تلكؤ أو ارباك ، وهو يعلم كيف يقدم التضحيات على مذبح الحرية والاستقلال ..

فلا المجازر الجماعية البشعة ترعبه ولا الاعتقالات الجماعية وحملات التعذيب في السجون تثبط من عزيمته وتصميمه في تقرير مصيره بنفسه .

إن الشعب الكردستاني أصبح يمتاز بالمناعة تجاه الاجراءات التعسفية ، بحيث لم تؤدي هذه إلا إلى مزيد من التلاحم مع نضال الثورة الكردستانية ، وإلى مزيد من القوة والإيمان بالثورة والقائد التاريخي لشعبنا الأبي ..

إن الثورة الكردستانية والمتمثلة بـ /PKK/ قادرة على خلق المعجزات وبخطوات راسخة وباستمرارية منقطعة النظير ، بفضل الايديولوجية الصحيحة التي ينتهجها الحزب ، ففي الماضي القريب ، استطاع افراغ العديد من المناطق من التواجد الفاشي التركي الذي ينسحب إلى الوراء جرّاء الضربات الصاعقة للثورة ، ويكفي الشعب الكردستاني فخراً أنه قام بكل ذلك لوحده واعتماداً على قواه الذاتية إزاء الصمت العالمي الرهيب لمحنة شعب عانى الابادة والاضطهاد ..

إننا لانستغرب لمثل هذه المواقف ، وهي طبيعية لأنها تغطية ومباركة تامة من الدوائر الامبريالية المتحكمة في رقاب الشعوب ..

إن الدعم المطلق وغير المحدود لهذه الحرب لم تجعل من تركية الفاشية بطلاً ، فهي لم تستفد من تلك الفرصة الذهبية التي قدمتها الامبريالية ، ولم ولن تتمكن من النيل من آمال ومطالب شعبنا العادلة . وضمن هذا المنظور ، فإننا نضع احتمالا كبيراً في أن تغير الدول الامبريالية بعضاً من سياستها على الاقل، فنحن لانتوقع المساعدة منها نهائياً، بل لأن هناك خصوصيات للأنظمة الامبريالية لاتدفعها الى التهور والاستنزاف، كما لاتدفعها بالاسراع بترك أطماعها بسهولة أيضاً .

إن فشل تركية في تحقيق امال الامبرياليين أدى إلى الحاق الخسارة الكبيرة في البنية الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، وظهر واضحاً للعيان الهزات الاقتصادية التركية وارتفاع حاد ومستمر في معدل التضخم بمقدار /٧٠٪/ ، ونشأت أزمات سياسية وعسكرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى توسع رقعة الفراغ الداخلي والذي كان مفروضاً أن يملؤه / اليسار التركي / ! ولكن لجأ الأتراك إلى إثارة النعرات لبث الشعور القومي الشوفيني لدى أوساط الشعب التركي لكي يدخله في نزاع عرقي خطير مع الشعب الكردستاني وهذا مايثير مخاوفنا لأننا لانستطيع القول بأن الدولة التركية قد فشلت في تلك السياسة .

ومهما حاولت وسائل الاعلام التركية أن تجعل من الأزمات والهزائم انتصارات وكما صرح رئيس أركان الجيش التركي (دوغان غوريش) زاعماً بأنه قضى على قوات /PKK/ في جنوب كردستان ، وأن القوات الموجودة في الشمال فقدت تواصلها مع بقية الأجزاء مما يسهل القضاء عليها بحلول فصل **ربيع** /١٩٩٣/ ..

وبغض النظر عما صرحه هذا الجنرال ، فإننا نلاحظ ازدياداً في الاجراءات العدوانية والوحشية بحق شعبنا ، وهي ليست بجديدة ، لأنها امتداد للقمع السابق ، إنما تندرج هذه الأساليب لتخدم عمليات التخويف واحداث حالات من التوتر والقلق لدى جماهيرنا ..

إننا ندرك بأن العدو يمارس الحرب النفسية والتي ندرك أهميتها وخطورتها ، وبالمقابل فإن الشعب الكردستاني والواعي يقف على أهبة الاستعداد لمواجهة هذه الأساليب النفسية وبقية الحالات الأخرى .. وضمن هذا المنظور تريد تركية مجابهتنا بحلول عام /١٩٩٣/ ..

ومهما فعلت تركية فإنها لن تجني سوى الفشل ، لأنها فقدت الكثير من آلاعيبها الساذجة ، ومهما قاموا بعمليات القصف المستمرة والمركزة لقواعدنا ومهما زادت من وتيرة الحرب الخاصة والشاملة ضد شعبنا .

إن شعبنا العامل تحت لواء الجبهة ورايتها /ERNK/ قد جعل من الجماهير الضخمة جيشاً سياسياً واعياً فاتخذت مواقعها ضمن جيش تحرير الشعب الكردستاني /ARGK/ والتي ضمت كافة الطبقات والشرائح والاجناس ومن مختلف الأعمار .. وهناك المؤسسات والتنظيمات الشعبية القوية العاملة في خدمة الثورة مثل / اتحاد العمال الوطنيين الكردستانيين (YKWK) ، والاتحاد النسائي الكردستاني (YJWK) واتحاد المثقفين الوطنيين الكردستانيين (YRWK) ، واتحاد المتدينين الوطنيين الكردستانيين (YOWK) . وما شابها من لجان أخرى ومن وحدات ادارية فاعلة .. فهذه الوسائل الثورية كفيلة لفرض سلطة الشعب خطوة خطوة ، ويوماً بعد يوم وعلى طريق بناء دولته الكردستانية ..

واليوم يقف شعبنا على طريق تأسيس / المجلس الوطني الكردستاني / ، وهو أكبر مثال على تعاظم نفوذ الثورة الكردستانية والتي تخطت الحدود الوهمية للوطن بغية تجسيد وحدة شعبنا وقدراته بشكل عملي وضمن أكبر مؤسسة يعرفها شعبنا ..

إن شعباً كشعبنا قرر وبعزيمة لاتقهر الوقوف على قدميه لمحاربة الفاشية ، لايمكن أن يقهر على أرضية صلبة من الايمان والفكر ، فالمجابهات العديدة والجبارة مع العدو ، علمته طعم الحرية والانعتاق ، ولن يرضخ هذا الشعب مرة أخرى للقهر والذل والعبودية ..

إن تنظيم الآلاف من أبنائه تحت اسم / الميليشيات / ووحدات الدفاع المدني ، والتي تدافع عن جماهيرها وشعبها في المدن ، فقد اتخذت المقاومة أكثر من طابع وجبهة ...

وحينما تفشل الجبهة المضادة للثورة والمتمثلة بالامبريالية واداتها النظام الفاشي التركي ، وعملائها . فإنها تصعّد من وتيرة وحشيتها غير المقيدة .. وعلى الرغم من عدم التكافؤ بين القوى ، إلا أن المسألة الكردستانية ظهرت على الساحة ، وبقيت حديث الساعة ..

إن الثورة الكردستانية المتعاظمة تقترب كثيراً من النصر المؤزر، وفيما لو لم تُرتكب الأخطاء في المستقبل القريب، فإنها سوف تحقق مزيداً من الانتصارات التاريخية ، وسوف تترسخ السلطة الشعبية الديمقراطية على أنحاء واسعة من أرض وطننا .. فهذه الخطوات ستدفع بالثورة إلى اتخاذ الخطوات المتسارعة لتأسيس /المجلس الوطني الكردستاني /. وأخيراً، وعندما تتقدم أية ثورة صحيحة وتتطور ويتسع نطاق عملياتها المختلفة، فإنها لابد وأن تكسب دعماً استراتيجياً من الشعوب المجاورة في المنطقة (التركي، العربي، الفارسي) ، وبذلك تُفتح الطريق للقيم الثورية الصحيحة والفاعلة، ولابد من شعبنا أن يحقق النصر النهائي وكما قال قائدنا الوطني /عبد الله أوجلان / :

« سيكون النصر حليفاً لشعبنا ، وللاشتراكية بقيادة الثورة الكردستانية ونواتها (PKK) » ..

نص المقابلة

التي اجراها مراسل جريدة (يني اولكه)

مع الأمين العام لحزب العمال الكردستاني

عبد الله أوجالان

س . ب آفشار : سيادة الرئيس أسستم الحزب قبل أربعة عشر عاماً بعدد قليل من الأفراد واليوم أصبحتم أمل الملايين فما هو استنتاجكم حول هذا المسار ؟.. وماهو تقييمكم للسنة الأخيرة ؟... وماهي سياساتكم الأساسية للمرحلة القادمة ؟..

ق . ح : مرّ على تأسيس حزب العمال الكردستاني أربعة عشر عاماً كاملاً ، وقيل الكثير وسيقال الكثير أيضاً . والذين لديهم إلمام بالتاريخ ويتابعون حقائق الأحداث السياسية يقيّمون ماتحقق للشعب الكردستاني خلال هذه الفترة على أنه يعادل التطورات التي حدثت بمئات السنين .

وكمثال على ذلك ، شعوب غرب أوروبا مر عليها مائتا عام حتى تحولت من مرحلة الوعي الوطني الى مرحلة الثورة . وكذلك الشعب الروسي أخذ مائة وخمسين عاماً من مرحلة الوعي الوطني الى الثورة البلشفية . أما بالنسبة لحقيقة كردستان فاننا لانستطيع التحدث عن الوعي الوطني ولا عن الاعداد والتحضير للثورة ، ليس فقط بالنظر إلى الاستعمار المطبق على كردستان بل الى سياسات التقسيم والاذابة وازالة الشعب الكردستاني من الوجود . وهكذا فاننا لانستطيع التحدث عن الوعي الوطني والتحضير للثورة بل عن إزالة أركان الأمة الكردستانية . عند ذلك فقط نستطيع فهم الأهمية التاريخية لحزب العمال الكردستاني وتأثيره على الشعب الكردستاني من حيث وعيه الوطني كأمة وكفاحه لأجل حريته . إن هذا التطور حدث خلال العشرين سنة الماضية والذي هو في الحقيقة عمر الحزب . ونستطيع تسمية هذه الأعوام بمرحلة تكوين الأمة الكردستانية ، ومرحلة التحضير للثورة ، بل ومرحلة تطور الثورة من الناحية السياسية والثقافية والعسكرية ، ونستطيع تقييمها على هذا الأساس . وإذا سئلنا لماذا تمتد مدة الوعي الوطني وتكوين الأمة مئات السنين لدى الشعوب المعاصرة بينما تحشر كل هذه التطورات في سنين قليلة لدى الشعب الكردستاني ؟.. فإننا نقول بأن سياسات الضغط والاذابة والازالة المطبقة على كردستان لم تترك لدينا خياراً آخر . وإذا نظرنا الى حركات التمرد التي حدثت خلال القرن التاسع عشر أو بدايات القرن العشرين نرى أنها ليست ذات أهمية كبيرة بالنسبة لتكوين أمة ، ولم تكن ضمن الاطار الصحيح للوطنية ، وبعضها لم يتجاوز اطار الصحافة ، وحتى الجمعيات التي تشكلت ، (كجمعية التعالي الكردية) ، فكانت مؤلفة من العناصر المثقفة المعتمدة على العلاقات العشائرية . وبسحب الدولة رخصة الجمعية تزول تلك الجمعيات أو الصحف .

أما خارج هذا النطاق فكل حركات التمرد كانت تسحق بالمذابح . ونظراً لهذه العوامل فان مسار تكوين الأمة بالنسبة لكردستان كان عكس مسار الأمم المعاصرة ، يتجه الى الانحدار بدلاً من الصعود . وأخيراً فان القومية البدائية في كردستان قد أدت إلى افراغ كردستان من سكانها بشكل كامل .

وبالنتيجة فلا التطور الطبيعي لتكوين الأمة ، ولا التطور المنهجي لهذا التطور ، قد حدثا بشكل صحيح حتى السبعينات بل إن بعضها كان سبباً في ذلك . ولأنها لم تستطع النجاح والتنظيم الصحيح والبرمجة واختيار الشكل المناسب للكفاح فانها حضرت الأرضية للانحدار .

وإذا نظرنا الى الشروط المتوفرة في السبعينات ، أي عند ظهور (حزب العمال الكردستاني) . فاننا نرى هذه الحقائق بشكل واضح ، فقليل من الأكراد كانوا يستطيعون القول عن أنفسهم بأنهم أكراد ، وهؤلاء لانستطيع تصنيفهم حتى ضمن الاصلاحيين لأن مناقشاتهم لاتتجاوز بعض الادعاءات .

فمثلاً كان هناك (DDKD) أي «جمعية الشرق للثقافة الثورية» وهي اسم على مسمى لأنها كانت تخاف التحرك باسم الشعب الكردستاني ، فلم يكن هناك اسم وطن ولا اسم حزب ، ولانهج صحيح للنضال .

أما الكفاح المسلح فلم يكن هناك أي شيء عنه لامن قريب ولا من بعيد . وثوابته العلمية لاتتجاوز شعب شرق الأناضول . وحتى بعض الثوابت المزيفة لايدافعون عنها عند الحاجة الى الدفاع .

وانطلاقاً من هذه الظروف والفكر الثوري الصحيح ، اعتبرنا هذه المرحلة مرحلة الوعي الوطني ، وبتأثير الاشتراكية العلمية قمنا بتشكيل المجموعة الأولى . وتوجهنا الى وضع برنامج على ضوء المعلومات القليلة المتوفرة لدينا عن تاريخ كردستان والوضع الاقتصادي والاجتماعي ، وحددنا طريق الثورة والهدف . وقمنا بدعاية نشيطة ومكثفة حسب امكانياتنا المحدودة والحيوية في تلك المرحلة . وباصرارنا هذا فقد كانت النتيجة ذات معان كبيرة بالنسبة للعمل الذي قمنا به .

بدأت هذه الأعمال وبشكل علمي ومنهجي مع ربيع عام ١٩٧٣ حتى وصلت الى اعلان تأسيس (حزب العمال الكردستاني) بشكل رسمي عام ١٩٧٨ . ولكن ماذا كانت المكاسب خلال تلك الفترة ؟... لقد قمنا بتحديد وتثبيت الوطن ، ومن ثم بتحليل التاريخ ، والأهم من ذلك كله أننا لم نكتف بالتحاليل العلمية فقط بل قمنا بالدعاية المكثفة النشيطة بفريق خاص الكفاح السياسي المناسب حتى ساعة اطلاق الرصاصات الأولى . وكنتيجة طبيعية لذلك ومتطلبات المرحلة ، استوجبت انشاء حزب سياسي باسمه وبرنامجه. وخاصة أن المثقفين الأكراد وحتى تلك المرحلة لم يكونوا يقبلون بل ويخافون انشاء مثل ذلك الحزب وخاصة اذا كان الحزب سرياً ويدعو الى الثورة لأول مرة في تاريخ كردستان . لأن الأحزاب الموجودة لم تكن تتجاوز نطاق الجمعيات وحتى هذه الجمعيات لم تكن تقوم بالبحوث العلمية المطلوبة وترتبط بنتائجها . فحتى مثال الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يكن يتجاوز (جمعية التعالي الكردية) . ويجب أن لاننسى أيضاً بأن تجارب هذا الحزب (الحزب الديمقراطي الكردستاني)أظهرت بأن فروعه الموجودة في كل من ايران وتركيا هي بمثابة كاشة للحزب الموجود في كردستان الجنوبية .

إنطلاقاً من هذه البنية لايمكن التفكير بنضال سياسي جدي ولا بالتحضير لأجل مثل هذا الكفاح .

وهكذا وفي ظروف كالتي ذكرناها ومرحلة مثل تلك المرحلة ، وعدم الاكتفاء بتقييم الظروف الموضوعية بل التوجه نحو برنامج ثوري ومنظم وتحقق ذلك بجهد كبير والاعلان عن الحزب يعتبر خطوة تاريخية كبرى . ويجب تقييم حزب العمال الكردستاني على هذا الأساس ووضعه في مكانته التاريخية المناسبة . وهكذا كانت الخطوة المنتظرة ، وأوضح الآن وأتذكر جيداً تلك الخطوات وكأنها البارحة . فقد كانت تحضيراتنا محدودة جداً ، ورغم حسن نية المنضمين الينا ، إلّا أن السير الى الأمام كان يتطلب امكانيات أكثر من الامكانيات المتوفرة لدينا والضئيلة جداً . ولكن الخطوة المهمة كانت قد بدأت وسنتحمل ماسيواجهنا . والخطوة الأولى كانت ضرورية من أجل سير خطوات أخرى . وهذا المفهوم هو الذي دفعنا للدخول في مرحلة جديدة . لاشك أن ذلك العمل هو القمة . إذ أنه يعني الدخول في مرحلة تغيير نوعية في تاريخ كردستان . ولو عملنا مايلزم فان النتيجة قطعاً ستفتح الطريق أمام تطورات كبيرة جداً . وكان لدينا هذا المستوى من العلم والايمان ، وكنا نعلم جيداً أن فرزاً سيحدث وخاصة مع القومية البدائية وكذلك مع اليسار التركي الذي كانت تسيطر عليه الاشتراكية الشوفينية ، وربما يصل هذا الفرز الى مصادمات وحتى بين صفوفنا فالثوريون سيفرزون من غيرهم . وهذا ماحدث فعلاً ، فبمرور عام على تأسيس الحزب عشنا فرزاً سياسياً وايديولوجياً وحدثت مصادمات بيننا وبين الاشتراكية الشوفينية ، وكذلك حدثت مصادمات مع القومية البدائية المتمثلة بـ (KUK) وأمثالها في ذلك الوقت . وكنا نقترب من هذه الأحداث بحذر شديد ، ولكن الخطوة المتخذة كانت قد أهبت الأوساط الى درجة أنه لايمكن تطبيق أي شيء سوى التكتيك الصحيح .

ومعلوم أن الأحداث الساخنة التي جرت عام ٧٨ و ٧٩ كانت مرتبطة بشكل وثيق بتلك الخطوة التاريخية ، ومعلوم أيضاً أن تحضيرات (الثاني عشر من أيلول) كان جواباً لتلك الخطوة التاريخية ، (ومجزرة ماراش) كانت الخطوة الأولى للرد علينا ، واذا أضفنا إلى ذلك مقاومات سويرك وحلوان المسلحة . فقد أثبتت أن حزب العمال الكردستاني سيدافع عن نفسه بالسلاح إذا تطلب الأمر . مما أدى الى الاسراع في تطبيق الثاني عشر من أيلول ، وهناك تصريح (لكنعان ايفرين) يقول فيه « لقد طرنا فوق (سويرك) بالهيلوكوبتر وقررنا حركة الثاني عشر من أيلول» .

إن مقاومة حيلوان ــ سويرك المسلحة تعتبر خطوة في تاريخ

حزبنا ، ونتائجها مهمة جداً أيضاً . فقد كنا مضطرين الى الدفاع عن أنفسنا بالسلاح . وكنا في مواجهة خطرة هي أن نبقى على شكل تمرد محلي وأن لانصل الى مستوى حرب الأنصار بالاضافة الى أننا لم نكن مستعدين تماماً لهذه المواجهة . ولو لم نلجأ الى بعض التدابير المبتكرة لما استطعنا البقاء ، وكان الثاني عشر من أيلول قد قضى علينا تماماً في فترة قصيرة جداً كما حدث للمجموعات اليسارية التركية والتي كانت أقوى منا ، فقد قضي عليها تماماً ولم تستطع النجاة . أما تكتيكنا في ذلك الوقت فقد كان نقل الكفاح المسلح الذي حدث في (حلوان وسويرك) الى الجبال اعتماداً على خصائص كردستان الجبلية وبالذات الى منطقة (بوتان) ، فقد كانت بعض وحداتنا البسيطة وصلت الى هناك وكنا نعلم أن ذلك يتم بالسرعة المطلوبة خاصة مع ازدياد الضغط عليَّ شخصياً ، واعتقالات (آل عزيز) ، ووصول مقولة «سنذهب ونعتقله» إلينا ، كل هذا أدى بنا لاتخاذ قرار الخروج من الوطن كتدبير عاجل وهذا ماحدث . وكما هو معروف فان قضية الهجرة الى الخارج مرحلة تاريخية مهمة أيضاً ، حيث استطعنا أن نجهز ماكنا لانستطيع تحقيقه ونحن في الداخل . فقد كنا في أجواء الحرب الساخنة وامكانياتها الواسعة بالاضافة الى قربنا من الوطن ولم نعط الفرصة للتوجه الى أوروبا أو اللجوء الى هناك بشكل قدر . واتخذنا التدابير لأجل العودة الى الوطن في أقرب فرصة ، ولتحقيق ذلك قمنا بعقد الاجتماعات الحزبية والمؤتمرات التي أدت أحداثها الى اتخاذ تدابير قوية للعودة قبل نهاية عام ٨٢ ، وهذه بذاتها تعتبر خطوة تاريخية مهمة . ومعلوم لدى الجميع أن (قفزة ١٥ آب) كانت نتيجة مباشرة لخطوة العودة الى الوطن حيث أدت الى تطورات مهمة جداً على مستوى تاريخ كردستان من جميع النواحي . فهي الشكل المتطور جداً للكفاح المسلح على الساحة الكردستانية ، فهي الأكثر تدريباً والأقدر تخطيطاً ، وهكذا كانت المجموعات الأولى . أما ساحة العمليات فقد كانت الأنسب جغرافياً . وبدون شك كانت هناك بعض النواقص ، ولكن هذه الخطوة كانت بمثابة الرصاصة التي أطلقت على ظلمة نظام الثاني عشر من أيلول وممارساته وعلى سياسة الاعدامات التي كانت تجري في غياهب السجون . وكذلك فهذه الخطوة (القفزة) كانت دليلاً ساطعاً على قدرة الحزب على تجديد ذاته واستعداده للحرب على مستوى مرموق ، ودليلاً على ايمانه وثباته ، حيث انعكست كل هذه المعاني لدى الشعب الكردستاني . وبدون شك كانت هناك صعوبات جمة ومضايقات كثيرة وواجهتنا محاولات تصفية عديدة . ولكن مسار سياسة القيادة والارتباط بهذا المسار مع اكتساب القيادة للخبرة العميقة ، أدت الى تجاوز هذه المحن . وخاصة تقييمات الحزب خلال عام ٨٦ فقد أدت الى التطورات التي حدثت عام ٨٧ ومابعدها . إلى أن وصلت لمرحلة الانتفاضات الشعبية ابتداء من التسعينات ، وبذلك أصبحت القضية جماهيرية ، وازداد الانضمام الى صفوف الأنصار بشكل قياسي . وبذلك أصبحنا سنستطيع التحدث عن الدخول الى مرحلة الحرية . فبهذه الانتفاضات الشعبية تعززت مواقع الأنصار وأصبح القضاء عليهم أوضربهم أمراً مستحيلاً . مما جعلهم محطَّ آمال الجماهير في الحرية والاستقلال كذلك أظهرت التطورات وبشكل جلي بأن الحزب يمكن الاعتماد عليه ولن ينهزم أبداً .

وظهر للعيان ولأول مرة في تاريخ كردستان بأن الجماهير الكردستانية في الأقسام الأربعة دخلت في مرحلة من الثورة لن تستطيع أية قوة أن تقمعها أو تسيطر عليها ، وأن هذه الامة وصلت الى مرحلة متقدمة من الناحية السياسية والثقافية والتنظيمية والكفاح المسلح .

ومن المعلوم للجميع أن فاشية الثاني عشر من أيلول ، بأحكامها العرفية لم تكفها للقضاء علينا ، فتوجهت الى اعلان حالة الطوارىء في المناطق الكردستانية ، وعندما وجدتها غير كافية أيضاً توجهت الى الاعتماد على الحرب الخاصة . ومن ثم أصبح النظام السياسي بكامله غير كافٍ ، ومؤخراً وجدوا أن النظام العسكري أيضاً غير كافٍ . الى أن أصبحت ادارة الحرب الخاصة مسيطرة على جميع القوات المسلحة ، ومن ثم مسيطرة على كافة المجتمع . وفي الوقت الراهن فان شكل الدولة أصبح موضوعاً للتغيير ، أو أن الدولة ستخرج من كونها دولة حسب اعتقادنا . فالدولة الآن تدار بواسطة (الكونترا وادارة الحرب الخاصة) . وهذا يعني أن الدولة فقدت أسس شرعية قيامها ، كون نظامها الدستوري، انحل من الداخل . ودلائل كل ماذكرناه بادية للعيان . فالجرائم المختلفة التي ترتكب تحت أسماء مختلفة ، ومن أطراف مختلفة ، كلها تدل على أن الدولة خرجت عن كونها دولة .

فهي الآن عبارة عن نظام ابتكرته (دائرة الحرب الخاصة) وليس شيئاً آخر ... هذامن جهة أما من الجهة المقابلة والتي لاشك فيها ، هو أن ثورتنا تعيش حالة حرب ضارية مع الثورة المضادة .

إن الوضع الذي تعيشه الجبهة التركية هو انهيار في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . والمطلوب الآن هو تصعيد الحرب الخاصة والثورة المضادة لتدخل مرحلة الحرب الشاملة . وهذا يعني بث المشاعر والروح الشوفينية لدى الجماهير بحيث تصبح آلة طيعة للحرب الخاصة .

أما من الناحية الأخرى ، أي في كردستان ، فبالاضافة الى الانتفاضات الشعبية وخاصة الأخيرة منها ، فقد قويت شوكة الأنصار وتعززت مواقعهم على عكس ماكان مخططاً من قبل دوائر الحرب الخاصة ، وهذا يدل على أن حربنا الثورية لن تفقد شيئاً من سرعتها بل إنها ستزداد ضراوة ، وهذا هو الوضع الراهن بخطوطه العريضة .

وبهذا المعنى فإن الأربعة عشر عاماً من عمر الحزب ، هي أعوام

ذهبية في تاريخ كردستان ، ومما أوردناه يمكن ملاحظة نتائج مهمة وهي ، أننا لم نعش فترة توعية قصيرة ناجحة فقط ، بل مرحلة التحول الى تنظيم سياسي بشكل ثوري في فترة قصيرة وقياسية . بالاضافة الى تسعة أعوام بأعلى مستويات الكفاح المسلح ــ اذا لم نحسب السنين السابقة ــ أي أننا أثبتنا وجودنا وبشكل أكبر مع مرور هذه السنين ، واستمرينا في كل هذه الجهود جنباً الى جنب وبشكل متداخل وسط أمة وصلت الى مرحلة لتقول «أنا لست بأمة .. وخرجت عن كوني أمة» ... وواقعها يدل على هذا القول . لننتشلها ونجعلها أقوى أمة محاربة في العالم ، وشعبها أقوى شعب محارب ، يتقدم الى معركته كالسيل الجارف ، رغم الضغوط والمذابح الجماعية ، فالعوائل الكردية التي كانت تبخل بدجاجة واحدة ... تجود الآن بأبنائها وبناتها بشكل علمي ومدروس ، لتسوقهم الى ساحات الحرب ، حقاً انه لشيء عظيم يندر مشاهدة مثيله في التاريخ .

وبناء عليه فإن الأمة الكردية لم تكتف بتكوينها كأمة ، بل إنها تتوج هذا التكوين، بحرب ثورية تحررية وطنية وهذا تطور مهم جداً . فتحت الظروف الطبيعية تتكون الأمم بوحدة الاقتصاد ووحدة السوق ووحدة الثقافة وحتى بالنضال السياسي المشترك لمئات السنين ، وهكذا تتطور حتى تصل إلى تشكيل دول وكيانات لتتطور أكثر . أما نحن فنرى أن تكويننا كأمة يتطور من خلال حرب التحرير الوطنية وتزداد علاقاتنا وروابطنا من خلال ثورتنا الوطنية. وهكذا تتجلى المعاني الكبرى لهذه الثورة .

وإذا نظرنا الى النضال المستمر ضد القبلية المتعاونة مع العدو، والبنية العشائرية، والعملاء، لتبين لنا الجانب الاجتماعي من الثورة الكردستانية ومدى قوتها. وثمة خاصية أخرى للثورة ألا وهي أنضمام المرأة الى مايقارب النصف ، من حيث مشاركتها في فعاليات الثورة السياسية والكفاح المسلح . وهذا شيء لم يسبق له مثيل على نطاق مجتمعات الشرق الأوسط، فهو يبين لنا مدى الخطوات التي تخطوها الثورة في طريق التحرر الاجتماعي. إن اعتماد حركتنا على طبقة القرويين المعدومة كقوة أساسية للثورة. وإنضمام الشبيبة اليها والتي تشكل ديناميكية المجتمع بكافة جوانبها ، لدليل على حيوية الثورة ومدى حاجة هذه الطبقات الى الحرية. حقيقة أن ثورتنا بجانبها الاجتماعي والتحرري، وصلت الى مكاسب ونجاحات فريدة بوضعها الحالي، لم تصل إليها أية أمة من أمم الشرق الأوسط. ويضاف الى هذا كله ماتطبقه الطليعة في بنيتها من اشتراكية حقيقية في أجواء العداء للاشتراكية المشيدة ومحاربة سلبياتها . ناهيك عن عدم التأثر بالاشتراكية المشيدة وسلبياتها المتمثلة بالبيروقراطية وأمراضها ، بل وقفت هذه الطليعة في وجهها بأسلوب الاشتراكية العلمية، وبهذا كان التنظيم مبدعاً بمواقفه. فبينما تتفكك الاشتراكية المشيدة في العالم ، ترتفع الاشتراكية الحقيقية من خلال ممارسة (حزب العمال الكردستاني) . وهناك المكاسب الكبيرة التي يحققها الحزب، وهذا يدل على المغزى العالمي لحركتنا، ومن خلال ذلك يمكننا التحدث عن مشاركة سريعة في بناء الاشتراكية . وهكذا فعندما نتحدث عن حزبنا فإننا لانتحدث عن التحرر الوطني أو التحرر الاجتماعي فحسب، بل نتحدث عن مكاسب الاشتراكية العلمية من خلال هذا الحزب، وأبعاد هذه الحركة لاتبقى ضمن حدود كردستان وإنما تجتازها لتأخذ أبعاداً كبيرة نحو حركة ثورية عالمية .

وفي يومنا هذا فإن الثقة الممنوحة للحزب ومصداقيته ، والاحترام الذي تكنه القوى المختلفة الموجودة في الشرق الأوسط (لحزب العمال الكردستاني) ، يُظهر مدى التأثير الذي سيحدثه في العالم بأسره . وهذا الوضع يتحقق لأول مرة في تاريخ كردستان . وإذا أخذنا بعين الاعتبار كردستان المطوقة بالعزلة حتى يوم أمس، وقارنّاها بالقنوات المفتوحة اليوم أمام التطورات المختلفة وانعكاساتها على الصعيد الدولي للاستفادة منها، لظهر بجلاء مستوى التطور التاريخي الذي وصلت اليه كردستان . ولاشك أن المستقبل كفيل بإجراء تقييمات شاملة لهذه الأربعة عشر عاماً . أما أنا فأستطيع تقييمها بخطوطها العريضة على النحو الذي ذكرته .. ومن الطبيعي عند إيضاح كل هذه الحقائق، علينا أن نبين الدور الرئيسي لنوعية الكوادر التي استطاع الحزب ايجادها ، وكذلك دور الحزب الطليعي في هذه التطورات جميعاً ، ولكن ماهي الطليعة من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية ؟... هذا الموضوع بذاته يحتاج الى تحليل واسع، ليس لأجل كردستان فقط وإنما لأجل جميع القوى التقدمية والرأي العام التقدمي، لاستخلاص الدروس اللازمة من تجاربنا . ونستطيع التطرق الى بعض التطورات الأخرى فيما بعد لالقاء الضوء عليها .

س ــ ب آفشار : سيدي الرئيس، أريد أن أسألك السؤال التالي وهو : الصحافة التركية أو الجهات الأخرى التابعة لهيئة الأركان التركية جميعها تقول «إن عام ٩٢ هو عام الخسارة لحزب العمال الكردستاني» ماهو تقييمكم لهذا الادعاء ؟

ق . ح : كلا.... هذا غير صحيح إطلاقاً ... بل واستطيع أن أؤكد بأن عام ٩٢ هو أكثر أعوام حزبنا عطاءاً ، لدرجة أن مكاسب الحزب تضاعفت مرتين الى ثلاث مرات خلال هذا العام . وتوجد أرقام حول ذلك . قوة الانتفاضات الشعبية تضاعفت ثلاث مرات، قوة الانصار تضاعفت ثلاث مرات .... أستطيع إعطاء الأرقام بكل راحة . ليس من ناحية الحجم فقط بل من ناحية رقعة الانتشار أيضاً ... فالانتفاضات اكتسبت مواقع جديدة، من (ديرسم) الى جبال (طوروس) ، ومن (بوتان) حتى (السليمانية) . وتوجد أرقام عديدة في هذه المواقع . لاأعلم بماذا تتحجج الصحف التي تكتب ذلك . وفي هذه الحالة يتبين أنهم لايعلمون بالتطورات التي تحدث في حزب العمال الكردستاني. وحقيقة فأنا أعلم بأن

الحقائق لاتنعكس على الرأي العام كما هي، ومن الممكن ان بعض وسائل الاعلام تفعل ذلك عن قصد وبعضها الآخر تنشر ذلك لنقص في معلوماتها . ولكنني أتحدث حسب الأرقام الموجودة بين يديّ وأستطيع القول بأن أكبر تطور عايشناه نحن، كان خلال عام ٩٢ ولم نكتف بهذه المكاسب المرئية لعام ٩٢ فقد كانت لنا غير هذه المكاسب ، قفزات في النوعية نستطيع التحدث عنها في هذا العام . فالانتفاضات شملت كل الوطن بما فيها جنوب كردستان أيضاً . فشعبنا في الجنوب يعيش تحت تأثير الانتفاضات والحرب الأخيرة وضعت شعبنا في الجنوب تحت تأثير الثورة، وبهذا يمكن أن يتخلص من الاصلاحية والعمالة. فالتطورات لم تكن لصالح الأتراك بل أخذت مجراها بعكس ذلك تماماً . حتى أننا نستطيع القول بأن مايقولونه ينافي الحقيقة تماماً ، فالحرب الأخيرة أدت الى وحدة الشمال والجنوب وستظهر علامات ذلك قريباً . وستشهدون وستقيمون نتائج الوعي الذي ألم بجميع المراكز السكانية الكبيرة من مناطق (سرحد) حتى (السليمانية) عن قريب. ولاشك أنكم تعايشون التطورات المهمة على الساحة الأوروبية، فهناك سياسات تجري على الساحة بتجمعات تصل الى (٦٠ ألف) متظاهر وناخبون يصلون الى (١٠٠ ألف) شخص. هذه التطورات بذاتها تكفي لان تكون أساساً لحركة تحرير وطنية . وكل هذه الأحداث تحققت خلال عام ١٩٩٢، أما من ناحية قوات الانصار فقد تضاعفت أيضاً بشكل كبير، فلنفترض أن قواتنا في (بوتان) كانت ألف نصير، فقد اصبح هذا العدد (ثلاثة آلاف) نصير بدون مبالغة، وهكذا في ديرسم فلو فرضت أن قواتنا كانت مئة فهي الآن بحدود (لخمسمائة) ، وهكذا في كل مناطق كردستان دون استثناء . ولاشك أنكم تعايشون الانتفاضات يومياً . ولذلك أنا لاأكتفي بالقول أننا كسبنا عام ٩٢ ، بل أقول أنه عام مهم مليء بالمكاسب في تاريخ كردستان التحرري بل عام صعد فيه النضال إلى القمة . أما من ناحية التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني فقد وصلا الى حد الانفجار، بحيث أن هذا العام لايقاس بأي عام مر سابقاً . وأعتمد على هذا لأقول بأن عام ١٩٩٣ سيكون مدهشاً ومليئاً بالتطورات المهمة وأنا واثق من ذلك كل الثقة سلفاً .

س . ب آفشار : سيدي الرئيس : ماهو الوضع الأخير في شمال العراق؟.. هل أفرغتم معسكرات (خاكورك وحفتانين) ؟.... ماذا تفكرون حول مستقبل المعاهدة التي وقعتموها مع الحكومة الكردية في شمال العراق.؟... وهل نستطيع أعتبار هذه المعاهدة خطوة الى الوراء ؟.

ق . ح : أجريت تقييمات كثيرة عن حرب الجنوب ولاتزال... ولكنني سأوجز تقييمي .. إنها مؤامرة دولية ضمت جميع القوى الرجعية وخططت لها لتستهدف حركتنا ... وعلى صعيد تركيا فقد حققت القوى المختلفة (التحالف الوطني) ! وحضرت للهجوم الذي قامت به الفاشية التركية . وأود ايضاح أن حكومة دميريل — اينونو سارعت في تنفيذ هذه المؤامرة فور تسلمها دفة الحكم . فقد كان مخططاً لهذه المؤامرة على أيام أوزال وحكومة (حزب الوطن الأم) . ولكن هذه الحكومة كانت أشرس من سابقاتها ، وكما نعلم فإن هذه الحكومة بدأت بالاغارة بطائراتها ابتداء من ٢٠ /١٢/١٩٩١ وبدأ التدريب على المذابح الجماعية كما حدث في (قولب وليجة) بشكل خاص. ومنذ أوائل الشهر بدأوا بقصف منطقة (بوتان) بالطائرات. وتحت اسم مناورات نوروز أجريت تجربة المجازر في (شرناخ) ومن ثم مجزرة (جيزرة) . ومع ذكرى ١٥ آب عادت الى الوجود مذبحة شرناخ مرة أخرى . كل هذه المذابح والمجازر كانت لاضاعة عام ٩٢ بالمذابح الجماعية ، ومن ثم الهجوم على الجنوب للقضاء على ماتبقى من القوات. وبدأوا بإرسال تهديداتهم بأننا سنقصم ظهورهم ... ثم بدأوا بتنفيذ هجومهم أو ماسموه بـ (حركة السندويش) ليقضموا فيما بينهم ، وأخذوا وعداً قطعياً بالمساعدة على الصعيد الدولي وعلى صعيد القوى في الجنوب . وعلى صعيد تركيا فقد نالوا تأييد اليمين واليسار بشكل عام ماعدا بعض الشواذ، وحتى باستخدامهم لاسم (حزب الله) أرادوا من ورائه توظيف النفوذ الايراني أيضاً في مواجهتنا ، أما القوى اليسارية فقد سكتت وأنزوت . وهكذا اتخذوا كافة التدابير اللازمة لاجل إزالتها من الوجود . وفكروا بأن الجبهة الكردستانية ستتمكن من القضاء علينا في خمسة أيام .

وأحب أن أوضح بأن الجبهة الكردستانية كانت قد أنهزمت في تلك الفترة وكانت في حالة إنهيار تام ، وعندما فهموا أن ذلك غير ممكن، فقد تدخلت القوات التركية لنجدتهم . وفي المقدمة هاجمت قوات المشاة ومن ثم بدأ هجوم المدرعات . وطبعا قبل وخلال العملية كان سلاح الطيران له دور بارز أيضاً . واستمرت المقاومة الباسلة. وفي النهاية دخلنا في معاهدة تكتيكية مع قوى الجنوب، وأود التوضيح بأن هذه المعاهدة التكتيكية ليست مع جميع الأطراف التي تتألف منها الجبهة الكردستانية وإنما مع الجانب (الصوراني) الموجود ضمن الجبهة الكردستانية بقيادة (الاتحاد الوطني الكردستاني) بشكل خاص . وكانت لنا علاقات سابقة أيضا مع تلك الجهات. وكانوا يودون استمرار علاقات الصداقة فيما بيننا . ولنا صداقات حميمة مع القاعدة بشكل خاص، ونحن منذ البداية لم نكن نريد الصدام المسلح مع البيشمركة. وكانت إرادة الصداقة واضحة لديهم وباستثناء فئة قليلة مرتبطة بعلاقات عمالة وطيدة مع الحكومة التركية فإن قوى الجنوب متعاطفة معنا ٩٠٪، وبهذه الحرب القذرة ، كانوا يودون الايقاع بيننا . بينما نحن كنا مصممين على القضاء على هذه الفئة العميلة . وقد وجهنا اليها ضربات قاصمة فعلا .. أما البقية الباقية فقد وجدنا أن كسبهم بالوسائل السياسية ممكن ولامانع من توقيع مثل هذه المعاهدة معهم ، إذ أن تلك الفئة

المتعاملة لاتستطيع الاضرار بنا بعد تلقينها تلك الضربات ، وبهذا الشكل لايمكن أعتبار هذه الاتفاقية خطوة الى الوراء بل على العكس هي خطوة رائعة نحو توحيد صفوف الوطنيين الحقيقيين وسحب هذه الصفوف نحو الخط الثوري. وفعلا فإن التطورات تظهر منذ الآن أنها تسير في المسار الصحيح . أما بخصوص المعسكرات فإن نشاط هذه المعسكرات لايزال مستمراً بكامل العتاد والاسلحة وبكامل الحرية وستكون حاضنة لتطورات قوية ومهمة جداً في المستقبل . أما معسكراتنا الحدودية في نقطة الصفر أو الى الجنوب قليلا أو الى الشمال قليلا فهي مستمرة في القيام بواجباتها ، وانقطاع نشاطنا في تلك المناطق ليس بموضوع بحث إطلاقاً . أما في الشمال فإن قواتنا تقوى كل يوم أكثر من السابق والحرب مستمرة . وأخيراً أطلقت السلطات التركية شعار «تنظيف الداخل» ورغبت في تنفيذ عملية تمشيط واسعة ولكنها الى الآن لم تستطع تنفيذ الخطوة الأولى من هذه العملية . ولم تستطع حتى الوصول الى منحدرات جودي. ويتحدثون عن الدخول الى (ليجة وقولب) ويعرف الرأي العام مدى توغلهم الى تلك الأماكن . ولم يستطع العدو تنفيذ الخطوة الأولى في ديرسم أيضا . وكذلك في جبال آغري، حيث لم يستطع التقدم سوى الى حواف منحدرات تلك الجبال .

والخلاصة أن عمليات الداخل هي فضيحة بكل أبعادها إذ أن هذه العمليات لم تقض على فرد واحد منا حتى الآن ، بينما نحن قضينا على أكثر من ألف جندي في عمليات مختلفة حتى الآن واستولينا على مئات الاسلحة المختلفة والذخائر الكثيرة . وهذا هو مانعرفه في الوقت الراهن .

فعندما كانت هجماتهم مستمرة في الجنوب كانت قواتنا تدمر عشرات المخافر في الشمال . فالأرقام الواردة من الداخل تفيد بمقتل وجرح حوالي /٢٠٠٠/ ألفي عنصر من قواتهم . أما خسائرهم المتعاملين في الجنوب فهي بحدود ثلاثة آلاف بين قتيل وجريح ، بينما خسائرنا في الجنوب فحقيقة لاتتجاوز /١٥٠/ مائة وخمسين شهيداً ، ومثل هذا العدد من الجرحى، عدد قليل جداً جراحهم بليغة . أما خسائرنا في الداخل خلال الخمسة والاربعين يوماً هذه . فهي بحدود /٥٠/ خمسين شهيداً. ولنترك النتائج والمكاسب السياسية جانباً فأرقام الخسائر العسكرية وحدها كافية للدلالة على المنتصر والمنهزم في هذه الحرب . فالنسبة هي واحد مقابل عشرة منهم على الاقل . أي خسائرنا /٢٥٠/ أما خسائرهم فهي ليست أقل من /٢٥٠٠/ وأقول ذلك كله بأمانة . أما تستر الاعلام على هذه الأرقام فلا تعني الانتصار مطلقاً وإنما تعني الحرب النفسية .

بالاضافة الى أن هناك نتائج سياسية مهمة . فمصداقيتنا في الجنوب هي في القمة ، حيث تطور تأثيرنا السياسي بشكل كبير ولاأظن أن المتعاملين التابعين سيتجرأون على مواجهتنا مرة أخرى ، وفي

بشمركة يلوح بإشارة النصر من على دبابة تركية

حال حدوث ذلك فإن نهايتهم ستكون محتومة. فاحترام الشعب نحونا كبير جداً . وعملنا التنظيمي وصل الى مراحل متطورة ، وثقلنا **السياسي** أيضاً أصبح له مكانته في الداخل والخارج وخاصة بعد **إفتضاح** أمر القومية البدائية وانزوائها. وأزداد أمل الجماهير بالانتصار بعد خروج حزب العمال الكردستاني من هذه المؤامرة الدولية واقفاً على قدميه بل وانتصاره يعتبر منعطفاً تاريخياً مهماً . وأعتمد على ذلك لأقول إن الجمهورية التركية ستفقد كردستان إذا استطعنا تجنب الأخطار الكبيرة . فالانتصار مرتبط بمدى عملنا ونجاحنا التنظيمي. وهكذا فخسارة الجمهورية التركية لم تقف عند خسائرها المادية التي بلغت التريليونات ولاعند خسائرها البشرية في غزوها الأخير ، بل الحقيقة أنها فقدت كردستان ، وتحاول عكس الحقائق بالحرب النفسية ، وهذا بحد ذاته دليل فشلها الذريع . ولهذا السبب فإن الشعب الكردستاني ينظر الى معركة الجنوب هذه على أنها ترسيخ لوحدة الشمال والجنوب ، وهي الأساس الصلب الذي يشكل الخطوة الأولى نحو النصر. أما التطورات اللاحقة للنضال فستسير خطوة خطوة نحو النصر بناءً على هذه القاعدة، وسيلعب الحزب دوراً قيادياً لم يسبق له مثيل .

وهناك إنهيار للقوى المشاركة في تلك المؤامرة ، وقد تسارع هذا الانهيار بعد الانتخابات الأميركية، والدعم الذي كانت تقدمه أوروبا فقد وصل الى نهايته . فالجمهورية التركية لن تجد أبداً التأييد السياسي الذي وجدته خلال عام ٩٢ مرة أخرى . وإتفاق الجبهة الداخلية بدأ يتعرض للتصدع من الآن . فحزب الرفاه قد بدأ يتحدى الحكم ، وهذا سيؤدي الى تكوينات فوقية وتحتية. والأزمة الاقتصادية مرشحة لأن تدفع بالمعارضة الاجتماعية الى نقاط متقدمة .

كل هذ العوامل تؤكد لنا أن النجاح سيكون حليفاً للتيار الثوري الذي يقوده حزب العمال الكردستاني والقوى الديمقراطية الواسعة المعارضة للحكم والملتفة حول هذا التيار . بينما في الجنوب الكردستاني فيتسارع التيار الثوري بكل تأكيد .

س . ب . آفشار : سيادة الرئيس، بعد اشتباكات الجنوب مباشرة انبرى المسؤولون في الحكومة وهيئة الأركان ليقولوا بأننا قد انهيناهم في الخارج وسنتوجه الى عمليات شاملة في الداخل : ماذا تقولون بهذا الصدد ؟... وماهي تدابيركم نحو هذا ؟..

ق . ح : عملياتهم بدأت منذ اسبوع حسب الادعاء ، ولكنهم لم يحصلوا على أية نتيجة حتى الآن . وحسب الاخبار التي تصلنا بواسطة اللاسلكي، فخسائرنا شهيدان في منطقة آغري ، ولاتوجد لنا أية خسائر أخرى، بينما كبدناهم خسائر مهمة خلال هذا الاسبوع ، وأستطيع أن أقول أن خسائرهم وصلت الى عدة مئات .

وبتصريحاتهم هذه يقصدون بها رفع المعنويات والتغطية على ضعف الحكومة بالنفخ في العواطف الشوفينية . باستخدام الصحف والتلفزيون .. فالحكومة تدفع فاتورة باهظة ، ولهذا يتوجهون الى الحرب النفسية بشكل كبير... ويملؤون الصحف والتلفزيون بالتصريحات والافلام .. والجيش أيضاً فاشل بشكل ذريع . حتى أن (محمد علي بيراند) قد نقل بعض الاخبار بشكل قريب من الحقيقة لذا اصبح عرضة للمحاكمة والاتهام . فهم يعرفون الحقيقة المجردة ، ولكن هذه الحقيقة لاتخدم مصالحهم ومآربهم. لذلك يلجأون الى الحرب النفسية وقلب الحقائق . وهذا يدل على المأزق الذي هم فيه . وقد يلجأون الى القصف بواسطة طائرات الهليكوبتر، ولكن أظن أن ذلك لن يجديهم نفعاً . ولاأظنهم سيعتمدون على سلاح المشاة . بينما نحن نتعامل مع الطائرات بشكل مناسب . ولن نقع في عدم الاستعداد الذي واجهناه العام الماضي، وحتى ظروف الشتاء السيئة سنجتازها بأقل الخسائر، ولن نصل الى الانهيار بأي شكل من الاشكال . فالجيش ليس لديه قوة التقدم، والطائرات التي انزلت بنا خسائر وصلت الى حدود ٢٠ الى ٣٠ شهيداً في ظروف الشتاء الماضي التي كانت قاسية جداً لن تصل الى غايتها في هذه السنة . لذلك أنا انظر الى مقولة عمليات الداخل على أنها جزء من الحرب النفسية وليس أكثر، فحتى في الفترة التي مضت على عمليات الداخل، كانت هناك هجماتنا وليست هجماتهم . وهم يكررون هذا التعبير لنتوجه الى أخذ تدابير أخرى بدلا من هذه الهجمات ولكننا لن نعط الفرصة لذلك ، وسنصعد النضال سواء على صعيد الانتفاضات أو على صعيد عمليات الانصار بشكل لم يسبق له مثيل خلال فترة مايسمى بعمليات الداخل . وسنعرف كيف نخرج بشكل أقوى .

س . ب : آفشار : سيادة الرئيس، ألا يمكن أن نفكر على الشكل التالي، ليس هناك أمل بتحقيق أي نجاح للمشاة في مواجهة الانصار ولكن .... في قولب .. وخاني ومراكز أخرى شاهدنا أن الانصار هاجموا المراكز العسكرية ... وعلى الاثر توجهت قوات الدولة الى الشعب الأعزل وارتكبوا المجازر الجماعية .. وقتلوا العشرات من المدنيين وهدموا مئات المنازل.. أليست هذه بداية إستراتيجية لعمليات الداخل ؟..

ق . ح — مفهوم .... تقصد التهجير عن طريق المجازر والتخويف والارهاب.. لاشك أنه خطر... ليس الآن فقط، وإنما كان هذا موجوداً منذ القديم. واستطيع القول أن نظام الثاني عشر من أيلول قد هجرَّ كردستان بأسرها ، وهو نظام الحرب النفسية. فمن جهة عمل على تخويف الشعب ومن جهة أخرى سهَّل إجراءات جواز السفر وكثف جهوده هذه في مناطق معينة من كردستان ، بحيث انتقى المناطق ذات الكثافة الكردية القليلة وهجرَّها الى أوروبا أو الى المدن التركية الكبيرة ... وهذا واحد من برامج الحرب الخاصة وقد طبق على نطاق واسع ... واللعبة الكامنة وراء توسع الأزمة في أوروبا هي سياسة التهجير هذه. فسياسة «الاكراد الى الخارج» الشوفينية التي نراها في المدن التركية الكبيرة هي جانب آخر من هذه اللعبة وتجري بشكل مدروس من قبل قوات الأمن، والمراد الآن هو إضافة المجازر الجماعية الى الاجراءات السابقة. وهناك كلمات (أوزال) التي القاها خلال حملته الأخيرة في كردستان حيث كرر قوله «يجب إفراغ هذه الاماكن وتجميعها في مكان ما». لاشك أن إجراءاتهم هذه تطابق الحرب الخاصة ويريدون تطبيقها في المزارع الموجودة في المناطق الجبلية بشكل خاص، حيث تصبح أهدافاً للقصف والتهجير .

ولكن هذه السياسة مرشحة لأن تعطي ردود فعل عكسية شديدة حسب ماشوهد في مناطق (ديار بكر وماردين وبوتان) . وحتى ان الانتفاضات التي جرت في (جقورجة أورفه، وأضنة) أظهرت أن هذا التهجير لم يتسبب في التراجع ... بل يمكن أن يتسبب في قفزات هائلة الى الامام... فالقرويون الذين تجمعوا في جيزرة خلقوا اسطورة جيزرة ... والمهجرون الى أضنة جعلوا منها بؤرة للثورة . وأظن أن الحال لن يكون مختلفاً في المناطق الأخرى، وباختصار فإن التهجير لن يوصلهم الى أي حل . وهذا هو الحال في أوروبا أيضا . فالجماهير الموجودة هناك تعيش مرحلة وعي وطني مكثف. أما الذين هاجروا الى المدن الكبيرة فهم في مرحلة متطورة من الثورة . وبفضل التدابير التي اتخذها الحزب فإن سياسة التهجير هذه بعيدة عن الوصول الى أهدافها مثلما حدث سابقاً في ديرسم وآغري... وبعكس توقعات العدو فإن الجماهير التي هجرت من المزارع الصغيرة الى المراكز السكنية الكبيرة قد شكلت قاعدة صلبة وقوية للثورة .. وهذه القوة تشكلت بفضل العلاقات التي تنامت بيننا وبين جماهيرنا . وباختصار سواءً أكانت جماهيرنا في

الجبال أو في المدن فإننا ننمي علاقاتنا بها ونكسبها وبذلك نحفر قبر سياسة التهجير هذه ونحكم عليها بالفشل ... قد يذيعون بعضنا ... وقد يضعوننا في ظروف صعبة بعض الشيء ولكن الحزب يعرف كيف يخرج مظفراً ... ويقوي الثورة، وبإمكانه أن يفعل الكثير.... وهو يحضر لذلك منذ الآن .

س . ب آفشار : سيادة الرئيس... تصلنا أخبار عن قرب اتمام انتخابات (المجلس الوطني الكردستاني...) فما هي الاهمية التاريخية والاستراتيجية لهذا المجلس على صعيد المنطقة ؟

ق . ح — يجب النظر الى قضية المجلس على أنها قضية تطور الثورة ... وبدون شك فكما أن الانتفاضات هي جزء من الثورة، وكما أن الأنصار هم جزء من الثورة، كذلك المجلس الوطني هو جزء من الثورة . وكما أكدنا سابقاً فإن الحزب قد أثار مرحلة ثورية جديدة في الوطن أدت الى الانتفاضات الشعبية وزيادة الأنصار وأصبح المجلس الوطني ضرورة حتمية ونتيجة لهذا التصاعد . إذ يجب تناول موضوع المجلس من هذا المنطلق أي نتيجة حتمية لتصاعد الثورة ودليل نجاحها ، ولايمكن لشعب يزيد تعداده عن ثلاثين مليوناً يبقى دون مجلس يمثله ويتحدث باسمه . ولاشك أن دواعي وجود مثل هذا المجلس كانت موجودة ولكن الظروف كانت غير مواتية لاجتماع مثل هذا المجلس . أما الآن فإن أغلب العراقيل قد أزيلت من الطريق ، ولذلك نقول إن فكرة تشكيل هذا المجلس صائبة ومناقشة ماهيته وكيفيته أيضا فكرة صائبة . ونحن فعلنا هذا منذ عدة سنين والآن نحاول تطبيق ماكنا نفكر به رويداً .. رويداً فقد عايشنا تجربة تشكيل مجلس ولو بشكل محدود في كردستان الجنوبية مع العلم أن هذا المجلس يعتمد في بنيته الفوقية على الطبقة الحاكمة . وحتى هذا المجلس فقد تشكل بتأثيرنا . ولكننا نعمل على تشكيل مجلس يتجاوز هذا النطاق . ويعتمد اساساً على الطبقات الكادحة ويكون بداية لمجلس ثوري شعبي . نريد توحيد فعاليات المجلس بدءاً من أوروبا ووصولاً إلى جنوب كردستان ويتم تثبيت المرشحين وتحديد أهمية ومعنى وجود المجلس . ويحتمل اجتماعه في المرحلة القادمة . وتوجد تحضيرات لهذه الخطوات . فإن لم يتحقق ذلك خلال هذا العام فإن هذه الخطوة التاريخية المهمة ستتحقق خلال العام القادم بالتأكيد ..

وهناك تجربة حزب العمل الشعبي (HEP) في تركيا. فقد تأكد لنا من خلال هذه التجربة أن عمل البرلمانيين الأكراد من خلال البرلمان التركي مستحيل . وكذلك ثبت لنا استحالة البحث عن الحل من خلال البرلمان التركي. إن وجود مجلس وطني لكردستان ضرورة لابديل عنها . فحتى الأمم الصغيرة جداً من أفريقيا الى آسيا والى أمريكا اللاتينية لها مجلس وطني ، لنفكر في الفلسطينيين مثلا . شعب لايتجاوز تعداده المليونيين وله مجلس وطني متكامل وشامل .

بناء عليه فإن المجلس الوطني لكردستان لم يعد مجرد نظرية أو فكرة بل أصبح ضرورة تاريخية ، وأتخذت لأجله الخطوات العملية، ونجاحها مرتبط بالناحية التقنية فقط . وإننا متأكدون بأننا سنجتاز العراقيل وفي المراحل القادمة ستتوج جهود حزبنا التاريخية بإنشاء أعلى جهاز للشرعية والقانونية ، والذي سيكون المصدر الوحيد للتشريع واتخاذ القرار ووحدة الارادة لهذا الشعب . وإننا متأكدون من نجاحنا منذ الآن .

س — ب آفشار : سيادة الرئيس، هل سيمثل الحزب ضمن هذا المجلس كتنظيم؟... أم أن صلاحيات ومسؤوليات الحزب ستلقى على عاتق المجلس ؟..

ق . ح — كلا ... سيبقى الحزب كما هو قائم .. ولن يكون المجلس بمثابة ظل بسيط لهذا الحزب ... وقضية بقاء الحزب واستمراره تاريخياً وإجتماعياً كتكتيك واستراتيجية قضية مختلفة تماماً .. أما قضية تشكيل المجلس كمؤسسة فهي مختلفة من ناحية برنامجه وتكوينه وهي ذات تطور مختلف عن الحزب . فكل عضو في البرلمان ليس شرطاً أن يكون حزبياً . ونظرة الحزب إلى المجلس على أنه انعكاس بسيط له لايمكن قبولها ولاضرورة لذلك . فالمجلس هو ضرورة لمرحلة تاريخية معينة لأجل وظائف خاصة به .. وأعضاء المجلس يمكن أن يكونوا من المعارضيين للتكوين الأيديولوجي والسياسي للحزب ، ويكفي أن يكونوا في خدمة الثورة الكردستانية وأهدافها العامة ، ومرتبطين بالأسس العامة للوطنية . لايرفضون الثورة ولايقبلون العمالة. ومادام الارتباط بهذه الاسس موجوداً فيمكن لأي اتجاه أو تيار أن يجد له مكاناً سياسياً في هذا المجلس ، وحتى القوى العشائرية المؤثرة في بعض المناطق يمكن أن يكون لها وجود معين . ويجب علينا تمثيل الاصالة الاجتماعية الكردستانية في هذا المجلس بصورة صادقة . بل وننظر الى هذا المجلس المختلف في ألوانه وبنيته الاجتماعية وتياراته السياسية على أنه غنى ومكسب وليس عائقاً في طريق التقدم ، فليعكس التناقضات الموجودة في المجتمع . ولياضل ممثلوه فيما بينهم حتى يفتحوا الطريق أمام التقدم . إذ لايمكننا التفكير في مجلس شكلي ينفذ الأوامر . فمثل هذا المجلس سيكون ضرره أكبر من فائدته . إذ يجب أن يكون للمجلس حرية النضال. وستكون قرارات المجلس انعكاساً للفئات الاجتماعية المختلفة وذلك حسب ثقل ومكانة كل فئة في النضال الوطني .

أما بالنسبة للأنضمام فمن الانسب أن يتم انتخاب الاعضاء من بين الاشخاص الوطنيين المؤمنين الذين يستطيعون تسيير المجلس ولديهم قدرة تطبيق القرارات ، ومرتبطون بمصالح المجتمع والشعب ولديهم إرادة التأثير على قدر هذه الأمة ورسم مستقبلها . ولن نبخل أبداً في إبداء رأينا واقتراحاتنا ودعمنا في هذا السبيل . وكل أملي أن يتعرف الشعب الكردستاني شيئاً فشيئاً على مثل هذا التحول وينتخب ممثلي إرادته في مثل هذه المؤسسة حتى لايفلت قدره من

يديه مرة أخرى، بل سيقطع بمثل هذا المجلس مراحل كبيرة من التطور .

س . ب آفشار : سيادة الرئيس : لوحظ خلال الانتخابات التي جرت في أوروبا أن السيدات فزن بقسم كبير من مقاعد هذه الانتخابات. ومن ناحية أخرى فإنهن يأخذن مكانهن في رأس القوائم . ونسبة تصويتهن كبيرة جداً أيضاً .. فهل هذا يدل على مكانة المرأة الكردية في النضال....؟ أم أنكم ترون أن له علاقة بتطور المجتمع الكردي ؟..

ق . ح ــ بدون شك إن هذا مرتبط بإنضمام المرأة الكبير إلى النضال ، وكون المرأة تشكل أكبر قطاع يتأثر بحرب التحرير. ونضال المرأة ودورها في التحرر الاجتماعي يحظى بإهتمام كبير من تحليلات الحزب ، ومنذ الآن نشهد هذا الدور المهم عملياً في الانتفاضات وحرب الأنصار وكذلك في الجهود المبذولة لانشاء المجلس الوطني في أوروبا . أنا لاأستغرب ... فهذا هو التطور الطبيعي للنضال .. ومن الآن فصاعداً سنشهد هذا التمثيل في كل القطاعات وبشكل أشمل . ويجب أن لاننسى أن مستوى التحرر الاجتماعي مرتبط مباشرة بحرية المرأة . وتحقيق ذلك على الواقع، يظهر المستوى العالي ومدى الحرية لدى حزب العمال الكردستاني . ونعتبر الانتخابات الأوروبية دليلا على ذلك وتقييما فعليا لهذا المفهوم .

س ، ب آفشار : سيادة الرئيس ، وأخيراً فيما يخص المجلس أريد قول مايلي : هل تفكرون بأن هذا المجلس سيكون معترفاً به على الساحة الدولية أو أي مجال آخر في فترة قصيرة ؟..

ق . ح ــ نحن لاننشيء المجلس لأجل استجداء الاعتراف لدولي. ولكن بدون شك سيكون له دور مهم جداً على نطاق لفعاليات السياسية والديبلوماسية. ويستطيع القيام بفعاليات لايستطيع الحزب ولا الأنصار القيام بها. وموضوع العلاقات السياسية والديبلوماسية هو مجال يستطيع المجلس القيام به بشكل جيد . ويمكننا إنتظار تطورات مهمة في هذا المجال . ولكننا لانؤسس المجلس بسبب فراغ في العلاقات السياسية والديبلوماسية، ولكننا نؤسسه لملء فراغ تاريخي وهو ضرورة تمثيل الشعب والأمة ومرحلة الثورة في مجلس وطني وعلى أن يكون هذا أساساً شرعياً قائماً فيما بعد .

س ، ب آفشار : سئلتم كثيراً حتى الآن عن موضوع الحل السياسي ، ونحن نسأل : في الظروف الراهنة هل تفكرون في إجراء محدود في سبيل الحل السياسي ؟..

ق . ح ــ سؤال يسألونه كثيراً ... «ماذا تقولون بخصوص الحل السياسي» .

يجب تقييم الوضع حسب حقيقة العدو الذي يواجهنا . فالوضع المفروض على كردستان هو الاستعمار بشكل عام، والحرب الخاصة بشكل خاص . لنترك طريق الحل السياسي جانباً فهو حتى الآن «العدو» لايستطيع هضم قبول هوية هذه الأمة . وفي البداية قالوا بأنهم يقبلون بوجود الهوية الكردية، ومن ثم قالوا ... لايوجد شيء أسمه أكراد.. فيما بعد.. ثم عادوا وقالوا هناك قضية، وقضية كردية.... ثم قالوا قد لاتوجد مثل هذه القضية ... وبناء على كل ذلك نقول : لنترك قبولنا للحل السياسي جانباً .. هل نستطيع إثبات هويتنا القومية ونفرضها عليهم ؟.. فهذه القضية هي الأولى ويجب ترتيب القضايا حسب أهميتها. وحقيقة فقد كنا قد فرضنا هويتنا الوطنية قليلا، ولكن يبدو أن إدارة الحرب الخاصة قد وجدت هذا خطراً عليها فقررت التراجع خطوة الى الوراء . ونحتمل أن يعودوا الى القول بأنه توجد قضية كردية ويوجد شيء أسمه الأكراد لأجل تمرير بعض الاصلاحات المزيفة ... إذا أجازت إدارة الحرب الخاصة ذلك. وهذا لايعتبر حلا سياسياً . بل يعتبر تكتيكاً للصيد، تكتيك ربط بعض العملاء الأكراد بسياسة الدولة، وبإدارة الحرب الخاصة . بينما نحن نسوق الحل السياسي الى الميدان كواحد من أساسيات حل القضايا. ورددنا بأننا مستعدون لوقف إطلاق النار إذا تطلب الأمر ذلك ... ولكننا لم نجد أية نية إيجابية، وكان الجواب مجازر جماعية ، وأكرر وأقول نحن جاهزون للحل السياسي ولكن هل يستطيع الطرف المقابل التخلي عن سياسة المذابح الجماعية؟ وهل سيتقدم الى طلب وقف إطلاق النار في سبيل هذا الحل ..؟ وهل سيقبل تناول القضايا في سبيل حلها على أسس سياسية ؟ وهكذا فإن الحل السياسي مرتبط بشكل قطعي بوضع الحرب الخاصة وليس بنا . وهكذا فالمشكلة لاتنبع منا . . ونحن مهتمون بالحل السياسي منذ البداية لأنها الطريقة الحضارية المثلى لحل القضايا .

س ، ب آفشار : سيادة الرئيس، في الآونة الأخيرة زادت الجرائم الغامضة ويزداد الاعتداء على الصحفيين وبائعي وموزعي صحف (أوز غوندم) ، (وينې أولكه) في منطقتنا ... بحيث يصعب توزيع الصحف جدة وخاصة بعد مقتل الصحفيين وتهديد العاملين. ماذا تقولون عن هذا الموضوع . ..؟

ق. ح ــ حقيقة هذا موضوع يحظى بإهتمام كبير من قبل إدارة الحرب الخاصة. والجرائم الغامضة هي جزء من الحرب الخاصة . جرائم يرتكبها مايسمى بحزب الكونترا. وهو اسلوب من اساليب الحرب الخاصة وإنتقاؤهم لأسم حزب الله ليس صدفة ولااعتباطاً . فبعد فشل (MHP) حزب الحركة القومية وعدم قبوله في كردستان استخدموا هذا الاسم في تركيا فقط ، بينما في كردستان توجهوا الى استخدام بعض الأحزاب اليسارية المزيفة ، وكذلك أسماء بعض حركات القومية البدائية مثل حزب الديمقراطي الكردستاني أو (KUK) وعندما فقدت هذه الأسماء أرضية استخدامها وظهرت الثورة الايرانية، وتحت تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، والإرتباط العضوي للأكراد بالدين الاسلامي وخاصة أن بعضهم يستخدم الدين لغاياته الرجعية . فقد توجهت الاستخبارات التركية

الى تشكيل مايعرف اليوم بأسم حزب الكونترا ليرتكبوا سلسلة جرائمهم هذه بدءاً بـ (وداد آيدن) الذي كانت جريمة اغتياله ذات مغزى، وإنتقاؤه من ديار بكر لم يكن اعتباطياً ، بل كان إختياراً ذكياً . ومنذ ذلك اليوم والى الآن وصلت هذه الجرائم الى (٥٠٠) خمسمائة جريمة. حيث قتلوا الاشخاص العزل من الوطنيين الذين لايستطيعون الدفاع عن أنفسهم . أما السبب فهو تقرب الطبقة المثقفة المستنيرة من الوطنيين الى حزب العمال الكردستاني، وهذا يعني تقرب الطبقة المتوسطة من الثورة قليلا. وجاء قتلهم للوطنيين لقطع هذه العلاقة والاهتمام المكثف الذي أبداه الشعب نحو حزبنا . ويصرحون بأنهم سيضربون كل من يتقرب إلى حزب العمال الكردستاني وكأنهم أعضاء في هذا الحزب. كانوا يفعلون ذلك سراً في السابق، أما الآن فإنهم يفعلونه علناً . ومن بين الضحايا كانت صحيفة (أوزغوندم) (وبني أولكه) وبعض الصحف اليسارية ومراسلوها . والسبب هو أن هذه الصحف امتنعت عن الكتابة ضد حزب العمال الكردستاني وعدم إظهار العداء السافر له. وبذلك اصبحت هدفاً للحرب الخاصة. وقد قالها رئيس هيئة الأركان بصراحة عندما أفاد : إنهم سيصبحون هدفاً مشروعاً إذا لم يرتبطوا بتعليمات الحرب الخاصة وإذا لم يصبحوا دعماً لهذه الحرب. وبناء عليه يجب تقييم هذه الجرائم ضمن إطار توجهات إدارة الحرب الخاصة وهذه هي الحقيقة بذاتها. والمذابح الجماعية التي ترتكب أيضاً هي ضرورة من ضرورات الحرب الخاصة وقد أوضحنا ذلك سابقاً ، إذ أنها نتيجة لسياسة التهجير التي تطبقها الدولة . أما الجرائم الغامضة فهي لتخويف وإرهاب طبقة المستنيرين والمثقفين ، ومن جهة أخرى يفعلون ذلك لوضع العراقيل أمام ظهور الحقائق . ويحتمل أن يرتكبوا مذابح جماعية أخرى مماثلة كما فعلوها مع الشعب الأعزل .

والمطلوب هو قيام الشعب بإجراءات الدفاع عن نفسه، وتطوير نظامه الشخصي على هذا الاساس، كأن يقوم كل واحد بإنشاء ملجأ في منزله يختبيء فيه مع أفراد أسرته عند التمشيط . وهذا تدبير جيد، وكذلك تنظيم وحدات ذاتية للدفاع، وتطويرها في كل حارة وقرية، واجب على الجميع . أما على المستوى الفردي ولكي لايكونوا ضحية لجريمة غامضة، عليهم أن يسيروا بشكل مؤمن وأن يكونوا محتاطين عند الذهاب من مكان الى آخر أو عند فتح أبواب منازلهم . فمثل هذه التدابير يمكن أن تقلل من عدد الضحايا . وعند حدوث مضايقات كبيرة يمكن أن يلجأوا الى اماكن تواجد الانصار، أو أن يلجأوا الى أماكن أكثر أمناً . فهذه هي بعض التدابير التي يمكن اتخاذها ويجب على شعبنا أن يستوعب ذلك. وكذلك على الوطنيين والمستنيرين والاشخاص الذين يمكن أن يكونوا أهدافاً لهذه الاساليب القذرة للحرب الخاصة أن يتخذوا التدابير الاساسية ويطبقوها في أقرب وقت .

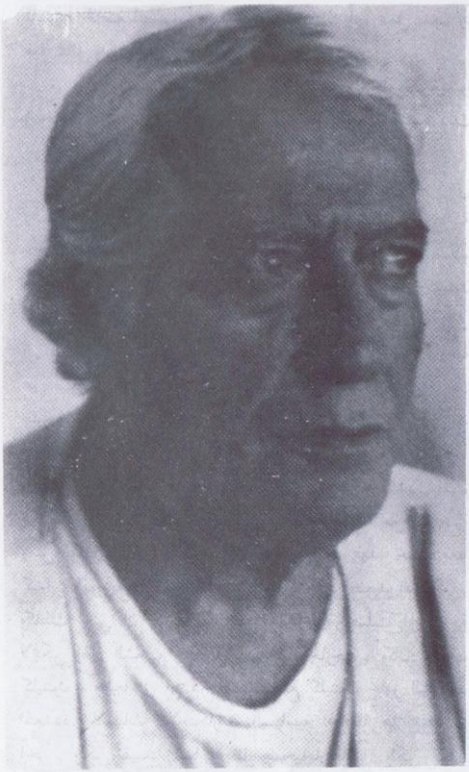

الصحفي والأديب الوطني الكردي موسى عنتر الذي اغتيل على يد الكونتر كريلا

وأريد أن أوضح بأنه ربما يكون هناك أشخاص منضمون الى حزب الله دون أن يستوعبوا سياسة الدولة والحرب الخاصة، فنحن نحذر هؤلاء، فإذا كان هناك منضمون بحسن نية فليبتعدوا عن هذه الجرائم... ومن ناحية أخرى فإن حزبنا يتوجه الى أخذ تدابير منظمة وشديدة ضد هذه القوى المتخفية المرتبطة بالكونترا . وسنوجه إليها ضربات منظمة وقاصمة . وكرد فعل على الجرائم الغامضة وعلى سياسة تهجير الشعب، فلدينا من يمثلون الدولة وقد استهدفناهم قليلا. وسنستهدفهم بشكل منظم وأكبر في المستقبل وخاصة في المدن الكبيرة. كذلك فهم يمنعون نشر وتوزيع الصحف ونحن سنستهدف كل المؤسسات الصحفية ودور النشر التي تخدم الحرب الخاصة في كل المناطق وسنحاول منعها . ولهم ممثلون محدودون فسنستهدفهم أيضاً وقد فعلنا ذلك قليلا . وباختصار فإذا أرادت

إدارة الحرب الخاصة تصعيد هذه الناحية من الحرب فإننا سنتخذ تدابيرنا الخاصة لتصعيد حربنا الثورية ولن نترك أي عمل بدون رد فعل مماثل وفوري .

س . ب آفشار : سيادة الرئيس ... هل لكم أن تقيموا إنتخاب (كلينتون) لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ونتائج ذلك على صعيد تلك الدولة ..؟

ق . ح — إن انتخاب (كلينتون) كان بمثابة رد فعل على (العشرين أو الثلاثين عاماً) من التوجه اليمين المتطرف ، وخاصة خلال الخمسة عشر أو العشرين سنة الماضية من موجة تحكم المحافظين اليمينيين . ولأجل كسر هذه الموجة ، تم انتخاب كلينتون كرد رمزي على التوجه الرأسمالي الامبريالي المتطرف بالنسبة الى السياسة الداخلية على صعيد المدن الكبيرة ، والسياسة الخارجية على صعيد الدول المتخلفة ومن تلوث البيئة الى المآزق السياسية ، ونتيجة لكل هذه التوجهات فقد جعلوا الحياة لاتطاق وبدأت الرأسمالية تبحث عن حل أكثر مرونة للخروج من هذا الوضع . والى أي مدى يتحقق فهذا موضوع آخر .. ولكن الاستدلال المهم هو توجه الشعب الأمريكي بنفسه الى سحب الثقة من شخصية (مثل بوش)، الذي كان بطل حرب الخليج. فهذا يحمل معناً كبيرا . فهو يعني تقدم الطبقات الفقيرة على الصعيد الاجتماعي، وكذلك يعني ان الأزمة الاقتصادية الداخلية وصلت الى درجة لايمكن إلهاء الشعب عنها بالانتصارات الخارجية ، وكان الجواب كلينتون . وطبعا الى اية درجة سيستطيع كلينتون تجاوز الشركات المتعددة الجنسيات والاحتكارات السياسية المحافظة هو موضوع آخر . ولكن تقييمنا السابق يظل صحيحاً وقائماً. ولكن كيف ستكون الانعكاسات في الساحة الدولية ؟..

فمن المتوقع أن يسود جو من المرونة على النظام الجديد، الذي تود الولايات المتحدة تعميمه على العالم، وكذلك على الانظمة المحافظة المتطرفة التي كانت الولايات المتحدة تساندها . وبالأخص على صعيد حقوق الانسان ، أو على صعيد الشعوب المهضومة حقوقها، فلن تكن هناك مساندة كبيرة لهذه الأنظمة، وربما تكون هناك أكثر ليبرالية . وخاصة تجاه بعض حقوق الأقليات ، وبعض القضايا القومية ، فإن لم تلاقي الدعم والتأييد فإن الادارة الجديدة لن تتوجه الى كبتها وإزالتها كالادارات السابقة وبالنسبة لكردستان حيث تخترق حقوق الانسان بشكل كبير ، وحيث أنها قضية وطنية مهمة كهذه . فقد لعبت العلاقة الشخصية بين أوزال وبوش دوراً كبيراً ضد هذه القضايا ، ونقول أن الصداقة الشخصية قد لعبت دوراً مهماً ضد مصالح الشعب الكردستاني وحركته التحررية الوطنية بقيادة حزب العمال الكردستاني ووصلت الى درجة حبك المؤامرات الدولية ضدها، وقد أيد بوش ذلك بكل إمكانياته حتى الرمق الأخير، وحقق لذلك تأييد كل من (تاتشر وكول وميتيران) وآخرين من الدول الصغيرة والكبيرة ، ونعلم جيداً أن التحالف السياسي في عام (٩٢) تحقق على هذا الاساس ، وكانت الأمبريالية وراء أكبر المجازر وأكثر الاجراءات الدموية في كردستان ، وكلها جرت بموافقة بوش الشخصية المسبقة. ولذلك عندما نود معرفة ماذا يعني انتخاب كلينتون بالنسبة لتركيا، يجب أن ننظر الى تلك العلاقة الخاصة بين بوش وأوزال ، ونقيمّها حسب تلك العلاقة، مع العلم أنهم كانوا وراء حركة الثاني عشر من أيلول الرجعية، وأعتقد أن مثل ذلك النظام وبقاياه لن يلق الدعم كالسابق، ويجب أن نقيم على هذا الاساس .

وأعتقد أنهم متضايقون منذ الآن ، وعندما يتولى كلينتون زمام الأمور بنفسه ، فإن تركيا لن تلقى الدعم من طرف واحد كما كان ، وخاصة في قضية حقوق الانسان والاعتداءات التي تمارس ضد الاكراد . أما هل سيساندهم ، أم أن العلاقة ستدفعهم الى البحث عن حل سياسي ؟... إن التقييمات بهذا الخصوص هي إيجابية، ومن المحتمل أن تقوم الولايات المتحدة بدفع تركيا نحو البحث عن الحل السياسي للقضية الكردية، أو ان تقوم بتقديم اقتراح بنفسها بهذا الخصوص . أو أن تقوم ببعض الضغوط عليها في موضوع حقوق الانسان، وكذلك يمكن أن تقوم بزيادة دعمها لشمال العراق. وبإختصار فإن نتائج هذه الانتخابات ستفتح الطريق أمام تطورات إيجابية بالنسبة لكردستان .

ولكن يجب أن لاننخدع كثيراً ، فالأمبريالية ستضع مصالحها أساساً لكل شيء ولكن علينا أن لانستصغر تلك التطورات، فهي ستؤثر ولو على نطاق محدود على الساحة الديبلوماسية وحقوق الانسان في نطاق معاهدة (هلسنكي) ، وباختصار فإن هذه الانتخابات ستساعدنا على كسر طوق العزلة المفروض على كردستان في الساحة الديبلوماسية، ويمكن أن نعتبرها خطوة نحو تفكك التحالف المنشأ . وأوضح مرة أخرى أن المحك هو التطور الفوقي ومداه ، فالتطورات السريعة ستدفع الولايات المتحدة الى الحل السياسي بشكل أسرع ، وخرق حقوق الانسان بشكل أكثر سيزيد من مأزق تركيا وهذا ماننتظره .

ولكن الأساس في كل هذا ، هو أننا نؤمن بنضالنا ، فحربنا الثورية هي التي ستوقف المذابح الجماعية، وهي التي ستقف في وجه خرق حقوق الانسان .

س ، ب آفشار : سيادة الرئيس ، تتعالى أصوات في دول أوروبا المختلفة، تدعوا الى حل سلمي للقضية الكردية ، ففي سويسرا وقع ثمانية وثلاثون عضواً برلمانياً على بيان يدعو الى المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني، وهناك مداخلات من هذا النوع في ألمانيا . ولكن الى جانب هذه التطورات نرى أن القضية الكردية قد دخلت في أوروبا الى حال من الجمود وعدم الاهتمام. بماذا تفسرون عدم الاهتمام هذا .؟

ق. ح — إذا أردنا أن نفهم طرق الحل السلمي، أو حالة عدم الاهتمام على هذه الساحة الأوروبية، علينا أن نفهم جيداً كيفية استفادة تركيا من وضع ديميريل — اينونو ، وحتى حكمت جتين، واستخدامهم بمهارة فائقة لفرض طوق العزلة السياسية على القضية الكردية. حتى أنهم استخدموا ممثلي الجبهة الكردستانية في الجنوب أيضاً لهذه الغاية، وقالوا مامعناه : نحن سنحقق لكم بعض الامكانيات شرط أن تذهبوا الى الأوروبيين وتتحدثوا عن الديمقراطية الموجودة في تركيا وعن الأرهاب الموجود لدى حزب العمال الكردستاني، وقبلوا هذا الشرط وذهبوا الى أوروبا وعملوا سوية، وقال حكمت جتين : «إنني كردي» ونحن نفكر ببعض الاصلاحات للأكراد، ولكن يجب علينا القضاء على بلية مايسمى بحزب العمال الكردستاني، ولأجل هذا فإننا محتاجون الى دعمكم ، وإن لم يكن فإننا محتاجون الى سكوتكم .

فالسكوت الذي حصل في أوروبا عن القضية الكردية خلال عام ٩٢ متعلق مباشرة بالجهود الديبلوماسية لحكمت جتين وبعض المتعاونيين الأكراد، وكذلك هذه الجهود هي التي حققت لتركيا الضمانات الغربية خلال عام ٩٢ ، ومساندة بوش والحكومة الانكليزية، ودعم الحكومة الالمانية الخاص، وأخيراً فرنسا ودول أخرى صغيرة وكبيرة، كسويسرا والسويد والنمسا وهولندا كلها ساندت تركيا، والسكوت الكبير تحقق من خلال هذه المساندة والدعم . وهذا موضوع يجب أن نتوقف عنده طويلا . بل يجب أن يجري تحقيق عنه حتى تنكشف الأمور. يجب تدقيق هذا الموضوع حتى نستطيع أن نفهم الغرب جيداً، ثم كيف أن الخيانة الكردية قدمت الدعم لهذه الخطوة في الخفاء . وكما أسلفت فإن الانتخابات الأميركية ستعمل على زوال هذا السكوت شيئاً فشيئاً . ومع حلول العام الجديد فإن القضية الكردية ستظهر على الواجهة مرة أخرى في أوروبا ، وستطرح الحلول السياسية الى الساحة، وحسب ماعلمنا، فإن هناك جهوداً تبذل في هذا السياق . وخاصة المعهد الكردي الذي دخل في هذا الدور وأنهم يفكرون بعقد بعض الاجتماعات في كل من أنقرة واستانبول، ويمكن أن يجلس حزب العمال الكردستاني على الطاولة مع الجمهورية التركية ولكن بواسطة بعض مؤيديه الموجودين في أوروبا، أو مع بعض الذين يتحدثون بأسمه أو نيابة عنه . وقد وصلت الينا بعض المسموعات عن هذا الموضوع .

قديماً كانوا يتحدثون عن إزالة حزب العمال الكردستاني من الوجود، ولما وجدوا أن ذلك غير ممكن طالبوا بشعب كردي من دون حزب العمال الكردستاني. ولما لم يفلحوا ، قالوا لا مانع من مشاركة حزب العمال الكردستاني. أقولها بصراحة ... إن هذه السياسة ليست جديدة علينا... فقد طرحوها عام ٧٨ وعام ٨٨ ايضا وقالوا: حوِّلوا حزب العمال الكردستاني الى حزب اصلاحي وأنضموا الى الحل السياسي !!... والحل السياسي الذي يتحدثون

عنه في الحقيقة لايتجاوز إطار الحقوق الثقافية.. وقالوا : «إن لم تقبلوا بهذا فإنكم ستزالون من الوجود». وقالوها لي بصراحة من خلال المتآمرين في عام ٨٠ وكذلك عن طريق المتآمرين عام ٨٨ وهددونابه . وقالوا إذا لم تقبلوا بهذا فإن «آبو سيذهب» وحتى قالوا فيما بعد «نعم للقضية الكردية ولا لحزب العمال الكردستاني».. وفيما بعد رفعوا شعار «نعم لحزب العمال الكردستاني الاصلاحي... ولا للحزب مع آبو» . أما الان فيقولون : نظن أن «آبو» يجب أن يكون له دور، وكذلك حزب العمال الكردستاني، ولكن يجب أن يكون لنا دور أيضاً» . يبدو أن المواقف الجديدة للحلول السلمية هي على هذا النحو وتدور في هذا الاطار، وأريد أن أقول بأن التطور الذي جرى على حربنا الثورية التحررية الوطنية، قد أظهر أنه لن تكون هناك كردستان وقضية كردية من دون حزب العمال الكردستاني بشكل قاطع . وأن الدعم الذي تحقق لتركيا خلال عام ٩٢ لم يعد كافياً إلا لتحقيق تقدم على طريق الحل السياسي ويمكن أن تجبر تركيا على ذلك .

وهنا أريد أن أقول شيئاً عن الحل السياسي الذي يطرحونه، فإن الحل السياسي الذي تفكر به تركيا وحتى الدول الغربية لايتجاوز إطار الحكم الاداري الذاتي والحقوق الثقافية ، وبناء عليه فإننا لانقول عن هذا بأنه حل سياسي، بل يمكن أن يصنف على أنه حل ثقافي. ولذلك فإن قضية وطنية متكاملة كقضيتنا ، لايمكن تحويلها الى حل ثقافي أو الى خطوة الى الامام مثل الحكم الاداري الذاتي. ويجب أن لانقول عن هذا بأنه حل سياسي أبداً . بل نستطيع ان نطلق

عليه اسم «حل الاصلاح والعمالة» وحتى أننا لانستطيع أن نطلق عليه اسم «الحل الاصلاحي الكردي». لأن هذا الحل ايضا يتضمن بعض المكاسب السياسية . ولكن الحل المطروح لايتضمن أية معاني سياسية فهو لايتضمن حقيقة كردستان الدستورية ولا القانونية ولاتأسيس الأحزاب وحرية نضالها ولا حتى حق الاستبيان الذي يقول : الأكراد موجودون، والثقافة الكردية موجودة فقط. فليتكلموا وليكتبوا وليرتموا، وحتى ليديروا شؤونهم بأنفسهم في بعض البلديات. إن هذا لايشبه الحل السياسي .

وبناء على ذلك فإننا لانقول عن الحل المطروح على أنه حل سياسي، بل نقول بأنه حل العمالة، وقد وضع لتلبية ضرورات إدارة الحرب الخاصة، ولاتوجد لدينا إمكانية قبول هذا الحل. وعلى هذا الاساس فإن الاجتماعات التي يفكر بها المعهد الكردي. أو بعض المثقفين بما يسمى بـ «التيار الكردي» من إجتماعات نراها خطيرة للغاية، ونحذر كل متشبث بها. أو من يريد قيادتها،بأنها في خدمة الحرب الخاصة ومرتبطة بها. وليس لها أية علاقة بالحل السياسي. وكذلك ليس لهذا الحل أية علاقة بالديمقراطية لا من قريب ولا من بعيد .

س ، ب آفشار : سيادة الرئيس ، سؤالي الأخير حول موضوع الشريط المسجل الذي تكلمت عنه جريدة الحرية، وهو عن تسجيل مكالمة هاتفية في الأيام الأخيرة... فما هو تعليقكم على هذا الموضوع ...؟

ق. ح ــ كثير من الأكراد والسياسيين والصحفيين يرغبون في لقائي وإجراء مقابلات معي منذ القديم وفي الواقت الراهن . وكثير من الشخصيات عقدت لقاءات وأقامت علاقات معنا... وبعض الاشخاص من حزب العمل الشعبي يطلبون اللقاء هاتفيا أو شخصياً، ومكالماتي الهاتفية مع بعضهم لاتعني أنني أصدر التعليمات إليهم هاتفياً . وحتى لو كلمني أحد أعضاء «SHP» هاتفياً فسأتكلم معه وأصرح له ببعض آرائي. وقد حدث أن جاءني أناس كثيرون من أحزاب مختلفة. وفي المستقبل قد يأتي اشخاص كثيرون من الأحزاب التركية، ويمكن أن أصرح لهم ببعض آرائي وأفكاري. وعندما يسألونني عن أوزال أنقل إليهم بعض أفكاري . وهذا لايعني بأنني أصدر تعليمات لأوزال، والصحافة تضخم هذا الموضوع كثيراً .

وبناء على ذلك فأنا لست بحاجة الى ان أصدر تعليمات وتوجيهات الى (حزب العمل الشعبي) . وحتى لو رغبت فهذا غير ممكن عمليا . لأن هذا الحزب ليس على مستوى من القوة لتنفيذ تعليماتي. وكذلك هذا الحزب وشكل تنظيمه ليس من القوة والمرونة ليستطيع الأرتباط بتعليماتي. هذه هي الحقيقة من ناحية المحتوى ومن الناحية القانونية أيضا . وأنا في موضع يستطيع تقدير الوضع. أما آرائي وأفكاري حول (حزب العمل الشعبي) واقتراحاتي لهذا الحزب فهي ماأنعكست في الصحف ووسائل الاعلام. ولكن ماذا يعني (حزب العمل الشعبي) ...؟ كيف يستطيع العمل؟... أستطيع التحدث عن هذا الموضوع مع أعضاء ذلك الحزب أو أنقله الى الرأي العام ... ومن خلال سؤالكم هذا أريد التحدث عنه قليلا ... فمنذ الآن تريد إدارة الحرب الخاصة لهذا الحزب أن يكون مشلولا وعاجزا ، فهناك إعتداءات من الداخل والخارج . وقتلوا

كثيراً من منتسبيه وهددوا كثيرين آخرين . والآن يقيمون دعوى في المحكمة لاصدار أحكام الاعدام وبهذا يريدون تصفية الحزب وهضمه . والنظام نفسه يعلم جيداً بأن حزباً كهذا لن يستطيع التقيد بتعليماتي. ولكنه يمكن أن يلعب دوراً ديمقراطياً كبيرا حسب اعتقادي . فلو كان المحيط الديمقراطي في تركيا مفتوحا . وحصل انضمام الى (حزب العمل الشعبي) . ولو كان محيط الكادحين متطوراً بعض الشيء كان يمكن لهذا الحزب أن يكون حليفا جيدا ، ويحقق مكاسب جمة للديمقراطية . وبدلا من صعود (حزب الرفاه) كان يمكن أن تصعد القوى الديمقراطية في تركيا بشكل كبير جدا عن طريق حزب العمل الشعبي، وعدم تحقيق ذلك كان نقصاً مهماً جدا بالنسبة للقوى الديمقراطية التركية .

وبالنسبة لحزب العمل الشعبي نفسه فإنه لم يستطع تنظيم نفسه بشكل جيد. لذا لم يستطع أن يتجاوب مع الأحداث اليومية بشكل ديمقراطي ، ولم يحقق التطورات المطلوبة . وفي المستقبل إذا استمرت هذه الاعتداءات فإن موقفه سيكون صعباً . ويمكن حظره أيضاً . فهذه هي أفكاري بشكل مختصر عن وضع هذا الحزب .

أما جريدة الحرية التي تأخذ معلوماتها من الاستخبارات التركية فهي تضخم الموضوع . وأنا أعلم أن الأشرطة والمكالمات الهاتفية كلها تسمع من قبل الاستخبارات وعندما أتحدث هاتفياً أحسب هذا الحساب. ويمكن أن تكون بين أيديهم أطنان من أشرطة التسجيل، ويمكن أن يستخدموها لخلق البلبلة لدى الرأي العام . وهذا ليس عملا صحفيا جيدا .. فهي (جريدة الحرية) تستطيع ان تعرف الحقائق مني مباشرة وانا مستعد لتزويدها بذلك . فالثوريون لايحتاجون الى إخفاء آرائهم . والعلاقة الجيدة لاتقام بواسطة الهاتف، والثوريون لايقيمون علاقات يمكن أن تضر بمن يقيم معهم هذه العلاقات .

وأقولها مرة أخرى، إذا كان هناك أشخاص وطنيون بارزون يتعرضون لخطر التصفية الجسدية فنحن على استعداد لتزويدهم بكيفية حماية أنفسهم بشكل عام . ولشخصيات معينة بشكل خاص، فيما إذا طلبت المعلومات. فإذا كان هناك مندوب من حزب العمل الشعبي يتلقى تهديدات بالقتل يومياً فأنا أنصحه إما بالخروج الى أوروبا أو أن يذهب الى الجنوب وهذا مجرد إقتراح للحماية الشخصية، وإننا نوجه تنبيهات الى الشعب بصورة دائمة لأن الشعب موجود تحت تهديد المذابح الجماعية بصورة مستمرة . وكذلك بالنسبة للصحافة . فأنا أشرح آرائي لهم والمتعلقة بهم . لأن مجموعة كبيرة من المشتغلين بالصحافة موجودون تحت التهديد بصورة دائمة ويقتل قسم منهم ولابد من إبداء الآراء والاقتراحات . ولايوجد مايعاتب عليه في هذا التصرف وأنا أرى أن هذه وظيفتي ويجب اداؤها تحت أي ظرف كان .

س ، ب آفشار :..... نشكركم كثيراً ..

ق . ح — بالنسبة لي فقد كانت هنالك طلبات كثيرة لاجراء لقاءات معي ولكني لم أجد الفرصة لتلبية هذه الطلبات ، فالتطورات الكثيفة في هذه الأيام هي السبب. وعن طريق هذه المقابلة فقد حاولنا الاجابة على كثير من استفسارات الرأي العام . وبدون شك هناك مواضيع كثيرة لازالت تنتظر إلقاء الضوء عليها . وأملي أن يكون لدينا الوقت الكافي خلال التطورات القادمة لتناول تلك المواضيع وشرحها .

وفي الختام فإنني استغل هذه الفرصة للتوجه الى العاملين في الصحافة لأقول بأنهم يواجهون ضغوطاً كبيرة بسبب نضالنا المتصاعد وعلى رأس هؤلاء تأتي جريدة (أوزغور غوندم) .. وحتى أننا شاهدنا وقوع شهداء من بين العاملين فيها . ولايسعنا إلا أن نقف إجلالا وإكبارا أمام ذكرى هؤلاء الشهداء، ونطلب من العاملين في هذا المجال أن يكونوا متيقظين . فالضغوط ستزداد دائماً . لأن هؤلاء يخاطبون جماهيرنا . ويقفون مع قضاياهم وإظهار الحقائق والخفايا بشكل جريء هو من صلب عمل الصحافة الشريفة . والاحتجاج بوجود الضغوط والاعتداءات لعدم القيام بالواجب غير صحيح أبداً . ففي الآونة الأخيرة شاهدنا العاملين لدى صحافة البرجوازية والحرب الخاصة يعملون كالكوادر في الخطوط الامامية لجبهات القتال من موقع الى موقع وحتى شهد لهم (دوغان غورش) بذلك عندما قال «إنهم يعملون أفضل من محمد جيك» .

فالعاملون في الصحافة وخاصة الكتاب منهم .. وكواجب إنتمائهم الى الشعب يجب أن يوضحوا حقائق الحرب الدائرة بجميع نواحيها وأن يعتبروا ذلك واجباً ملقى على عاتقهم. فكما يعمل صحافيوهم بجرأة ، على صحافيي الشعب أن يعملوا بنفس الجرأة والاقدام . وفي هذا الموضوع أريد توضيح بعض النقاط . فقد عشنا مرحلة حرب كثيفة ولكن كثيراً من حقائق تلك الحرب لم تنعكس على الصحافة، بل انعكست بعض الأشياء المحدودة جداً . وعشنا مذابح جماعية كثيرة ولكن لم ينعكس على الصحافة سوى النذر اليسير. فيجب علينا الانتباه الى هذا كثيراً .

نحن نقدم لكم المساندة وخاصة للصحافة، بما في ذلك الصحافة البرجوازية — ولانريد أن يبقى طلبكم بدون مقابل. ولكن مع الأسف أن البعض يستغلون بعض مواقفنا الواقعية ليقيموها ضمن إطار الحرب الخاصة . ونحن عندما نرى تصرفاتهم هذه لانريد أن نزودهم بما لدينا . ولكن لانريد أن نبخل بما لدينا على الصحافة المستقيمة من أمثالكم . ولذلك فلا نرى مانعاً من إجراء مثل هذه اللقاءات من فترة إلى أخرى . وأبين مرة أخرى بأننا نقدّر جهودكم لتحمل عناء القدوم إلى هنا ونشكركم على ذلك .

الإرهاب ، المجازر ، التهجير

تلك هي الأهداف الاستراتيجية لعملية التمشيط الداخلية

صرح قادة الجيش التركي بأنهم سيقومون بعملية تمشيط داخلية ضمن « **كردستان الشمالية** » مشابهة لحركة التمشيط في كردستان الجنوبية ، ثم توالت التصريحات على لسان المسؤولين في أنقرة والوالي العام لكردستان بأنهم « سينظمون حركة مشابهة ضد أوكار ومواقع الإرهابيين في الداخل أيضاً ، كما حدث في شمال العراق والذين سيرفضون الاستسلام ستتم إزالتهم » . وبدأت الصحف الداخلية بعد هذه التصريحات تنشر أخباراً مختلفة عن الحركة الداخلية (**التمشيط الداخلي**) والتي لم تخرج عن نطاق الدعايات المرعبة السابقة ولكن بعناوين مغايرة ومختلفة ولم تعبر هذه المرة عن بطولات الجيش التركي كما في الماضي بل قالت « قوات الكوماندوس تتسلق الجبال وكأنها تسير على القطن » « الارهابيون يبحثون عن ملجأ يتوارون فيه » « طائراتنا تحلق في السماء كالنسور » ... أي أنهم يضعون العناوين البراقة والبسيطة ، والتي تؤكد عن مدى عدم ثقتهم بتفوق الجيش التركي ، ومع ذلك يدعون بأن عمليات التمشيط تسير بنجاح .

هل الحركة الداخلية جديدة ؟

لم يتغير موقف النظام ومسؤولي الجيش في أنقرة اتجاه (PKK) فهو القضاء عليه وإزالته من الوجود ، ويستعملون من أجل ذلك كل الامكانات والطاقات ، بالإضافة إلى ارتكاب جرائم القتل والتصفية بحق كل من يحاول تقديم الدعم والتأييد من أبناء الشعب . ونحن لانرى أي معنى جديد لما يسمى بالحركة الداخلية إذ أنهم يقومون بحشد الآلاف من الجنود لمجرد شعورهم . بتواجد لقوات الأنصار في مكان ما . فلأول مرة في تاريخها تقوم الدولة التركية بحملة عسكرية بهذا المستوى « أي الحملة العسكرية ضد معسكرات (ARGK) في كردستان الجنوبية، حسب اعترافات العدو فقد قام قبيل البدء بالهجوم على جبل **جودي** بحشد عسكري كبير مؤلف من **سبعة كتائب** ومدعوماً **بعشرات الطائرات ضد قواعد (ARGK) وكما حدث في الجنوب وعلى الرغم من عدم إصابة أي عنصر من قوات الكريلا بأي أذى ، فقد تحدثوا عن عمليات التمشيط هذه في وسائل إعلامهم المختلفة ، فأثناء تحضيرهم للهجوم انفجر لغم كان قد زرعه قوات الأنصار أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ثلاثين جندياً** من قوات العدو مما اضطره إلى سحب قواته من منطقة **جودي** . فبنفس الاسلوب والمستوى كانت تجري العمليات التمشيطية في كل من مناطق جبال **هركول ، كاتو ، آغري** .. وأجبر العدو على الإنسحاب من هذه المناطق نتيجة للخسائر التي كان يتكبدها .

لقد أجرت الدولة التركية التحقيقات بحق الضباط والألوية والقادة العسكريين الذين أهدروا المليارات من الليرات التركية أثناء قيامهم بحملتهم التمشيطية في جبل آغري ، حيث استعملوا في تلك الحملة مختلف صنوف الأسلحة الثقيلة والطائرات الحربية والحوامات بالإضافة إلى حشود كبيرة من الجنود ومن الوحدات الخاصة وحماة القرى . ولقد نجى وبأعجوبة كبيرة والي أردهان من الوقوع في الأسر على أيدي قوات (ARGK) في إيالة (**سرحد**) ...

إطلاق النار ضد كل شيء يتحرك !

عند تحليل مصطلح الحركة الداخلية . نرى بأنه جوهر لسياسة الدولة الجديدة المعبرة عن نظام عسكري ، لذا علينا أن نحلل هذا المخطط العسكري بكافة جوانبه وأجزائه ..

إن النظام في أنقرة والأصح (هيئة الأمن القومي) وبشكل ادق المؤسسة ذات الصلاحية العليا أي دائرة الحرب الخاصة والتي صرح مسؤولوها بأنهم سيطبقون سياسة عسكرية جديدة في كردستان وبالاشتراك مع الحكومة الإئتلافية الجديدة **لديميريل ــ اينونو**. **كما صرحوا (بأنه تم حتى الآن القيام بـ ٢٩** انتفاضة وعصيان كردي تم سحقهم وإزالتهم جميعاً وسيتم القضاء على هذه الانتفاضة وسحقها كمثيلاتها أيضاً) ..

ابتدأ مخططهم مع **نوروز ١٩٩٢** وصرحوا بأن الأكراد سينتفضون وسيتم سحقهم ، وعلى هذا الأساس تم إطلاق النار ومن جميع أصناف الأسلحة على أبناء شعبنا الكردستاني الأعزل الذي يحتفل بعيده القومي في **٢١ آذار** ، فذهب ضحية جريمتهم حوالي **المئة** قتيل كما وجرح عدة

مئات من الشعب البريء الأعزل . وتم تقديم مئات أخرى منه إلى المحاكمة وأصدرت محكمة أمن الدولة أحكام الإعدام بحق المئات من الوطنيين من أبناء شعبنا .

ففي صباح نوروز وفي مدينة **شرناخ** ، أطلق أحد قادة الكونترا أولى الطلقات من فوهة بندقيته ، والتي كانت بمثابة إصدار الأمر بقتل الأكراد دون التمييز بين المدنيين والكريلا ، وقالوا بأن إبادتهم أمر مشروع وقانوني . وقبل أربعة أشهر من أعياد نوروز ، قام الجيش التركي بحشد مئات الألوف من جنوده وقواته العسكرية اللازمة وتم تخزين العتاد الحربي وجميع أنواع الأسلحة للقيام بعملية التمشيط وحولوا كردستان إلى ثكنة عسكرية نتيجة لسياستهم الجديدة ..

لقد أعدت دائرة الحرب الخاصة وقادة الجيش التركي وبشكل مسبق ، مخططاً استراتيجياً جديداً ومفصلاً يبين كيفية تنفيذ عمليات القتل الجماعي ، وكيفية افراغ القرى ، وإعاقة النشاطات الاجتماعية ، وقمع وسائل الإعلام كما وحددوا المدن والمحافظات الواجب هدمها . وتم تعيين قادة الوحدات المنفذة للعملية بشكل مسبق أيضاً ، ووحدات **الكونتر كريلا** وأماكن توزعها وانتشارها ، وكيفية تغطية أعمالهم هذه من خلال وسائل أعلامهم وهيؤا الصحفيين كل باسمه وأي موضوع سيتناول وكيفية تغطية هذا الموضوع بكل الوسائل والسبل الموضوعة تحت تصرفهم .

أما على الصعيد الخارجي فقد تم رسم السياسة الواجب اتباعها مع الدول المجاورة ، كما وحددت مهمة ودور كل مسؤول حكومي بغية إعادة الدم من جديد لهذا النظام المتأزم ، فقد استعملوا على الصعيد الشعبي كلاً من حزبي الإئتلاف الرئيسيين للحكومة لكسب الدعم الجماهيري لعمليتهم هذه . فالحكومة الائتلافية كانت قد عبرت في بياناتها الانتخابية عن الديموقراطية وحقوق الإنسان وعن الحقيقة الكردية والعمل بشكل مكشوف أمام الشعب حتى أنهم ادعوا بأنهم سيعطون فرصة لـ (P.K.K) أيضاً . لكن دائرة الحرب الخاصة وجنرالاتها وضعوا المخطط العسكري الذي أعدوه أمام ممثلي الحكومة الائتلافية وما كان عليهم إلا القبول وتجاهل كل ما تكلموا عنه. فلكي لاتتكرر أحداث انقلاب **أيلول الفاشي عام ١٩٨٠** انصاع **ديميريل** للخطة الجديدة خوفاً من اضطراره لترك منصبه الحكومي مرة ثانية ، أما الأخ الصغير في الحكومة الائتلافية **(اينونو)** فقد كشف عن مدى الحقد والكراهية الذي يكنهما للقومية الكردية والموروثين عن أبيه ، فرحب وصفق كثيراً لمخطط الجنرالات والذي جوهره إزالة كل ما يتحرك على أرض كردستان ..

بعد مجزرة نوروز وفي مدينة **نصيبين** منع أحد قادة الوحدات الخاصة الصحافيين من دخول المدينة مهدداً إياهم بأنه من الآن فصاعداً لن يتم التعامل بالمسدس والرشاش ، بل سيتم قمع أية حركة بسيطة بالمدافع والدبابات وأضاف بأنه تلقى الأوامر بهذا الشكل ..

نعم لقد وضعوا مخطط العمليات الداخلية قيد التنفيذ ، وفتحوا النار على كل حركة جماهيرية ، ومنعوا تشييع الشهداء ، واقتحموا المتاجر المغلقة بالقوة ونفذوا بحق أصحابها العديد من الجرائم ، وأطلقوا نيرانهم المختلفة على القرويين الذين قاموا بمسيرات جماهيرية وبدأوا بإعتقال مئات الأشخاص دون تحديد أو تمييز . وصعدت الكونتر كريلا من جرائمها وتم قتل العديد من الأشخاص أثناء عمليات التعذيب ، وقصفت القرى واقتحمت مما أدى إلى افراغها من سكانها الأصليين . فهذا المخطط الجديد هو الوجه الآخر للسياسة الأوروبية الداعية إلى حقوق الإنسان والداعمة لسياسة الدولة التركية الممثلة بحكومتها الإئتلافية التي عينت وكعرض للأزياء وزيرين من أصل كردي وهما **محمد قهرمان** وزيراً لحقوق الانسان **وحكمت شتين** وزيراً للخارجية ولا غرابة بأن كلاهما من مدينة دياربكر وليعبروا لحلفائهم الأوروبيين عن مدى القيمة والمكانة التي يولونها للأكراد ..

لقد تم في مدينة **دياربكر** وحدها وخلال تلك الفترة اغتيال أكثر من **٨٠٠** شخصاً على يد الكونتر كريلا ، بينهم ما يزيد على **٣٥٠** شخصاً بين صحفي ومثقف وكاتب ورجل دين وسياسي ومختار ، ناهيك عن أعمال القصف الوحشي لمنازل وقرى هذه المدينة البطلة واضفاء الشرعية على أعمال رمي الشعب الأعزل بالرصاص . واعتقال ما يقارب الـ **٢٠,٠٠٠** ألفاً من المواطنين حيث زج بأكثر من ٣٠٠٠ منهم في السجون وما تزال أحكام الاعدام مطبقة بحق المئات منهم . وكان العدو قد صرح عن مقتل **١٠٠٠** شخص من الكريلا مقابل مقتل **٤٠٠** شخصاً من أفراد الجيش والبوليس وحماة القرى . أما معطياتنا فتعلق عن استشهاد **٣٠٠** نصيراً من الكريلا ومقتل أكثر من **٢٠٠٠** من عناصر الجيش التركي خلال نفس الفترة مع العلم بأن عدد الذين قتلوا من جيش العدو إبان حرب كردستان الجنوبية لايدخل ضمن هذا الرقم .

من خلال هذا المشهد المحدود والذي يؤكد على أن وتيرة تصعيد الحرب في كردستان قد

تعاظمت [illegible] أكثر من [illegible] . لقد أطلقوا النار على [illegible] . وما الحركة الداخلية ودمبريا رايونو وحكمت شتين ومحمد قهرمان إلا مظاهر لديموقراطيتهم الكاذبة . وماهم إلا مساكين سياسة وأسماء لمرحلة تدعى الإرهاب الشرعي وسياسة الإزالة والإبادة ..

الهدف الاستراتيجي للحرب الداخلية (التمشيط) ؟

لقد خرج الوضع السياسي في كردستان عن سيطرة الدولة. وتحول التفوق النفسي لـ (PKK) إلى تفوق عسكري والنقطة الأهم أن مبادرة الحرب كانت ومازالت في أيدي الكريلا . وبدأ التحرك بين الأكراد المقيمين في المناطق المتاخمة للأتراك والذين كانوا يتابعون تطورات الحرب عن بعد (من الخارج) نتيجة تأثرهم بسياسة الصهر القومي ، فقاموا بحركات ومسيرات جماهيرية دعماً لحركة الأنصار ، ولم تبقى بقعة على أرض كردستان إلا وللأنصار تواجد عليها . كما ازدادت الحركة والوعي السياسيين لدى الأكراد المقيمون في المتروبولات التركية مثل استانبول ، أنقرة ، ازمير ، وبقية المدن التركية بعد أن لاقوا قساوة العيش وصعوبات الحياة فإنهم سيستمرون في نضالهم على أرض الأتراك ذلك النضال الذي ورثوه من أرضهم كردستان ..

إن الأهداف التي وضعها (PKK) لعام ١٩٩٢ كانت قد شكلت كابوساً مرعباً ومخيفاً للدولة فأهداف المجلس الوطني وحكومة الحرب ، وعمليات أقوى وانتفاضات (سرهلدانات) أشمل وأكبر ، قد جعلت الحكومة تعيش في حالة قلق وهذيان ، مفادهما أنها لاتستطيع إنهاء الحزب كما كانت متوقعة ، فلسنة خلت كان الجيش يعمل من أجل استمرارية وجوده على أرض كردستان ، والحكومة كانت تفخر ببسط سيطرتها العقلية أيضاً ، ففي هذا الوقت القصير تجري كل هذه الأحداث الذي يشير ظرفها الموضوعي إلى أن نضال التحرر الوطني بدأ يسير على الصراط المستقيم والذي كان من الضروري السير عليه ..

إن نشوة النصر التي بدأت مع الطلقة الأولى في مدينتي شمنديلي وأورره في ١٥ آب ١٩٨٤ والتطورات الحاصلة على الرغم مما يسمى بالحركة الداخلية يذكرنا بمشهد من يتوقف على أسوار مدينة دياربكر محدقاً فيها يسمع هتافات الجماهير المقرونة بالزغاريد وبشعارات النصر والممزوجة بأصوات البنادق ويدعي بعد ذلك بأن الحرية شيء خيالي لنا ، فحركة التمشيط الداخلية وحسب مصطلحات المسؤولين العسكريين في الدولة التركية ماهي إلا حركة إزالة داخلية تنفذ في كردستان كما نفذ مثيلاتها في الثمان والعشرون المرة الماضية ..

قواعد وقوانين الحروب لاتطبق في كردستان :

تقام الحروب على اساس أهداف استراتيجية وتستعمل تكتيكات ووسائل مختلفة للوصول إلى الهدف الذي يعني شل تأثير العدو وإنهاء الحرب وإزالة الأسباب التي ولدت قوة المواجهة ..

إن وسائل هيئات أركان الجيوش التي تظهر بين الدول المتحاربة واضحة ومتشابهة في كل مكان وحتى تكتيكاتها متشابهة أيضاً ولها قوانينها الأصغرية التي تتحكم فيها ، بل بدأت بعض هذه الحقوق بالتطور في عصرنا هذا ، إذ لاتتعرض هذه الحروب إلى الأطباء والأطفال والنساء والشيوخ ورجال الدين والصحافة والمرضى .. إلا بشكل نادر جداً ، كما ولا تستعمل التعذيب والعنف الوحشيين في حق الأسرى والمعتقلين ولا الأساليب التي تحطم الكرامة الإنسانية ، فحتى لو تم ذلك فإنهم يتنكرون لهذه الممارسات القذرة ، فهتلر كان يصور ضحاياه أمام الأسلاك الشائكة ويدعي بأنهم حاولوا الفرار ... فتقدم الوثائق ويتم التنكر والتملص من هذه الجرائم في مثل هذه الحوادث ، لأن جرائم الحروب قذرة جداً ويسمى مرتكبيها بمجرمي الحرب ويحكمون أمام الرأي العام العالمي حتى ولو مضى على جرائمهم العديد من السنين فسيدّون في وثائق المتروبول الدولي على أنهم ارهابيون ومجرمو حرب ..

أما عندما تكون ساحة الحرب كردستان ، أو أوطان لشعوب مستعمرة أخرى ، تنقلب الموازين

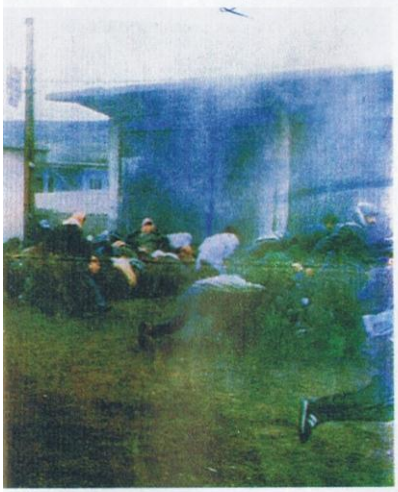

ويتغير كل شيء ، حيث لا وجود للضمير ولا للحقوق ، فتغمض العيون وتصم الآذان ، وتضع الدول العظمى جميع امكانياتها في حالة طوارىء كي تنهزم الشعوب المضطهدة في حروبها التحررية ، وعندئذ لاتهتم هذه الدول إن طبقت قوانين الحرب أم لا ، أو تم القتل الجماعي بحق المدنيين الأبرياء أم لا ، أو بترت الأيدي والأرجل نتيجة التعذيب الوحشي أم لا ، أو تم قتل النساء والشيوخ والأطفال أم لا ، أو سحقت الجثث وسحبت وراء المصفحات أم لا ، أو استعملت الأسلحة الكيماوية ونفذت المجازر الجماعية أم لا ، أو تم إزالة شعب من الوجود أم لا ، فلا ضرورة هنا لتطبيق قوانين الحرب إلا من جانب القوى التحريرية فقط والتي توصف بالقوى الإرهابية ، لأن للدولة المحاربة قوانينها رسمية أما الإرهابيون فلا دستور ولا قانون رسمي لديهم ، فأحد لأطراف المتحاربة أبيض والآخر أسود، رصاص الدولة مشروع ورصاص الارهابيون غير مشروع ، عندما تقوم الدولة بالقتل يزعمون بأنها قبضت عليهم أمواتاً ، وفي الحالة المعاكسة يدعون بأن الإرهابيون يقتلون الأبرياء . الدولة تعدم وهم يقتلون ، الدولة تجني الضرائب الباهظة أما هم فينهبون .. الخ فالعصيان في كوبا حق مشروع ومطلب عادل ، أما في كردستان فهو غير مشروع وغير عادل ، النظام في كوبا بربري

وهمجي أما النظام في **تركيا** فمتمدن وعصري ، فالحقوق تعطى وتتغير بحسب الأراضي والأوطان وهكذا تستمر الحروب ..

الجوهر الاستراتيجي للحركة الداخلية وتكتيكاتها :

بعد أن وضعت الكريلا المبادرة الاستراتيجية للحرب الدائرة في كردستان في أيديها ، ارتبكت قوات الدولة التركية وأرادت تحويل هذه المعادلة إلى صالحها ، فلجأت إلى تطبيق سياسة الاحماء الداخلي . فالدولة التركية لاتريد حتى التفكير بإيجاد حل سياسي في كردستان ، ومن البديهي أن لا ننتظر مثل هذا الحل من الحكومات التركية المتعاقبة والمعروفة بإدارتها العسكرية التقليدية للمجتمع . فالمفتاح السحري لحل جميع المسائل في تركيا هو العنف والسلاح ، وليس على الثوريين حيال ذلك إلا بناء نظام يعتمد العنف والقوة في مواجهة ذلك . فالهدف الرئيسي لحركة التمشيط الداخلية هو الإمحاء الداخلي ، أما تكتيكها فهو / ابعاد السمك عن الماء / وأعطيت مدة شهرين للقيام بالحركة الداخلية التي هدفت إلى افراغ المناطق والجبال التي يوجد سيطرة للكريلا عليها من سكانها ، وجعل مخططو دائرة الحرب الخاصة إبالة **دياربكر** الهدف الرئيسي لعمليتهم هذه ، لأنهم يرون بأن هذه الإبالة تشكل قلب النضال التحرري للشعب الكردستاني ، وعلى هذا الأساس قاموا بإفراغ قسم كبير من القرى بعد أن تم قصفها **كقولب ولحة ودجلة وجزرة وسيلفان** . فقصفوا قولب مرتين خلال شهر واحد وهدموا وأفرغوا الجزء الكبير منها . وكانت ماردين هدفهم الثاني نظراً لموقعها الإستراتيجي إذ تشكل حلقة وصل بين **بوطان** وآمد (**دياربكر**) وتشكل المناطق الريفية منها حوالي ٨٠٪ تم إفراغ ٩٠٪ منهم في مناطق **ديريك ومازداغ عملي وايدل ومديات** وغيرها . كما واستعمل نفس الأسلوب في إيالتي **سرحد ودرسيم** أيضاً . فالدولة تعمل على إبعاد الكريلا عن الشعب من خلال عملية إفراغ الريف من سكانه مقابل توطينه في المدن مستعملة كافة أساليب الظلم والإرهاب بغية السيطرة عليهم .

إن فكرة الاسكان الجماعي الاستراتيجي مورست في **فيتنام والعراق** أيضاً، حيث تحاط هذه المدن بثكنات عسكرية بهدف السيطرة على الموجة السياسية التي تحدث فيها من خلال استعمال كافة الأساليب القانونية وغير القانونية وعن طريق المجموعات الإرهابية . والهدف كما نوهنا إبعاد الشعب عن الكريلا الموجودة في الجبال بحيث لا تستطيع الاستمرار لمدة طويلة وتتفكك مع مر الزمن . لقد أصدروا الأوامر بأن تبقى هذه المدن تحت سيطرتهم العامة ، وعلى هذا الأساس لن يسمح بالنشاط حتى لأبسط فعالية سياسية ، مع إمكانية القيام ببعض النشاطات كالجمعيات ووسائل النشر والنقابات فيما لو رخصت الدولة لهم ذلك . إن ممارسة السياسة **الهولاكية** اتجاه الشعب ، تهدف إلى زرع الرعب والذعر في قلوب الجماهير بغية عدم تقديم المساعدة للكريلا ، وإذا تطلب الأمر فسيتم تدمير المدن تدميراً كاملاً أيضاً، ولإقامة المجازر الجماعية كما حدث في مدينتي **جزرة وشرناخ**، فينتقمون بذلك من الشعب من جراء عمليات الكريلا والتي يصفون أعمالها بالإرهاب ..

ويتم عزل كردستان عن العالم تماماً ، فتمنع الصحف والمجلات التي تتحدث عن النضال الوطني التحرري من الدخول إلى الوطن ، ويقتل الصحفيون الذين يكتبون عن ذلك ، أما الأخبار والصحف التي تـ ب لارهابيين (الكريلا) وعن ازديا ـ ـ لين للدولة ، وعن عدم ذرف اية قطرة دم لجنود الجيش التركي ووحداته الخاصة فيـ ـا بل يروجونها ..

فالسماح فقط للأخبار التي تجرد الكريلا من الشعب والتي تبين بأن أمريكا وأوروبا أعداء للإرهابيين وأصدقاء للدولة التركية ، بغية التأثير على الدول المجاورة لها ، فنشرت الأخبار التي تؤكد على أنه تم القضاء على وحدات الكريلا كما تمت بعثرتهم في كردستان الجنوبية ، ويساعدهم في ذلك بقية الأحزاب الأخرى السائرة في فلك سياسة الدولة التركية . وكل من يحاول تصوير ولو جزء من الحقيقة حتى لو كان من رجالات الدولة التركية (كمحمد علي بيران) يُهدد ويحظر نشر برامجه كما وتنخفض أسهمه عند الدولة . أما الأكراد الوطنيون الذين يعيشون ضمن المدن التركية ويحاولون عكس الحقيقة فتستعمل في حقهم الأساليب الإرهابية ويحرض الشعب التركي ضدهم بهدف تأجيج الفروق العرقية والأحقاد القومية ولتحويل كردستان وتركيا من خلال أساليبهم إلى جهنم .

فالدولة التركية تفكر في القضاء على الانتفاضة الكردية التاسعة والعشرون بهذا الشكل وتحت قناع الديموقراطية ، وتستمر في أعمالها هذه حتى يومنا هذا كي تصل إلى النتيجة التي تريدها هي وعلى نمط تفكيرها. ففي عام **١٩٩٢** أصبحت الدولة التركية تحسب حساب أبناء شعبنا الكردستاني بكافة فئاته هذا الشعب المهمل والمنسي والذي كان ضحية التسول على أبواب الدولة التركية ، نعم لقد انقلب السحر على الساحر ..

الحركة الداخلية سارعت في عملية التحرر الوطني :

رغم جميع الأساليب الوحشية والبربرية ، ورغم الأحلام التي تحاك وتنسج في قصور أنقرة . نرى أن هذه الأحلام والمخططات تصطدم وتتبعثر على جدار كردستان الغرانيتي الصلب ، فعلى الرغم من هدم وإحراق منازل القرويين

والميليشيات . وإجبارهم بالنزوح إلى المدن ، نراهم لم يتخلوا عن مسيرتهم إلى الحرية ، بل نقلوا هذه المسيرة معهم وبشكل أكثر حماساً وأدق تنظيماً إلى المدن أيضاً ، وشعر النظام الفاشي التركي بأنه أمام مواجهة أكبر وأوسع وأخطر ، لأن الذين سطروا ملاحم (**جزرة**) ماهم إلا قرويو كردستان البطلة الذين حولوا كل المدن الكردستانية (**كديار بكر وأضنة ووان وانطالية**) إلى (**جزرة**) أيضاً. فمن شدة هلعها وخوفها من هذا الوضع المتفجر بدأت الكونتر كريلا بإنشاء وتنظيم أكبر الشبكات الإجرامية والإرهابية في مواجهة هذا النضال التحرري المتسارع التوسع والتنظيم في كافة المدن ، وبعد أن أصبحت الكريلا تعيش بين صفوف الجماهير الشعبية وبعد أن حملت وبكل جدارة اسم الجيش الشعبي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معانٍ ..

لقد انصب اهتمام العدو وزاد من عدد قواته في مدينة ديار بكر ، نظراً لأن العمليات العسكرية والجماهيرية التي اندلعت من هذه المدينة قد خلقت الرعب والخوف في نفوس الأعداء ، إذ حدثت أكبر العمليات الجماهيرية في تاريخ كردستان وانطلقت منها في نفس الوقت الذي كان يتحدث فيه العدو عن الحركة الداخلية (التمشيط) ، وكان ذلك في **٢٧ تشرين الثاني** أثناء الاحتفال بمناسبة إعلان القيادة الطليعية في كردستان أي تأسيس الـ (P.K.K) ..

رغم ظروف الشتاء القاسية في هذه السنة والتي تعتبر الأسوأ بين السنوات الأخيرة التي عايشناها ، نرى أن وحدات جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) تقوم بالعمليات العظيمة من خلال السيطرة على الطرق الرئيسية بين المدن رغم الحشود العسكرية الكبيرة لقوات العدو ..

لقد تمركزت وانتشرت قوات الأنصار خلال **عام ١٩٩٢** في كل المناطق الداخلية من كردستان ، واضطر الجيش التركي إلى اخلاء تلك الجبال والتمركز في الثكنات العسكرية الرئيسية للدفاع عن نفسه ضد هجمات الكريلا ، وحسب المفهوم العسكري يمكن الحديث عن وصولنا إلى درجة نستطيع أن نتكلم من خلالها عن الإعلان عن مناطق محررة تماماً ..

فالحرب النفسية التي يشنها العدو التركي قد بدأت تعطي النتائج العكسية ، بعد أن أفرغ الجيش التركي كل ما في جعبته من طلقات ومن ميزانية مالية أيضاً ، حتى أن عائلات الضباط والجنود أيضاً بدؤا يشعرون ويحسون بأن الهزيمة قادمة لا محالة ، إذ باءت بالفشل جميع محاولات العدو التي أراد منها جعل الشعب التركي عدواً لشعب كردستان ، فحتى الحرب في الجنوب جعلت من (PKK) الشريك الفعلي للحكومة في كردستان الجنوبية وأصبح من الصعب اتخاذ أي قرار سياسي دون مصادقة (PKK) عليه ، وباتت الأكاذيب التي حاكها وروج لها رموز النظام في أنقرة حول الحرب في الجنوب تظهر بجلاء وواضحة للعيان ..

إن إعلان (**المجلس الوطني الكردستاني** في ربيع **١٩٩٣** ليس إلا برهاناً على أن الحركة التحررية في كردستان قد وصلت إلى درجة لايمكن التراجع عنها ، وأن الشعب الكردستاني سيعلن عن (**حكومة الحرب**) **في عام ١٩٩٣** ، وسينفذ أول قفزة له للدخول إلى عائلة الشعوب والأمم الحرة ..

فعلى الرغم من جهود الدولة التركية لايقاع الشعب الكردي في أصعب الحالات والظروف ، نرى بأن هذا الشعب يرفض الهزيمة بعد أن تصلبت عزيمته وتفولذت قوته .

فمجلس التحرير الوطني الكردستاني ولد من النيران التي انبثقت من صدور المناضلين الذين دفنوا في سجون ديار بكر ، لقد خلق (PKK) جيشاً ثورياً شعبياً عظيماً وجسوراً ، والذي يعتبر من الجيوش الأكثر انضباطاً في عصرنا الراهن ، فاحتل بذلك لنفسه مكاناً على صفحات التاريخ ..

فالثوريون الأكراد الذين أيقظوا شعباً مدفوناً تحت التراب ، وأعطوا للإنسانية معناها الحقيقي من خلال تحملهم لأبشع وأقذر عمليات الظلم والتعذيب التي ابتدعتها دفاع البشر سيستمرون في طريقهم ، يكبرون قافلة فينوس وسيرفعون مشاعل كاوا عالياً ، حيث يصطبغ الربيع بلون الدم لأنه سيبشر بأيام جميلة ، **وسيلتهب نوروز ١٩٩٣ لتتفتح من خلاله ورود الحرية ، وسيذهل تجار الظلم دون أن يعطوا فرصة حتى للتفكير بما حصل** ■■

مصفحة عسكرية تركية وهي تجر خلفها احدى الحرحى من قوات (ARGK)

آمد العاصمة التاريخية لكردستان

تشهد تطورات تاريخيّة

تمتاز مدينة **ديار بكر** (**آمد**) بأهمية استراتيجية ومعنوية كبرى بالنسبة لنا وللعدو في آن واحد . فبالاضافة لكونها عاصمة تاريخية لكردستان وتحتل مركز القلب بالنسبة لها ، فهي تتوسط من الناحية الجغرافية ستة إيالات (ولايات) ، إيالة **ماردين وكاب** في الجنوب ، **غرزان** في الجنوب الشرقي ، الإيالة الوسطى (**قسم من بينغول ومن موش ومن سرحد**) في الشمال الشرقي ، إيالة **ديرسم** في الشمال الغربي ، وإيالة **غوني باتي** (الإيالة الجنوبية الغربية) في الغرب .

ونظراً لهذه الأهمية التي تتمتع بها مدينة دياربكر ، كان العدو التركي ومايزال يركز عليها كل اهتمامه ، وحولها إلى مركز لحربه الخاصة ضد شعبنا الكردستاني . فالوالي العام لكردستان (**أونال أركان**) موجود فيها، كما تتمركز فيها قيادة الفيلق الثاني للجيش التركي الذي ينتشر في كردستان وفي بعض الأجزاء المتاخمة من الأناضول .

لقد شكلت مدينة دياربكر وعلى مر التاريخ بؤرة نضالية كبيرة ، تنطلق منها شرارة الانتفاضات ، وتتقد فيها جذوة النضال ، وكان العدو يقمع هذه الانتفاضات ويخمدها ، بإتباعه لأبشع الأساليب الوحشية والبربرية التي عرفتها البشرية ..

وخطت إيالة آمد خلال عام ١٩٩٢ خطوات تاريخية كبيرة على طريق الاستقلال والحرية ، شملت جميع ابناء شعبنا وعلى كافة الأصعدة والمجالات ، فمن خلال جبهته ، جبهة التحرير الوطني الكردستاني (ERNK) ، قام شعبنا بإنتفاضاته العظيمة (السرهلدان) لتشمل جميع المدن والمناطق والنواحي والقرى في المنطقة ، حتى إن الشعب قام بمؤازرة الكريلا والالتحام معها في عمليات بطولية ضد دوائر ومراكز العدو ، وقامت قوات جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) بتوجيه ضربات موجعة إلى الآلة العسكرية التركية تجسدت بعمليات عسكرية كبيرة ضد ثكنات وتجمعات الجيش التركي ، إلى درجة اضطر فيها العدو افراغ مناطق واسعة وقام بسحب قواته منها إلى مراكز المدن ، لعدم تمكنه من توفير الحماية اللازمة لها . ونظراً لأهمية هذه التطورات الكبيرة ومالها من تأثير استراتيجي على مجمل نضال حركة التحرر الوطني الكردستاني ، فقد قام مراسل صوت كردستان بزيارة ميدانية إلى معسكرات جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) واطلع على الوضع هناك وعلى أرض الواقع ، وأجرى المقابلة التالية مع قائد قوات (ARGK) في إيالة آمد الرفيق **شمدين ساكك** (**زكي**) شملت التطورات التي حدثت في الإيالة خلال عام ١٩٩٢ ، وحركة التمشيط الداخلي ، والمجلس الوطني الكردستاني ، وأهداف عام ١٩٩٣ والتكتيكات الهجومية المتعلقة بالمدن ..

الرفيق قائد الإيالة نشكركم في البداية باسم مجلة (صوت كردستان) على اتاحتكم الفرصة لنا وتخصيص جزءاً من وقتكم الثمين لهذه الغاية .. ونود توجيه بعض الأسئلة اليكم لما لها من أهمية قصوى في هذه الظروف التاريخية ليتعرف شعبنا من خلالها على التطورات الحاصلة في ايالتكم .. وسؤالنا الأول يتمحور حول أهدافكم ومخططاتكم لعام ١٩٩٣ .

ج : حقاً إننا ندخل عام (٩٣) بشكل أكثر تنظيماً وبتحضيرات جيدة وقوية جداً ، وبشكل لايمكن مقارنته مع أية فترة سابقة ، صحيح أن عام ١٩٩٢ قد مر وتحققت فيه نجاحات عظيمة وكبيرة ، إلا أن تحضيراتنا لعام ١٩٩٣ ستحمل معها تطورات وانتصارات أعظم ، وعلى اعتبار أن مخططات ١٩٩٣ تعتبر من الأسرار العسكرية ، لذلك لايمكن البوح بها والكشف عنها إلا من خلال تطبيقها على أرض الواقع ، ويمكننا القول بأن ايالة آمد بكاملها ستخوض حرباً شاملة وواسعة ، ففي عام ١٩٩٣ ستحارب الكريلا ، وستحارب الجبهة ، وستحارب الميليشيا أيضاً ، بل وسيحارب الشعب برمته ، فإلى جانب تطوير وتوسيع العمليات العسكرية ستزداد وتتطور أيضاً العمليات الجماهيرية (السرهلدان) وسوف لن نكتفي بهذا القدر ، بل سنقوم بتصدير تجارب (آمد) العسكرية إلى كافة الايالات المحيطة بها أيضاً ..

س : تركزت حركة التمشيط الداخلي على إيالتكم بشكل خاص ، فما هي الأضرار الجدية التي لحقت بكم ؟.

ج ز : رغم استمرار حركة التمشيط الداخلي حتى يومنا هذا ، إلا أنها قد فقدت الكثير من معناها ومن أهدافها ، فهي تستمر كشخص يائس وفاقد للأمل ، إذ أنها لم تحقق أي من أهدافها ، ناهيك عن عدم إلحاقها أي ضرر بقوات الكريلا ، فعلى الرغم من ظروف الشتاء القاسية فإنها لم تعيق تدريبنا الشتوي ، لقد توقعنا قيام حركة تمشيط داخلية واسعة تستهدف وحداتنا الموجودة في آمد خاصة بعد حرب الجنوب الأخيرة ، ودليلنا على ذلك ، التهيد الذي قامت به الحكومة التركية من خلال حربها النفسية . لقد تمكنا من الإستيلاء على تقرير سري أعده الوالي العام لكردستان بالاشتراك مع قائد القوات التركية في كردستان موجه إلى رئيس أركان الجيش التركي يتضمن جميع المخططات والأهداف التي وضعت والنتائج التي حققها العدو جراء هذه العملية ، ونظراً لضرورات أمنية سوف نبين محتويات ومضمون هذا التقرير لوكالات الأنباء وللصحافة الدولية في الوقت المناسب . ويدعي هؤلاء في تقريرهم المؤلف من (٧٠) صفحة [لقد حققنا بعض النجاحات (المكاسب) في كردستان الجنوبية والتي أدت إلى رفع معنويات جيشنا وبالاعتماد على ذلك يمكننا تحقيق النجاح في عملية التمشيط الداخلي . وإمحاء وإزالة قوات (ARGK) في إيالة آمد وبينوا أنهم سيبدؤن بتنفيذ هذه العملية إبتداءً من شمال آمد وستمتد تدريجياً لتشمل جميع مناطق بينغول وموش و .. إلخ ، أي أن هذا التقرير يحوي كل مخططات هذه الحملة ، وبناء عليه ، فقد قمنا بإتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة في مواجهة وصد هذه العملية ، وبذلنا جهوداً كبيرة للتخلص من النواقص ونقاط الضعف التي نعاني منها ، وأصبحنا في جاهزية تامة للتصدي لكافة الاحتمالات ، وقررنا ولأول مرة مواجهة هجمة العدو الشاملة هذه ، من خلال قيامنا بهجمات تكتيكية مرتدة تم تطويرها وتنفيذها في الممارسة العملية ، بهذا الشكل كان جوهر قرارنا ، بالإضافة لإستمرار قواتنا بتلقي برنامجها التدريبي وعدم التوقف عن تنفيذ هذا البرنامج المقرر ..

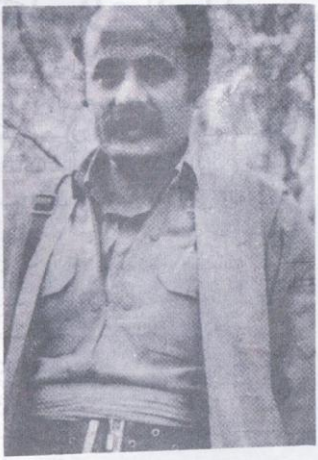

لقد قمنا بمعالجة القصف الجوي من خلال إنشاء ملاجيء تحت الأرض تستوعب جميع قوات الكريلا وتوقعنا أن تتركز هجمات العدو عندئذٍ على الشعب الآمن أكثر من الكريلا ليجبرونه على النزوح ، ولكي لاتترك الشعب وحيداً أمام هذه الهجمة ، فقد قمنا بتكثيف فعالياتنا الجبهوية للتعامل مع هذا الوضع ومنعه ، والجزء الأهم في قرارنا أنه في حال قيام العدو بتكثيف عملياته ضد المدنيين في المنطقة الريفية ، فسوف تقوم قواتنا بضرب مواقع العدو وقواته في خطوطه الخلفية وخاصة في المدن ، أي وبكلمة أخرى قمنا بدورنا بإعداد وتجهيز قواتنا لصد هذه العملية ولإفشال مخطط العدو هذا ..

وفعلاً بدأت هذه الحركة المستمرة منذ شهرين في بعض مناطق **آل عزيز** واتسعت لتشمل **بينغول دياربكر** وحتى **جنوب موش** ، إذ قام العدو بقصف جوي وأسقط الآلاف من قذائفه على مناطقنا الاستراتيجية وعلى الرغم من كل هذه الهجمة الشرسة كانت خسائرنا استشهاد رفيق واحد هو الرفيق (**آكر**) ، وأثناء قصف العدو لقرية بومار التابعة لقولب استشهدت زوجة أحد القرويين وثلاثة أطفال له ، هذه هي الخسائر التي أصبنا بها ، مع العلم بأن العدو لم يستطع القيام بأية خطوة أو عجوم (تمشيط) عن طريق قواته البرية ، وعندما حاول القيام بذلك في منطقة **قولب** ، منيت حملته بالفشل الذريع أمام مقاومة قواتنا الباسلة التي كلفت العدو قتل اربع عناصر من قواته **والإستيلاء** على أسلحتهم ، كما تم قتل ضابط برتبة رائد ، وقد حصلنا على هذه **المعلومات** من أجهزة اللاسلكي التابعة لقوات العدو ، وبهذا الشكل تمت إعاقة عملياتهم البرية ، وانتقاماً لهذه العمليات قام العدو بزيادة حملاته وأعماله القمعية الموجهة ضد الجماهير ، بعد أن فشل في الحصول على أية نتيجة من جراء حركته التمشيطية (الجوية والبرية) ضد الكريلا ، فقام بإعتقال مايقارب الف شخص من مواطنينا وأعلنوهم للصحافة على أنهم ميليشيات وكوادر (PKK) على الرغم من أن جميعهم من الآمنين العزل ، لقد ألقوا القبض على كل من يسير في شوارع مدينة دياربكر وفي المناطق والنواحي التابعة لها ، وعلى الرغم من هذه الهجمة الشرسة ، فإن الشعب لم يستسلم للعدو والعدوان ، ولم يخرج من قراه ، بل قاوم هذه الهجمات بكل شجاعة وبسالة ، وكان هدف العدو من ذلك استغلال ظروف الشتاء القاسية لممارسة ضغوطاته على الشعب من الناحية المعاشية ، ومع ذلك لم يحقق العدو هدفه وأعطت حملته هذه نتائج عكسية ، إذ تشكلت في هذه القرى والمناطق لجان تضامن شعبية لتقديم المساعدة الشعبية ،

فقام الكثيرون بتقاسم بيوتهم وأموالهم وموادهم التموينية مع الذين تضرروا من هذه الحملة ، كما قام الرفاق بتقديم معونات بلغت مليار ليرة تركية تم توزيعها على أبناء شعبنا المتضررين . لقد بذل رفاقنا كل هذه الجهود رغم ظروف الشتاء القاسية ، حيث أن المبادرة كانت ومازالت في أيدينا ، وتمكنا من القيام بالعديد من العمليات الناجحة في مركز مدينة **دياربكر** بالذات وفي مراكز المدن من سهول دياربكر وفي مدينتي **كنج وسيلوان** ، ولم نقدم خلال كل هذه العمليات أية خسائر تذكر عدا بعض الاعتقالات لرفاقنا في مدينة دياربكر ، إن منجزاتنا واضحة للعيان ، فالدولة التركية التي كانت تشعر دوماً أنها في أمان تام في هذه المنطقة وأنها مسيطرة عليها بشكل مطلق ، تصرح وعلى لسان الوالي العام لدياربكر بقوله (عندما يحل الظلام فإن دياربكر تتهدم على رأسي) ، نعم إن عملياتنا العسكرية والجماهيرية وتصريحات الوالي العام لكردستان تبين بوضوح تام مدى سيطرة الدولة التركية على هذه المدينة البطلة . إنهم يعترفون بأن مدينة **آمد** وصلت إلى حالة لايمكن العيش فيها ، فبدلاً من وصول الجيش التركي إلى أهدافه من خلال عملية التمشيط الداخلي ، نراه يسحب قواته منها ليعيد تجميعها في مراكز المدن ، وهذا يعتبر تطوراً كبيراً ومهماً في حد ذاته ، إذ أنه يفشل دعاية العدو بأن هؤلاء (أي الثوار) يتلقون الدعم من الخارج ، تلك الدعاية التي خدعوا بها الرأي العام طويلاً . لقد جوبهت الدولة التركية بعمليات الكريلا في قلب الوطن ، وتطورت الحرب وتطورت مبادرتها تحت سيطرة الكريلا ، وهذا يعني الانتصار لقوات الكريلا والفشل الذريع للجهة المقابلة ، لقد فقدت الدولة التركية سيطرتها السياسية والاقتصادية والثقافية على إيالتنا ، وبدأت الآن بفقدان سيطرتها العسكرية التي ستغير كثيراً من ترتيب أوراق الدولة التركية .

إن هذه النجاحات قد زادت من معنويات وشجاعة جماهيرنا الكردستانية بشكل عام ومن جماهير آمد بشكل خاص ، وأصبحت مصدر قوة لجميع قوات الكريلا ، وأجبرت الدولة التركية على القيام بتكتيكات جديدة ، فبعد هزيمتها في عملية التمشيط الداخلي ، لجأت الدولة التركية إلى ملء الفراغ الناشيء بتلفيق بعض الأخبار الكاذبة بغية تضليل وخداع الرأي العام .

فكما تعرفون أنهم أعلنوا عبر وسائل اعلامهم وفي أحد نشراتهم الاخبارية عن مقتل ٣٥ رفيقاً من قوات الكريلا ، وفي نشرة أخرى أعلنوا عن تمكنهم من القضاء على ١٥٠ رفيقاً من قوات الكريلا أيضاً ، حتى أنهم صرحوا ونشروا في بعض الصحف أن عشرات من الارهابيين (الأنصار) يموتون نتيجة البرد القارس . وإنهم يعيشون حالة تشتت وانهيار . وحاولوا اقناع أنفسهم بذلك من خلال هذه الأنباء الملفقة ، وأما الحقيقة فهي عكس ذلك تماماً والجميع يعرفها جيداً . لندع حالة التشتت والانهيار التي يتحدثون عنها جانباً ، لنعود ونؤكد لكم ولصوت كردستان ، بأنهم لم يستطيعوا إعاقة برنامجنا التدريبي الذي استمر بشكل طبيعي ومازال مستمراً حتى الآن ..

إن هذه الحركة قد وضعتنا أمام تطورات وأوضاع جديدة ، وبشكل مختصر أستطيع القول بأن حركة التمشيط الداخلي للدولة التركية قد انتهت بشكل مضحك ..

س : نلاحظ أن تطوراً ملحوظاً قد طرأ على عملياتكم ضمن إطار مدينة دياربكر بالذات ، فماهي سياستكم اتجاه مركز المدينة في الفترة المقبلة ..

ج ز : لقد أوضحنا وشرحنا في السابق مخططاتنا الخاصة وأساليبنا الجديدة المتعلقة هذه العمليات لتشمل مركز مدينة **دياربكر** وكافة المدن التي تقع ضمن حدود إيالتنا ..

س : ماهو عدد قواتكم العسكرية أي (كم يبلغ عدد الكريلا) ؟.

ج ز : إن العدد ليس شيئاً مهماً ، فيمكن أن يكون ١٠٠ أو ٥٠٠ أو ٥٠٠٠ ، المهم في الأمر مدى التطورات التي خلقتها ، ومدى تطورك في العمليات ، ومدى سيطرتك عسكرياً على الإيالة ، حقاً لقد خلقنا تطورات تزداد فيها حاكميتنا لتشمل كافة المجالات ، وبالمقابل يتناقص تأثير القوى المجابهة لنا شيئاً فشيئاً حتى تتناهى إلى الصفر : هذا ما أستطيع أن أبينه لكم بهذا الخصوص ..

س : لقد ذكرت قبل قليل بأن سلطة العدو آخذة بالتلاشي في هذه المنطقة ، فهل تقومون أنتم بإملاء هذا الفراغ ؟ وهل يمكننا القول بأنكم تتقاسمون السلطة مع العدو في هذه الإيالة ؟.

ج ز : حسب رأيي المسألة أكبر من مسألة تقاسم السلطة ، فالسيطرة الفعلية هي تماماً بأيدي قوات التحرير الوطنية ، فماذا فعلت سلطة العدو حتى الآن سوى القيام بالقصف الجوي والتمركز وكتم الأنفاس في الثكنات العسكرية ، أي لم يبقى لها أي ارتباط مع الجماهير . فهي لم تعد تقوم بتقديم الخدمات كإنشاء الطرق وغيرها . بل على العكس من ذلك . تقوم بتخريب الطرقات وتعطيل شبكات الكهرباء والهاتف ، كما أن مؤسساتها الصحية والتعليمية والتدريبية أصبحت عاطلة عن العمل في الأرياف . ولم تعد المخاتير والسلطات المخولة تزاول أعمالها كما في السابق . فهل يمكن التحدث بعد كل ذلك عن سلطة الدولة . إن جميع مشاكل وقضايا الشعب تتحول برمتها إلى لجاننا الشعبية ، ولايقوم الشعب بحلها عن طريق المخاتير ومحاكم العدو وخاصة في مناطق **قلب ، لجة ، سليفان ، حزرو** ، فنحن

من يقوم بحل مشاكل الشعب التي ظهرت في السابق والتي تظهر اليوم ، فجميع الاحتياجات الصحية والمادية والسكنية التي ظهرت بعد القصف الجوي الذي قام به العدو ، أصبحنا نحن من يقوم بحلها أي تنظيماتنا الجماهيرية وهذا يظهر من هو المتلاحم فعلياً مع الشعب ، ومن يشكل السلطة الفعلية . وحسب اعتقادنا إنه ليس للدولة التركية أية سلطة فعلية في هذه المنطقة ، بل إنها في حالة حرب مفتوحة وشاملة مع جماهير الشعب الكردستاني ، وما عمليات القصف العشوائي وعمليات التعذيب الوحشي إلا دليلاً دامغاً على أنها حرب مفضوحة تُمارس ضد شعب ليس لها عليه أية سلطة ، فلا توجد دولة أو ادارة أو حكومة تقوم بالتقرب إلى شعب تحت ادارتها وسيطرتها بهذا الشكل ، وهذا يشير على أن الدولة التركية قد فقدت ادارتها وسيطرتها الفعلية تماماً .

س : تقوم الدولة التركية بحجاية الضرائب ، وتسوق الشباب إلى الخدمة العسكرية عن طريق القوة ، فماذا تفعلون أنتم في هذا الموضوع ؟.

ج ز : تأخذ الدولة التركية شبابنا إلى الخندية عن طريق القوة ، كما أنها تجمع وتجبي الضرائب بنفس الطريقة ، ونحن بدورنا نقوم بجمع الضرائب وتجنيد شبابنا في صفوف الثورة ولكن ليس عن طريق القوة ، بل عن طريق المساعدة الطوعية والرغبة التامة للجماهير . وينضم شبابنا في المتربولات التركية إلى صفوف الثورة فور اكتسابهم للوعي الوطني التحرري . وتقدم جماهيرنا المساعدات المادية إلى الثورة عن طريق لجان الجبهة وبشكل سخي ، وهذا يدل على أن الثورة التي تقدم التضحيات من أجل شعبها ، تستطيع أن تطبق قوانينها دون اللجوء إلى العنف والقوة . أما الأعمال التي تقوم بها الدولة التركية فما هي إلا شكل من أشكال الاغتصاب ، بمدينة **دياربكر** . وقلنا وعلى هذا الأساس بأنه ستحدث تطورات هامة وانتصارات كبيرة ، وما الثمرات التي نجنيها اليوم إلا دليلاً واضحاً على صحة أسلوبنا وعلى مدى تصميمنا لتحقيق النصر . فلقد حققنا من ناحية العمليات تطورات وقفزات هامة تركت آثارها الواضحة على جيش العدو وعلى الشعب في آن واحد .

فهي قد بثت الذعر والخوف في صفوف العدو وأزلامه من جهة ، وأعطت السعادة والأمل لجماهيرنا الشعبية من الجهة الأخرى ، وطبعاً سنستمر في القيام بعمليات مشابهة ، فبقدر ازدياد عملياتنا ضد القوات التركية ستزداد أيضاً هجماتنا الموجهة ضد دوائر الدولة ومؤسساتها ، وضد العملاء والخونة . وضد حزب الكونترا . لقد أعلنا سابقاً وبشكل واضح من أننا سنستمر في القيام بعملياتنا المركزة والموجهة ضد هؤلاء ، وسنقوم بتعيين أهداف جديدة ، واضحة ومدروسة ، وطبعاً سيتم تطوير ذلك وفقاً لتقلبات الدولة التركية وبشكل متوازٍ معها . فالدولة التركية تتحرك خارج نطاق قوانينها الخاصة ، وتقوم بعمليات مخططة ومبرمجة مسبقاً من دوائر الحرب الخاصة ، لذلك سنقوم بالرد عليها من خلال العمليات الموجهة ضد دوائر هذه الحرب ومؤسساتها ، ولقد خطونا خطوتنا الأولى في مركز مدينة دياربكر ونعمل على تطوير خطوات جديدة وبأساليب مغايرة ..

لقد بدأت جماهيرنا في الاهتمام بالمسألة السياسية ، ووفقاً لهذا التطور سنقوم بتوسيع عملياتنا النوعية وبأشكال مختلفة ، فإلى جانب التوسع النوعي لهجمات الكريلا ، فقد شكلنا وحدات ضاربة ووحدات اغتيال فرضتها الظروف علينا ، فمثلاً عملية الهجوم على مدينة **خاني** فرغم أنها عملية تكتيكية وتجريبية إلا أنها مهمة ومليئة بالدروس الإيجابية وحققت النتائج المرجوة منها ، لذلك سنقوم بتطوير وتوسيع واتجاه هذه الأعمال نقوم نحن بتطوير مواقفنا وأساليبنا ، فالدولة التركية عاجزة تماماً عن جمع الضرائب في الأرياف والمدن ، ماعدا بعض مراكز المدن الكبرى ..

س : نشرت صحيفة حُريت قبل فترة وجيزة خبراً عنكم ، مفاده أن قيادة (PKK) ستفتح تحقيقاً معكم ، فما هو

تعليقكم على هذا الموضوع ؟.

ح : إنني حتى الآن لم أسمع أو أقرأ خبراً من هذا القبيل ، فهو خبر عارٍ من كل صحة . أما الدولة التركية فإنها تقوم في الآونة الأخيرة وعبر وسائل اعلامها المختلفة ببث ونشر بعض الإشاعات والأقاويل المختلفة بهدف نشر البلبلة وبث الذعر والخوف في قلوب الجماهير للوصول إلى حالة من عدم الثقة بين الجماهير وثورتها . فقد نشرت بعض الصحف التركية أخباراً متنوعة وتحت عناوين مختلفة تقول « القادة يمتثلون لآبو » « آبو يقوم بمحاكمة جميع القادة » « القزق والصراعات الداخلية تفتك بـ PKK » فهذه ليس إلا إشاعات مفرضة ، وهي بعض من أحلام الدولة الفاشية التركية ، فالذي يعيش حالة تفكك وانهيار هو الدولة التركية وليس (PKK)، فأغلب الأحزاب كانت قد تفككت وانقسمت إلى عدة فصائل، إلا أنها قد اتحدت جميعها في مواجهة حركة التحرر الوطني الكردستانية التي صنعها (PKK) وقيادته، وأما البقية الباقية من تلك الأحزاب فقد اصبحت جزءاً من سياسة الحرب الخاصة للدولة الفاشية . ومن البديهي أن تاريخ الحزب وطبيعة ارتباطنا بالجماهير تفرض التدقيق في كل ممارساتنا العملية ، إذ نتقرب إلى نواقصنا بواسطة النقد والنقد الذاتي ، وعلى هذا الأساس نقدم الحساب للحزب والشعب ، ونحاسب أنفسنا بأنفسنا ، لقد أصبح النقد والنقد الذاتي ميراثاً لنا نفتخر به ونمارسه في جميع مراحل نضالنا ، فإنجابياتنا ليست نابعة من دافع انساني فقط نقوم به ، بل إننا مرغمون على رؤية أخطائنا لتلافيها ولنسير بعدها بخطوات أكثر قوة . فما دلمنا نعيش حالة حرب ، فإننا ملزمون بتحمل تبعية أخطاؤنا . وهذا لايعني عدم الاهتمام بالحزب أو الانفصال عنه ، فـ (PKK) وقيادته هي التي اكسبتنا الشخصية الانسانية الوطنية وخلقتها من العدم ، وإننا متلاحمون مع الحزب وقيادته حتى النصر المؤزر ..

س : ماهو مستوى العمل في إيالتكم لإنجاز انتخابات أعضاء المجلس الوطني ؟.

ج ز : إن اعمالنا مستمرة بشكل عام ، فلقد وصلنا إلى مرحلة تمكننا من اعلان أعضاء المجلس الوطني ، لكن التأخير الذي حدث في انتخاب أعضاء المجلس الوطني لإيالتنا كان بسبب حركة التشيط الداخلية التي قامت بها الدولة التركية ، ورغم ذلك قمنا بتثبيت بعض أسماء الوطنيين ، وإننا على ثقة تامة أنه بامكانهم تمثيل الشعب وإرادته ، وإنكم تعرفون جيداً حالة الحرب التي نعيشها والتي حالت دون اجراء انتخابات ديموقراطية تامة ، لذلك تم اختيار بعض الأسماء بأساليب أخرى ، عن طريق استطلاع للرأي العام ، ودرجة ما يقدمه هذا المرشح أو ذاك لحركة التحرر الوطني وللشعب بشكل عام ، وإلى جانب ذلك تم أخذ رأي وحدات الكريلا بحق بعض الأشخاص، وإننا نعرف مسبقاً بأن ذلك ليس انتخاباً سلياً ١٠٠٪ ، ولايعكس إرادة الشعب بشكل عام ، بل يعتبر حلاً مؤقتاً ليس إلا ، وتمنياتنا أن تسمح لنا الظروف وبقرار من المجلس على اجراء انتخابات جديدة ، ليتم فيها انتخاب أعضاء جدد وبشكل ديموقراطي وعادل أكثر .

س : ماهي رسالتكم الأخيرة ؟.

ج ز : إننا مجبرين كشعب يعيش حالة حرب على الانتصار فيها مهماً بلغت نتائج هذه الحرب المادية والمعنوية ، وعلى الصديق والعدو معرفة هذه الحقيقة ، فليس أمامنا خيار آخر ، ولهذا السبب فإن النصر سيكون حليفنا لاسيما أن الامكانيات متوفرة الآن لكسب هذه الحرب وأكثر من أي وقت مضى ، لقد اكتسب شعبنا الكردستاني تجارب كثيرة وغنية في ادارة الحرب ، وعن طبيعة صراعه مع العدو ، كما عرفنا وبشكل كبير تكتيك وأسلوب وتنظيم وفن وتقنية القتال ، فكل هذا يزيد من ثقتنا في احراز النصر ، آخذين بعين الاعتبار الثمن الباهظ الذي يتطلبه هذا النصر ، ونريد أن يعرف الجميع وخاصة العدو ، بأننا مصممون على النصر مهما بلغت التضحيات ومهما كانت التكاليف ، فسياستنا واضحة جداً في هذا المجال ، فقائد حزبنا يقول : إننا دائماً جاهزون للحرب والسلام ، ولكننا ضد كل الأساليب والوسائل التي تجعل من شعبنا عبيداً ، وعاهدنا شعبنا على هذا الأساس ، إننا نحذر الشعب التركي ، والدولة التركية ، ضمن هذا الإطار ، لأنه لاتوجد أية مصلحة للدولة في هذه الحرب ، بل تكمن مصلحتها في وقف الحرب ، فإذا أرادوا أن يخلقوا دولة تركية قوية ، عليهم أن يتخلصوا من طابعهم كأداة في أيدي الدول الغربية ، وعليهم أن يعرفوا بأنه ليس بإمكانهم حل المسألة بطريقتهم العسكرية . والحقيقة أن الدول الامبريالية لاتريد كردستان مستقلة ولاتريد أي نضال تحرري وطني تحت راية (PKK)، كما لايريدون دولة تركية قوية في الشرق الأوسط ، وليس صعباً على القادة الأتراك من ادراك هذه الحقيقة ، لهذا السبب نقول أنه رغم نداء حزبنا لحل المسألة بالطرق السياسية ، نرى أن الدولة التركية تستمر في هذه الحرب ، وهذا يعني أن تركيا لاتملك الإرادة الحرة ، ويوجد مصلحة للدول الامبريالية في استمرار الحرب ، وعلى هذا الأساس يقدمون الدعم العسكري والسلاح للدولة التركية ، وعلى هذا الأساس أيضاً يقوم البعض بإعاقة حل المسألة بطرق سياسية مختلفة ، ورغم وضوح هذه الحقائق فإن الدولة التركية تستمر بحربها هذه لتبين مدى ارتباطها بالقوى الخارجية ، ولتكشف عن الأزمة التي يعيشها حكام الدولة التركية ■■

التطورات المستجدة على الساحة الكردستانية

تجري في كردستان تطورات يومية متسارعة تشمل كل الاتجاهات والجوانب وخاصة بعد الانتصارات التي حققها حزب العمال الكردستاني (PKK) في شمال الوطن ، حيث استطاع نشر الفكر الثوري الذي عمَّ هذا الجزء ، والذي أدى إلى تأثر الجزء الجنوبي بهذا الفكر وبهذه البؤرة الثورية أيضاً ، حيث استطاع (PKK) تحقيق قفزات مهمة في هذا المجال على الرغم من العقبات العديدة التي اعترضت سبيله ، وحاولت الدول الامبريالية من خلال تدخلها المباشر في كردستان والمتجسد في قوات المطرقة المتأهبة خنق هذه التطورات وزرع بذور التفرقة والشقاق وتكريس الاقتتال الأخوي بين الشمال والجنوب .

ولفتت هذه التطورات اهتمام وانظار عموم الشعب الكردستاني إليها ، وناهيك عن إيجابياتها وسلبياتها ، فقد كان لها اسبابها الفكرية والإجتماعية والسياسية ، وحيث جرى فرز واضح بين خنادق الثورة ، والثورة المضادة ولأول مرة في تاريخ كردستان ، فإذا تمعنا في السياسة التقليدية التي مارسها العدو والمتمثلة في سياسة فرق تسد ، وتجزئة كردستان ، وتكريس حدودها المصطنعة بغية استعمال هذا الواقع بشكل يخدم مصالحه وأطماعه ، للاحظنا أنه يهدف من وراء ذلك إلى تصفية الثورة في الجزء الذي يسيطر عليه ، إضافة إلى استعماله للجزء الآخر في تحقيق أطماعه ومآربه وجعله مركزاً للثورة المضادة ، و يقوم في النهاية باستخدام الورقة الكردية بشكل يتوافق مع سياساته اتجاه الدول الغاصبة لكردستان واتجاه الدول الكبيرة ..

وإذا مانظرنا إلى كل هذه الأمور مجتمعة ، ترانا نصطدم بواقع مرير ، ومعقد جداً ، حيث تختلط الشجاعة بالخيانة ، واليقظة الثورية بالغفلة ، والحرية بالعبودية ، والمقاومة بالاستسلام ، حتى أصبحت هذه المفاهيم صفات تصبغ المجتمع الكردستاني في الوقت الراهن ، وإذا كنا فعلاً مرتبطين بالميراث التاريخي الإيجابي للشعب الكردستاني وبدماء شهدائه العظام ، فيجب أن يكون اقترابنا منها (من المفاهيم) بشكل سليم وصحيح لما لها من أهمية تاريخية عظيمة أكثر من أي وقت مضى . وعلى هذا الأساس وبهذا الأسلوب كان اقتراب PKK ومايزال من المسألة الكردستانية ، حيث بذل جهوداً جبارة في الواقع العملي لإظهار هذه الحقائق إلى الوجود ، ونستطيع القول بأن هذا الارتباط المبدئي مع الأهداف النبيلة والمشرفة ، يحصل للمرة الأولى في تاريخ كردستان ، فبالإضافة إلى النجاحات الكبيرة التي حققها حزب العمال الكردستاني على صعيد بناء العلاقات التكتيكية مع الجهات المختلفة ، وتوقيت ذلك في الظرف المناسب ، وقد أثبت ذلك أيضاً من خلال ممارساته العملية ، فنتيجة للتطورات الكبيرة التي حققتها ثورتنا في كردستان الشمالية وخاصة في عام **١٩٩٢** حيث وصلت إلى درجة تمكن فيها شعبنا من بناء ارادته الحرة . وفي مواجهة ذلك أرادت إدارة الحرب الخاصة توجيه ضربات مميتة لوقف هذه الانتصارات التي تحققت ، مستخدمة لذلك كافة امكاناتها وطاقاتها بما فيها القوى الكردية المتعاملة معها ، ووجدت الدولة التركية ضالتها المنشودة في القوى الجنوبية المهيأة لأن تلعب هذا الدور ، فمدت لها يد العون وزجتها بشكل مباشر في مواجهة ثورة شعبنا في شمال كردستان ، وعلى هذا الأساس بدأت هذه القوى هجومها على قواتنا المرابطة على طول الحدود المشتركة ابتداءً من **خاكوركه** وحتى **حفتانينه** .

لقد دأبت الحكومة التركية على إظهار حركتنا بأنها تستمد قوتها بشكل أساسي من الخارج ، وإذا ما تمكنت من القضاء على تواجدنا في الجنوب فإنها ستقضي على ثورتنا في الداخل أيضاً ، لتحطم بذلك معنويات شعبنا ، وبناء عليه قامت الدولة التركية بتقديم كافة الامكانيات السياسية والاقتصادية لهذه القوى ، وعقدت بعض الاتفاقات معها لتقوم هذه القوى بالدور الموكل إليها على أكمل وجه ..

فالدولة التركية الحديثة ، لم تعترف ومنذ تأسيسها بالشعب الكردي ، ولم تسمح حتى بالنطق بهذه الكلمة ، لكن التطورات الأخيرة والمد الثوري المتعاظم داخل الوطن ، أدى بها إلى استقبال قيادات الجنوب وعلى أعلى المستويات ، إذ قامت بتقديم التنازلات وعلى كافة الجبهات بغية إنزال ضربة قاتلة بقواتنا التحررية ، وتحت ستار الشرعية وقرار البرلمان الكردي ، قامت القوى الجنوبية بشن هجومها على

مقراتنا في **خاكوركه وجقورجه وحفتانين** ، بعد أن هددت قوات الثورة وقبل هجومها من أنها ستستخدم السلاح إذا لم يتم إخلاء تلك المواقع ، مبررين ذلك وبشكل غير مباشر حاجتهم الماسة إلى معونات الدولة التركية ، ومن أنهم سينفذون جميع طلباتها . وهذا مايتعارض مع نهج ومبادىء PKK ولايمكن القبول به بأي شكل من الأشكال ، مما أدى إلى اندلاع المعارك المؤسفة في الجنوب .

لقد ادعت القوى الجنوبية في بدء المعارك على أنها تنفذ القرار المستقل للبرلمان الكردي وأنه لاعلاقة للدولة التركية بذلك ، لكن شدة وضراوة المعارك ، خاصة عندما ابتدأت قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بالتقهقر والتراجع ، أدى بهذه القوى إلى الافصاح والمجاهرة علناً عن علاقاتها مع الدولة التركية ، إذ قامت بطلب النجدة وفتحت المعابر والحدود أمام القوات التركية لتعبر بقواها البرية والجوية ، لتصل إلى مشارف مدينة **زاخو** متجهة إلى جهة **حفتانين** .

لقد حاربت هذه القوى جنباً إلى جنب مع العدو التاريخي للشعب الكردي ، وأظهرت بذلك علاقاتها السابقة معه ، (وعلى الرغم من توضيحات حزب العمال الكردستاني PKK المستمرة ، بأن العلاقات مع العدو غير مجدية ، وأن الحكومة التركية لاتقبل بالحقيقة الكردية ، وما قبولها الاجتماع بكم واستقبالكم إلا نتيجة لضغوطات وتاثيرات حركتنا التحررية عليها) ، PKK دائماً بأنه ليس ضد العلاقات التكتيكية بشرط أن لا تم شعبنا ، وأن لاتصبح هذه العلاقات عا ثورتنا ، لكن ومع شديد الأسف ، انجر هذ لضغوطات الدولة التركية وانصاعت لأوامرها بـ الهجوم على قوات حزب العمال الكردستاني .

وكضرورة ثورية فقد ثمّن PKK ووقف كثير الهجوم المشترك الذي قامت به القوات التركية وقوات الجبهة الكردستانية ، وبغية إفشال سياسة العدو التقليدية التي تهدف إلى تكريس الاقتتال الأخوي والسيطرة على الجنوب ، فقد رأى حزب العمال الكردستاني PKK أن استمرار هذه الحرب لايخدم قضية الشعب الكردي ، وعلى هذا الأساس . عُقدت في البداية اجتماعات ولقاءات وتمت مفاوضات من قبل القيادة التكتيكية لحزب العمال الكردستاني PKK في منطقة **صوران** مع الاتحاد الوطني الكردستاني ، تلتها إتصالات مع الحزب الديموقراطي الكردستاني أيضاً ، وارتقى مستوى المفاوضات تدريجياً حتى تتوج بلقاء بين القائد **عبد الله أوجلان وجلال الطالباني** الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ، ورأى حزب العمال الكردستاني بأن هذا الاتفاق ضروري لإفشال سياسة العدو ، مثلما أفشل في السابق ادعاءات الدولة التركية من أنها حققت انتصارات في الجنوب ، حيث ظهرت سياسية PKK الصائبة وأدركت القوى المشاركة في الحرب هذه الحقيقة ، وقد تمحورت هذه اللقاءات على اتفاق من حيث المبدأ ينص على مايلي :

١ ــ أن يلجأ كلا الطرفين إلى حل تناقضاتهما بالطرق السلمية .

٢ ــ السماح باستمرار الفعاليات السياسية والتنظيمية لحزب العمال الكردستاني في الجنوب بشكل حر ودون أية عوائق .

٣ ــ أن يقوم كل جزء ببناء برلمانه الخاص حسب ظروفه ، ليتوحد البرلمانات مستقبلاً ، تحت سقف برلمان وطني كردستان واحد .

٤ ــ أن يعيد الطرفان ماصادره من الطرف الآخر من أسلحة وعتاد قبل الحرب وبعدها .

٥ ــ السعي إلى بناء علاقات تجارية واقتصادية متبادلة بين الشمال والجنوب وتقديم كافة أنواع التسهيلات من أجل ذلك ..

المرأة الكردستانية

تحتفل بعيدها العالمي على ذرى جبال كردستان

يعتبر يوم **٨ آذار** من كل عام على أنه يوم المرأة العالمي ، ويستمر هذا المفهوم حتى يومنا هذا ، ومن أجل ذلك نقول ماذا بإمكاننا أن نفعل لنوصل هذا اليوم إلى معناه الحقيقي ..؟ كيف نجعل منه يوماً يدعم حركة التحرر ...؟ وبما أننا شعب يعيش حالة المرأة ، ونعمل على تحقيق الحرية ، فبإمكاننا قول وتطوير الكثير من المفاهيم حول هذا الموضوع . فالذين يحررون أنفسهم ويطورون النظريات الصحيحة ، بإمكانهم أن يخطوا خطوات ايجابية فعالة وجوهرية حول مسألة تحرر المرأة أيضاً ، فعالم السيادة والملكية سواء كان بالأسلوب العبودي أو البرجوازي لم يفتح الطريق أمام المواقف والأفكار المبدعة التي تسعى إلى تحرير المرأة ، بل على العكس من ذلك ، فقد عمل على عرقلة هذه المسيرة ووقف ضد هذه المفاهيم ، وتعتبر مسألة التحول من الموقف المنغلق حول قضية المرأة إلى موقف أكثر نضجاً وتطوراً من أهم المسائل الملحة . وعلينا في هذه المناسبة أن نتطرق إلى ماهو مهم وحساس ، فما دام يتم تقيم هذا اليوم على أنه يوم لتحرر المرأة ، فيجب أن يكون فعلاً هكذا ومن الناحيتين النظرية والعملية أيضاً ..

يعيش شعبنا اليوم حالة حرب شاملة بجميع جوانبها ، ويتبنى هذا الموقف بشكل عميق ، ويعيش يومياً حالة استنفار تامة ، وتظهر مسألة المرأة وكأنها مسألة اجتماعية ، لكنها في الواقع على علاقة وثيقة ومباشرة مع حركة التحرر ، لذلك علينا الاهتمام بهذا الموضوع ، وإيجاد الحلول المناسبة له ، إنه واجبنا وبإمكاننا أن نتجاوب معه ، وعند الحديث عنه ، يجب ربط الفرضيات الشاملة بالنتائج الحتمية ، والتحلي بالجرأة وقوة الطرح لملء هذا الفراغ الهائل . لأن موضوع تحرر المرأة موضوع حساس جداً ، وكثيراً مايتجنب الانسان التطرق إليه والخوض فيه كي لايصل إلى الندم وخاصة في مجتمعنا . وكثيراً مايتم تقيم هذا الموضوع على أساس المحرمات أو على أنه موضوع فاحش ، وكلنا يعلم بأن التقرب الفاحش والمحرم مؤثر جداً بالنسبة لهذه المسألة وله ارتباط وثيق مع جميع اشكال العبودية والاستبداد والملكية ، فإذا كان التقيم على أساس العلاقات الموجودة حالياً في الواقع (العالم) فلا يمكن للثورة إذاً ، أن تصل إلى أهدافها دون تحديد وتحليل مفهوم الحرية السائد ، ففي خضم هذه المواقف لايمكن للثورة الخلاص من هذه الروابط على أساس الملكية والعبودية ، ومن المستحيل الحديث عن تحول وتطور المجتمع على أساس الحرية والمساواة دون كسب الحرية والمساواة لقضية المرأة أيضاً ، وإيجاد المفاهيم المناسبة لها ..

فالحديث عن موقف نظام الدولة الحالي ليس بالشيء الصعب ، لأن الخطوط الأساسية لتقربات الرأسمالية التركية من هذا الموضوع واضحة جداً ، فتحت ستار الحل الحديث لهذا الموضوع وتطويره ينحرف الموضوع عن مساره الأساسي ، فلو نظرنا إليه من وجهة النظر الكمالية المقلدة تماماً للغرب ، سنرى بأنهم لم يتمكنوا من ايجاد الحل المناسب له حتى الآن . ولكن عندما ننظر إلى مستوى المسألة الموجودة ، سنرى وبسهولة أنه بإمكاننا ابداع الحل الصحيح لهذه المسألة ، فلقد أغلقت ثورتنا الباب أمام كل أشكال حياة العبودية وعلاقاتها ، وأمام المفاهيم الأخلاقية الضيقة ، والتقربات التقليدية ، ويمكننا القول بأننا وصلنا إلى مستوى لايمكن للإنسان أن ينكره . إن مثل تلك العلاقات المنحرفة والمشوهة تظهر نفسها بشكل خاص كعائق أساسي أمام جميع محاولاتنا التي تُبذل من أجل الحرية ، فإذا لم نتمكن من الوقوف على هذه الجوانب السلبية ، ولم نتمكن من ايجاد الحل لها ، فليس بإمكاننا ايجاد الحل الصحيح لبقية المسائل الأخرى .

ومادامت ممارسات (PKK) العملية تنبض في عروقنا وتجري في دمائنا ، فليس بإمكاننا التستر على هذه المسألة ، ولايمكننا حتى مجرد التفكير بذلك ، إن شعورنا بالمسؤولية الحقيقية جميعاً ، يجنبنا المواقف السلبية المضادة لحقيقة ثورتنا ، تلك هي الأسباب الحقيقية التي تجعل المرأة تنضم إلى صفوف (PKK) وبهذه الأعداد الهائلة ، فهنالك بعض المواقف التي يتعجب لها المرء أحياناً ، وماهي إلا انعكاس لهذا الوضع على الساحات والفعاليات بجميع أنواعها ..

إن اشتراك المرأة في الانتفاضات لموقف لايستطيع أحد أن يتنكر له ، وحتى أعداء الثورة لاينكرونه ، مع العلم بأن بعض الآراء السلبية تظهر أحياناً ، إلا أن المفهوم السائد عندنا الآن ، هو فتح الطريق أمام تطور المرأة ، ولم يظهر ذلك بشكل عفوي دائماً ، بل هو نتاج موقف سليم ومخطط ،

وهناك الكثير من المخططات والمحاولات التي تهدف إلى تحرير المرأة وهي نتيجة مواقف صحيحة وأساليب سليمة .

وهذه المسألة تحتاج إلى عملية جراحية معقدة ، وإن الاستمرار والاصرار على هذا الموقف هو بحد ذاته موقف سليم وفي مكانه وما علينا إلا الاستمرار فيه ، فثورتنا على درجة كبيرة من القوة والعظمة ، وليس بإمكان الغربيين الذين يدعون الحرية مجاراتنا في ذلك ، لأنهم يقيموننا على أننا مجتمعات شرق أوسطية ونعيش حالة الإقطاع ، إننا سنستمر بالنضال من أجل الحرية ، وبما أن تاريخ الشرق الأوسط أغنى من تاريخ العرب ، فيجب أن لانستغرب إذا اجتاز تقربنا للحرية ، تقرب الغربيين لها . إن إنانية الغرب ومقاييسه للحرية ماهي إلا شكل من أشكال الرجعية والعبودية ، إنهم في موضوع الحرية في حالة تراجع بدلاً من حالة التطور ، ومما لاشك فيه بأنه ظهرت لديهم بعض التطورات ، ولكن أضرارها كانت أكبر بكثير من فوائدها وإيجابياتها ، لذلك يجب أن لانهتم ونربط آمالنا بتقييم الغربيين للحرية ، والموقف الصحيح ، هو الاهتمام بتاريخنا ، وهنالك الكثير ممايجب عمله من أجله ..

إن أهمية التجديد والتغيير في مسألة هوية المرأة والمجتمع ، ليست أقل أهمية من مسألة خلق الهوية الحرة للمجتمعات والشعوب ، وإن (PKK) يقود هذه الحملة نظرياً ويهتم بها ويطبقها من الناحية العملية أيضاً . فعلينا أن نملك الجرأة والقوة والعظمة من أجل الوصول إلى الأحسن والأفضل والأعظم ، وبإمكاننا القول بأن حركتنا هي أكبر حركة ثورية تناضل من أجل الحرية ، ومادام لهذه الحركة هذه القوة وهذا الصبر في تحمل الصعاب والعراقيل ، فبإمكانها أيضاً ، خلق وابداع وتطوير مفاهيم ومواقف وحلول جريئة وجديدة لجميع المسائل المهمة بما فيها مسألة المرأة وهذا من أهم خصائصنا الجوهرية ، وما نحن نتحمل كل هذه الصعاب فما علينا إلا أن نعمل كل ماهو أفضل للوصول إلى مواقف أكثر حرية ، لأنه أكبر عرفان وإمتنان نقدمه إلى أوائل الشهداء العظماء بما فيهم الشهيدات من النساء أيضاً ، ويعتبر هذا من واجبات الاحترام ، وإنه يليق بنا لأننا نعمل من أجل الوصول إلى أفضل موقف حول هذا الموضوع .

إن فتح هذا العالم من جديد ، الذي أغلقه الفكر الاقطاعي والبرجوازي ، والنضال للقضاء على مواقفهم الرجعية تلك لايقل أهمية عن النضال من أجل الحرية ، لأنهم جعلوا من حياتنا جحيماً لاتطاق في هذا العالم ، فعلينا أن لانعطيهم أية فرصة للحياة ، لقد استغلوا جميع القيم بأساليبهم المختلفة من ضغط وسرقة وتشويه .. وجعلوها كأية سلعة وبنوا عليها سيادتهم ، كما استغلوا مسألة المرأة كأية سلعة أخرى أيضاً ، وحولوها إلى لعبة ليستخدموها حسب أهوائهم ، لأن من لديه السلطة والمال فبإمكانه أن يفعل مايشاء ، وأرادوا كونها مُسْتَغِلةً طبقياً أن

يتستروا على هذا الموضوع وتحويله إلى ملكية خاصة . ولو ألقينا نظرة إلى نظام المستعمر التركي الذي نحاربه ، لرأينا كيفية استغلاله وتمسكه بهذا الموضوع ، وهذا المثال يوضح لنا المسألة بشكل كبير ، فتحطيم الشعب والمرأة عبر التاريخ ولهذه الدرجة له علاقة وثيقة مع نظام حاكمية الأتراك لشعوب المنطقة وبشكل خاص الشعب الكردي ، إنها مرحلة مليئة بمختلف أساليب العبودية والوحشية البربرية ، فشخصية الانسان الكردي مجزأة ومحطمة منذ مرحلة العثمانين وانتقل هذا الميراث من جيل إلى آخر ، وما الكمالية إلا جزء من هذا الميراث والذي طبقته الكمالية الطورانية بكل همجية وبربرية شمل موضوع المرأة أيضاً .

طبعاً لم يستطع (PKK) أن يُبدع في مفهوم الحرية بما فيه حرية المرأة ، بهذه البساطة والسهولة ، بل أبدع من خلال وتيرة نضاله المكثف في جميع المجالات ، وتكّون هذا المفهوم من خلال نضال ايديولوجي ، تطور عبر علاقات سياسية سليمة ، ووصل إلى هذا المستوى من القوة كما نراها اليوم ، وما استمرار شعبنا في مواجهة الكمالية والاقطاعية بهذا الثبات والإصرار إلا نتيجة لذلك النضال والجهد .

إن التاريخ الحضاري والتحول الطبقي هو مرحلة لأجل التطور في المجتمع ، وهو في نفس الوقت مرحلة عانت فيها المرأة كثيراً ، وفقدت جميع قيمها وقوتها وجمالها وشخصيتها ، وهذا واضح وخاصة في مجتمعنا ، إذ وصلت إلى درجة كبيرة من التحطم . فعند القيام بتنظيم ثورة قوية جداً . مثل ثورة (PKK) الذي فتح من خلال سياسته قلعة لأجل تحقيق الحرية ، نراه في نفس الوقت ، قد مهد الطريق أمام المرأة لتنفتح لنفسها وبنفسها قلعة تحقق من خلالها حريتها ، لأنه بدأ بإغناء المجتمع بأكمله ، أي أنه أخرج المجتمع من سيطرة الرجل الكاملة وحوله إلى مجتمع مبني على أساس المساواة بين المرأة والرجل ، ويجب علينا أن نأخذ هذا هدفاً وأساساً لنا في جميع ميادين العمل والنضال ، وأن نصبح حامين له ..

وإننا كحزب سوف نستمر في تطوير موقفنا اتجاه ذلك ، قد يكون ذلك صعباً ولكننا في النهاية سنكسب المجتمع بأسره .

إن ثورتنا ستصبح قدوة لجميع الشعوب التي فقدت ماتملكه ، وأصبحت فيه النساء ضائعات نتيجة السيطرة الكمالية والعثمانية عليهم ، إنه لشيء تاريخي ولكنه ينعكس في واقع يومنا هذا ، فالجواب إذاً ، هو القيام بثورة منظمة ، لأن الشخصية المحطمة بالقوة والمحرومة من جميع العلاقات ، لايمكن بنائها إلا من خلال القيام بحرب عصبية ، فلم يبذل أحد مجهوداً بقدر مابذلنا نحن من أجل الوصول إلى مجتمع حرٍ خالٍ من الاستغلال ، ولم يؤثر أحد على المرأة والفتيات وكسبهم بهذا القدر إلى ساحة النضال والشرف مثلنا . هذا هو تقربنا إلى حقيقة المرأة المحرومة من كل شيء والمعزولة عن الحياة ، والتي تم إهمالها في المجتمع أكثر من كل الأشياء ، والحزب إذ يستخدم كل قوته على هذا الأساس ، فقد أثبت أيضاً بأنه لايمكن العيش حسب العلاقات القائمة على أساس الملكية الخاصة والعلاقات الاقطاعية ، وعلى العلاقات المبنية على أسس متناقضة ومتضاربة ، إننا نحول هذه العلاقات إلى علاقات قائمة على أساس من الإرادة الحرة التي يمكن تحقيقها من خلال الحرب فقط والتي تتطلب الجهود والتضحيات الكبيرة .

لقد تم تكوين الكثير من القيم العظيمة في (PKK) ، وإن للعديد من النساء والفتيات دور في ذلك ، وهنالك الكثير من على اللواتي اخترن الاستشهاد بكل بساطة ولم يقبلن الاستسلام ، وهذا شيء مهم يجب أن نتعرف عليه بكل دقة ، نعم هذا هو ردنا على كل الأساليب التي استخدمها العدو من أجل ايقاع رفاقنا ورفيقاتنا في وضع الإستسلام ، لقد أثبت (PKK) هذه الحقيقة وعمل على تحقيقها من خلال الاستمرار في حربه المريرة ، وهو لم يكسب المرأة من جراء ذلك فقط ، بل كسب أيضاً الرجال المحطمون وجعلهم يستفيدون من ذلك ، بعد أن تم خلقهم من جديد ، فباسم الشرف كانوا يفعلون ما لايمت إلى الشرف بأية صلة ، إننا سنوصل شعبنا إلى مرتبة الشرف ، لأن حربنا المريرة والنضال ضمنها يستحق وجود تلك القيم وهذا شيء حتمي . وسنقوم جميعاً بتنفيذ مهامنا بقوة وجرأة واحساس بالمسؤولية ، وإن نسائنا أيضاً ستستمر بعزم أكبر نحو مهامها التحريرية ، إن نهاية هذه المسيرة هي الحياة الحرة الكريمة التي يسمو على طابعها حب الوطن وسوف نحقق حياة مرتبطة بجميع خصائص الشعب ، وسنحقق الحياة التي نستبدفها على هذا الاساس ، إن لحربنا معانٍ عظيمة نحاول دوماً الوصول إليها ، وهاهو شعبنا يستوعب مضمون هذه الحرب بشكل أكبر ، وعندما نقوم بها بشكل أفضل فسوف نحقق النصر الذي يليق بنا ، والذي يكمن في الحياة الحرة الكريمة اللائقة بنا والجديرة بشعبنا ، وسوف لن نعطي لأشكال أخرى من الحياة أية قيمة ، وسنستخدم كل امكانياتنا من أجل تحقيق تلك الحياة ، وعلى هذا الأساس سيكون النصر حليفنا . ■

إنّ خلاص الشعب السرياني

يمرّ من خلال نهج PKK الإنساني

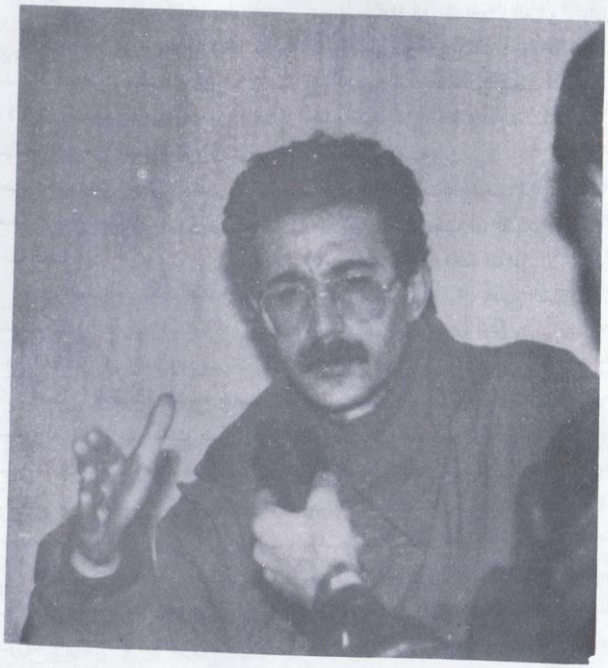

جريدة (صوت كردستان) : يطيب لنا الالتقاء مع الرفيق / **نعمان** / ، ونرجوا أن يقدم نفسه لقراء المجلة .

الرفيق نعمان : في البداية أود أن أشكر المجلة التي أتاحت لي الفرصة لأعرب عن وجهة نظري ، ولإيصال صوتي إلى الشعبين / الآشوري والسرياني / وكذلك إلى بقية قراء المجلة .

أنتمي إلى كردستان الشمالية ، من قرية / **موسيزاخ** / وتسميتها بالتركية « **دوغان شاويش** » ، التابعة لمدينة (**مديات**) ، حيث ولدت فيها وترعرعت على أرضها ، وباختصار بقيت في كردستان الشمالية حتى بلغت من العمر الثانية والعشرين .

خرجت منها بعد أن تعرض الكثير من الرفاق للاعتقال والتعذيب ، إذ لم يكن من السهل الاستمرار في ذلك الجو البوليسي والارهابي المخيف .. فجاء خروجي لأتمكن من خدمة شعبي بدلاً من الاعتقال . توجهت إلى أوربة لممارسة العمل النضالي الذي لم انقطع عنه لحظة واحدة ، وزدت من نشاطاتي في جو مناسب ..

س : هذا يعني أن لك علاقات مع حزب العمال الكردستاني قبل مجيئك إلى أوربة ؟.

ج : أجل ، ولكنها لم تكن على الشكل المطلوب ، فكل ماكنت أقوم به هو تقديم العون للرفاق فحسب . لقد كان العدو يمارس آلاعيبه على الشعب السرياني أكثر من الأكراد ، إضافة إلى افراغ القرى من ساكنيها ، فكنت عنصراً يعمل على ايقاف التهجير وغيرها ، وعلى إثر ملاحقتي من قبل العدو خرجت إلى الساحة الأوربية ..

س : بيّنتَ في معرض حديثك بأنك من أصل سرياني وغير كردي ، فما هي الأسباب التي دفعتك للالتحاق بصفوف /PKK/ ؟.

ج : لقد تعرفت على تاريخ شعبي وكذلك الآشوريين في مدينة (**دير عمر**) ، **وأدركت جيداً أن العدو بالاضافة إلى تفريقه الديني وغيره ، كان يقوم بحياكة المؤامرات التصفوية على شعبنا ، وهذا ما وَلد عندي حقداً كبيراً .. وعندما تعرفت على نضال /PKK/ ، أيقنت تماماً بأنه هو الوحيد الذي يلبي مطامح شعبي وآماله .. وأستطيع القول أن خلاص الشعب السرياني يتحقق عبر نهج /PKK/ . وبعد مشاركتي في الفعاليات الثورية لمدة / أربع سنوات / وصلت إلى نتيجة نهائية بأن /PKK/ ليس حزباً كردياً قومياً ، فحسب بل هو بالنسبة لي حركة تحرر انساني قبل أي اعتبار آخر ، يهدف إلى تحرير شعوب المنطقة والانسانية قاطبة ..**

س : هذا يعني أن خلاص الشعبين الآشوري والسرياني سيكون على يد /PKK/ ، ولهذا آثرتَ العمل مع حزبنا ؟.

ج : على الرغم من وجود الكثير من الأبحاث حول السريان وتاريخهم ، إلا أنهم الآن أصبحوا مشتتين وفي عداد الضياع ، ففي كردستان أطلق علينا المحتلون اسم «Fileh» ، وهي كلمة تعبر عن إنكار جديد لحقيقتنا وهويتنا ، وتعكس آلام الواقع ومساوئه .

لقد سكن السريان والآشوريون في كردستان في عهد **اسكندر** أي في /٣٠٠/ ق.م ، ويتفق المؤرخون والباحثون بأنهم ساهموا في الحضارة البشرية ، واشتهروا بفن العمارة والحدائق (المعلقة) وبناء الأديرة مثل (**دير الزعفران .. ودير عمر**) وغيرهما .. واشتهر منهم المشرع (**حمورابي ٩** واضع الشرائع الأولى ، و (**كلكامش**) ..

لقد تعرض السريان مثل غيرهم إلى التمزق والسيطرة بعد الفتوحات الاسلامية ، وخاصة في عهد العثمانيين الذين تعرضوا لنا ومارسوا المجازر والدمار الواسع بحقنا حتى أنهم استمالوا بعض العشائر الكردية لضربنا .. تماماً مثلما فعلوا مع الأرمن في نهاية القرن التاسع عشر .. ولكننا الآن نعيش سعداء جنباً إلى جنب مع أخوتنا الأكراد ...

س : عاش الشعب السرياني فوق تراب وطنه فترة طويلة ، إلاّ أن معظمهم هاجر وانتشر في أنحاء مختلفة من العالم ، وقد مورست هذه الأعمال الاجرامية والتهجيرية بشكل خاص في كردستان الشمالية ، تُرى ماذا يكمن وراء هذه الاجراءات ؟.

ج : إن التهجير في تاريخ السريان ليس حديثاً ، فبعد انهيار الامبراطورية الآشورية ، خرج السريان من (**بلاد مابين النهرين**) إلى أرض فلسطين ، ويمكن أن نقول أن سكان فلسطين هم في غالبيتهم من الآشوريين حتى أن المسيح بحد ذاته آشوري سرياني تبعاً للغته .

ازدادت عمليات التهجير بقدوم بعض الحكام المسلمين المزيفين ، وفي تلك الفترة ونتيجة للاضطهاد هاجروا إلى جنوب كردستان ، ووصل قسم منها إلى بلاد السوفييت الحالية ..

أما أكبر الهجرات فكانت بعد المجازر التي ارتكبت بحق الأرمن عام /١٩١٤/ ، وقد أباد العثمانيون منذ عام /١٩١٥ ــ ١٩١٨/ مايقارب /٦٠٠,٠٠٠/ **ستمائة ألف** من السريان ، وكانت إبادة بعضهم على أيدي بعض العشائر الكردية العميلة للدولة العثمانية ، والتي خانت شعبها أيضاً .

أما في عهد السلطان **عبد الحميد** ، فقد تشكلت / الفرق الحميدية / ، وإليها يرجع الفضل في إبادة وضرب الثورات الكردية مثل / **انتفاضة الشيخ سعيد ــ وسيد رضا** / كما استخدمت ضد الأرمن الذين لم يعد لهم وجود هناك الآن . وبالرغم من النصيب الكبير الذي لحق بالسريان من هذه المجازر إلا أنها أظهرت على أنها مجازر بحق الأرمن فقط . وبعد هذه المجازر الشنيعة التجأ السريان إلى سورية وايران . كما أن القوى الخارجية أيضاً استخدمت ورقة التفريق والتمييز عندما قامت انكلترا بتأليب السريان وبعض العشائر الكردية ضد بعضهم بعضاً بغية الحصول على مكاسب سياسية وفعلت فعل انكلترا كل من ألمانيا واسرائيل أيضاً ..

لقد مارس العدو الفاشي في عام /١٩٨٠/ التهجير مرة أخرى حسب أسلوب دائرة الحرب الخاصة لمواجهة (PKK) والسريان ، الذين يعيشون على أرض كردستان ، وذلك بسرية تامة ، وإن مؤسسة حماة القرى والكونترا التي تشكلت على يد الفاشية التركية تهدف هي الأخرى إلى تهجير الشعبين عبر عمليات القتل والتهديد والنهب والسلب التي تقوم بها ، لذا يجب أن يتعرف الشعبان الكردي والسرياني على حقيقتهما عبر التاريخ وأن مصلحتهما هي في الابتعاد عن المعاداة التي يخلقها العدو ، وأن صداقتهما ركن من أركان وجودهما معاً . لقد استغل العدو ضعف الشعب السرياني وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه فمارس بحقه المجازر والتهجير ..

إن الهجرة بالنسبة لشعب ماهي الموت بعينه لذلك يجب أن نقدس وطننا ونتمسك به ، إنه « جنة الله على الأرض ، ومهد الحضارة والمدنية ، ومنبع الثقافات » وإن كل من يترك وطنه الآن ويهاجر يعتبر هارباً من مسؤوليته بل وخائناً وخاصة بعد أن أصبحت الفرصة مؤاتية بعد الثورة الكردستانية بقيادة (PKK) الذي يولي الأهمية للشعب السرياني ويعترف بوجوده وهويته . وما على السراين إلا أن يتمسكوا بترابهم ويدافعوا عن أنفسهم ويتحدوا مع جيرانهم ويبتعدوا عن الركض خلف كسرة الخبز في أوربا وأمريكا لأن إمكانية الخلاص باتت قريبة .

س : لقد قتل منذ فترة قصيرة خمسة أشخاص من السريان الوطنيين على يد حزب الله والثورة المضادة ، فما هو السبب ؟ وماهو دور الدولة التركية في ذلك ؟ وهل المقصود من ذلك هو ترويع السريان المتبقين لإجبارهم على الهجرة ؟.

ج : إن سياسة العدو الفاشي هذه مكشوفة ومفضوحة منذ القدم وباتت الآن أكثر فضاحة من ذي قبل . فقد أثار العداوة بين الأكراد والأرمن ، والسريان والأرمن ، والأكراد والسريان في عام

(١٩١٤ ـ ١٩١٥) ليصفي كل منهم الآخر وما المؤامرات التي يحيكها الآن إلا امتداد لتلك السياسة المتبعة قديماً ، وإن حادثة قتل خمسة أشخاص من السريان في (**مديات**) تدخل ضمن هذه السياسة . نحن نعلم أن الفاشية التركية هي التي قتلت هؤلاء الأشخاص ولفقت التهمة لـ PKK لذلك لعب رفاقنا الآشوريون والسريان دوراً مشرفاً وناجحاً في المسيرات الاحتجاجية ضد الفاشية التركية في كل من **السويد وألمانيا وهولندا** . أما بالنسبة لحزب العمال الكردستاني فإن السريان يلمسون الاشتراكية الانسانية لدى مقاتلي هذا الحزب أثناء زيارتهم للقرى السريانية وكل مايخشاه العدو هو أن يقوم السريان بالدعاية السياسية لـ PKK ويتحولوا إلى مؤيدين له ويحققوا الصداقة والوحدة بين الشعبين ..

س : نحن نعلم أن العدو يريد أن يستخدم ورقة السريان ، لذلك يلجأ إلى قتل أبناء هذا الشعب ويلصق التهمة بـ (PKK) ، ويعلم أن الشعب الآثوري شعب مسيحي وأوروبا أيضاً مسيحية فيستغل ذلك لتأليب الرأي العام الأوربي ضد PKK وليقول بأن هذا التنظيم إرهابي ، لذلك نرجوا أن توجه للشعب السرياني كلمة ختامية حسب مالديك من معطيات ..

ج : نحن نأخذ أمر استيعاب فكر (PKK) بشكل جدي ، إلا أن السريان المغتربين يلاقون صعوبة في التعرف عليه لأن رواسب الماضي لازالت عالقة بأذهانهم أي « إن الأكراد ارتكبوا المجازر بحقنا وهم مسلمون » إنهم يجهلون حقيقة (PKK) الإنسانية وأهدافها وإذا ماتعرفوا على هذه الحقيقة فسوف يقتربون من الثورة أكثر من الأكراد أنفسهم . إن PKK هو أمل شعوب الشرق الأوسط من عرب وفرس وسريان وشركس وآشوريين وأتراك . ورغم أنها تنفي أن تكون حركة عرقية أو مذهبية أو إقليمية ضيقة الأفق ، إذ أن مؤسسي هذه الحركة لم يكونوا أكراداً فحسب بل كان منهم التركي (**حقي قرر** ، **كمال بير**) والعلوي (**مظلوم دوغان**) والزيدية (**بريفان**) والسرياني (**ميخائيل بيرو**) والعربي (**عزيز**) . هذا يعني أن PKK يضم في صفوفه جميع شعوب كردستان وبعضاً من شعوب المنطقة .

إن هدف PKK ليس مقتصراً على تحرير الأكراد بل وتعزيز القوة الاقتصادية لشعوب كردستان والمنطقة وبعث الأممية الحقة بينها .

إذا أراد الآشوريون والسريان البقاء والانتماء إلى هويتهم وتحرير وطنهم فليعلموا أن كل ذلك يتحقق في كردستان ضمن هذه الحركة وليس في أمريكا وأوربا . ومن أجل ذلك عليهم التعرف على PKK من خلال رفاقنا هناك وأن يعملوا جنباً إلى جنب في كل المجالات السياسية والدبلوماسية والاعلامية والمادية .

رغم أن العدو قد جردنا من قوتنا في شمال كردستان إلا أنه بإمكاننا الموت على أرض الوطن . ألا يجدر من يموت من شبابنا موتاً رخيصاً وبلا فائدة في أوربا أن يموت شهيداً في وطنه ؟ إن استشهاد خمسة من السريان على أرض كردستان ليس رقماً كبيراً مقارنة بما قدمه رفاقنا الأكراد من شهداء بلغ عددهم مايقارب الأربعة آلاف شاب .

يوجد لنا رفاق في ساحة الوطن الساخنة يضحون بأرواحهم ، كما يوجد سريان ديموقراطيون يعتزون بتراب وطنهم إلا أنهم بمفردهم لايستطيعون إنشاء كردستان لذا علينا التعجيل في القيام بواجبنا وعدم الدخول في صراعات ثانوية فيما بيننا مثل « **كلداني ، نسطوري** » يقول القائد الوطني **عبد الله أوج آلان** : « التسميات غير مهمة بالنسبة لنا إن أطلقنا على الوطن اسم كردستان أو سريانستان فهذا لايغير من الموضوع شيئاً ، وإن هدفنا الأساسي هو خلاص الشعب ، فالتسميات غير جديرة بالاهتمام ولاتشكل عقبة » .

إننا نكن كل التقدير والاحترام لحركات الآشوريين وتنظيماتهم كتنظيم « الآشوري الديمقراطي » والاتحادات الآشورية في أوربا. ونضيف بأن الشعب الآشوري والسرياني لن يتوصل إلى نتيجة ولو أسس مائة منظمة خاصة به ولكنه سيحقق أهدافه ضمن PKK لأنه حركة اشتراكية ديموقراطية انسانية وهي أكثر مصداقية من حركة البلشفيين .

س : ماهي كلمتك الختامية ؟.

ج : في الختام أبعث بتحياتي الثورية إلى الرفاق المقاتلين في جبال كردستان الشماء من أجل خلاص وحرية الشعب الكردستاني متمنياً لهم الانتصارات . لأن انتصارهم هو انتصار للشعب الآشوري والسرياني الذي تشتت في أنحاء العالم . كما أبعث بتحياتي الثورية للشعب السرياني متمنياً له النجاح في نضاله ومساعيه في أوربا وأمريكا وعلى أرض كردستان ، ونشد على أيدي كل الذين يعملون باخلاص لشعبهم ، ويتمسكون بانسانيتهم ونتمنى لهم النصر والظفر ..

ـــ همجيـــة العدو لم تميز بين طفـل وامرأة ورجل مسن

ـــ جرائم الطورانية التركية لطخة عار تندى

لها جبين البشرية

ـــ التنكيل بجثث الضحايا من خصائص
الجيش التركي الفاشي

ـــ إن العدو التركي ديمقراطي في توزيع الموت على شعبنا

ـ مسيرة الحرية والاستقلال مستمرة من
خلال انتفاضات شعبنا العارمة
ـ مضى عام ٩٢ مفعماً بتطورات
وانتصارات تاريخية لشعبنا

حصيلة عام ١٩٩٢

مقتل ٥٥٩٤ جندياً من القوات التركية واستشهاد ٩٤٦ مقاتلاً من قوات ARGK،

من يسدد فاتورة هذه الحرب ؟؟

ثمان سنوات مضت على بدء الكفاح المسلح الذي يقوده حزبنا ، حزب العمال الكردستاني ، الذي أشعلت شرارته الأولى في ١٥ آب من عام ١٩٨٤ بالهجوم التاريخي على مدينتي أوره وشمدلي ..

لقد كلفت هذه الحرب حياة الآلاف من الجنود الأتراك والكريلا والشعب الآمن . وإن نتائج العام الثامن لهذه الحرب واضحة للعيان وتختلف كثيراً عن مثيلاتها من الأعوام السابقة . فلقد استقبلت الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني عام ١٩٩٢ وفي جعبتهما مخططات كثيرة تختلف من حيث عددها وجوهرها ..

لقد رأت الدولة التركية بأن الحكومة الجديدة المنبثقة عن ائتلاف **ديميريل — اينونو** هي وحدها القادرة على إيجاد حل لهذه المشكلة ، هذا ما صرح به **ديميريل — اينونو** خلال خطاباتهم الممزوجة بالكلمات المعسولة التي ألقوها في الساحات العامة أثناء لقاءاتهم مع الجماهير . لكن القضية الكردستانية ومن خلال المناقشات التي تمت في البرلمان ومن خلال الرأي العام قد لفتت الانتباه بشكل أكبر ، حيث استقبل الشعب الكردستاني **عام ١٩٩٢** بإنتصارات كبيرة وعظيمة ، أدت إلى تعرية ادعاءات الحكومة ووعودها السياسية التي أوهمت الجماهير بها ، فما كان من الدولة التركية إلا أن عكست ذلك سلباً على أبناء شعبنا ، وباشرت بخرق حقوق الإنسان ، ابتداءً من فقدان الكثير من أبناء شعبنا في ظروف غامضة إلى مقتل آخرين برصاص العدو الغادر وانتهاء بموت الكثيرين أثناء التعذيب الوحشي ، هكذا ويوماً بعد يوم بدأت سياسة الدولة الشفافة تحتجب بستار أسود قاتم . فالحكومة الائتلافية التي أرادت ايجاد حل سياسي للمسألة الكردستانية لجأت إلى نفس الأسلوب العسكري المتبع منذ مئات السنين كرها لاتستطيع الخروج من هذا الأسلوب ، فتحت شعار « **تركيا للأتراك** » بدأت هذه الحكومة بتنفيذ سياستها بوتائر متسارعة مستخدمة العنف والقوة ضد الشعب الكردستاني . فبدأت وخلال الأشهر الأولى من **عام ١٩٩٢** بحشد قواتها وآلتها العسكرية في كردستان ، وصعدت من شدة قسوتها اتجاه شعبها ، كما حاولت الحكومة ومن خلال تصريحات مسؤوليها ايهام الرأي العام بأن التفوق يسير في صالحها ، وبدأت بتحميل الأعباء الاقتصادية الناتجة عن هذه الحرب للطبقات الكادحة وأرادت وضع المجتمع في حالة من لاحول له ولا قوة ..

فإذا أمعنا النظر في نتائج العام المنصرم (١٩٩٢) لرأينا بوضوح زيف إدعاءات الدولة التركية من أنها « ستقضي على الارهابيين وستقتلعهم من جذورهم » لقد أثبت هؤلاء « الارهابيون » عكس ماتدعيه الدولة التركية ، فقد امتدت جذورهم وترسخت في الأرض بشكل أكبر حتى بلغت الأعماق . ولقد أرسلت الدولة عشرات الألوف من الجنود الأتراك إلى كردستان للقتال ضد ابناء شعبها وهدفها من ذلك جعل الشعب التركي وطبقاتها الكادحة شريكاً لها في هذه الحرب الغير عادلة التي أعلنتها ضد الشعب الكردستاني ، ووقف إلى جانب الدولة التركية الفاشية الإعلام البرجوازي برمته ، حيث بدأ بتغطية أخبار هذه الحرب واعطاء المعلومات عنها من جانب واحد فقط بغية تضليل وخداع الرأي العام المحلي والعالمي ..

لم تقتصر سياسة الحرب هذه على ساحة الشرق الأوسط فقط ، فأمثلتها كثيرة في العالم ، إذ مازال يكتب الكثير عن الحرب الغير عادلة التي شنتها الامبريالية الأمريكية ضد الشعب الفيتنامي البطل . فتُألف الكتب وتُعرض المسرحيات ، وتخرج الأفلام لتوضح المصائب والآلام والأزمات التي خلفتها هذه الحرب ضمن المجتمع الأمريكي

نفسه . فمئات الناس ممن خاضوا غمار الحرب مازالوا يعانون من الأزمات النفسية الحادة ، بالإضافة لمن أصيبوا بالعاهات الدائمة وإلى من تشوهوا جسدياً ومازالوا على قيد الحياة ، فالحسابات التي تجرى على الورق ماهي إلا حسابات واهية لتضليل وخداع الشعب وجر الإنسان إلى الهزيمة ..

إن العبء المالي الضخم لهذه الحرب المجنونة قد وصل إلى حد غير معقول ، ويقع هذا العبء الهائل على كاهل الطبقات الكادحة والمسحوقة ، إذ بلغ التضخم المالي **٧٧٪** ، **٣٧٪** ناتج عن الحرب الدائرة في كردستان . أما قيمة المدفوعات إلى مؤسسة حماة القرى فقد بلغت منذ **عام ١٩٨٥** وحتى الآن **ثلاثة تريليونات ليرة تركية** ، وصرف على الحرب في كردستان **خمسون تريليون ليرة تركية** ، ثلاثون منها ناتج عن الخسائر التي ألحقت بالدولة الفاشية نتيجة الهجمات التي شنتها وتشنها قوات الأنصار (**الكريلا**) على **مؤسسات ومنشآت ودوائر الدولة (مخافر ، مراكز عسكرية ، تدمير معدات عسكرية برية وجوية)** ...

أما الخسائر البشرية فقد زادت في السنوات الأخيرة بنسبة مرعبة ، **وقد صرح الوالي العام لكردستان بتاريخ ٩٩٢/١٢/٣١ بأنه تم خلال عام ١٩٩٢ القيام بـ ١٥٠٠ عملية ، وهذا يزيد بنسبة ٢٠٠٪ عن العمليات التي تمت في العام الذي سبقه** ، وادعى الوالي أن عدد الذين قتلوا أو تم القبض عليهم بلغ **١٦٥٠ شخصاً** ، وأن **٢٠٠** منهم (أي من الأنصار) قد سلموا أنفسهم إلى الدولة التركية ، وأنه تم القبض على **٨١٣٦** شخصاً من كوادر التنظيم الإرهابي ومؤيديه وأنصاره في المدن والنواحي والقرى . بينهم **٣٢٩٠** معتقلاً مايزالون قيد المحاكمة ، ويضيف الوالي العام لكردستان أنه تم أثناء عمليات التمشيط الاستيلاء على **٣٣١٧ قطعة سلاح متوسط** ، و **١٤٦٨** قطعة سلاح فردي ، و **٢١٧** قاذفة صواريخ مختلفة (مثل آر. بي. جي وغيرها) و **٨٣٣** قذيفة ، و **٢٣٣٩** قنبلة ، و **٨٨٥٢** قذيفة مضادة للطائرات . ويستطرد الوالي العام أوزال أركان ويقول : بأن عدد الأسلحة التي تم الإستيلاء عليها إضافة إلى الأسلحة التي صودرت أثناء عملية التمشيط في شمال العراق قد زادت على عشرة آلاف قطعة ، في حين بلغ عدد قتلى الحكومة التركية خلال نفس العام (٤٦٧) قتيلاً بين جندي وبوليس ، و **١٣٣** قتيلاً من حماة القرى ، كما جرت **١٢٧** عملية قتل سجلت ضد مجهول ..!!

إذا أمعنا النظر ودققنا البحث في الأرقام التي صرح بها العدو على لسان الوالي العام لكردستان نلاحظ النقطتين الهامتين التاليتين :

١ ــ مقتل الآلاف في هذه الحرب المسعورة التي تشن ضد الشعب الكردستاني .

٢ ــ اعطاء أرقام كوميدية وضمن أطر ضيقة جداً ومحدودة بهدف تضليل وخداع الرأي العام . فعند دراسة وبحث وتدقيق الأرقام التي أدلى بها الـ (PKK) **وقيادة جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) والجهات المستقلة الأخرى** ، نرى بأن الأرقام تزيد أضعافاً عن التي أدلى بها الوالي العام لكردستان **أوزال أركان** . فخلال عام **١٩٩٢** تم القيام بـ **١٤٩١** عملية عسكرية ، ولو افترضنا جدلاً أنه تم قتل شخص واحد خلال كل عملية لتبين لنا مدى صحة ادعاءات الوالي العام ومدى صحة الأرقام التي أعلنها . فمن بين العمليات التي تم القيام بها عام **٩٩٢** والبالغة (**١٤٩١** عملية) كان هناك **٨٧٥** عملية هجوم واقتحام لمواقع عسكرية هامة ، و (**٢٠٨**) عملية سيطرة تامة على طرق رئيسية ، بالإضافة إلى عمليات متنوعة أخرى ، قام بها ثوارنا الأبطال ، وقد بلغت الخسائر التي ألحقت بقوات العدو وعملائه جراء هذه العمليات وبدقة كبيرتين مايلي :

٥٥٩٤ قتيلاً بين جندي وبوليس وحامي قرية وعميل بينهم ١١٨ قتيلاً من الضباط وضباط الصف ، (٤٤) منهم برتبة عقيد ، رائد ، نقيب ، وملازم أول . ٧٣٣ من المرتزقة (حماة القرى) والعملاء .. كما تم اسقاط ٢٢ طائرة مروحية (هليوكوبتر) ، و٦ طائرات حربية حديثة (فانتوم وغيرها) . تمّ إسقاطهم بواسطة وسائل دفاعنا الأرضية . بالإضافة إلى أسر **٢٨ جندياً من جنود العدو** ..

أما عدد شهداء شعبنا من قوات (ARGK) فقد بلغ خلال نفس العام **٩٤٦** شهيداً ، و **١٥٠** جريحاً من المقاتلين وقع بعضهم أسرى في يد العدو ..

وبلغ عدد العمليات الجماهيرية التي قام بها شعبنا على شكل مسيرات ، كتشييع لجثمان الشهداء ، أو مظاهرات جماهيرية أغلقت خلالها المتاجر وتوقفت فيها حركة السير في المدن والقرى أو اضراب عن الطعام أو احتفالات وما شابه ذلك **٨٥٧** عملية ..

كما تم الاستيلاء خلال هذه العمليات أثناء اقتحام قواتنا الأنصارية لثكنات ومواقع العدو الفاشي على **٤٧٢٤** قطعة سلاح مختلفة بالإضافة إلى عدد كبير من الذخائر ..

لقد تم البحث والتمحيص في جميع الوثائق الصادرة عن القيادة المركزية لقوات (ARGK) حين القيام بهذه الدراسة ، بالإضافة إلى التدقيق في جميع وسائل الإعلام الصادرة خلال الفترة المذكورة ، فهذه الأرقام تؤكد وتبين مدى ومستوى الحرب التي تشنها الدولة الطورانية التركية ضد الشعب الكردستاني البطل ، إنها حرباً حقيقية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وليست شيئاً آخر .

إن الدولة الفاشية إذ تلقى بأعباء هذه الحرب على كاهل الشعب التركي بطبقاته الكادحة وشرائحه الاجتماعية المختلفة التي من واجبها أن لاتكون وسيلة لهذه الحرب القذرة ضد الشعب الكردي . فعلى عاتق الوطنيين والشرفاء من أبناء الشعب التركي تقع مسؤولية القيام بواجبهم التاريخي ليفوتوا الفرصة على فاشيي دولتهم ، كي لا تتعمق الجروح بين أبناء الشعبين الكردي والتركي ، بل لتزيد من أواصر التلاحم والصداقة بينهما ..

الحرب النفسية التي تشنها صحافة الحرب الخاصة

يمكن أن نلمس حالة الإنتصار الوهمية التي تعيشها الدولة التركية في ظل الهزيمة الحقيقية والفشل الذريع الذي منيت به قواتها في الحرب الأخيرة من خلال افتتاحيات صحفه وما تنشره من أخبار مثل :

« **إن وحداتنا المسلحة قد احتلت المواقع العسكرية التي قام الارهابيين بإخلائها** »أو « **ضربنا مواقعهم** » و « **مواقعهم بأيدينا** » لقد أشاع العدو تلك الأنباء الوهمية لتغطية فشله وهزيمته التي تعرض لها . وتعتبر الحرب الاعلامية هذه جزءاً من الحرب الخاصة التي تشنها الفاشية التركية لتشويه وتزوير وقلب الحقائق . تنفيذاً للقرار الذي اتخذ في اجتماع مجلس الأمن التركي MGK الذي انعقد في مدينة **دياربكر** ، وكما فعلت هذه الصحف في السابق فإنها بدأت بتنفيذ أوامر قادة ادارة الحرب الخاصة دون تردد بنشرها للأخبار التي تريدها هذه الادارة وقد وصلت إلى درجة من الكذب والافتراء اللذان مما حدا بضباط وجنود الجيش التركي إلى الاستهزاء بها والسخرية منها ، فأثناء مناقشاتهم سأل أحدهم ، بأنه لو حدثت مباراة دولية حول من يطلق الأكاذيب أكثر فسيكون الفوز حتماً من نصيب الصحافة التركية كون دولتهم تحس بالهزيمة والفشل في المسابقات الدولية التي تشترك فيها مثل المسابقات الرياضية ومسابقات ملكات الجمال والغناء ... الخ فالدولة مصابة بخيبة أمل وإنهيار في المعنويات ، لذلك تحاول الصحافة تعويض هذا الانهيار المعنوي بإطلاق الأكاذيب وإننا واثقون من هذا ..

إن الاعتقاد بعدم وقوع خسائر بين صفوف الأطراف المتحاربة أمر مخالف لقواعد الحروب ، فلابد من وقوع الضحايا لدى كلا الطرفين المتحاربين ، وإن احتمال احراز نصر شامل بدون أية خسائر لجيش نظامي يحارب ضد قوات تتبع اسلوب حرب العصابات احتمال ضعيف جداً بل يمكن القول بأنه معدوم ، فإذا كانت القوات ثابتة وتتخذ أسلوب حرب المواجهة والمواقع الثابتة خلافاً لحرب العصابات ، وفي حال عدم اتخاذ التدابير اللازمة مسبقاً وفي حال اكتشاف تلك المواقع من قبل العدو ، عندها فقط يمكن أن تكون الخسائر فادحة جداً في المجموعات ، ولكن لايمكن الادعاء بأنه « **تم انهاء هم** » و « **لقد هزموا** » . إن ظروف الحرب هذه لم تكن معاشة في كردستان الجنوبية من قبل ، إذ كان لقواتنا علم مسبق بهذا الهجوم وكانت قد اتخذت كافة التدابير المضادة واللازمة لذلك .

فالقارىء للتاريخ يعرف جيداً بأن جيش نابليون الذي كان يقوم بحرق وتدمير سائر أنحاء أوروبا لم يستطع الصمود طويلاً أمام القوات الاسبانية ، وتعرض للانهيار عندما اتبعت هذه القوات أسلوب حرب العصابات كتكتيك لها . كما أذاقت الثورات الشعبية في فيتنام والصين وغيرها من البلدان طعم الهزيمة للإمبريالية في حروب حديثة العهد مازالت آثارها واضحة للعيان حتى الآن . إن المقاومات التي أبدتها ثورات تلك الشعوب ضد الجيوش النظامية وتكنولوجيتها الحديثة هي التي دحرت تلك الجيوش وحققت النصر لشعوبها . وعلى ضوء هذا يمكننا مناقشة وضع الجيش التركي وعدم مقدرته على تحقيق أية نتائج مرجوة . فالعدو الفاشي التركي لم يدع أسلوباً منحطاً أو وسيلة من وسائل الحرب الخاصة القذرة إلا واستعملها ضد ثوارنا ، فماذا كانت النتيجة خلال السنوات الثمانية المنصرمة؟ العدو يفقد كل شيء تباعاً ويقترب مع مرور الأيام من نهايته المحتومة ، أما مقاومة حزبنا الذي يقود انتفاضة شعبنا الكردستاني فإنها تتقدم بخطوات ثابتة وصبورة نحو النصر المؤزر ، إذ لايوجد لدينا مبرراً لإخفاء حجم خسائرنا لأن ايماننا بتطوير مستوى نضالنا واحترامنا وتقديرنا لشهدائنا يفرض علينا بيان الحقيقة التي نفتخر ونعتز بها ، إن مصدر فخرنا واعتزازنا نابع من الحقيقة التي نعيشها « خلق الحياة الحقيقية من الشهادة » لأن كل شهادة فينا تقود شعبنا للمقاومة وتقوده للإنتفاضة بتصميم ووجدان كبيرين ، وتخلق الآلاف بدلاً عنها . فدم الشهيد يغسل أوساخ التاريخ ويمحو صدؤه ،

ويعري النفوس الانهزامية الساقطة ويفضح جذور الخيانة ، لكنه يزين الحياة ويجعلها أكثر جمالاً ومعنىً ، فيخلق نموذجاً جديداً للإنسان يرفض ويأبى كل الصفات الغير لائقة بالإنسان و كرامته . أما العدو فإنه يقاتل بدون وجه حق ، يزيل كل الخصائص والصفات الإنسانية ، يقتل الكرامة ويمثل الرجعية المتخلفة ، إنه يفتقد وحدة الإرادة ولايستطيع اظهار الحقيقة لأنها ستسرع في نهايته ، ولكي يستطيع المحافظة على قدرة جيشه القتالية نراه مجبراً في الحفاظ على الروح المعنوية والنفسية لهذا الجيش ، وعليه من جهة أخرى أن يمارس الإرهاب ليرعب الشعب المقاوم للإستعمار والرافض للإضطهاد محاولاً زرع اليأس لديه وبث روح الاستسلام فيه وإلا فسينهض الشعب ليقف وقفة رجل واحد وعندها تكون نهايته ، وتلافياً لذلك نراه يعمد إلى طمس وتشويه الحقائق وماهذا إلا أسلوباً لإستمرار الحرب النفسية ..

لقد أعطيت أهمية بالغة للحرب النفسية إبان الحرب الفيتنامية أيضاً ، فعن طريق البطولات الخارقة وبدون أية خسائر جدية حقق الجنود الأمريكان الانتصارات في فيتنام حيث الحقوا الخسائر الفادحة بالثوار الفيتناميين ، وهذا ما نشاهده بكثرة في الأفلام الأمريكية حيث تم خلق شخصيات خارقة جديدة (**رامبو**) مازالت تعرضها أجهزة التلفزيون في أيامنا هذه . ولكن الحقائق تؤكد مقتل مالايقل عن /٥٠/ ألف جندي أمريكي في الحرب الفيتنامية ، كما تم اشاعة أكذوبة أخرى في تلك الآونة وهي مسألة الجرحى من العملاء والخونة الفيتناميين الذين تم نقلهم إلى الولايات المتحدة بقصد المعالجة ، ولكن في الحقيقة أن الذي حصل أنه تم التخلص من القسم الأعظم من هؤلاء عن طريق إلقائهم في البحر وهم أحياء ومن الطائرات التي كانت تنقلهم ، ويمكننا اعطاء أمثلة كثيرة عن هذه الحرب ، ولكن نجد أن ماذكرناه كافياً لفهم طبيعة الحرب النفسية وأهدافها ..

لقد برهنت الدولة التركية وجيشها الفاشي للإمبريالية عن مدى براعة وشهرة صحافتها في هذه المسألة ، فمنذ بدء الهجوم بادرت جميع وسائل أعلامها من راديو وتلفزيون وصحافة .. للقيام بهذا الدور ، إذ روجت ونشرت : « **تم إفنائهم** » ، « **لقد فروا** » ، « **ليس له مفر سوى الاستسلام** » ، « **مهمتجيك يطاردهم** » ، (حفتانين ستسقط بين الحين والآخر) . (خسائر PKK تصل إلى مئة قتيل يومياً وحسب بلاغاتهم) ...

كما تم عرض أفلام من أرشيف التلفزيون حول بطولات الجندي التركي وكيفية احتلاله لذرى الجبال والمعسكرات والمواقع التي قام الثوار بإخلائها وفقاً لتكتيك الحرب ، ولم يكتف بعرض تلك البطولات الوهمية ، بل لجأ إلى بث أفلام ملفقة تظهر كيفية رفع العلم التركي فوق المرتفعات الخالية ، واختلاقه لمعارك مزيفة ، وإشاعته لأكذوبة النصر المؤزر . أما صحف العدو التي نالت شرف أكبر الصحف الكاذبة في العالم فإليكم بعض المقتطفات من أقوالها : نشرت صحيفة حرّيت بتاريخ **١٩٩٢/١٠/٩** وتحت عنوان (**جيشنا يأخذ دوره**) مايلي : شاركت طائرات تابعة لسلاح الجو التركي في معركة إبادة الـ PKK التي تقوم بها مع قوات البيشمركة وقامت بقصف مكثف لمعسكراته في كل من (**خاكورك**) و (**دورجي**) وأنزلت بهما خسائر مادية وبشرية كبيرة ، ونشرت نفس الصحيفة بتاريخ **١٠/١٠/١٩٩٢** وتحت عنوان (**خسائر كبيرة لـ PKK**) مايلي : يتكبد الـ **PKK** خسائر بشرية كبيرة نتيجة للحصار التي تفرضه القوات التركية وقوات البيشمركة ، وتقول حرّيت أيضاً وبتاريخ **١/١١/١٩٩٢** بأن حصيلة خسائر الـ PKK خلال أسبوع واحد قد تجاوزت الـ (٥٠٠) قتيل نتيجة لهجمات القوات التركية وقوات البيشمركة المتصاعدة .

أما صحيفة **ترجمان** فكتب بتاريخ **١٩/١٠/٩٩٢** تقول : بأن طلائع الكوماندوس من الجيش التركي قد عبرت حدود شمال العراق ، والتقت مع قوات البيشمركة في ثلاثة محاور رئيسية وتقوم بإحكام الحصار على أشقياء PKK وتضعهم في دائرة الموت ..

ونظراً لهذا الانتصار الساحق فقد قمنا بإجراء احصاء شامل لخسائرنا من خلال مانشرته هذه الصحف ، إذ بلغ عدد قتلانا ٣٠٢١ شهيداً باستثناء الجرحى والأسرى ، أما خسائرنا وحسب تصريحات الجهات الرسمية التركية فقد بلغت ٤٥٠٠ شهيداً من مقاتلينا مع العلم بأن مجموع عدد الثوار المتواجدين في تلك الفترة يقارب الـ ٢٥٠٠ مقاتلاً فقط . وحسب ادعاء تلك الجهات أيضاً أنه تم قتل **عثمان أوجلان** ثلاث مرات فقط ، بالإضافة إلى قادة آخرين من قيادي PKK ..

في تاريخ **١٤/١٠/٩٩٢** نشرت صحيفة ترجمان خبراً مفاده : أنه تم مقتل **عثمان أوجلان** وقائد منطقة **زاخو** المعروف باسم **مصطفى** خلال اشتباك مسلح أدى إلى مقتل ٣٥ مقاتلاً من عناصر PKK . وفي تاريخ **١٧/١٠/٩٩٢** نشرت نفس الصحيفة نبأ مقتل **جميل ؟؟؟**

عضو اللجنة المركزية في تنظيم pKK الدموي خلال هجوم على قافلة تابعة إلى PKK أدى إلى مقتل ٧٠ عنصراً إرهابياً ..

كما نشرت تلك الصحف أنباءً مفادها: « لو أبدت الحكومة موافقتها لقتلنا آبو منذ زمن بعيد»، لكن رئاسة الوزراء قد عرقلتنا بشكل أو بآخر ، واستمرت هذه الصحف بنشر الأكاذيب المتضاربة والمتناقضة مع بعضها ، ولتوضيح الأمور ولتسليط الأضواء على تلك الأكاذيب قام الرفيق **عبد الله أوجلان** بتوضيح النقاط التالية :

« لو أننا كنا غافلين كما يدعون ، لما ترددوا لحظة واحدة عن قتلنا، فادعاء وزير الداخلية عن ارسال تعليماته للمؤامرة والمتآمرين ، وعدم موافقة رئاسة الوزراء على ذلك ، إنما يدل على مدى الضجر الذي وقعوا فيه ، ويكشف القناع على حقيقتهم المتآمرة . إنهم متناقضون فيما بينهم والكل يعرف ذلك ، فلو أنهم كانوا واثقين من أنفسهم وامتلكوا الفرصة لذلك ، لما تركونا أحياءً ولو للحظة واحدة . إنهم سيسولون الأهمية للاستخبارات في الشرق الأوسط ، ولهذا سوف يقومون بإرسال عملائهم إلينا وبكثرة ، ويمكن أن تلاقي محاولاتهم هذه (مجازر وجرائم) نتيجة ما ، ولكنهم لن يستطيعوا إلغاء دورنا التاريخي الذي لعبناه ، بقي أن أذكر بشيء أردده دائماً (هو أن موتانا يفعلون أشياءً أكثر من أحيائنا) ، إننا نتخذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص وقدر استطاعتنا . إنهم يختلقون أخباراً كثيرة في هذه الأيام حول محاولات اطلاق النار علينا ، وبأننا مجروحون ، ويريدون بذلك زعزعة معنويات الشعب . إنني أقوم وعلى الفور بطمأنة الشعب ، بأنه لايوجد شيء من هذا القبيل أو أي شيء قد يخطر في أذهان البعض ، في الحقيقة لايجرؤ أحداً منهم حتى من الاقتراب نحونا ، فلا داع لقلق واضطراب شعبنا وأصدقائنا بهذا الخصوص » ..

إن الحملة الشعواء التي تشنها الصحافة التركية وخاصة جريدة حرّيت بنَفَس أكثر شوفينية وفاشية ماهي إلا تصعيد للحرب النفسية التي هي جزء من الحرب الخاصة بغية إخفاء الفشل الذريع الذي مني به الجيش التركي ، وما حملة التبرعات المادية التي تقوم بها هذه الجريدة إلا محاولة يائسة لوقف الانهيار والتصدع الذي يعاني منهما هذا الجيش ، وهذا أكبر دليل على مدى الدور القذر الذي تلعبه الصحافة التركية كجزء من لعبة حربه الخاصة ..

قتل الجرحى

لو قمنا بإجراء احصاء لأكاذيب النظام التركي وجيشه وصحافته ومقدار طمسهم للحقائق لاحتجنا إلى مجلدات : فقبل البدء بإرتكاب مجازر نوروز — نشروا الأكاذيب المدبرة مسبقاً لكسب الرأي العام ، وتمهيداً للمجازر الذي سيرتكبها النظام مستقبلاً ، لقد ادعوا بأنه « كانت ستحدث انتفاضة ولكنها فشلت » ، و « جرت محاولة انتفاضة واضطرت قواتنا للدفاع عن نفسها » . لقد دمروا وأحرقوا **شرناخ** وقتلوا الجماهير وقالوا للرأي العام : « بأن الثوار قاموا باقتحام المدينة » ومن ثم أعلنوا « انتصارهم » وقلدوا الأوسمة لمنفذي المجزرة ..

أثناء هجومهم على قواتنا في كردستان الجنوبية ، احتلوا المواقع والمعسكرات التي اخلاها ثوارنا وقالوا « هكذا حارب مهمتجيك وانتصر » ، وجاء دور شهدائنا وجرحانا ، فقاموا بفتح القبور وأخرجوا جثث الشهداء منها وانتهكوا حرمة القبور بعد أن صبوا جام غضبهم عليها ، نتيجة للهزيمة التي ألحقت بهم . كما أسروا خمسة من ثوارنا وقيدوا أيديهم خلف ظهورهم وأعدموهم رمياً بالرصاص ومن ثم ادعوا عبر وسائل اعلامهم أن PKK قد قام بقتل جرحاه محاولين بذلك إخفاء معالم جريمتهم . وكرروا هذه العملية ثانية عندما اقتحموا موقعاً في جبهة (**حفتانين**) حيث أسروا خمسة عشر رفيقاً كانوا قد التجأوا إلى مخبأ بعد أن أصيبوا بجراح بليغة في أرجلهم ، فما كان من العدو التركي إلا أن أعدمهم بنفس الطريقة . من المعلوم أنه في كل وحدة مقاتلة مجموعة من الرفاق مهمتهم اخلاء الجرحى ومعالجتهم أحياناً ولظروف الحرب لاتسنح لهم الفرصة للقيام بذلك ، لأن إنقاذ الجرحى وإسعافهم هو من المبادىء الأساسية في قانون الثوار هذا من جهة ، ومن مستلزمات العلاقات الرفاقية الثورية التي لايمكن الاستغناء عنها من جهة أخرى ، ويعتبر الوجه الأروع لتلك العلاقات السامية والنبيلة . وحاول العدو بجرائمه تلك تشويه هذه العلاقة أيضاً والإساءة إليها ،إذ قدم ومن خلال وسائل أعلامه شخصيات منحطة وجبانة وكرر أقوالاً على السنتهم لاتزال تتردد منذ عام **١٩٨٥** مفادها : « لن تصلوا على هذا الطريق إلى نتيجة »، « تعالوا واستسلموا » ، وقامت الاستخبارات التركية (**ميت**) بتلقين هؤلاء الأشخاص أخباراً وقصصاً ملفقة تم تجهيزها مسبقاً

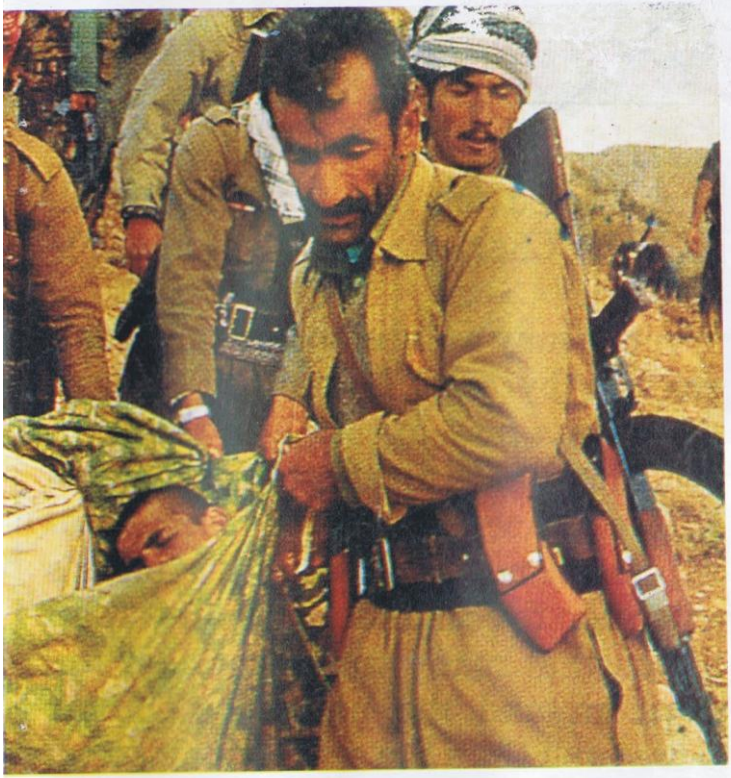

ويعري
جذور ا
كبير جـ
و

منها
ـ ون الندم من
يعامل المستسلمين
ة سيئة » ثم قامت بطبع هذه
ـا طائراتهم الهليكوبتر على
وسرى ، لكن جهود العدوالتركي
ذهبت سدى لأن إنساننا الشريف لن
تخدعه هذه الأقاويل البالية ولن يصدق
أكاذيب الدولة التركية ، فالأزمة التي وقع
فيها العدو نابعة عن عدم ادراكه لروح
المقاومة لدى عناصر ومقاتلي PKK وبنية
شخصيتهم ..

إننا نود أن نوضح للعدو مايلي : « كل
جهودك المبذولة دون جدوى ، ولن تنجو
من نهايتك المحتومة التي تستحقها » ..

المفاوضات والنتائج التي تم التوصل إليها

لم يلق PKK سلاحه وسيستمر في المقاومة بوتائر أعلى لتحقيق النصر المؤزر ..

لقد بدأنا اللقاءات مع قوات الاتحاد الوطني (ا. و. ك) في منتصف شهر **تشرين الأول ١٩٩٢** بهدف عقد اتفاقات لإفشال المؤامرات التي حاكها النظام الاستعماري التركي في شخص بعض القوى في كردستان الجنوبية ، ولإتخاذ بعض التدابير لكسب من يقف ضد تكريس الصراع ويحرص على مصالح الشعب والوطن ، ولعدم الانجرار إلى تلك المواقف . ومن المعروف أن حزبنا وإنطلاقاً من مصلحة شعبنا ، يلجأ وفي كل الأوقات إلى اتباع أسلوب الحوار والحل السياسي لكل المشاكل التي تظهر على الساحة ، وعلى الرغم من كل العدائية التي ارتكبتها وترتكبها بعض القوى منذ عام (**١٩٨٢**) وحتى تاريخ هذا الهجوم ، حيث قامت بقتل العشرات من رفاقنا ، واعدمت الجرحى الذين وقعوا بين أيديها كما سلمت العديد من رفاقنا ممن القي القبض عليهم إلى العدو الفاشي ، وزجت بعضهم في سجونها حيث تعرضوا لشتى أنواع التعذيب ، وعلى الرغم من كل هذا ، اقترب وبكل صبر وجلد من تلك القوى لإخراجها من موقفها هذا ، وبذل جهوداً مكثفة في هذا المجال ..

لقد تمت هذه اللقاءات بناء على طلب من الاتحاد الوطني (ا. و. ك) على أساس افشال الصراع بين الأكراد منعاً لإفناء بعضهم بعضاً ، ومن ناحية ثانية كنا نعلم أن العدو يحشد قواته لشن هجوم شامل على مواقعنا بهدف القضاء علينا ، فقمنا بهذه الخطوة التكتيكية لجره إلى أعماق الجنوب والقضاء عليه ، ومن ناحية ثالثة تم إخلاء المواقع الحدودية والتمركز في الداخل بغية تنظيم الجماهير لما لذلك من فائدة كبرى . وهكذا حققنا نتائج مرجوة من تلك اللقاءات . وبموجب الاتفاق الذي تم عقده بنتيجة ذلك ، انسحبت قوات الاتحاد الوطني من جبهة (**حفتانين**) إلى الخلف وتمركزت قواتنا في مواقع داخلية ..

بعد هذا الاتفاق واصل العدو ديماغوجيته وادعى أن PKK قد ألقى السلاح واستسلم ومنع من ممارسة فعالياته السياسية والعسكرية . إن قوات حركتنا التحررية الوطنية لم ولن تلق السلاح مهما

كانت الظروف ، وإن اتخاذ قواتنا مواقع جديدة لها لن يؤثر على تصاعد واستمرار نضالنا في كردستان الشمالية لأننا أصلاً قد اقمنا مراكز قيادية في كل ساحة من ساحات الوطن تقريباً ، وعلى هذا الأساس يستمر النضال دون أن يفقد شيئاً من تسارعه . إن تمركز قواتنا داخل كردستان الجنوبية قد جرد العدو من مبرر الهجوم على الجنوب ، وخلق لدى شعبنا تفهماً ووعياً للأحداث الجارية بشكل أعمق . حول نتائج هذا الاتفاق ومحاولات العدو الفاشلة لتشويه هذه النتائج يقول القائد **أوج آلان** : « إن ادعاء العدو أن PKK قد قام بتسليم أسلحته وماشابه ذلك من أقوال ، ليس له أساس من الصحة .. إننا سنفشل جميع مؤامراته بنفس الوتيرة من مقاومتنا بل وبسرعة أكبر بالتدابير التي اتخذت مؤخراً ، إن شعبنا في الجنوب سيتوجه نحو الخط القويم أكثر نتيجة للمقاومات البطولية التي ابديناها في المعركة الأخيرة وهذا مايتحقق الآن ، هذا هو النهج الذي يسير عليه حزبنا منذ البداية . وبإختصار عشنا صراعاً استغرق شهراً كان ذو مغزى وأهمية بالغة ، سيؤثر بعمق في تاريخ كردستان ، وسيخلق علاقة صحيحة أكثر بين جزئي الوطن الشمالي والجنوب تكتسب انعطافاً ثورياً أشد إن الدولة الفاشية التركية قد دخلت في أزمة الآن وستتعمق بشكل أكبر في المستقبل ، وإن امكانية القيام بالفعاليات

مكذا حارب
هدائنا
أخرجوا
القبوا
هذا الشهر من القتا

الآن لحدوث تطورات أكبر في
فالخسائر تقع دوماً وفي كل
النتائج التي وصلنا إليها كانت
الفائدة . مع العلم أن قوات حركة التحرر الوطني كانت قد فرضت حصاراً على الجنوب طوال فترة الحرب ولم يرفع هذا الحصار إلا بعد أن تم التوصل إلى اتفاق الصلح بيننا ...

تصعيد العنصرية وبث العداوة بين الأتراك والأكراد

إن الحكومة والجيش التركي يبذلان قصارى جهدهما لتطبيق جوهر القرارات التي اتخذها مجلس الأمن القومي التركي بشن هجوم شامل ضد الشعب الكردستاني وطليعته PKK عن طريق تصعيد الروح العنصرية وعلى أيدي عناصر فاشية للوصول إلى صيغة اتفاق قومي تنفيذاً لذلك القرار ..

لقد تحولت مراسم تشييع الجنود الذين قتلوا في كردستان الجنوبية إلى مظاهرات ضخمة تهدف إلى احياء المشاعر القومية وإقحام الشعب التركي كطرف في الحرب الخاصة تحت ستار سياسة مدروسة ومخططة يراد منها إثارة الفتنة بين الشعبين التركي والكردي ..

ودخلت هذه السياسة حيز التنفيذ بدءاً من أحداث « **أدرنة** » وتستمر حتى يومنا هذا ، وقد تجلت بشكل واضح وتزامنت مع تشييع جثمان الجنود في كل من المدن التالية : **فتحية ، بورصة ، قوش آداسي ، وبير عزيز ، أرضروم ، آلانيا ومرعش** » ، حيث تم الاعتداء بالضرب

على أفراد من أصل كردي ، وتحولت هذه المراسم إلى مظاهرات قومية مرفودة بعناصر متطرفة رفعت شعارات عنصرية مثل : « نريد حمل السلاح ضد PKK » « سيتحول الشرق إلى مقبرة لـ PKK » « الانتقام للدم بالدم » « الجيش إلى العراق و PKK إلى القبر » « نريد رأس APO » ، وقاموا إلى جانب ذلك بتلفيق الأخبار الكاذبة بغية إثارة مشاعر الجماهير ، وبذلوا جهوداً كبيرة من أجل ذلك وخاصة في التظاهرة التي جرت في « **آلانيا** » ، إذ جاؤوا بمجموعات متطرفة ومسلحة بحثاً عن أناس أكراد بهدف قتلهم . وفي الهجمات التي حدثت بتاريخ **٢٩/١٠/٩٩٢** تم تدمير مالايقل عن ثلاثين بيتاً ومتجراً تعود ملكيتهم لأناس أكراد ، كما قامت تلك المجموعات بتتفيش المؤسسات والسيارات للتأكد من هوية أصحابها . واعتدت على من قبضت عليهم وضربتهم دون رحمة أمام مرآى ومسمع عناصر الجيش وقوات الأمن الأخرى ، وشوهدت نفس الظاهرة أثناء تشييع جنازات الجنود وأفراد الشرطة الذين قتلوا نتيجة العمليات التي قام بها الثوار ، إذ قامت قوات الشرطة والوحدات الخاصة بتظاهرات في **قارص وديار بكر** وخربوا مئات المنازل والمحلات التجارية وتعرض من وقع في قبضتهم لأقصى أنواع العذاب .

وفي المظاهر السلمية التي قامت بها جماهير مدينة / **اغدر** / بتاريخ **٢/١٠/١٩٩٢** استنكاراً للتدخل العسكري التركي في كردستان الجنوبية ، قامت مجموعة مسلحة من المتطرفين بالهجوم على المتظاهرين وأطلقت النار عليهم ، مما أدى إلى استشهاد اثنان من الوطنيين وجرح الكثير منهم ، كما حاولت هذه المجموعات طعن أولئك الجرحى بغية القضاء التام عليهم ، وتم اعتقال أكثر من /٥٠٠/ مواطن تعرضوا للتعذيب الوحشي ، في حين أن الدولة التركية لم تحرك ساكناً إزاء هذه المجموعات الآذرية المعتدية ، وبهذا تكون السلطات الفاشية قد خلقت نوعاً جديداً من الصراع وإثارة الفتن بين الأكراد والآذريين . وجرّت أطرافاً جديدة لهذه الحرب القذرة وأكسبتها أبعاداً خطيرة بغية الوصول إلى غايتها .

إن الممارسات التعسفية المرتكبة في المدارس التركية ضد الطلاب والتلاميذ الأكراد لاحدود لها ، فالممارسات العنصرية تجد طريقاً لها في المؤسسات التعليمية أيضاً وعلى أعلى المستويات . فأمام هذه الحرب المعلنة والهجمات الشاملة التي تشنها الحكومة التركية ضد أبناء شعبنا في المدن الكبرى علينا اتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة بإفشال هجمات شبكات الجريمة هذه وبكافة أنواعها مثل وسائل وأساليب الدفاع الذاتي (الشخصي) والتدرب عليها بغية دحرها وإفشالها . ففي السابق كانت هذه الحرب موجهة ضد عناصر حزبنا ومقاتلينا ، أما الآن فقد اتسعت حدودها وشملت شعبنا بأكمله . وللوقوف ضد استراتيجية هذه الحرب يجب أن نكون حذرين ويقظين أكثر من أي وقت مضى . وأن تكون انتفاضاتنا مترافقة مع العمليات العسكرية التي يقوم بها الثوار ، وأن نصعد من وتيرة المقاومة بشكل منظم أكثر ، ويعتبر هذا من أهم واجبات هذه المرحلة لإفشال مخططات العدو ودحره ، وعلينا أن لاننسى أن حقيقة اتخاذ العدو لقرار الحرب الشاملة هذه . الموجهة ضد شعبنا وحزبنا تدل على فشل سياسة العدو وفشل حربه الخاصة المحدودة ...

ولسد الطريق أمام كل المحاولات التي تقوم بها الدولة التركية من تغذية للنعرات الشوفينية والعنصرية ، والنتائج القذرة التي ستتمخض عنها ، ولكي لاينجر الشعب

جندي تركي يمارس التنكيل بجثة أحد المواطنين

التركي وراء هذه الحرب ويصبح طرفاً فيها ، ولكي لا ينزلق أكثر في مستنقع هذه الجريمة البشعة .. نتوجه بهذا النداء إلى اليسار التركي وإلى كل الذين يسمون أنفسهم بالديموقراطيين الثوريين ونطالبهم بتحمل مسؤولياتهم ، لآن المسألة لاتتطلب شرحاً أكثر من ذلك ، بل نكتفي بمطالبتهم للقيام بتحمل المسؤوليات التاريخية الملقاة على عاتقهم .

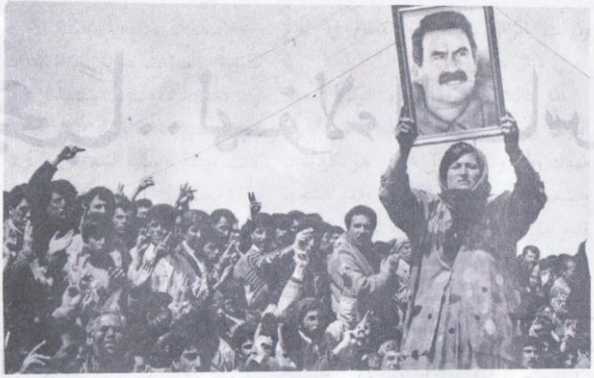

حالة مقاومة شاملة عاشتها كردستان الجنوبية والشمالية

عندما ننظر إلى حصيلة المعارك التي نشبت في كردستان الجنوبية وإلى حجم الخسائر التي منيت بها الدولة التركية هناك ، نجد أنها كبيرة جداً ، إن امتداد فترة الصراع على مدى شهرٍ من الزمن كانت بمثابة ظفرٍ عظيم بالنسبة لثوارنا . كانت الاحصاءات الرسمية لنتائج هذه الحرب التي أدلت بها الحكومة التركية استشهاد مايقارب (٤٥٠٠) مقاتل من ثوارنا مع العلم بأن مجموع عدد مقاتلينا هناك (كردستان الجنوبية) لم يبلغ الـ (٢٥٠٠) مقاتلاً . وإن عدد الذين استشهدوا في ساحة الشرف بالإضافة إلى من وقعوا في أيدي العدو وتم إعدامهم رمياً بالرصاص قد بلغ (١٥٠) شهيداً بعد أن أبدوا أسمى آيات البطولة والشجاعة . وبعد أن سطر كل واحد منهم ملاحم في التضحية والفداء ، بالإضافة إلى مايقارب من المئة جريح أن تبجح قادة العدو وإطلاقهم التصريحات جزافاً « لقد ألقوا أسلحتهم » « لقد استسلموا » « لقد تشتت قواهم » ماهي إلا تصريحات عارية من الصحة ومغايرة للحقيقة ..

إن مقاتلينا الذين حققوا النصر بمعنويات عالية وبمقاومات عنيدة . ودخلوا مرحلة تكتيكية جديدة بقوة وقدرة قتالية عالية ، وتمركزوا في مواقع جديدة يواصلون تدريباتهم فيها ، وتحضيراتهم لتحقيق النصر الكبير ، مستفيدين من الخبرات والتجارب المكتسبة من هذه الحرب ، ويعدون أنفسهم لمواجهة كافة النتائج المحتملة التي قد تعترضهم مستقبلاً ..

لقد تم قتل وجرح المئات من عناصر البيشمركة ــ خارج ارادتنا ــ بفعل اتباعهم اسلوب حرب القروبين ضد مقاتلين متمرسين يتبعون اسلوب حرب العصابات كوسيلة للقتال وبشكل منظم ، لذلك كانت خسائرهم كبيرة وقتل الكثير من قادتهم . لقد قتل الكثير منهم نتيجة وقوعهم في حقول الألغام التي زرعها الثوار كخطوط دفاعية لهم . إن مجمل الخسائر التي مني بها الجيش التركي في جبهة **جقورجة** بلغت ٥٠٠ جندي ومجموع عام يقدر بـ ١٠٠٠ جندي ، وقد تم إسقاط ٤ طائرات مقاتلة حديثة وخمسة طائرات هليوكوبتر بالإضافة إلى اغتنام الكثير من أسلحة وعتاد الجيش التركي وعناصر البيشمركة ، كما لايزال لدينا بعض الأسرى من الجنود الأتراك .

هذه هي حصيلة معارك شهر من الزمن في كردستان الجنوبية ، أما في الجزء الشمالي من وطننا فقد انجز شعبنا ومقاتلونا قفزة مهمة في هذه المرحلة وعلى نقيض ما ادعاه العدو حول (انقصام ظهر PKK ووصوله إلى حالة من عدم القدرة على القيام بعمليات عسكرية) . لقد قامت قواتنا في الشمال بشن عمليات ناجحة ووجهت ضربات مميتة إلى قوات الجيش التركي وإلى حماة القرى والعملاء ..

لقد قطعت الطرق ، ووجهت ضربات مدمرة ضد مؤسسات ومنشآت العدو ، ونفذت عمليات انتقامية رداً على الهجوم الذي قامت به قوات الجيش الفاشي على الجزء الجنوبي من كردستان . واستمرت مسيرات الاستنكار التي قام بها شعبنا ، حيث أغلقت المحلات التجارية وأضرب السائقون عن العمل ، وقوطعت المدارس ، وقامت المسيرات الشعبية ، وطبق الحصار التام على كردستان الجنوبية ..

لقد قامت قواتنا وخلال شهر من الزمن صاعدت من روح المقاومة لدى قواتنا ضد استراتيجية الحرب الشاملة التي أعلنها النظام التركي ضد شعبنا ، لقد دخلت قواتنا مرحلة حرب استراتيجية جديدة ، وإن دلت هذه النتائج على شيء فإنما تدل على أن النصر كان حليفنا في السابق وسيكون حليفنا في المستقبل ، وحليف حزبنا الذي يخلق الانتصارات بخطه الثوري ، وحليف شعبنا الذي يسير تحت لوائه بحزم وإصرار وحليف قواتنا المسلحة ■

عجباً.. لهؤلاء النّاس

لاشك أن كل شخص يحتاج الى دلائل مقنعة لتصديق أو تكذيب حدث ما وهذا حق طبيعي لايمكن وضع الأمور في نصابها بدون ذلك، ونظراً لتطور وسائل الاعلام والمعلومات في القرن العشرين فالانسان العادي الذي يقبع في منزله تأتيه الأخبار والمعلومات من كافة أنحاء الدنيا دون عناء بواسطة التلفاز أو الراديو أو الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية إذا رغب في ذلك، ولاشك أن كل وسيلة من وسائل الاعلام لها غايتها فمنها التابعة للدول والحكومات تعبر عن رأي تلك الدولة وتعمل للحفاظ على مصالحها وتراعي ذلك في كل كلمة تنطق بها أو تكتبها على المدى القصير أو الطويل أحياناً .. وهناك الوسائل التجارية وتكون في خدمة من يدفع لها ويساعدها في البقاء على قيد الحياة . و الملاحظة الهامة في هذه النقطة أن كل وسيلة لاتصرح بالجهة التي ترتبط بها وتحاول الظهور بمظهر المحايد الذي ينطق بالحقيقة والصدق والنزاهة الى أبعد الحدود ولو صرح كل طرف بالجهة التي يعبر عن مصالحها أو الطرف الذي يعمل لأجله لفقد هذا الطرف أو الوسيلة الاعلامية مصداقيتها في الغاية التي انشئت لأجلها. ولو اعتقدنا غير ذلك فإننا لانغش سوى أنفسنا ونكون أول المخدوعين .

ومما لاشك فيه أيضا أو كحال الدنيا جميعا فإن كل طرف يملك وسيلة أو وسائل تتناسب مع حجمه وقوته الاقتصادية والسياسية فالضعيف ربما يملك جريدة واحدة ذو صفحتين ربما شهرية أو أسبوعية والأقوى يملك إذاعة والأقوى من ذلك صحفاً وإذاعات ومحطات تلفزيون والأكثر قوة يملك عدة وكالات أنباء وعدة شبكات تلفزيون عالمية وأقمار صناعية ومراسلين في جميع أنحاء العالم. هذه الشبكات والمؤسسات لها وظيفتان. أولا : جمع المعلومات الاستخبارية واستنتاج الآراء ومغزى الاحداث ودراستها وإمكانية التدخل وتوجيهها، وثانياً : التأثير على مجرى هذه الاحداث حسب الاستنتاجات السابقة وتسخيرها قدر الامكان لمصالحها أو لمصالح الجهة المرتبطة بها .

ومع تطور حال الدنيا وعدم قبول أشكال الاستعمار القديم واحتلال الدول والأراضي بالقوة وظهور الاستعمار الجديد على شكل الامبريالية العالمية المتطورة وإنشاء الشركات المتعددة الجنسيات وإرتباطها على شكل قوى خفية وتطور العلوم بشكل مذهل في القرن العشرين فقد اكتسبت وسائل الاعلام هذه دوراً كبيراً يصعب على البسطاء فهمها أو استيعابها أو حتى كيفية تأثيرها بعد أن عمل بهذه الوسائل رجال العلم والأدب والعلماء النفسانيون .

ففي أيامنا هذه كم انتقلت دفة الحكم في دول معينة من أيدي زمرة أو حزب الى زمرة أو حزب آخر. يراعي مصالح جهة خارجية أو أجنبية. عن ذلك البلد تحت تأثير الاعلام فقط وتحت مظهر ديمقراطي هو الانتخابات فقط ؟ أما عن كيفية نقل المعلومات في سبيل تأثيرها تكون على الأشكال التالية :

١ ــ معلومات صادقة تخدم مصالحها توردها وسائل الاعلام بصدق مع تجهيز إطار ظريف محبب لها .

٢ ــ نقل المعلومات بشكل جزئي والجزء الذي يخدم مصالح تلك الجهة فقط وحجب نصف أو أغلبية المعلومات المتعلقة .

٣ ــ معلومات ملفقة أساساً من البداية الى النهاية هدفها الحجب على حقيقة أو معلومة أخرى لاتخدم مصالحها .

٤ ــ صنع أو خلق مصدر للمعلومات أو الاخبار، وربما يكون هذا المصدر شخصاً أو حزباً أو فئة تعمل لصالح تلك الجهة فما دام المصدر نفسه مسخر لخدمة الغرض نفسه فلا داعي لتحريض أو تزوير أقواله أو تصرفاته وربما تكتفي الوسيلة بتبجيله .

٥ ــ محاولة القضاء أو التشويش على الوسائل المضادة أو التقليل من شأنها ومحاولة خنقها بين الضجيج والزوابع .

ككل احداث التاريخ أيضاً هناك صراع بين طرفين مختلفي المصالح له دواعيه وفيه منتصر ومنكسر وفيه غالب ومغلوب وفيه الربح والخسارة ولكن الفرق بين هذه المعارك والمعارك التقليدية أن السلاح مختلف والذخيرة مختلفة وساحة المعركة مختلفة فهل نستطيع معرفة الصديق من العدو وهل نستطيع فهم موقعنا وموقفنا في هذه المعركة وماهو واجبنا إذا كنا طرفاً في هذه المعركة.

فلو أردنا سرد بعض الاحداث وبعض الوقائع كأمثلة على ماذكرنا فهي كثيرة ويومية فلنأخذ من تفوق السيدة تاتشر ثلاث مرات في الانتخابات البريطانية ومن تفوق المستشار الالماني السيد هيلموت كول وأحداث افغانستان والحروب العربية الاسرائيلية وقضية أفغانستان والحرب العراقية الايرانية ومن ثم حرب الخليج وأخيرا الغزو التركي لشمال العراق ومن ثم «عملية الأمل» التي تجري الآن في الصومال .

وكأمثلة قريبة علينا أو عايشناها نستطيع إيراد الحروب العربية الاسرائيلية كدليل تحريف وتزوير الاعلام للحقائق وكذلك الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج والغزو التركي لشمال العراق .

فهل يستطيع القارىء الكريم أن يقول أن العرب ظهروا كأصحاب حق على الصعيد العالمي خلال جميع حروبهم لأأظن ذلك . فكلنا يعرف أن الحروب العربية الاسرائيلية كانت

توسعية وابتعلت حقوق وأراضي الشعوب وتسببت في تشريد مئات الالوف من الفلسطينيين وجلبت الدمار والتخلف على العرب جميعا .. أما انعكاس هذه الحروب في الغرب واوروبا ومناطق نفوذ الاعلام الغربي فكانت على النحو التالي : هناك شعب مسكين يدعى الشعب اليهودي وكل الشعوب المجاورة له شعوب متخلفة ومستبدة تريد القضاء عليه وابتلاعه ولكن هذا الشعب ينتصر على هؤلاء بسبب ديمقراطيته وتمسكه بحقوقه وانتصاراته هذه مكاسب للإنسانية جميعاً وترسيخ للمعاني والمبادىء السامية!!!.

أما الحرب العراقية الايرانية فقد خططها الغرب لاجل أهدافه وأداة التنفيذ كان العراق والهدف كان القضاء على روح الثورة في الاسلام الذي لم يكن محسوباً حسابه عند قيام الثورة الاسلامية في إيران وخوفه من انتشار هذه الروح في الدول الاسلامية الأخرى المجاورة والبعيدة إلا أن الاعلام استطاع عكس هذه الحقائق فعلى الصعيد العالمي كانت هذه الحرب بين شعوب متخلفة لاتفهم من المدنية شيئاً وأسبابها تاريخية بين العرب والفرس وعلى الصعيد العربي (ماعدا بعض المناطق) فإن هذه الحرب هي عربية فارسية وأن صدام هو حارس البوابة الشرقية للوطن العربي وأنه رمز النخوة والبطولة العربية وأن الفرس عندما وصلت ثورتهم الى الانتصار يريدون التوسع واستعباد الشعوب المجاورة . وهكذا ضاعت الحقيقة وأصبح المظلوم ظالماً .

أما حرب الخليج فكان الهدف هو ضرب العراق وبعد أن اصبح قوة محلية بدعم الغرب نفسه . في حربه ضد إيران فورطه في غزو الكويت ومن ثم بدأ بضربه والهدف الرئيسي هو عدم تجمع كمية كبيرة من احتياط النفط لدى طرف واحد مثل العراق ولدواعي النظام الجديد للاستعمار والاستغلال فأصبح عميلهم صدام أكره شخص على وجه البسيطة ومن خلاله جرى تشويه الشخصية العربية فهم الذين صنعوا هذه الشخصية وهم الذين رفعوها ومجدوها وجعلوا لها شعبية عربية ومن ثم جعلوها أبشع شخصية في العالم. ولازال الحبل على الجرار ولازالت المؤامرة مستمرة والانقسام في العالم العربي لازال يتعمق !!..

أما مثالنا الأخير فهو الغزو التركي لشمال العراق وهو الذي سنقف عليه بعض الشيء فهناك وطن وشعب محتل .الوطن هو كردستان والشعب هو الشعب الكردي وهذا الشعب قديم على وطنه قدم التاريخ وله شخصية تاريخية معروفة لدى كل من عاشره، أمانته، إخلاصه، استماتته في الحق والعدل خدماته للقضايا السامية مثل الاسلام والحضاره تمسكه بالمثل العليا مثل الشرف والكرامة والوطن والحرية . تطلبت مصالح الاستعمار أن يبقى هذا الشعب متخلفا متصارعا فحاصروه ومنعوا اتصاله بالمدنية كي لايتأثر بأفكار الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب منذ الثورة الفرنسية. ومن ثم قسموه الى دول ومناطق وعشائر وشيعاً وأحزاباً بل الى عائلات وزرعوا أسباب الخلاف والتناحر بينها . ورغم كل ذلك وكل الألاعيب ولأسباب خارجة عن إرادة الاستعمار ظهرت حركة تحرر وطنية أصيلة من صلب هذا الشعب تحمل كل مزايا هذا الشعب وشخصيته التاريخية بمبادىء علمية عالمية مستنيرة بكل المزايا العصرية تستوعب الألاعيب السياسية الجارية على الساحات العالمية وساحة الشرق بشكل خاص ودخلت في معارك طاحنة مع الاستعمار التركي المتعجرف وإمكانياته وألاعيبه وسياساته بما في ذلك إعلامه. فهل نتوقع شهادة حسن سلوك من الاعلام التركي لهذه الحركة ؟.. وهل نتوقع من الاعلام التركي أن يقول الحقيقة التي أسلفناها عن هذا الشعب وحركة تحرره هذه..؟ وبالتالي هل نتوقع من الاعلام الامبريالي أن يقول الحقيقة عن هذه الحركة وعن هذا الشعب والوطن ؟... ونكون أغبياء جداً إذا انتظرنا شهادة حسن سلوك لهذه الحركة أو أية حركة وطنية كردستانية حقيقية من أعداء كردستان .

جيش عرمرم يصل تعداده الى مائتي الف جندي يغزو منطقة خارج حدوده التي رسموها له ويسمى هذا الغزو «بعملية تحقيق الأمن» مثلما تسمي اميركا واسرائيل عملياتها العدوانية بأسماء جميلة مثل «عملية سلامة الجليل» و «عاصفة الصحراء» و«عملية الأمل» وغيرها كثيرا من عمليات دموية. إذ لم يحدث بتاريخ تركيا الحديثة أن اشترك جيشها في حرب بهذه الكثافة حتى عملية تقسيم واحتلال قبرص التي كانت حينئذ «عملية السلام في قبرص» لم تكن بهذا الحجم .

والذي يهمنا في هذه المقالة هو دور الاعلام التركي إذ أعلن هذا الاعلام بأن هذه الحرب حرب شاملة أي أعلنت النفير العام ومن المعلوم أن النفير العام يعلن عندما يحتل البلد او يكون غزو خارجي يهدد سلام البلد. ولكن ضد من كان النفير العام التركي بما فيه النفير العام الذي أعلنته وسائل الاعلام..؟ واصبح مراسلوهم ينتقلون من خندق الى خندق في الخطوط الأمامية من الجبهة وكتابهم ذووا الخيال الواسع يؤلفون القصص الخيالية ويكتبون عن البطولات الغادرة الوهمية لـ «محمد جيك» .

إننا لانلوم الاتراك ووسائل اعلامهم عما لفقوه من أكاذيب وأضاليل والحرب النفسية التي يشنوها على الشعب الكردستاني وإنما نلوم من يصدق هذه الوسائل واصبح ينقل عنها الأخبار والتحاليل والقصص المؤلفة وكأنها مصدر موثوق أو أنه مصدر محايد ينقل الأخبار والوقائع بصدق وصراحة، فالامكانيات التركية الكبيرة نسبياً — أربعة قنوات تلفزيونية رسمية وثلاثة قنوات خاصة تتحكم بها البرجوازية التركية وعشرات الصحف اليومية وعشرات الاذاعات المحلية والدولية بالاضافة الى وكالتي انباء كبيرتين كلها سخرت لشن الحرب النفسية والسياسية في إطار الحرب الخاصة على حركة التحرر الكردستانية وعلى الشعب الكردستاني وتهيئة الجو لهذه الحرب ومن ثم تنفيذها . ورغم ذلك كله يتوقع السذج منا أن يخرج المذيع التركي بطلعته البهية على شاشة التلفزيون الملون ومن ثم المحطة الأولى ليقول : «إن قواتنا الغازية هزمت أمام الثوار الحقيقيين الأكراد لأنهم يدافعون عن شرف وكرامة وطنهم ولأنهم على حق ونحن على باطل ، رغم الامكانيات الهائلة لقواتنا».. حتى يقتنع بأن حركة التحرر الكردستانية تمثل الأكراد حقيقة وأنهم انتصروا فعلا في تلك

المعارك. أما حزب العمال الكردستاني فماذا كانت إمكانياته الاعلامية ..؟ لامحطات تلفزيون ولاإذاعة كبيرة ــ إذاعة صغيرة موجهة الى كردستان لساعة واحدة يومياً خلال العمليات ــ صحيفة يومية تصدر في تركيا من بعض الوطنيين الشرفاء وتحاول الدولة عرقلة توزيعها بشتى الوسائل. وصحيفة أخرى اسبوعية تصادر ٩٠٪ من إعدادها قبل الصدور من طرف الدولة صحيفتان إحداهما نصف شهرية والأخرى شهرية تصدران في أوروبا إحداهما من طرف الجبهة الوطنية لتحرير كردستان والأخرى هي لسان حال حزب العمال الكردستاني وتحولت الأولى الى وكالة انباء كردستان بعد الحرب وكل هذه الصحف ممنوع دخولها الى كردستان بأية لغة أو أية جهة ويعاقب من يقرأها أو يتداولها.

بالاضافة الى قتل مراسلي وكتاب الصحف التي تصدر في تركيا والتهديدات اليومية للعاملين في هذه الصحف وموزعيها وبائعيها .. فهل هذه حرب إعلامية عادلة ...؟

طبعا لا... لم تكن حربا عادلة .. والاعلام على صعيد الجبهة الوطنية لتحرير كردستان كان يعتمد بالدرجة الأولى على الناس العاديين من أصدقاء تلك الجبهة من الوطنيين الذين كانت لديهم معرفة بكيفية عمل إعلام الاعداء اولا... ومن ثم اعضاء ذلك الحزب وتلك الجبهة الذين كسبوا الثقة المطلقة للشعب من خلال تعاملهم مع شعبهم على مدى السنين والشهور. فكل كلمة من هؤلاء كانت الرصاصة تنطلق بين الجماهير من أذن الى أذن وكذلك الناس العاديون فقد أخذوا يبحثون عن الحقائق من ذلك الصديق أو هذا الرفيق. وهذا يدل على أن وعي الشعب كفيل بان يفشل الحرب الاعلامية النفسية .

وبفضل هذا الاعلام التركي تتحول حركة التحرر الكردستانية الى إهاربيين... ويتحول ابطال كردستان الى جبناء... ويتحول الوطن المدمر الى جنة... وتتحول العبودية الى حرية وديمقراطية.. ويتحول الاستعمار والسلب والنهب والظلم الى وحدة الوطن والأخوة والمساواة ... ويتحول الانتصار التاريخي الى هزيمة.. ومع الاسف ان هذا يلاقي بعض الآذان الصاغية لدينا .

إذاً فلا عجب على الاعلام الموجه... ولكن عجباً لهؤلاء الناس الذين يتوقعون شهادة حسن سلوك وشهادة إنتصار من الاعلام التركي .

رضا ــ ت

الشهداء ليسوا آثاراً تتركها حرب الحياة وإنما الحياة بكل فروعها اثر تخلقه ارادة الشهداء

عرفت البشرية منذ [illegible] بذل الحياة في سبيل مطلب ما وأياً كان هذا المطلب فإن [illegible] مما يرتفع به عن مستوى البشر ارتفاعاً تفاوتت مقاديره عند الشعوب حتى أوصله بعضهم [illegible] وا [illegible] عبدوا لشهداءهم وأقاموا لهم الهياكل والأنصاب يتقربون إليهم فيها بصور مختلفة من القرابين كان أعزها [illegible] أنفسهم على أعتاب تلك الهياكل .

وهي كبيرة ومتشعبة قصة حضارة تلك البشرية كذلك هي كبيرة ومتشعبة قصة الشهادة في تاريخها ..

ويسترسل الناظر في ذلك ليصل إلى أعلى ذرى النبل وهو يستشف معاني أولئك الأفذاذ من الرجال .

ثم ينحط إلى أسفل السافلين وهو يراجع أخبار أولئك المردة من الطواغيت اللاعبين بمقادير الشعوب ..

ولكن الحقيقة التي تستقر في ذهنه أن هذا الذي يسمونه بالشهادة إنما هو معيار الوجود وميزان الحياة فإن أيّ تجمعّ بشري في الأرض ومهما كانت صبغته لايسّنخ لنفسه حق الحياة إلا إذا وجد في بغيه من يرى الموت في سبيله أنبل أنواع الشرف وليس ذلك فحسب ، بل إننا لو قلبنا النظر في تاريخ كل علم من العلوم لرأينا أنه رسوخهُ في الوجود إنما كان ثمرة أرواح زهقت في سبيله ودماء أريقت دفاعاً عن حقائقه وهكذا فإن الشهداء ليسوا آثاراً تتركها حرب الحياة وإنما الحياة بكل فروعها اثر تخلقه ارادة الشهداء ومن هنا نكون غير مصيبين إذا لم نستطع التمييز بين شتى أشكال الشهادة التي تمنح الثبات والاستقرار لخصائص الأمة وحقوقها بل نكون غير مصيبين إذا لم نستطع أن نرى في كل شكل من الحياة ذلك النوع من البقاء الذي وهبته إياها أشكال الشهادة ولكل شكل من أشكال الشهادة مذاقه ونكهته ، فمنه ماتجد فيه مذاق الحرية ، ومنه ماتحس فيه دفء الانسانية ومنه ماتطالع فيه روعة المروءة ومنه ماتلمس به نخوة الشرف وثأر الكرامة وسطوة العز ، ومنه مايعرب عن جلال موقف ونزاهة رأي وعميق إيمان ومنه الحلو ومنه المر ..

وفي سجل شهداء كل شعب يتجلى مستواه الحضاري ومدى اسهاماته في صنع مستقبل الإنسانية ، ومن بين أشكال الشهادة تلك شكل مرّ المذاق ، إذا نشب في حلق أمة نغّص عليها كل فرحة ونصر أولئك هم شهداء الأمة المقتولون برصاص الخونة من أبنائها فما من شعب ينهض ليزيح عن كاهله نير الاستعباد إلا وجد نفسه مطوّقاً بطوق من أبناء جلدته المنصاعين لأوامر مستعبديهم لقاء ثمن بخس . ، يزجُون لأجله مصير أمتهم في أتون الضغينة والشقاق وما أصعب وأقساه من طوق حين لايرى الشعب سبيلاً للتخلص منه غير تكسيره وتحطيمه ومن أين له أن يكسر ذلك الطوق إلا بالحرب يعلنها على تلك الطغمة من بينه فيالها من حرب رذيلة تعد أ يامها السوداء وصمة في تاريخ كل شعب فإذا كان ذلك كله ولابد أن يكون ، بقي الدم المسفوك في تلك الحقبة غصّة الأبد يخلتط فيها الشرف بالعار في زوبعة يلف خناقها الأجيال جيلاً بعد جيل ..

ومرارة ذلك محله أحف ضراوة على النفس مما تُمنّى به الشعوب في مراحل سقوطها حين يساق شبابها للموت في سبيل مطامع أعدائها من غير أن يكون لهم حول ولا قوة وكان خط الأكراد من هذا الشكل المحضّ خطاً تقشعر له الأبدان ، وهم الذين عاشوا مئات السنين تحت نير هذا الظلم الغاشم ، حيث كان أعداؤهم يقذفون بهم هنا وهناك على امتداد جبهاتهم المتناحرة في حروب لم يكن للأكراد فيها ناقة ولا جمل ..

ولنسمع إلى هذه الصرخة التي اعتصرت قلب **أحمد خاني** أمير شعراء الأكراد في وقت كان فيه شعور الأكراد القومي غارقاً في سبات الموت ، وفي نظري أن هذه الكلمات التي تركها لنا **أحمد خاني (مم وزين)** هي الوصية الخالدة التي أراد أن يقولها لأمته في رائعته تلك :

أقول لكردستان لما أتيتها ... له الويل ماذا يرتجي وإليكِ
غدونا حيال الروم للبوم خربةً ... صعاليك بين الترك والطاجيك
إذا غيط بحر الروم من بحر فارس ... وهَيجُ كلٌّ منهما بمليكِ
رأيت دم الأكراد يمرج برزخاً ... ليفصل فيا بينهم ببنيكِ
ولم أرَ عاراً للسواد يعيبهم ... ولكنه عار الإمارة فيكِ
على أنها الأقدار شاءت لكردها ... عريكة عزّ بالإباء عريكِ
فهم قدر مافيهم من البؤس سادة ... يعيشونه بؤساً بغير شريكِ
نوافر حتى من شكائم نفسهم ... وذلك في العلياء ذنب أبيكِ

إلا أن الأكراد لم يكونوا مؤهلين للاستفادة من أشباه تلك الصرحات التي كانت لاتليت أن [illegible] ..

ومرت القرون والأكراد تحت سجف الضلال القوي وأعداؤهم من حولهم يتلقفون بلادهم [illegible] ، ويسرقون شبابهم إلى جيوشهم ليموتوا في ظلمات أطماعهم ويسلبونه خيرات أراضيهم تحت سياط القهر والذل ..

فإذا انتفض أبيٌّ منهم لحرمات له انتهكت وحق له اغتصب كان انتفاضه مجرد انتقام لكرامته وثأر لما نيل منه ..

وهكذا كان مقدراً للأكراد أن يعيشوا إلى الأبد لو لم يدب الفساد في شؤون الشرق عامة أواسط القرن التاسع عشر .. ذلك الفساد الذي انتهى بسقوط الكثير من رموز دكتاتورياته ، وانشغال الكثير منها بمعضلات داخلية الهتهم عن الاهتمام الحاد بشؤون العالم ، كان ذلك بداية الصحوة القومية عند الأكراد وبفضل المخلصين من أبنائها خرجت الأمة الكردية من هوّة الفناء وبدأت حياتها من جديد وبدأت صحوتها تتطور يوماً بعد يوم في أشكال من التمرد والانتفاضات والعصيان خالقة بتلاحقها وتجانسها وعياً قومياً صحيحاً زاده عمقاً مانشب حوله من صراع القوميات بذلك دخلت الأمة الكردية في طور آخر هو طور الحركات التحررية وهو الطور الذي يسبق طور الثورة ، والكثير منا عاصر هذا الطور منذ بدايته وعرف حقائقه وخفاياه لذلك سنتجاوز الوقوف على هذا الطور ناظرين إلى ماهو أهم منه في حديثنا ، ذلك هو طور الثورة ..

إن الشيء الذي يجب على كل كردي أن لاينساه أبداً أن الثورة قامت في المحل الذي ينبغي أن تقوم فيه ولايصلح أن تقوم في غيره ، فليس غير الشمال من سكان يحق فيه أن تقوم ثورة الأكراد وماذلك قولنا بألسنتنا وإنما هو رأي التاريخ سجله **ابن الأثير** في كتابه (**الكامل**) « إذا تأمر الكردي هرب التركي إلى الجبل وإذا تآمر التركي هرب الكردي إلى الجبل » ..

إن المكان الذي لم يكن يجرؤ فيه الرجل على التكلم بالكردية هو المكان الذي يخشى فيه من الأكراد وليس المكان الذي يعطي فيه الأكراد إذاعة تعنى بمسائلها الاقليمية ومن منا يجهل إلى أي مدى كانت الطورانية الغاشمة تكافح يقظة الشعور القومي عند الأكراد باذلة لأجل ذلك كل مافي وسعها من التضليل القومي والقسر الدكتاتوري على اختلاف أنظمتها وأديولوجياتها التي كانت تصل في تباينها إلى حد التناقض إلا في النظر إلى المسألة الكردية ..

من هنا ترسخ عند الطبقة الواعية من شباب الأكراد أن الخلاص من الفاشية التركية لن يعدو أن يكون أضغاث أحلام مالم يكن نتيجة عمل ثوري متكامل تتضافر فيه شروط الثورة الايديولوجية والعسكرية تضافراً استراتيجياً يجنب الأمة ويلات التدهور والاخفاق ..

ومن هنا كان إعلان قيام حزب العمال الكردستاني عام **١٩٧٨** رداً ثورياً على إقدام الفاشسيست الطوراني على قتل الرفيق **حقي** فكان استشهاد الرفيق **حقي** بطاقة الثورة الأولى كما كان اعلان قيام حركة (**١٥**) **آب** المباركة عام **١٩٨٤** رداً ثورياً لاستشهاد الرفيق **مظلوم** وبذات المستوى الثوري قرر الحزب يوم استشهاد الرفيق **معصوم** يوماً تاريخياً أعلن فيه قيام جيش الثورة (**كريلا**) وهكذا أصبح شهداء الثورة معالم تاريخية لأطوار قيامها في نظر الأمة الكردية وفي نظر أعدائها على حد سوا وكلما دخلت الثورة عاماً جديداً رأيت نسقاً من الشهداء يدفعون بدمائهم الطاهرة عجلة نضالها المجيد وقد شهد العالم من حولنا كيف كان عام **١٩٩٢** حديث المسألة الكردية في العالم ذلك العام الذي قرر فيه أعداء الثورة استئصال شأفتها فردت الثورة كيدهم في نحرهم ونقضت عليهم أراجيف مؤامراتهم وجعلتهم يرتمون على أعتاب هيئة الأمم ومجلس الأمن وعلى أكفهم من فضائح السياسة ما رأته كل عين وسمعته كل أذن ..

فكان دخول الثورة عام **١٩٩٣** دخولاً لها في ميادين النصر ، ودخولاً لأعدائها في ظلمات التقهقر والهزيمة ولم يكن ليحدث ذلك لولا تلك الكلمة التي أعلنها حزب العمال الكردستاني منذ أول يوم أنه لاينال الرفيق شرف انتسابه لحزب العمال الكردستاني بشكل تام إلا يوم استشهاده في سبيل الوطن ..

عاش شعبنا الكردستاني خالداً على دماء شهدائه
عاش شهداء PKK خالدين في أرواح شعبهم
عاش آبو رمزاً لهذا الشعب
ونبراساً لثورته

الرفيق باز [رفيق يوسف] رمز الانسانية والتضحية والفداء

لقد طالت يد الغدر والخيانة إلى كل زاوية من زوايا كردستان فقطعت وردة أو تركت أثراً يدل على حجم الجريمة التي تورطت بها . فاستشهاد الرفيق **باز** كانت هذه الوردة وهذا الأثر ..

فكم من بطل وطني لم يستطع العدو النيل منه أو القضاء عليه وأصبح كابوساً مزعجاً للأعداء وأستشهد بيد الخيانة والغدر وكم من مناضل سياسي لايزال في سجن الفاشية التركية بعد أن قبضوا عليهم الخونة وسلموهم إلى الدولة التركية. إنهم بأعمالهم هذه لم يخترقوا ميزات الشخصية الكردستانية فقط بل ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية والمفاهيم السامية جميعاً وكل من يسير في دربهم يشاركهم في جرائمهم هذه .

ينتمي الرفيق **باز** إلى عائلة وطنية متوسطة الحال من جنوب غرب كردستان من منطقة تشتهر بشهدائها ولد عام **١٩٧٠** . استطاع اتمام المرحلة الابتدائية والتحق بالمرحلة الاعدادية من الدراسة إلا أنه لم يستطع اتمام دراسته بل توجه إلى التمريض ونال شهادة التمريض ووضعها في خدمة الفقراء والمساكين حيث كان يمارس أعمال التمريض لجميع الفقراء دون مقابل . ومن خلال أعماله هذه تعرف على حركة التحرر الوطنية الكردستانية ووجد في هذه الحركة المفاهيم الانسانية السامية التي كان يحلم بها فسارع إلى الانضمام إلى الفعاليات الجهوية في منطقته ..

انضم إلى الحزب منذ عام **١٩٨٩** حيث كان يعمل طوعياً ويعول الحزب إلا أنه قرر الانضمام إلى جيش التحرير الشعبي الكردستاني ليواصل نضاله بالسلاح ففتح الحزب أمامه الطريق للإنتساب إلى أكاديمية **معصوم قورقماز** منذ بداية **١٩٩١** وبعد أن أتم تدريبه العسكري توجه إلى ساحة الحرب في أيار **١٩٩١** وخلال جميع مراحل انضمامه كان يقوم بواجبه الانساني نحو رفاقه وهو التمريض للجرحى والمرضى ..

أبدى الرفيق **باز** كل معاني الانسانية السامية خلال المؤامرة الأخيرة على حزب العمال الكردستاني حيث تضافرت كل قوى الشر المؤلفة من الخونة والامبريالية والفاشية التركية إذ كان يحمل السلاح بيد وحقيبة التمريض باليد الأخرى وظل صامداً حتى نهاية المؤامرة وإفلاسها ..

وفي يوم **١٩٩٢/١١/٥** استشهد الرفيق **باز** على يد الغدر والخيانة في منطقة « **جوقورجا** » لتندحر بعد ذلك تلك القوى إلى الهاوية وبدون رجعة ..

ونحن رفاق السلاح لن نعطي الطريق للغدر والخيانة مهما كانت الظروف ونأخذ عهداً على أنفسنا بأنها لن نتهاون ولن تعترف للخيانة بحق الحياة في كردستان مهما كانت التضحيات فهي التي اغتالت الانسانية والإباء والتضحية وكل المعاني السامية في شخص الرفيق **باز** وأمثاله من الرفاق ..

رفاق السلاح

الرفيق جمعة رمزاً للجسارة الثورية

في جميع الثورات يظهر بعض الثوار في مراحل متأزمة سواءً من الناحية الموضوعية أو الذاتية ، وهذا الثوري يخلق ملاحم لاينساها التاريخ والملحات من الأبطال في كردستان ظهروا في واقع صعب ومتأزم من هؤلاء الثوار يظهر الرفيق **جمعة** ، تعرف على الحزب في بداية عام **١٩٨٦** عن طريق الرفيق الشهيد **حمزة** « مع العلم بأن عائلته تعرفت على الحزب في بداية الثمانينات فإن الرفيق يعمل في متروبولات العدو حياة مثل حياة بقية عمال كردستان لايعرف طريق الخلاص ، فهمه هو أن يعمل ومن ثم يرى حياة جميلة ولكن بعد معرفته للحزب والشهداء وصل إلى قناعة بأن لاحياة ولاخلاص إلا بعد تحرير كردستان استغربت عائلته من ارتباط الرفيق **جمعة** مع الحزب فترك الحياة القديمة وجسد في نفسه الحياة الثورية وخلال

سنة دخل في الفعاليات السياسية ولكن قراره هو الانتقام من الجرم المتسلط على وطننا . فلبى الحزب طلبه وعندما سمع هذا النبأ قال بأنه قد آتى من جديد إلى هذه الدنيا وفي آخر مرة تكلم مع أمه . بأنه ذاهب إلى جبال الحرية في **بوطان** فأمه مثل بقية أمهات كردستان طلبت بقائه هنا ويخدم الحزب فكان رد الرفيق **جمعة** هادئاً وقال« إن القائد **آبو** يجب أن يذهب إلى **بوطان** ولكن لايوجد ظرف لأن يذهب » فا الحزب منحني فرصة تاريخية لكي أكون حامي المقدسات والشهداء والقائد . يجب أن يكون هذا البيت ملكاً للحزب من بعدي ، وبمعنويات عالية اتجه إلى **بوطان** عام **١٩٨٩** وتلقى تدريبه السياسي والعسكري في جبال **بوطان** وبعد التدريب اتجه إلى جبل **جراف** وكانت كلماته الأكثر ضد الخونة من حماة القرى .

ويردد قائلاً : يجب أن لانرحم العدو الداخلي لكي نستطيع السيطرة على العدو الخارجي وشارك في العديد من العمليات البطولية وفي احدى العمليات وقعت مجموعة الرفيق في كمين نصبه العدو الفاشي وحماة القرى فتطلب الأمر والمكان أن يقدم بعض الرفاق انفسهم قرابين للرفاق لكي يخرجوا من الحصار والكمين ، فقدم الرفيق **جمعة** نفسه قرباناً لمجموعته ولكردستان واستشهد مع ثمانية من رفاقه في جبل **جراف** عام **١٩٩١** بعد أن تمكنوا من قتل العشرات من جنود العدو وجرح المئات .

عهداً لك أيها الرفيق وقسماً بدمك وبدماء شهداء كردستان لن تقف القرابين لأجل كردستان وسنحمل سلاحكم ومبدئكم الذي لايتزحزح ، مبدأ PKK والقائد **آبو** حتى تحرير كردستان المجد والخلود للشهيد البطل **جمعة** .

رفاق السلاح

١٩٩٣/٢/٢٢

الرفيق وليد [موروحسن حيدو] مشعل نير درب العمال الثوريين

ينتمي الرفيق **وليد** إلى أسرة فقيرة معدمة من منطقة تشتهر باستبسال محاربيها وشهدائها في جنوب غربي كردستان ولد عام « **١٩٦٥** » ونظراً لحال أسرته لم يستطع الذهاب إلى المدرسة ولم ينل أي تعليم . واضطر إلى العمل منذ نعومة أظفاره لمساعدة أسرته وعمل حمالاً وأصبح شاباً . وتزوج وأصبح أباً لثلاثة أطفال . تعرف على حركة التحرر الوطنية من خلال عمله ومتابعته للتطورات الجارية على الساحة الكردستانية ورغم عدم تعلمه استطاع أن يربط بين فقره واستعمار وطنه ورأى خلاصه وخلاص أولاده ومستقبلهم في تحرير وطنه وأصر على الانضمام إلى صفوف الثوار رغم أنه أب لثلاثة أطفال. عمل فترة طويلة في صفوف المؤيدين بحماس كبير إلا أنه التحق بالثورة في **أيار ١٩٩١** ، وذهب إلى ساحات المعارك مباشرة . كان مثالاً نادراً من الجرأة والاقدام ولم يتردد لحظة واحدة أمام أية وظيفة أو مهمة . ونظراً لبنيته القوية كان يقوم بأصعب المهام العسكرية . وكان يردد على مسامع رفاقه « إن تدريبنا يشبه تدريب **فيتنام** يجب على كل منا أن يتدرب خمسة عشر يوماً ويحمل السلاح ليثأر لوطنه وشعبه . وفي إحدى المعارك الطاحنة التي دارت رحاها بين قوات جيش التحرير الشعبي الكردستاني والاستعمار التركي بتاريخ **١٩٩١/٨/١١** استطاع الرفيق **وليد** اسقاط احدى طائرات العدو وكان له دور كبير في هزيمة العدو أمام قواتنا في تلك المعارك التي ضمت ٣٥,٠٠٠ من قوات العدو وخلال احد المهام الصعبة للهجوم على إحدى وحدات العدو القريبة من منطقة **خاكوركي** استشهد هو وثلاثة من الرفاق في معركة طاحنة مع العدو حيث كان يحمل BKC وأصيب موقعه بقذيفة غادرة في **١٦ آب ١٩٩١** .

وكان تأثير استشهاده كبيراً على رفاقه حيث اقسموا أن يثأروا له ولرفاقه الشهداء مهما كان الثمن ..

ونحن رفاق سلاحه نقسم بدمه الطاهر الذي روى كردستان بأننا سنسير إلى الأمام لتحقيق أمانيه مهما كان الثمن وستبقى راية الوطن عالية .

رفاق السلاح

عبدو [عبدو علي] رمز الاقدام والمهام الصعبة

الرفيق عبدو كان بطلاً مناضلاً مرتبطاً بالفكر الثوري ومبادىء حزب العمال الكردستاني حتى النخاع

ولد الرفيق **عبدو** في قرية فقيرة من قرى جنوب غربي كردستان عام **١٩٦٧** استطاع دراسة المرحلة الابتدائية والاعدادية ومن ثم لم يكمل دراسته نظراً لظروف العائلة المادية ، وتعرف على حركة التحرر الكردستانية منذ السنين الأولى لاندلاع الثورة إلى أن انضم إلى العمل الجبهوي منذ عام **١٩٨٨** وقام بفعاليات كثيرة في منطقته ومن ثم انضم إلى الفعاليات الثورية بشكل كبير منذ بداية عام **١٩٩٢** . وفي تلك الفترة كان يردد كثيراً على مسامع رفاقه هذه الجملة « أخاف أن استشهد قبل أن أقتل جندياً تركياً » . وأمام هذه الرغبة الجامحة في الانضمام إلى جيش التحرير الشعبي الكردستاني لبى الحزب رغبته وأذن له بمواصلة نضاله من خلال جيش التحرير في الساحة الساخنة من الوطن حيث انضم إليها في شهر تموز من عام **١٩٩٢** وفور وصوله إلى تلك المناطق نفذ رغبته في حصد الأتراك والخونة فقتل العديد منهم مع زملائه قبل أن يستشهد مع خمسة من رفاقه في منطقة **سروج** إثر وشاية من أحد الخونة حيث قاوم هو وزملائه مدة ساعتين ونصف وقتلوا الكثيرين من جنود العدو الذين حاصروهم في منزل أحد الوطنين ولازال صدى هتافاتهم يتردد في تلك المنطقة « عاشت كردستان ــ عاش حزب العمال الكردستاني ــ عاش القائد آبو » قبل أن يطلقوا رصاصاتهم الأخيرة على أنفسهم بتاريخ **١٩٩٢/١٢/٢٣** .

ذكرى الرفيق عبدو ستبقى خالدة بيننا وإننا نقسم بشرف سلاحنا بأننا سننتقم له ولجميع رفاقه الشهداء . وسنحقق أمانيه في كردستان حرة مستقلة موحدة ، لتكون جنة وحصناً للفقراء والكادحين .

رفاق السلاح

الرفيق رزا [شهاب شيخ دمر] ممثل تكتيك الحزب في كل مكان .

ولد الرفيق **شهاب** في عام **١٩٧٠** في منطقة جنوب غرب كردستان من عائلة فقيرة معدومة اشتهرت بدعم الثورة والثوار بدمائها وبكل ماتملك ولقيت كثيراً من المتاعب لسيرها في هذا الطريق ، اتم المرحلة الابتدائية حتى وصل إلى المرحلة الاعدادية ، وكانت شخصيته تتميز بعدم قبول الأخطاء والنواقص ، فكان مدافعاً قوياً عن الحق والعدل بين زملائه الطلبة وتعرف على مبادىء الحزب وأفكاره منذ أن كان في المرحلة الاعدادية من خلال تربيته الوطنية حيث كان يخوض النقاشات الحاسمة والحازمة . وكان لايرضى بالمواقف الاصلاحية والاستسلامية ويصرح دائماً بأن الإصلاحيون والقوميون البدائيون هم حجر عثرة في طريق تحرير كردستان .

دخل ضمن الفعاليات الرفاقية منذ عام **١٩٨٩** وكان يمتلك حساً عالياً بالمسؤولية تجاه توعية الشعب وتنظيمه والسير مع الجماهير على نهج الحزب والقائد آبو . لذا كان محبوباً من الجماهير إلى درجة خيالية ..

التحق الرفيق **شهاب** بدورة تدريبية خلال عام **١٩٩٠** ثم انضم إلى الفعاليات بشكل محترف وكانت كل أمنيته ان يلتحق بساحة الحرب الساخنة واعتقد بأن شخصية الثوري تكتمل بذلك وأمام الحاحه الشديد فتح الحزب أمامه الطريق للإنطلاق إلى ساحة الحرب لينضم إلى جيش التحرير الشعبي الكردستاني **في أيار عام ١٩٩١** .

وكان الشعار الذي يؤمن به هو الشهادة أو النصر هما اللذان يوصلان الشعب إلى النصر وإلى تحقيق أمانيه .

وأن العدو لن يتراجع عن كردستان إلا بقوة السلاح وبهذه المعاني كان يناضل ويكافح ويقوم بواجباته الثورية على أكمل وجه في منطقته **بتيليس** .. إلى أن استشهد في عملية

ضد قوى الغدر والخيانة التي تتمثل في حماة القرى في تلك المنطقة في شهر **آب** من عام **١٩٩١** ..

فعهداً لك أيها الرفيق **شهاب** وعهداً لكل رفاقنا وشهدائنا بأننا سندك قلاع الغدر والخيانة المتمثلة بحماة القرى وغيرهم من المرتزقة ولن نعترف بحق الحياة لهؤلاء على أرض كردستان ..

رفاق السلاح

الرفيق كَوهدار صالح حاجي أحمد

من **قلعة المقاومة وبوابة بوطان**، من منطقة البطولة والفداء، من منبع الشهداء ومركز الوطنية الحقّة والسليمة في جنوب الوطن خرج الرفيق **كَوهدار** GUHDAR .

في إحدى قرى هذه المنطقة المشهورة بوطنيتها، بثوارها وشهداءها، والمرتبطة بثورة الإستقلال والحرية ولد الرفيق **كَوهدار** في عائلة ميسورة العيش حيث الأملاك والآليات الزراعية ..

كانت العائلة متأثرة بفكر القومية البدائية ومرتبطة بها كبقية أبناء شعبنا قبل ظهور فكر الإستقلال والحرية .

ولكن مع بزوغ شمس الحرية على وطننا وظهور أفكار الثورة التحررية الوطنية بقيادة حزب العمال الكردستاني (PKK) بدأت تظهر على ساحة الوطن شخصيات جديدة ثورية قاومت الشخصيات القديمة العميلة البعيدة كل البعد عن الوطنية وناضلت بكل جرأةٍ وحماس متحدية جميع الصعاب والعوائق مستمدة قوتها من فكر الاستقلال والحرية، مستلهمة ومسترشدة بأفكار القائد APO .

وبهذا أصبحت أفكار الثورة التحررية الوطنية تدق كل باب لتوقظ شعبنا من سبات الجهالة والإنحلال، وتعيده إلى طريق الشرف والكرامة، وتعيده إلى الحياة الإنسانية .

ضمن هذا الواقع المتفسخ والمليء بالتناقضات ظهر الآلاف من المناضلين الذين جعلوا من أنفسهم جسراً تعبر عليه قوافل الشعب إلى الاستقلال والحرية ولكون الرفيق **كَوهدار** من الطبقة المثقفة كان أول من تأثر بأفكار الحزب والثورة ضمن العائلة، ورغم معارضة العائلة له والوقوف في وجهه لابتعاده عن الثورة، لم يأبه بالصعاب التي واجهته وتحدى جميع العراقيل للوصول إلى مأربه . وبعد خروجه من العائلة والتحاقه بالحزب أصبحت العائلة تقترب من مسائل الوطنية ..

وفي المرحلة الجامعية مثله مثل الكثير من الرفاق الشهداء تعرف على أفكار الحزب، وبدأ يقترب منها بلهفة وحماس لأنها تعيد إليه الأمل في حياة كريمة ومستقبل مشرق، ولنمو الروح الوطنية لدى الرفيق **كَوهدار** أصبح يتحول شيئاً فشيئاً إلى انسان ثوري، ومثقف مرتبط بالشعب والوطن، واعٍ لمهماته وواجباته، متجاوزاً خصوصيات الشخصية القديمة والبالية .

دخل الرفيق في الفعاليات السياسية بين طلاب الجامعة، واستطاع أن يعبر عن أفكار الحزب والثورة ..

وباصراره المتواصل انضم الرفيق إلى اكاديمية **معصوم قورقماز** سنة **١٩٨٨** حيث تلقى فيها تدريبه السياسي والعسكري، وقد طلب من الحزب أن يبقى فترة أخرى في الأكاديمية ليتخلص نهائياً من بقايا خصوصيات الشخصية القديمة الاقطاعية والبرجوازية، وليصبح مناضلاً ثورياً بكل معنى الكلمة .

وبعد انتهاء الدورة ألحَّ الرفيق **كَوهدار** على الحزب للإلتحاق بساحة الحرب الساخنة في الوطن ليفجر انتقام آلاف السنين لشعبه في وجه العدو الفاشي وعملائه المأجورين من القومية البدائية والمزيفين الوطنيين . فلبّى الحزب طلبه ودخل ساحة الوطن بإيمانٍ لايتزعزع وعزمٍ لايلين سنة **١٩٨٩** .

وفي ظل الاستعدادات الكبيرة لحملة صيف **١٩٩٢**، لضرب مراكز العدو وتصفية عملائه (حماة القرى) وفي معركة تاريخية إلتحق الرفيق بقافلة شهداء الحرية بعد مقاومة بطولية خارقة، سطر فيها أروع الملاحم العصرية وروى شجرة الاستقلال والحرية بدمه الطاهر .

المجد والخلود لشهدائنا الخالدين .

مع تحياتنا الثورية

رفاق السلاح

الرفيق أديب رمز المناضل الثوري المتجدد

بذلك تكون الرفيقة قد وفت بقسمها للحزب والعهد للشهداء والقائد الذي قطعته على نفسها ، بذلك تكون الرفيقة « **خناف** » قد انضمت إلى قافلة الشهداء لتصبح منارة هادية لكل فتاة كردستانية وسوف تبقى في ذاكرة كل من عرفها ..

عهداً للرفيقة « **خناف** »

بأن نسير على الدرب الذي سارت عليه حتى تحقيق حلمها وحلم كل وطني كردستاني في الاستقلال والحرية .

ـ المجد لشهداء الاستقلال والحرية .

ـ عاشت كردستان حرة مستقلة .

ـ عاشت أسلحة شعبنا «E.R.N.K».

«A.R.G.K».

«P.K.K» .

ـ عاش القائد آبو «APO» ..

رفاق السلاح

الرفيق جميل الشهادة أو النصر

لقد جسد الرفيق **جميل** هذه القاعدة في حياته الثورية ، ومنها كانت نقطته الابتدائية ، مكناً حقداً كبيراً لكل شيء خلقه العدو لإمحاء الانسانية .

ينتمي الرفيق **جميل** إلى عائلة وطنية فقيرة . جاهدة منذ نشوئها ضد كل أنواع الاستغلال المتمثلة في الاقطاع والعدو ، ورغم الفقر ، فهذه العائلة لم تترك روحها الوطنية ، والتمسك بالقضية ، بل عملت يوماً بيوم على تعميقها ، لأنها آمنت بأنه لاخلاص للكادحين إلى في هذا النضال .

درس الرفيق (**جميل خالد**) من مواليد **١٩٦٨** حتى المرحلة الاعدادية ، ولكن بسبب فقر العائلة اضطر إلى ترك دراسته ، ومنها الهجرة إلى المدن اللبنانية ، لإعالة العائلة في حالتها المادية ، لذا عمل الكثير من الأعمال ، وظهرت فيها جديته الشخصية ، نشأت لدى الرفيق أرضية موضوعية للحقد والكراهية أمام الأفعال التي يقوم بها العدو مما أدى إلى تعرفه بسهولة على الحزب وذلك في عام **١٩٨٧** من قبل رفاقه في الساحة اللبنانية ، وبعد ذلك قرر الانضمام بشكل فعلي في صفوف الحزب وذلك عام **١٩٩٠** ، فقام بالفعاليات التنظيمية وأثبت شخصيته في فترة قصيرة جداً في النضال ، وحسن تعامله مع الجميع ، وبعدها توصل الرفيق **جميل** إلى قناعة بأنه على أتم الاستعداد للدخول إلى الساحة الساخنة وبأن النضال السياسي فقط لايكفيه لاشباع حقده الكامن من سنين ، وبإصرار وقناعة كبيرة توجه إلى ساحة الحرب الساخنة عام **١٩٩١** ، وبتلك الروح توجه إلى الفعاليات العملية ، فانضم إلى عمليات عدة ، حتى أراق دمه الطاهر فوق تراب وطنه ، بكل فخر واعتزاز ، وكلل اكليل الغار بدمه .. نعاهدك أيها الرفيق الغالي ، بأننا سائرون في دربك فمهما لاقينا من صعوبات وعوائق ، فلن نتراجع أبداً ، وداعماً سنكون متفائلين بأن النصر سيكون حليفنا ، والكفاح الثوري مستمر حتى التحرير .

رفاق السلاح

الرفيق صفقان رمزاً للجسارة والتضحية

الحرية اسمى مافي الوجود

ولكن حتى نستطيع الحصول على حريتنا لابد من التمرد أمام كل ماهو عائق أمام ذلك . فمن أجل الحرية لابد من تحطيم القيود المفروضة علينا من قبل الاستعمار الوحشي الذي يأبى التفاهم إلا بلغة القوة ، والقوة القادرة والوحيدة التي بإمكانها تحقيق أمنية الشعب متمثلة اليوم في الجيش الشعبي لتحرير كردستان تحت القيادة الجبارة والواعية لحزب العمال الكردستاني **PKK** . والقائد الثائر **آبو** ..

والرفيق **صفقان** (**محمد خليل جعفر**) واحد من هؤلاء الأبطال الذين جسدوا حرية الشعب مسبقاً في شخصياتهم . لابد من يوم لقريب سترتفع فيها رايات الاستقلال والحرية عالية فوق تمم جبالنا مازال هؤلاء هم أبطالنا فالنصر أكيد وقريب . وهذه الدماء التي تراق ليست إلا بشرى حتمية لولادة كردستان حرة مستقلة .

ولد الرفيق **صفقان** في كردستان الجنوبية الصغيرة من عائلة وطنية فقيرة الحال مادياً انخرطت في النضال منذ سماعها بفكر الاستقلال والحرية لكردستان وشعبها . درس الرفيق حتى المرحلة الاعدادية حيث ترك دراسته بعد أن تعرف على الحزب وتعمق في الايديولوجية الثورية . وذلك في عام **١٩٨٨** وبعد الحاحه واصراره قام بالفعاليات السياسية بين صفوف الجماهير حيث كان الرفيق

يحاول ليلاً نهاراً توعيه الجماهير وإرشادهم إلى طريق الحرية التي تؤدي إلى أخذ مكان بين صفوف الإنسانية وبإصرار منه التحق الرفيق بأكاديمية **معصوم قورقماز** التي تمد الإنسان بالعلم والمعرفة الحقيقية وبهذا استمد الرفيق أكبر قوة معنوية وروحية ومادية وبهذه الروح الجديدة التي تمثل الحياة المعاصرة توجه الرفيق **صفقان** إلى ساحة الوطن وبالتحديد الأيالة الجنوبية الغربية (**كونياته**) ..

دخل الوطن وكله إيمان بعدالة وقدسية القضية وإنتصارها . شارك الرفيق في عدة اشتباكات سطر خلالها أروع ملاحم البطولة والتضحية والجسارة التي تعلمها من حزبه وتاريخ حزبه المليء بالبطولات وفي إحدى العمليات الغير متكافئة أسند الرفيق الرسالة الإنسانية إلى من بعده وهكذا اشتعلت في كردستان وهجاً مشعاً ينير الدرب أكثر فأكثر للوصول إلى النصر .

نقسم أيها البطل الخالد في سمائنا بأن نسير وبقوة وبزخم أكبر على دروب شهداء الاستقلال والحرية .

رفاق السلاح

عادل حاج حسن « ياووز »

« البطولة المتجسدة في حزب العمال الكردستاني ليست بطولة اعتيادية يستطيع كل من يشاء تجسيدها » .

أما الرفيق **عادل** فاستطاع أن يجسد تلك البطولة في شخصيته .

ولد الرفيق عام من عائلة وطنية في كردستان الجنوبية وقد درس حتى المرحلة الثانوية ونتيجة تطور الفكر الثوري انضم الرفيق **عادل** إلى الفعاليات عام **١٩٨٩** وقام بتسيير الفعاليات في منطقته وكان لديه الإصرار الدائم في تطوير شخصيته وامتلاك سمات المناضل الثوري ونال محبة رفاقه والجماهير .

ولكي يطور شخصيته أكثر فتح الحزب له المجال للمشاركة في دورة أكاديمية **معصوم قورقماز** سنة **١٩٩٠** .

ونتيجة الاصرار الدائم من قبل الرفيق بالذهاب إلى الساحة الساخنة لبى الحزب طلبه وتوجه إلى ساحة الوطن عام **١٩٩١** حيث انطلق بقوة وحماس نحو الثورة والحياة الثورية هادفاً نحو العيش بحرية وشوقاً للاستقلال .

لقد سار في الوطن مسيرة بطولية وقد أصيب بجرح في كتفه ولكن هذا الجرح لم يلين من عزيمته واصراره في التطور والتقدم وسرعان ما انضم إلى رفاقه عى قمم جبال كردستان وفي احدى رسائله إلى أهله يقول فيها :

« أسير على درب الشرف والعظمة والإنسانية والحرية ، نعمل لبناء حياة جديدة لنا ولكم جميعاً . هكذا نستطيع أن نخدم عائلاتنا نحن الثوار . أجدد لكم ولشعبي ولحزبي ولأمتي العهد بأن أسير على درب الشهداء وأعمل لتحقيق هدفهم وأحمل السلاح الذي على كتفهم حتى تحقيق النصر والشهادة » .

ويقول الرفيق أيضاً في رسالته :

« كنت عاهدتكم سابقاً وعاهدت الحزب بأن أسير حتى النهاية في سبيل تحقيق أهدافنا العظيمة وخط الحزب في شخصي والمحيط الذي أعيش فيه وبالفعل ومنذ قدومي وحتى هذا اليوم . نعمل على تحويل وطننا المستعمر والمتخلف إلى وطن جديد ومتقدم يمثل طليعة الأوطان في منطقة الشرق الأوسط لبناء الاشتراكية والعدالة الثورية » . ويقول أيضاً :

« إن ابنكم يعيش اليوم في أحضان طبيعة وطننا الخلابة الرائعة في جبال الحرية والاستقلال في أحضان التاريخ المملوء بالمآسي والبطولات التاريخية في بلاد **موزين** في بوطان وطننا العزيز » .

وكان الرفيق يمتاز في الوطن بروح رفاقية عالية ونال محبة رفاقه .

استشهد الرفيق في الجبل الأبيض أثناء الاشتباك في الجنوب بتاريخ **١٩٩٢/١٠/١٧** ..

عاش نضال شعبنا في سبيل الاستقلال والحرية

الرفيق محمد عبدو (رفعت) المثل الأعلى للروح الوطنية

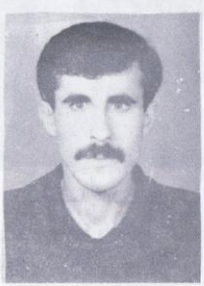

ولد الرفيق في كردستان الجنوبية ، وفي قرية من قرى كردستان ومن عائلة وطنية

الحدر الرفيق رفعت . وخلال فترة قصيرة استطاع أن يتعرف على فكر الحزب ويصقل شخصيته ، حتى وصل إلى سوية عالية بما يتناسب مع مهامه التي كانت موكلة إليه . وفي يوم **١٠/٢٤ من عام ١٩٩٢** وأثناء دفاعه عن فكر الاستقلال والحرية ، سقط الرفيق (**رفعت**) في اشتباك مع قوات المتعاملين مع العدو التركي ، في منطقة **قلعة شعبان** ، ليثبت أن كردستان واحدة ولن تتجزأ .

ـ الرفيق آراس « لقمان ابراهيم خلو »

ـ مهما كانت ظروف الحياة صعبة والمعاناة كبيرة فإن ا لأشخاص الذين يظهرون ضمن واقع كهذا يولدون أقوياء ، لم يعان شعباً بقدر ما عاناه شعبنا ولايصادف حياة صعبة بقدر الحياة التي عاشها شعبنا رغم هذا استطاع أن يظهر على الساحة شخصيات قوية قادرة على اللعب بدورها كشخصيات قيادية عظيمة لتغيير الواقع القديم والنضال من أجل حياة جديدة وباتت القوة القيادية تكتسب شخصية حزب العمال الكردستاني ، ومن المحيط الذي ينشأن فيه ومن بين هذه الشخصيات يظهر الرفيق (آراس) **لقمان إبراهيم خلو** ويسجل صفحة أخرى من صفحات الخلود تضاف إلى سجل الشهداء وملحمة أخرى تضاف إلى ملاحم البطولة في كردستان .

الرفيق **لقمان** من مواليد **عام ١٩٦٢م** ينتمي إلى عائلة كادحة مفعمة بروح الوطنية والتضحية المستمرة من كردستان الجنوبية .

دخل المرحلة الابتدائية وتابع دراسته الثانوية في منطقته ومكنته من التسجيل في أحد المعاهد المتوسطة بدرجة متفوقة وفي هذه الفترة طور فكره وتعمق بالمسائل الايديولوجية والسياسية من خلال البحث والمطالعة والمناقشات المستمرة مع من حوله مما ساعده في التعرف عن قرب على وطنه وشعبه واحساسه الدؤوب بواجباته تجاه وطنه مما جعله يفرغ الكثير من أوقات دراسته لخدمة وطنه والنضال الجهوي في نشر وتعريف فكر الحرية والاستقلال حيث ازداد حب الجماهير له ، والتأثر بفكره واسلوبه الثوري وروحه الوطنية لاتسامه بالهدوء ورزانة العقل في توصيل الأفكار الثورية إلى قلوب الجماهير حيث خطا خطوات واسعة في نشاطه وعمله الوطني في مناطق مختلفة من ساحته . وبرغبة مستمرة والحاح شديد منه التحق بأكاديمية **معصوم قورقماز** ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري وكان ذلك في **عام ١٩٩١م** .

وفي هذه الأثناء اكتسب الكثير منها ونشر الكثير لرفاقه وتمتع بأحضان الحرية الحقيقية والفكر النبيل وكون ذاته على أسس متينة وخبرات المناضل الثوري .

ثم لبي طلبه بالتوجه إلى ساحة الوطن موفياً العهد الذي قطعه للشعب والحزب والقائد والانسانية وذلك في **نوروز ١٩٩٢** .

وهناك تقرب واكتسب التجربة العسكرية وقاد مجموعة ثورية في المنطقة التي يناضل فيها ونال احترام وحب رفاقه والشعب وساهم مساهمة فعالة في تصعيد النضال الثوري واثر اشتباك مسلح بينهم وبين المتعاونين مع العدو استشهد الرفيق / آراس / في بلدة / تل هانتور / وذلك في **٢٢ تشرين الثاني من عام ١٩٩٢** .

نعاهدك أيها الرفيق بأن دمك لن يذهب هدراً وسننتقم من الأعداء الداخليين والخارجيين وإننا على دربك سائرون وإن شعبنا لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه المؤامرات الدنيئة وليس هناك أية قوة تبعدنا عن شعبنا ووطننا .

نعم الفاشية التركية وحلفاؤها تقف ضدنا ولكن ليس بإمكانها أن تفصل بيننا وبين جماهيرنا فكيف بهذه المؤامرات الحقيرة من قبل المغفلين ستحقق ذلك ..

فإنكم بجبروتكم وملاحمكم البطولية أثبتم للعالم كله بأن أرض كردستان هي لأبناء كردستان مهما حيكت المؤامرات ورسمت الخطوط المصطنعة .

فتحية اكبار واجلال إلى روحك الطاهرة فإنك ستبقى خالداً في عقولنا وقلوبنا وإننا على دربك سائرون ..

رفاق السلاح

ـ الرفيق أردال رمز الاندفاع والحماس الثوري ـ

تـرعـرع الرفيـق **أردال** (**آزاد عبد الرحمن رشيد**) « **مواليد ١٩٦٨م** » ضمن عائلة تعمها صفة الوطنية .. ومتوسطة الحال مادياً ... إن الرفيـق لاقى نصيبـه من التشوه ضمن الظروف التي عاشها الرفيق .. ولكن بعد تعرفه على حقيقـة حزبنا العظيم .. استطاع كسب وطنيتـه التي كان غافلاً عنها ..

إن الرفيـق **أردال** درس ولكـن لم يستـطـع الإستمرار ، ومنذ البداية ، ولسـوء الأحـوال المادية ضمن عائلته عمل منذ نعومة أظافره في شتى الأعمـال وعانى الكثير في حيـاتـه تعرف على الحزب عـام **١٩٨١** بعد أن **أفاق** من سباته .

ألح الانضمام للحـزب وأثبت شخصيته من خلال الخصائص التي كان يمتلكها من حيث الجرأة والتضحية والجدية في المسير والمضي نحو الهدف المرجو .. ومن ثم ألحّ في الانضمام إلى صـفـوف المقـاتلين .. و ونتيجـة طلبه المتكرر من الحزب في الالتحـاق إلى صـفـوف الكرّيلا مراتٍ عـدة .. وفي عـام **١٩٩١** وبعد تلقيه التدريب في أكاديمية **معصوم قورقماز** لبى الحزب طلبه في الالتحاق إلى سـاحـة الحـرب الساخنة .. ومن ثم انضم إلى فعـاليـات الكـرّيـلا .. واستطـاع أن يسطر أعظم آيـات البـطـولة ونكـران الذات .. وذلك بانضـامه إلى قافلة الشهداء البررة ...

هكـذا جسـد الرفيق الشخصية الثورية في ذاته .. بامتلاكه أروع وأعظم أيات البطولة والفداء في سبيـل الاستقـلال والحرية والنصر المؤزر .. وذلك على درّب **آبو** الجبار ..

رفاق السلاح

الشهادة أو النصر

ولد الشهيد **عماد حسو** (**كندال**) في قرية من قرى كردستان وعاش وترعرع في أسـرة وطنيـة ، عـرفت بارتباطها بشعبها ووطنها .

لقد أبى الشهيد إلا أن يقـدم حيـاته قربانـاً ، من أجل أن نعيش بعده أحراراً مستقـلين ، ومن أجـل أن يثبت ان كردستان واحدة وأن العدو واحد .

وفي معركة من معـاركنا في الجنوب ، استشهد الرفيق **كندال** ، على يد المتعاونين مع العـدو في الجنوب ، في **١٩٩٢/١٠/٢٨** ..

فعهداً للرفيق (كندال) أن نسـير على نهجك حتى تحقيـق استقـلال ووحدة كردستان ...

« سـيبـقـى الرفيـق هركول رمزاً للمقاومة في وجـه الخيـانـة والغدر »

ينتمي الرفيق هركول إلى عـائـلة ميسـورة الحـال لاتعـادي سيـاسـة حركة التحـرر الوطني بقيـادة PKK .

تعـرف الرفيـق **هركول** (**شيرزاد جمعة**) على فكر حزبنـا عام **١٩٨٦** حيث قـام بـإحتضـان فكـر الاستقـلال والحرية ورأى خلاص شعبـه عن طريق سيـاسـة حزب العمـال الكردستاني وبعد ذلك أراد الرفيق الانخراط في الفعاليات السيـاسـية . ففي أواخر **١٩٨٧** دخـل الرفيـق بشكـل رسمي في الفعاليات السيـاسـية فاكتسب ثقة الحزب وطلب المشاركة في دورة تـدريبـة فلبى الحزب طلبـه في منتصف عـام **١٩٨٨** حيث شـارك في دورة شهداء مقاومة **باكوك** فاكتسب الرفيق **شـيرزاد** صـفـات المناضـل الثوري حيث جسـد في شخصيته الروح الرفاقية كما أنه أصبح شخصية متمكنة على تسيير سيـاسـة الحزب . فكـان الرفيق **شـيرزاد** يمتلك أفق سيـاسـي واسع بل يمكن وصفـه بالمناضـل الثوري المثقف .

فبعد أن أتم الرفيق هذه الدورة وبنجـاح بـاهـر ، أرسـلـه الحـزب لتسـيـير الفعـاليـات السياسـية في منطقته فشغل مراكز ادارية منها إدارة شؤون الشباب في المنطقـة ثم أصبح مسـؤولاً عن التـدريب السيـاسـي والعسكري للرفاق الذاهبين إلى ساحة الوطن والأكاديمية في المنطقة .

وقد عرف الرفيق خلال فعـاليـاتـه بين الجمـاهير بإندفاعه وحماسه التام نحو مسـؤوليـاته فكـان رفيقاً متواضعاً مضحياً لايعرف الكـلـل وجريئاً في المواقف الحرجة ..

فكـان الرفيق **شـيرزاد** يطـلـب دائمـاً من الحزب الدخول إلى سـاحة الوطن من خلال تقاريره التي يرفعها إلى الحزب فها هو يقول في إحدى تقـاريره « **إن قراري**

كان دائماً الدخول في ساحة الحرب الساخنة والوفاء ولو بجزء قليل من دين الحزب علّي وتحمل مسؤولياتي ضمن صفوف الثورة وهذا القرار لن أتراجع عنه حتى أسكب دمي على أرض الوطن الطاهرة » . فلبى الحزب طلبه في **١٩٩٢/٨/٢٠** حيث دخل مع إحدى مجموعاتنا المقاتلة إلى ساحة الوطن متوجهاً إلى إحدى معسكراتنا في منطقة **حفتانين** وفي إحدى المعارك الطاحنة بين حركة الإستقلال والحرية ، وبين القوى المتعاملة وبتنسيق مع جيش الاستعمار الفاشي التركي استشهد الرفيق **هركول (شيرزاد جمعة)** في **١٩٩٢/١٠/٢٧** في **حفتانين** (تل القيادة المركزية) بعد ابداء أسمى آيات البطولة والفداء .

نعاهد الرفيق **هركول** بأن نسير على دربه وننتقم ونقطع يد المتعاملين في كردستان .

رفاق السلاح

شجرة الحرية تخضر كلما ارتوت دماً ذكياً طاهراً

ولد الرفيق / **اسماعيل/ سيامند/** في الجنوب عام **١٩٧٠** ضمن عائلة غنية ورجعية . متأثرة بفكر اصلاحي ، أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مسقط رأسه . وانتقل بعدها إلى الجامعة

لكنه لم يكمل الجامعة بسبب المضايقات التي كانت تسببها العائلة له . لإتصاله بالرفاق في الجامعة ، فقد تعرف على الحزب في المرحلة الثانوية وحاول التوقف على شخصيته وقد تفولذت شخصيته من خلال المطالعة / الماركسية وأدبيات الحزب / والظروف القاسية التي عاناها ضمن العائلة ، فقد كان يؤمن بالصراع ويقول دائماً إنه بدون صراع لن يكون هناك تطور وكان يردد دائماً / كلاب صغيرة وكبيرة تتصارع مؤلمة موجعة مؤسفة لكنها مفيدة للحركة البروليتارية وقد ناضل أثناء الجامعة بين الطلاب وبعد عودته إلى بلده تابع نضاله السياسي في المنطقة . وقد كان مثالاً للاندفاع وروح الفداء والتضحية ونكران الذات والروح الرفاقية العالية فكثيراً ما كان يكبت أحزانه ومآسيه وظروفه الصعبة في داخله ويحاول أن يحل مشاكل الآخرين . حقاً إنه كان رفيقاً وفياً ومعلماً مخلصاً كان كالشمعة التي تذوب لتنير الدرب للآخرين . كان يفعل الكثير من الأشياء من دون أن يقول شيئاً كان كتوماً لايحب التباهي . ولم يسيطر عليه يوماً الغرور بالعكس كان مثالاً للتواضع بالرغم من إمكانياته الكثيرة وشجاعته . ودخل قلب كل انسان قابله وتكلم معه لإسلوبه القوي وحكمته وتأثر الكثير من الشباب في المنطقة به . وكان ثورياً بمعنى الكلمة فقد رفض حياة العبودية بالرغم من إمكانياته المادية الكبيرة . أبى أن يعيش تلك الحياة الذليلة الرخيصة . كان يقول دائماً الحب تضحية وإن من يحب الحياة فعلاً يجب أن يضحي من أجل الوصول إلى حياة حرة كريمة . لجميع أبناء أمته فلم يكن يفكر بنفسه إنما فكر بالأمة الكردية والظلم الذي عانته هذه الأمة خلال آلاف السنين ، وحبه لهذه الأمة وهذه الأرض دفعه إلى التضحية بأغلى ما عنده وهو دمه الذكي الطاهر لقد قدم دمه قرباناً لأطفال كردستان كان يقول دائماً : « أتخيل كردستان من الآن مدنها في حضن الجبال وقصورها متناسقة وشوارعها نظيفة وأهلها مرتاحين وأطفالها سعداء يعيشون طفولتهم تلك الطفولة التي طالما حرمنا منها نحن .

فقد كان يقدّس الإنسان واحترام العمل والفقراء ولذلك فقد كان مكافحاً وقد وجد في الحزب ضالته وارتبط بالحزب وقيادة الحزب ودم الشهداء . وماتعطشه لفكر الإستقلال والحرية إلا دليل على ذلك ، كان يقول دائماً :

Gef. tû. hebî. her de m.hebî Kurdistanek. Serbixwebî.

ولم يكن هناك حدوداً لحقده على العدو والخونة ولذلك كان يطلب دائماً من الحزب الالتحاق بالأكاديمية أو بساحة الحرب الساخنة . وكان يحلم دائماً بذلك السلاح الذي سيحمله على كتفه كان يقول / آه لو أحمل تلك الكلاشينكوف لن أدعها تلامس الأرض أبداً لأنني عانيت الكثير من أجل الحصول عليها وحتى لو استشهدت فسأضع يدي تحتها بالرغم من جراحي ولن أدعها تلامس الأرض أبداً وبذلك سأنتقم من العدو مرة أخرى فإلى جانب ذلك الحقد الكبير تجاه العدو كان يملك قلباً رحيماً حنوناً تجاه رفاقه ويسامح دائماً رفاقه ويدفعهم إلى الوصول إلى شخصية ثورية عظيمة تتناسب مع عظمة **PKK** والدماء الذكية التي أريقت من أجل الاستقلال والحرية .

وقد تفولذت شخصيته أكثر عندما لبى الحزب نداءه للإلتحاق بالأكاديمية باصرار

تـــام منـــه . في **١٩٩١/١٢/٥** . والتحق بعد الدورة التدريبية مباشرة بساحة الحرب الساخنة في شهر **آذار ١٩٩٢** . ولم تكن فرحته توصف فكان كالبركان الهائج وذلك اليوم كان ملتهباً كالثورة ومشرقاً كشروق شمس الحرية .

واستشـــهـــد في **١٩٩٢/١٠/٨** بعـــد مقاومة بطولية عظيمة في وجه القوى الغادرة في كردستان الجنوبية في منطقة **/ تل شهيد بكر /** .

فعهداً للرفيق الشهيد أن نواصل النضال حتى تحقيق النصر وبناء كردستان حرة ومستقلة .

عاش حزبنا العظيم حزب العمال الكردستاني **PKK** .

عـاشت جبهة التحرير الوطنية الكردستانية **ERNK** .

عاش جيش التحرير الشعبي الكردستاني **ARGK** .

عاش القائد العظيم **APO** .

رفاق السلاح

الرفيق شـــاكر رمز المثقف الثوري

إن مسيرة الثورة هي في نفس الوقت مســـيرة الأســـلوب الثـــوري ـــ فالثوري الذي لايتمتع بقوة أسلوبه فهو ليس ثوريا وليس منا ..

ولكن الرفيق (**شـــاكر عبدو حسن**) استطـاع تجسيد ذلك في شخصيته ليعبر بها عن ثوريته ، ينتمي الرفيق **حمزة** (**شاكر عبدو حسن**) إلى عائلة متوسطة الحال مادياً ، تؤمن معيشتها بكدحهـا اليـومي كبقيـة العـائلات الكردستانية التي تتلقى قسطاً كبيرا من الفقر والمآسي ...

ولد الشـــهـيـد عـام **١٩٧١** ودرس الابتدائية في قريتـــه ومن ثم انتقـل إلى المدينة ، ليكمل تعليمه حتى مرحلة (المعهد المتوسط الصنـاعي) . عندئذ كان يتمتع بمميزات عديدة من حيث الثقافة والروح المعنوية العـاليـة ، وبشجـاعتـه وجرئته .

وبتعـرف الرفيـق على حزبنـا (PKK) في عـام **١٩٨٩** ، أعـــاد له شخـصـيتـه الكـرديـة الأصيلة .. والتي حرم منها كباقي الشبان ، مما جعله يقترب من حقيقة الحزب ، وبـوقـوفـه على أدبيـات الحزب ، وتجسـيـدهـا في شخـصيتـه استطـاع من خـلالها تطوير شخصيته أيضـــاً ، واتخذ قـراره في الانضمام إلى الفعـاليـات السياسية بين الجماهير عام **١٩٩١** ، لاسيما بـــين صفوف الطلبة . حيث كان يتطور في نشـاطه بشكـل ملحوظ ، ونتيجة اصراره في الالتحـاق بأكاديمية **معصوم قورقمـاز** ومن ثم ذهابه إلى سـاحة الحرب السـاخنة وذلك في بـدايـة عـام **١٩٩٢** ، وفي هذه الفـترة استطـاع الرفيق حمزة وضع كافة امكـاناته وطاقاته في سبيل تحقيق أهداف شعبنا وحزبنا العظيم وتحت قيادة القائد الفذ **آبو** والتي تتجسد في الاستقلال والحرية .

وأثنـاء قيامه مع مجموعة من رفاقه بعمليات هجومية ضد العدو الفاشيت ، انضم الرفيق **حمزة** إلى قافلة الشهداء الأبرار ، وبذلك ترك بصماته على صفحـات التاريخ لينير بهـا درب شـعبنـا الكردستاني ، ودرب كافة الشـعـوب المضـطهـدة في سبيل تحقيق حريته وانتصار هذه الشعوب ...

فعهـداً لشهيدنا العظيم **حمزة** ، ولكـافـة شـهداء الانسـانيـة ، بأن .. نمضي ونسير ونقاوم حتى آخر قطرة من دمنـا ، وحتى تحقيق النصر المؤزر ..

رفاق السلاح

سيظل الرفيق سـليم أحمد (رشـيـد) رمزاً للمقـاومة ضـد الخيانة والغدر

انضم الرفيق (**رشـيـد**) **إلى الحـزب في بداية عـام ١٩٨٩** ، وقد عرف لدى رفـاقـه ، بـالالتزام بخط الحـزب ، والجســـارة ، وبتحليه بروح رفاقية عالية .

ومن أجـل أن يطـور شخصيتـه ، ويقـوم بدور فعال في ساحة الوطن أرسل إلى الأكاديميـة ، في دورة **١٩٩٠/٩/١** ، ونتيجـة طلبه المتكرر تم الموافقة على ذهابه إلى سـاحة **بوطان** ، وفي احدى الاشتباكات مع العدو وأعوانه ، سقط الرفيق شـهيداً ، على ثرى وطنـه ، بعد أن كبد العدو ، خسائر فادحة .

وكان يردد دائماً « لاشيء أثمن من التضحية بالذات في سبيـل الشـعب والوطن والاستقلال » .

وعهـداً نك أيها الشهيد (**رشـيـد**) أن نظـل على طـريقـك الذي اخـترتـه ، طريق المقاومة والاستشهاد .

عزيمـة لاتقهر .. قائد مقـــدام .. مثـقف ثوري ...

الرفيـــق عصـــام « خوشناف » :

عندما نتطرق إلى تاريخ PKK نقف بإجلال أمام حقائق بطولية وتاريخية لامعة ومن تلك الحقائق نرى رفيقنا **خوشناف** القائد العلمي والعملي والوطني والمثقف الكردي الثوري الذي استطاع أن يمثل شخصية PKK في غمار عمله السياسي . كونه ينتمي إلى عائلة وطنية من كردستان الجنوبية تدرك واجبها الوطني ترعرع الرفيق نجيه الشديد لقوميته ووطنه وأثناء دراسته تعرف على فكر الحزب وكان من أوائل الشباب اللذين انضموا إلى القاعدة الثورية ، وقام بفعاليات سياسية بين صفوف الطلبة . ثم بين الجماهير الكادحة وخلالها استطاع كسب الكثير من الشباب إلى صفوف الثورة وبأسلوبه المبدع الخلاق استطاع ترسيخ ايديولوجية الحزب بين الجماهير بشكل علمي صحيح ، وعرف كيف ينشر فكر الحزب بين الجماهير حسب مستواهم وأن يطور الروح العلمية والسياسية بين الجماهير ودائماً تحلى بروح التضحية والجسارة والمعنويات العالية وعمل على ربط الجماهير من الصغار حتى الكبار رجالاً ونساءاً بالثورة .

عهداً للرفيق السير في دربه حتى آخر نقطة من دمائنا .

الخلود لشهداء الأبرار والنصر لنا .

رفاق السلاح

الرفيقة أوريفان نبراس النساء الكردستانيات والقدوة الحسنة لرفيقاتها

يقول القائد الوطني الفذ (آبو) ذاك الثوري الذي لايتمتع بشخصية ثوريه ولايتحول تحولاً حزبيا ، فهو ليس بشوري من ثوار P.K.K .

إن الرفيقة أوريفان (زكية محمد سليمان) من مواليد ١٩٦٨م .. تنتمي إلى عائلة متوسطة الحال .. نالت نصيبها من الفقر والظلم .. وبعد استيقاظها على صوت (P.K.K) استطاعت أن تخطو خطوتها الأولى ..

لقد تعرفت الرفيقة أوريفان على نهج الحزب في عام ١٩٨٦م .. وفيما بعد قامت بالفعاليات السياسية بين صفوف الجماهير ، وبالت اعجابهم .. من حيث اسلوبها وقوة شخصيتها المتميزة في الجرأة والجسارة والحدية في الاقتراب من فعالياتها .. وإلى جانب ذلك استطاعت تطوير شخصيتها وخلقت الشخصية اللائقة بخط الحزب ...

وفي نهاية المطاف ونتيجة تأثرها بالشهداء والقائد .. وبالرفاق على ذرى جبال كردستان .. وأرادت الانضمام رسمياً إلى صفوف الحزب .. ولبى الحزب طلبها بالالتحاق بأكاديمية معصوم قورقماز العسكرية لتقوية شخصيتها .. وتلقت تدريبها ، ونتيجة إلحاحها في الالتحاق بساحة الحزب الساخنة . إيالة كوني باقي .. لبى الحزب طلبها أيضا في ذلك ، فالتحقت بالإيالة الجنوبية الغربية في عام ١٩٩٢ .. وهناك استطاعت الرفيقة أوريفان وضع كافة امكاناتها في خدمة الهدف الأسمى .

تميزت الرفيقة أوريفان خلال فعالياتها ضمن صفوف الحزب بالاصرار والتصميم .. إلى أن التحقت بقافلة الشهداء الخالدين في اواخر عام ١٩٩٢ ... في سبيل تحقيق أهداف شعبنا العظيمة تحت قيادة حزبنا وقائدنا العظيم آبو .

ستبقى روح الرفيقة أوريفان تعيش في ذاكرتنا ونضالنا حتى يتم تحريرآخر شبرٍ من تراب وطننا ..

رفاق السلاح

الرفيق كريم مثالاً لروح التضحية ونكران الذات

عباس محمود طاهر
« الرفيق كريم »

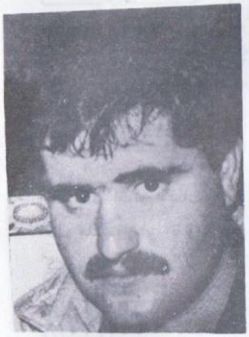

ولد الرفيق كريم في عائلة وطنية ميسورة الحال في الجنوب عام ١٩٦٧ حيث درس حتى المرحلة الثانوية ومع انتشار فكر الاستقلال والحرية تحت راية حزبنا في ربوع وطننا ، ومع الملايين من أبناء شعبنا الذين تعرفوا على فكر حزبنا كان الرفيق كريم واحداً من هؤلاء .

فنهل منه وتأثر به في عام ١٩٨٤ وبعد أن تعمق وتعرف على حقيقة فكر الحزب ووجد خلاص شعبه ووطنه من نير الاستعمار والعبودية من خلاله ، أسرع كالبرق للإنضمام إلى صفوف النضال وخلال فترة قصيرة طلب الإنضمام إلى دورة تدريبية في أكاديمية معصوم قورقماز ولبى الحزب طلبه في عام ١٩٨٦ حيث خرج من الدورة مشبعاً بروح الكادر الحزبي وبعدها قام بتسيير الفعاليات السياسية بين الجماهير ومن خلال نضاله أحب شعبه وأحبه الشعب وأثر تأثيراً عميقاً على أبناء

شعبنا وبنشاطه ونضاله ألتف الكثيرين حول نضال التحرر الوطني الكردستاني وكان دائماً يطلب من الحزب الذهاب إلى ساحة الوطن الساخنة ونتيجة اصراره لبى الحزب طلبه ودخل مع مجموعة كبيرة مقاتلة عام **١٩٨٩** إلى الساحة الساخنة ..

ــ منطقة بستا ــ

وقام بفعاليات جمة في كثير من مناطق الوطن **« جتخ ــ بيت الشباب ــ وبستا ...»** وشارك في عديد من العمليات البطولية ضد الفاشية وعمل في إدارة المجموعة وكان رفيقاً يتمتع بالروح الانتقامية العالية ضد جنود الأتراك والخونة المرتزقة وفي نهاية عام **١٩٩٠** توجه الرفيق **كريم** إلى معسكر **حفتانين** لتلقي التدريب السياسي وإعطاء التدريب للرفاق الذين انضموا إلى المعسكر التدريبي مجدداً وكان الرفيق **كريم** مندفعاً نحو مسؤولياته ومهامه التدريبية وبذل كل مالديه من الجهود والإمكانيات لتدريب رفاقه وكان على يقين تام بأن خلاص الانسانية مرتبط بخلاص وتحرر الشعب الكردستاني ولذلك من الضروري والواجب أن لاتؤجل تأدية هذه المهام التاريخية وبهذا الإيمان والثقة توجه الرفيق **كريم** إلى ساحة إيالة **سرحد** وشارك في كثير من العمليات البطولية هناك وفي احدى المعارك التي دارت بين جيش التحرير الشعبي الكردستاني وجنود الأتراك الفاشين في منطقة **ديكور ــ قارس** وبتاريخ **١٩٩٢/٩/٥** استشهد مع عشرة من رفاقه بعد أن أبدوا آيات من البطولة الفائقة وبذلك روى بدمه الطاهر تراب الوطن وهنا نستطيع ذكر أقوال الرفيق في إحدى رسائله إلى أهله فيقول :

« إن الإنسان لايموت أكثر من مرة ، ولكن هناك الموت بشرف وكرامة في مقاومة الاستعمار . فتكون من الخالدين والشرفاء وتصبح ملكاً لتاريخ وهناك موت تموته وأنت قابع في فراشك . أعتز وأفتخر بأنني سأواجه الدرب الأول وسأظل متمسكاً فيه حتى آخر نقطة من دمي وعليكم أن تعوا جيداً بأنني أصبحت ملكاً للملايين بدلاً مما كنت فيه ملكاً لعائلة واحدة ، أجسد إرادة الشعب بكامله وأخذت مكاناً مشرفاً في النضال من أجل خلاصه » ، وبهذا انضم إلى قافلة شهداء الحرية والاستقلال .

الرفيق فرهاد / عثمان عثمان / صوت الحق لقهر الظلم

ما ضاع حق وراءه مطالب ، لم تتورع الفاشية التركية عن استخدام أبشع الوسائل وأكثرها لا انسانية في سبيل قهر ارادة الشعب الكردي . فاستخدم التعذيب والاعتقال والقتل الجماعي ومن ثم التهجير . ولكنه عجز عن تحقيق أهدافه العدوانية في إبادة شعبنا ، ولم تسعفه إجراءاته اللاانسانية في منع شعبنا من العودة إلى أرضه وإلى جذوره التي تمتد في تلك الأرض منذ آلاف السنين ، إلى الأجداد الأوائل في تاريخ أمتنا . وبدأ المسير نحو الحرية لاعادة الحق المهدور إلى أهله ، بدأ المسير من كل حدب وصوب من الداخل والخارج من المهجر ومن قلب الوطن ، من هنا من أرض الجنوب بدأ الرفيق **فرهاد** الذي ولد وترعرع وفي كنف عائلة وطنية صامدة في وجه كل من كان ولايزال أداة للسياسة الاستعمارية وجزءاً من الحرب الخاصة التي يتبعها العدو في حق شعبنا وثورته تلك. السياسة الاستطانية التي استطاعت وعلى مدى سنوات طويلة أن **توهم شعبنا مستغلة سذاجته** ، محاولة بذلك ابقاءه خاضعاً لعهد العبودية البغضية ..

أجل ترعرع الرفيق **فرهاد / عثمان /** في ريف جنوبي يحكمه من يتخذ الدين الاسلامي الحنيف طريقة ومنهجاً . دون أن يعي حقيقة هذا الدين الكريم الذي يأبى الظلم ويرفض كل أشكال العدوان ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « من مشى مع ظالم وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام . و « مامن مسلم يظلم بمظلمة فيقاتل فيقتل إلا قتل شهيداً » . لكن الرفيق **فرهاد** عرف الظالم وعرف المظلوم فكان خير من لبى نداء الحق والحرية . وسعى بكل امكاناته لمساعدة المظلوم ..

تعرف الرفيق **فرهاد / عثمان /** على أفكار الحزب وأدبيات الحزب من محيطه الذي كان مفعماً بفكر الثورة والاستقلال وكان خير من عمل من خلال فعالياته بين الشعب ، ومن ثم التحق بالحزب بشكل نهائي عام **١٩٨٩** بصفة كادر سياسي مقتدر ، ولكنه أبى إلا الدخول في الساحة الساخنة في جبال بلاده الحبيبة . وكان اندفاعه إلى أرض الوطن في **نوروز عام ١٩٩١** فكان خير مقاتل

كما كان خير مناضل سياسي .. ولكنه وإثر اشتباك مسلح عنيف بين وحدة من قوات ARGK وقوات العدو التركي في منطقة / كابار / Gabar في تموز ١٩٩٢ استشهد الرفيق فرهاد / عثمان / والتحق بالقافلة التي تقدمته إلى الخلود في قلوب الملايين من أبناء شعبه فعهداً للرفيق فرهاد ولكل شهدائنا أن لاندع السلاح حتى تحقيق النصر . والحرية والتحرير ..

رفاق السلاح

الرفيق فريد رمز التراث الكردي الأصيل

إن شهدائنا هم مشاعل النور .. شجعان المقاومة ... أبطال الاستقلال والحرية .. ولد الرفيق فريد (حسين ناصر) في عام ١٩٦٧م .. وفي ذاك التاريخ فتح عينيه على الدنيا ..

ينتمي الرفيق إلى عائلة وطنية فقيرة تعتمد في معيشتها على الكدح اليومي ..

درس الرفيق حتى المرحلة الابتدائية .. ولم يستطع إتمامها نتيجة الفقر المدقع في العائلة مما اضطر أن يقوم بمساعدة أهله في الإعالة .. واستمر في ذلك إلى أن استيقظ على صوت P.K.K .. مما جعله أن يضع المصلحة العامة أمام مصلحته العائلية .. وذلك في نهاية الثمانينات . وهذا نتيجة للروح الوطنية العالية التي كان يمتلكها الرفيق فريد .. ومما دفعه للاقتراب من نهج حزب العمال الكردستاني معرفته بأن P.K.K هو طريق الخلاص للشعب الكردستاني ليس هذا فحسب ، بل هو خلاص للإنسانية عامة ..

وخلال ذلك تلقى عدة تدريبات إلى أن اكتسب خصوصيات مناضل P.K.K .. وتميز الرفيق بهذه الصفات المكتسبة وجسدها في شخصيته الهادئة والجسورة المرتبطة بقيم الحزب الوطنية .. واستطاع بذلك زرع الحب بين صفوف الجماهير ..

ونتيجة طلبه والحاحه في الالتحاق بساحة الحرب الساخنة ... لبى الحزب طلبه هذا .. وفعلاً ذهب الرفيق إلى ساحة الحرب الساخنة لأداء واجبه الملقى على عاتقه على أكمل وجه .. إلى أن التحق بقافلة الشهداء .. شهداء المقاومة .. شهداء الاستقلال والحرية .. هكذا نقش الرفيق فريد اسمه على صفحات التاريخ .. وخلق العظمة من ذلك .. ليكون مشعلاً من مشاعل الحرية لنير درب آلاف الأسر الكردية المعرضة للجوع والمآسي .. قسماً أيها الرفيق الشهيد بأن نمضي على دربكم وخطاكم إلى حين تحقيق النصر المؤزر ..

رفاق السلاح

الرفيق ريناس رمز الشاب المثقف الكردستاني

ريناس أحمد خليل « ميتان »

إن المجتمع الكردستاني عانى الكثير من الولايات والمآسي نتيجة السياسة الاستعمارية البغيضة التي مارسها العدو بعد تجزئة وطننا كردستان والتي أصبحت عائقاً أمام تحرر شعبنا وكان يحتاج الوضع إلى مداخلة تاريخية تقضي على هذا الوضع المأساوي البغيض وظهور الرفيق ريناس كان من جملة الشباب المثقفين اللذين سرعان ما أحسوا بهذا الواقع وجعلوا من أنفسهم طليعة هذا الشعب مضحين بأعز مايملكونه في سبيل تحرر هذا الشعب وكسر الطوق الذي فرضه العدو على إرادة شعبنا .

ولد الرفيق من عائلة وطنية متشبعة بروح وطنية وبهذه الروح نمى الرفيق شخصيته الوطنية .

وقد وجد الرفيق حل المسألة الوطنية في طليعة نضال شعبنا حزب العمال الكردستاني فتقرب الرفيق من الحزب وقام بتسيير الفعاليات في منطقته عام ١٩٨٨ وعمل منذ ذلك الوقت بين الجماهير الكردستانية مجسداً الفكر الثوري والثورية بنهم ..

امتاز الرفيق بالهدوء والروح الرفاقية العالية ومحبة الجماهير له حيث دخل الرفيق بهذه الصفات في قلوب المئات من أبناء شعبنا وجعل من كل عائلة تعرف عليها خلال فعالياته قلعة وسنداً كبيراً للثورة ..

ولكي يصقل شخصيته

بشكل أفضل فسح الحزب له المجال لتلقي التدريب العسكري والسياسي في أكاديمية **معصوم قورقماز** دورة **١٥ آب ١٩٩١** ، بعد ذلك عاد للاتصال مع الجماهير ثانية في كردستان الجنوبية .

ونتيجة إصراره الدائم للذهاب إلى ساحة الوطن لبى الحزب طلبه وكان من جملة الرفاق اللذين توجهوا إلى منطقة **بوطان في نوروز ١٩٩٢** .

وفي ساحة الوطن ارتبط الرفيق بعهده وبقسمه للشهداء والحزب والقائد APO بأن يكون مجسداً لخط الحزب خير تجسيد ..

واشترك الرفيق في الكثير من العمليات ومنها عملية « **نيروه** » المشهورة في نضالات شعبنا .

وامتاز الرفيق بالروح الهجومية والمعنويات العالية في جميع الظروف مما زاد في ثقة رفاقه به ..

وقد طبق مقولة رفيقنا **خانم ياوركايا** « الطليعي يجب أن يكون طليعياً في كل شيء حتى في الشهادة » ..

استشهد الرفيق في **مركشين ١٩٩٢/١٠/٢٨** أثناء الاشتباك مع القوات التركية وقد خاض الرفيق في هذه المعركة مقاومة بطولية عالية حيث تقدم باتجاه العدو ليفرغ جام غضبه وحقده المتراكم على العدو .

وقام برفع الشعارات عاش القائد APO ـ عاش PKK لرفع معنويات رفاقه

عاش نضال شعبنا في سبيل الاستقلال والحرية

« الرفيق الشهيد بوطان مصدر الثقة والتضحية »

إن الرفيق بوطان (شوقي محمد علوش) من مواليد **١٩٧٤** ... ينتمي إلى عائلة فقيرة اقتصادياً ، وهي تعتمد على الزراعة والرعي.. وهذه العائلة تلقت نصيبها من الظلم والاضطهاد كباقي العائلات الكردستانية. لقد استمر الرفيق في هذا الوضع إلى أن أفاق على فكرة الحزب في الآونة الأخيرة .

لقد درس الرفيق حتى المرحلة الابتدائية ، ولكن لم يستطع اتمام الدراسة نتيجة الظروف المعيشية الفقيرة للعائلة .. وفيما بعد تعرف على الحزب وانخرط في صفوفه، وخلال معرفته هذه .. قام بالعديد من المهام التي كان يستطيع القيام بها .. حيث كان موضع الثقة لرفاقه الذين أحبوه ونال الاحترام منهم ، وهنا استطاع اثبات شخصيته كإنسان يريد ويطلب الخلاص ...

ومن جانب آخر كان **الرفيق بوطان** يمتلك خصوصيات حميدة أخرى مثل التضحية .. الهدوء ... الحب الكبير للوطن منذ الصغر .. واقترابه الجدي من ذلك أدى به للانضمام رسمياً إلى الحزب والالتحاق بصفوف الكرّيلا على أرض الوطن .. ساحة الحرب الساخنة ـ للإنتقام من الغدر على مرّ السنين ...

التحق الرفيق بالثورة في أواخر عام **١٩٩١** ... واستطاع أن يؤدي واجبه إلى أن انضم إلى قافلة الشهداء في عام **١٩٩٢** .. وبذلك استطاع أن يروي شجرة الحرية بدماءه الطاهرة .. وينقش اسمه على صفحات التاريخ .. وأن يتمكن من الوصول إلى قمة الانسانية التي يصعب الوصول إليها دون بذل الجهود .. وهنا أكد الرفيق شخصيته من أجل تحقيق الهدف المنشود الذي يتجسد في الاستقلال والحرية ، تحت قيادة حزبنا وقائدنا العظيم آبو ..

عهداً لك أيها الشهيد بأن نمضي على دربكم .. حتى تحقيق الاستقلال والحرية ...

رفاق السلاح

الرفيق صبري عزيمة لاتلين وجسارة عظيمة

ولد الرفيق **صبري (عيسى يوسف ابراهيم)** عام **١٩٨٠** ضمن عائلة وطنية كادحة حيث أن هذه العائلة تعتبر من أولى العائلات التي رحبت بفكر الاستقلال والحرية في الجنوب الغربي من كردستان .

ولها ميراث غني من الناحية الوطنية . كما أنها ضحت من قبل بالرفيق الشهيد (**مصطفى يوسف ابراهيم**) بتأثير من العائلة وخاصة الرفيق الشهيد (**مصطفى**) احتضن الرفيق الفكر الثوري بقيادة PKK .

ثم انضم إلى الحلقات الايديولوجية لاستيعاب فكر الحزب وبعد أن تعرف على سياسة الحزب . دخل

في الفعاليات السياسية . وهكذا استطاع أن يربط مابين النظرية والممارسة العملية إلى أن أصبح مهيأ للانضمام إلى الحزب وبقرار من ادارة المنطقة توجه الرفيق إلى ساحة الحزب التدريبية للتعمق أكثر في فكر الحزب حيث عرف أثناء الدورة التدريبية بمعنوياته العالية وروحه الرفاقية . كما أنه كان رفيقاً مندفعاً نحو مهامه الوطنية .. وواجباته الحزبية .. بعد أن أكمل الرفيق **صبري** دورته التدريبية . في عام **١٩٨٩** (دورة الشعب المحارب) بنجاح أرسل الرفيق إلى منطقته لتسيير الفعاليات السياسية هناك خلال هذه الفترة . كان يطلب دائماً من الحزب في تقاريره المرفوعة للإنضمام في صفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK) ليصب جام غضبه وحقده على العدو التاريخي للشعب الكردستاني . والإنسانية جمعاء ففي نهاية عام **١٩٩٠** سنح له الحزب الفرصة للدخول إلى ساحة الوطن لتحقيق طموحات شعبه متوجهاً إلى منطقة **بوطان** . تمكن الرفيق الشهيد **صبري** من التأقلم بسرعة فائقة مع حياة الكريلا فأحرز تقدماً ملحوظاً خلال فترة زمنية قصيرة فأصبح قائداً لفصيلة أنصارية . تميز الرفيق الشهيد أثناء حياته الأنصارية بشجاعته وتضحيته وروحه القتالية والمعنوية العالية .

وأثناء حرب الجنوب توجه الرفيق **صبري** مع فصيلته إلى ساحة الجنوب للإنتقام من أعداء شعبنا.وفي إحدى المعارك الدامية بين جيش التحرير الشعبي الكردستاني والقوى المعادية **بتاريخ ١٩٩٢/١٠/١٤** في قلعة شعبانية استشهد الرفيق **صبري** بعد أن أبدى بطولة فائقة في وجه القوى المعادية .

وبذلك وفا الرفيق **صبري** بعهده الذي قطعه على نفسه ومع الحزب فعهداً للرفيق **صبري** وجميع شهداء المقاومة على أن نتابع خطاهم حتى النصر .

« رفاق السلاح »

الرفيق جلال رمز التضحية والروح الرفاقية

إن عظمة الثورة تكمن في عظمة ثوارها . وها هم شهدائنا يمثلون العظمة .. باستشهادهم يمثلون الانسانية .. يمثلون الاستقلال .. يمثلون الحرية .

ينتمي الرفيق **جلال (حسن محمد خليل)** من مواليد **١٩٧٠** ، إلى عائلة فقيرة ، كادحة ، لاقت قسطاً لابأس به من الصعوبات والمآسي ، في تأمين حياة فاضلة ، إلا أن الظروف التي كانت تمر بها عائلة الرفيق ، جعلته يتميز بالتمرد والعصيان ضد كل ماهو رجعي ، من الآغوات والاقطاعية الرجعية ..

لقد درس الرفيق ، المرحلة الابتدائية ، إلا أنه لم يستطع الاستمرار في تعليمه نتيجة ظروف الفقر والصعوبة التي كانت تمر بها عائلة الرفيق ، وعمل منذ نعومة اظافره لاعالة عائلته حيث أحس بظلم واضطهاد الطبقات الفقيرة ، وكيف تستغل هذه العائلات من قبل الأغنياء . وهنا استيقظ على هدى صدى **(PKK)** ، وذلك في نهاية الثمانينات ، ورويداً رويداً ، ازداد تأييده وتمسكه بنهج الحزب ، نتيجة تأثيره بالشهداء والواقع المفروض ، وبعد تلقيه تدريبات عدة ، وتعمقه فيها ، واكتسابه لخصوصيات الشخصية الثورية ، اتخذ فيا بعد قراره النهائي في الالتحاق بصفوف جيش التحرير الشعبي الكردستاني **(ARGK)** ، وفعلاً لبى الحزب طلبه في الالتحاق بساحة الحرب الساخنة في أواخر **(١٩٩١)** ليؤدي واجبه الوطني الملقى على عاتقه ..

وخلال ذلك (تواجده في هذه الساحة) وضع كافة امكاناته وطاقاته في خدمة نشاطه في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة ..

ولكن لم يستطع الرفيق الاستمرار في فعالياته هذه نتيجة التحاقه بقافلة الشهداء العظام في الآونة الأخيرة ، وذلك في نهاية عام **١٩٩٢** ، هكذا استطاع الرفيق **جلال** أن يثبت شخصيته المناضلة ، وبذلك أصبح مثالاً للاحترام ، وأثبت لياقته للحزب والقائد ، بهذه الصفات الحميدة انضم الرفيق إلى قافلة شهداء المقاومة ، شهداء الاستقلال والحرية ..

قسماً بأن نمضي ونقاوم على خطاكم أيها الشهداء البررة حتى تحقيق النصر المؤزر ..

رفاق السلاح

الرفيق حاجي رمز التضحية والفداء

ولد الرفيق **حاجي محمد خليل « محمد جان »** في عام **١٩٦٩** من عائلة وطنية في منطقة ذات روح وطنية عالية في كردستان الجنوبية الغربية ، درس الابتدائية في قريته وبعدها انتقل إلى المدينة ليكمل تعليمه ودرس حتى الاعدادية ولكنه لم يستطع الاكمال نتيجة وضعهم المادي في تلك الفترة وكانت فعاليات حزبنا في مرحلة ساخنة ، وتعرف الرفيق **حاجي** على الحزب في أعوام **٩٨٧ ــ ١٩٨٨ وبعد تركه للدراسة مارس العمل النضالي في منطقته بروح قوية ، ودخل في المجموعات التدريبية لعدة مرات بجانب عمله النضالي ، حتى عام ١٩٩٠** عمل كمراسل بين الحزب من خارج إلى داخل الوطن ونتيجة معرفته للحدود وروح التضحية لديه كان من أوائل الذين فتحوا طريقاً جديداً لمرور قواتنا إلى الوطن وكان الرفيق **حاجي** محباً وشجاعاً لايعرف التعب مضحياً وذو أعصاب هادئة هذه هي خصوصيات الثوري الذي نطمح إليه وفي أثناء الفعاليات عام **١٩٩٠** في منطقته وظهور الشخصيات التصفوية أرادوا أن يكسبوا الرفيق كمراسل بينهم ولكن تمكن الرفيق **حاجي** أن يكشفهم للحزب ولم يتنازل عن مبادئه وشرفه التي اكتسبها من الحزب .

وبعد عام **١٩٩١** ونتيجة اصراره للذهاب إلى اكاديمية **معصوم قورقماز** ، لبى الحزب نداءه واستطاع أن يأخذ مكانه ضمن تدريبات أكاديمية **معصوم قورقماز** وعند انتهاء الدورة تم تحضير الرفاق إلى الوطن فعمل الرفيق **حاجي** لايصالهم إلى الوطن بمعنويات مرتفعة وكان يأخذ مكانه دائماً في مقدمة المجموعات حتى إيصالهم إلى مركز الوطن واستطاع في تلك الفترة من ايصال مئات من الرفاق إلى داخل الوطن وبعده فترة عانى الرفيق الكثير من المصاعب في سبيل أهدافه ولكنه قاوم حتى النهاية ولم يستسلم وفي عام **١٩٩٢** بقي الرفيق **حاجي** في الوطن وهنالك استطاع أن يعمل من أجل تدريب الرفاق الجدد وأن يأخذ مكانه في ادارة معسكر **حفتانين** وبعد انتهاء الدورة التدريبية التحق الرفيق **حاجي** مع مجموعته إلى جبل **بخير** وكان مسؤولاً عن المجموعة هنالك ، كان يربط العلاقات بين الأجزاء الأخرى من الوطن وكان الرفيق ذات روح رفاقية عالية ومثالاً لمجموعته ..

رفاق السلاح

ــ الخلود لشهداء الاستقلال والحرية .

الاسم : أحمد عبد الرحمن « خورشيد »

درس حتى المرحلة الثانوية وترعرع ضمن عائلة كردستانية وطنية حالتها المادية متوسطة .

تعرف على الحزب عن طريق عائلته وتمسك بخط الحزب وزاد تأثره بالرفيق الشهيد **خورشيد** وكان متأثراً بالروح الثورية منذ صغره ..

لقد كان انساناً هادئاً وطموحاً للوصول إلى الشخصية التحريرة التي تتحرك ضمن إطار خصوصيات PKK وكان يقوم بالمهام التي يكلفه الحزب بها بشكل دقيق ..

وكان دائماً يطلب الذهاب إلى ساحة **بوطان** لمواجهة العدو وعندما نفذ الحزب رغبته انطلق كالنسر إلى قمم جبالنا وهو يردد « هيا إلى الشهادة في سبيل الوطن والشعب » وهو مثال الأخلاق النبيلة ومثالاً للاخلاص والوفاء بين الشعب فأحبوه كثيراً واستطاع أن يفرض حبه على جميع الرفاق بأسلوبه اللطيف والمقنع ..

ــ عاش القائد آبو APO .

ــ عاشت أسلحة ثورة شعبنا «E.R.N.K».

«A.R.G.K».

«P.K.K»

رفاق السلاح

الرفيق الشهيد ريزان ــ محمد سيدو ــ ١٩٧٠ ، مثال روح المقاومة

ينتمي الرفيق إلى عائلة متوسطة الحال تعتمد في حياتها على الزراعة لكي تتمكن من الاستمرار في الوجود كباقي العائلات الكردستانية . ترعرع الرفيق في كنف هذه العائلة إلى أن تعرف على فكر الاستقلال والحرية من خلال بعض الرفاق الذي كانوا يقومون بالعمل الدعائي والتنظيمي بين الجماهير . وذلك في عام **١٩٨٧** كان متحمساً للانخراط في صفوف الحزب بعد أن كلفه الرفاق بمهمات عدة ، وكان من خلال قيامه بالمهمات قوياً ومتحمساً لاداء واجبه الوطني بكل امكاناته وطاقاته .

انضم إلى الحزب رسمياً عام **١٩٨٩** وقاد الفعاليات وكان مثالاً يحتذى به من قبل رفاقه وجميع من عرفه لم يدخل بيتاً إلا ونال احترامهم ومحبتهم ولخصوصياته الثورية واندفاعه اللامتناهي وبإصرار منه التحق الرفيق **محمد ـ ريزان** بأكاديمية **معصوم قورقماز في ١٩٩١ أواخر كانون الأول** . حيث اكتسب مزيداً من التجربة والخبرة وكان يناضل بشكل قوي ضد الشخصية اللاثورية التي خلقها العدو في ذات الانسان وقطع شوطاً بعيداً في مجال بناء الشخصية المرحلية القادرة على تحمل جميع المسؤليات والمهام الموكولة إليه ، وبناء على الحاحه المستمر للدخول إلى الساحة الساخنة للانتقام من جرائم التاريخ المقترفة بحق هذا الشعب وبإيمان وعقيدة راسخة توجه الرفيق **محمد** إلى ساحة الوطن وكله ايمان بشروق الفجر الأبدي لشعب طالما كان حلمه ذاك الفجر الأحمر المتمثل في الاستقلال والحرية . وهكذا كان كالبركان المتفجر ينفث كل حقده وغضبه من فوهة بندقيته الموجهة إلى قلب التاريخ الأسود والقدر الغاشم الذي رسمه العدو بتخطيط ومكر . فقوة القرار وصدق الإيمان بالحزب والشعب والوطن ، أوصلت الرفيق إلى ارفع مستوى من مستويات الانسانية وهو يقاوم ببسالة رائعة إلى أن قدم دمه هدية لشعبه ونال أكبر جائزة من جوائز عصر الثورات الانسانية تحت قيادة حزبنا العظيم وقائده الفذ **آبو** . عهداً : أيها الرفيق سنمضي بشكل أقوى وراءكم وسنجعل العدو وعملائه هدفاً مطلقاً لنا إلى أن نصل إلى الاستقلال والحرية ...

رفاق السلاح

الرفيق شكري « أردال » .. شوكة في عيون الخونة

إن تاريخ الثورة الكردستانية المعاصرة مليئة بالتضحيات والبطولات ضد العدو وشراذمه ، فمن التضحيات نرى الرفيق **أردال** نتذكره بالشباب المضحي والفنان الثوري .

ينتمي الرفيق إلى عائلة وطنية فقيرة هاجرت من كردستان الجنوبية إلى احدى المدن فيدريس المرحلة الابتدائية ولكن لم يتابع دراسته بسبب الظروف المعيشية .

يتعرف **رفيق شكري** على الحزب في عام **١٩٨٧** وأراد أن يطور موهبته الفنية ضمن الفرقة الفنية ويعمل بعمل ابداعي في خطواته الفنية ويساهم في وضع الفن في خدمة الثورة ويكلف بتطوير الفعاليات الفنية ويشارك في عديد من المناسبات القومية والشعبية ، ومن خلال نضاله الفني اكتسب أساساً متيناً للتوجه نحو ساحة الوطن وإيماناً منه بأن الحياة الفعلية هي العيش ونضال في صفوف ARGK وعلى ذلك الأساس كان يطلب من الحزب الالتحاق بصفوف الثورة ، ولبى الحزب طلبه في الشهر الثامن من عام **١٩٩٢** . فيذهب إلى الوطن . في الجزء الكبير من كردستان الجنوبية مع مجموعة من الرفاق وينضم إلى احدى معسكرات التدريب في تلك الساحة ليكتسب قاعدة سياسية وعسكرية قوية وأساليب الحرب الشعبية .

نعم لقد أثبت الرفيق **أروال** بأنه لامكان للخونة على أرض الوطن بعد اليوم فيقاوم لمدة عدة أيام ضد هؤلاء الأعداء الداخليين . ويسطر ملاحم بطولية يندر مثيلها في التاريخ حتى لحظة استشهاده تاركاً سلاحه للرفاق والشعب فعهداً منا أن نثأر لك يارفيق ، ونفضح المتعاملين والمتآمرين من أزلام العدو ونقضي على كافة أوكار العمالة .. وذلك حتى تحقيق النصر ..

رفاق السلاح

هوشنك حسن « آغري »

إن الحياة عبارة عن معارك لكن أشرف وأنبل وأقدس هذه المعارك هي المعركة التي يخوضها الإنسان من أجل حرية واستقلال شعبه . والرفيق **هوشنك** من بين الذين نالوا شرف خوض هذه المعركة المقدسة .

ولد الرفيق عام من عائلة وطنية متوسطة الحال تملك الروح الوطنية بشكل قوي . تابع الرفيق دراسته حتى تخرج من معهد المعلمين لكنه لم يمارس مهنة التعليم لمدة طويلة حيث تأثر بفكر الحرية والاستقلال وأبى على نفسه أن يعيش حياةً بسيطة عادية بعيدة عن الثورة فسرعان ما قام بربط علاقته مع الحزب سنة ١٩٨٩

وأثناء انضمامه إلى الفعاليات لم يكن بحاجة كبيرة إلى صقل شخصيته وبناءها على أسس وطنية لأنه كان يمتلك هذه الصفات .

امتازت شخصيته أثناء قيامه بالفعاليات الجماهيرية بالهدوء وامتلاكه لأسلوب الإقناع الصحيح حيث حافظ على الأسلوب الصحيح للعلاقة الرفاقية إنه كان يردد دائماً بأن خلاص كردستان حتمي بحيث لم يعد حلماً بالنسبة لنا .

فقوة الجماهير المتعطشة للحرية والاستقلال تعطي الإنسان القوة والجسارة والذي لايلبي مطلب هذه الجماهير لاشك أنه بعيد عن الصفات الإنسانية .

أراد الرفيق أن يطور شخصيته أكثر ويجسد في شخصيته سمات المناضل الثوري ففتح الحزب له المجال بتلقي تدريبه في أكاديمية **معصوم قورقماز** دورة **١٥ آب ١٩٩١** وبعد تلقيه للعلوم السياسية والعسكرية في الأكاديمية قام بتسيير الفعاليات في الساحة اللبنانية حيث أخذ دوراً قيادياً في تلك الساحة ونتيجة طلبه الدائم بالتوجه إلى ساحة الوطن لبى الحزب طلبه في **نوروز ١٩٩٢** .

وبحماس قوي انضم إلى صفوف الكريللا لكن المتعاملين أبى عليهم أن ينتشر فكر الاستقلال والحرية في كردستان الجنوبية التي عانت الكثير من مآسي وجرائم هؤلاء حيث قاموا باعتقاله أثناء قيامه بواجبه الوطني الثوري .

وبإرادته القوية وتمسكه بخط الحزب وقيادته استطاع أن ينجو من ألاعيبهم ومؤامراتهم وانضم إلى صفوف الثورة مرة أخرى متابعاً مسيرته البطولية حيث أخذ مكانه المشرف بين صفوف شهداء الحرية والاستقلال في معركة بطولية دارت بين أبطال ARGK وقوات العملاء بتاريخ **١٩٩٢/١٠/١١** في تل الشهيد بكر بحيث أبدى الرفيق مقاومة رائعة وهو يدافع عن مواقع الكريللا في تلك المنطقة .

« عهداً أن نتأثر لكل شهدائنا من خلال تحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها » ..

معلومات عامة عن الرفيق رستم (رمضان)

الرفيق **رمضان محمد** من مواليد **١٩٦٨/٩/١٠** ولد الرفيق وترعرع منذ صباه في الجنوب ضمن عائلة فلاحية ، درس المرحلة الابتدائية في قريته ثم انتقل مع العائلة إلى المدينة وتابع دراسته الاعدادية هناك وبعودة العائلة إلى قريتها ترك الرفيق **رستم** المدرسة وأثناء دراسته في المدينة كان ملازماً للأصدقاء كمؤيد للحركة التحررية الوطنية الكردستانية ، وبعد عودته إلى قريته شارك مع الرفاق في الفعاليات ، وكانت مشاركته للفعاليات منذ عام **١٩٩١** حتى التحاقه بمجموعات الكريلا إلى ساحة الوطن الساخنة في الشهر الثالث من عام **١٩٩٢** .

كان الرفيق **رمضان / رستم /** يمتاز من بين رفاقه بسمة التضحية الفائقة ليس في بيته وإنما أثناء مشاركته في الفعاليات وكان الرفيق ذو سعة صدر حيث لم يجرح شعور أي مؤيد طيلة حركته ومشاركته في الفعاليات وكان محبوباً بين الجماهير حيث مازال صيته وسمعته يتردد على الألسن في تلك القرى وكان من صفات الرفيق / رستم / معنوياته العالمية المستمرة وحماسه الشديد الدائم واندفاعه الزائد المتواصل للالتحاق بساحة الحرب الساخنة وكان من مميزات الرفيق / رستم / حلمه وتحمل الزائدين من بين رفاقه عامة ومثابرته الزائدة للتطور في التعلم والتعليم وفق المرحلة .

رفاق الحركة

الرفيقة (برجم) ايهان ، جسدت في شخصيتها المرأة الكردستانية الثورية التي تعرف الخنوع

جسدت الشهيدة (برجم) أيهان في كردستان الجنوبية ، وهي تنتمي إلى عائلة وطنية ، تركت أثرها في توجهاتها وسلوكها الثوريين . كما أن تعرفها وتفهمها لفكر الاستقلال والحرية ، من خلال P.K.K وكلمات القائد التي كانت تستمع إليها تركت بصمات واضحة في شخصيتها الثورية ، فهي تقول في احدى رسائلها إلى الأهل : « إن الكلمات التي كنت اسمعها من القائد آبو

(APO) كانت بالنسبة ا
ـ ـربي ، كبيرة كبر جبالنا الشامخة » وفعلاً أخذت مفاهيم الحزب وكلمات القائد مأخذها في مواقع الرفيقة « برجم » ، وقد عبرت عن ذلك أيضاً بقولها : « إن البعد عن الأهل والأقارب ليس صعباً ، وإنما الصعوبة الكبرى تكمن في أن نكون بعيدين عن انساننا الثوري وعن وطننا وشرفنا وكرامتنا » . وما ذهابهما من جنوب الوطن لتقاتل في شماله ، إلا تعبيراً لرفضها للفكر الأقليمي وتمسكاً بالفكر الكردستاني الشمولي ،

وهكذا بقيت الرفيقة **ايهان** حتى الرمق الأخير ، مثالاً رائعاً للفتاة الكردستانية الثورية ، ونبراساً عالياً تهتدي به كل الثوريات في العالم ، وكان لها ما أرادت حينما روت بدمها الطاهر تراب كردستان اثناء هجومها مع مجموعتها على احدى مواقع العدو الفاشي في منطقة « مازي داغ » .

فعهداً لك يافارسة كردستان أن نظل على دربك أوفياء

رفاق السلاح

بعد استشهاد الرفيقة (برجم) أيهان حصلنا على بعض من رسائلها ومذكراتها وتوصياتها كتبت مايلي :

ـــ إن التغيير الجذري الذي حصل في شخصيتي كان امراً حتمياً لأنني كنت أشعر دائماً بالواقع المؤلم الذي يعيشه شعبي . فحذى بي أن أقطع العهد على نفسي ولكل رفاق دربي بأن أبذل كل مابوسعي في تغيير هذا الواقع المؤلم وايصال شعبي إلى دروب الحرية والاستقلال ..

ـــ إن الحياة الثورية التي عشقتها كانت بالنسبة لي سراجاً وهاجاً أنار الدرب أمامي لأن أصل إلى حقيقة شعبي الذي يرنو إلى الحرية والاستقلال ..

ـــ إن الكلمات التي كنت اسمعها من القائد APO كانت بالنسبة لي ولرفاق دربي كبيرة كبر جبالنا الشامخة لأن هذه الكلمات كانت تعبر عن الروح الثورية والنضال الدؤوب اللذين هما بالنسبة لنا كثوار ولشعبنا الكردي أمر لامفر منه حتى نستطيع أن نصل بأبناء شعبنا ووطننا إلى الحرية والاستقلاب ..

ـــ إن توجهي إلى ساحة الوطن كان أملي المنشود .. فبذلت قصارى جهدي لصقل شخصيتي وايصالها إلى الشخصية الثورية لكي أحقق أمنيتي قولاً وعملاً ..

ـــ كان لزاماً عليَّ أن أرفع من وتيرة عملي بغية تحقيق شعارنا الذي لابد منه ونلبي مطلب الثورة ونحقق نداء الشعب بالقول (هلموا إلى الثورة الكردستانية ضمن صفوف PKK وابدؤوا بتغيير هذا الواقع المفجع لشعبنا الكردي) (بل هيا إلى الحياة الثورية وإلى الحرية والاستقلال) .

ـــ في احدى الرسائل التي وجهتها الرفيقة Berçem إلى أهلها من ساحة الوطن كتبت في بعض منها : أيها الرفاق إن فعاليات رفاق الدرب والسلاح يزداد يوماً بعد يوم بين الشعب ونكيل للعدو الغاشم الضربات القوية . وإن اثمن شيء أريد أن أقوله لكم هو أن أحارب ضمن صفوف الكريلا حتى آخر نقطة دم في جسدي لكي أحقق أمنية شعبنا في التحرير والاستقلال . وإن أعظم هدية أقدمها لكم يا أفراد عائلتي هي (أن نكون جميعاً مع شعبنا ووطننا حتى آخر نقطة دم في جسدنا) ..

ـــ في رسالة أخرى كتبت مايلي : لا أنسى حبكم لي إلى هذه الدرجة التي أوصلتموني إليه لأنكم اعطيتموني التربية والاخلاص مما جعلاني ذات بين رفاق السلاح ..

ـــ إن تمسكنا بخط الحزب ونهجه وتحليلات قائدنا الوطني APO هو النبراس الوحيد الذي سينير الدرب لنا نحو كردستان حرة مستقلة ..

ـــ توصية خاصة بوالدتها : أريد منك أن تكوني مثالاً بين امهات الرفاق وأن تتحدثي لهم في كل الأوقات عن الوطنية وعن شروطها وماذا يلزم لنا ..

ـــ إن بعدكم عني لايهمني بقدر مايهمني القرب من أرض وشرف الوطن والتقرب من أرض كردستان وجبالها ومياهها العذبة ..

ـــ إن البعد عن الأهل والأقارب ليس صعباً إنما الصعوبة الكبرى تكمن أن نكون بعيدين عن انساننا الثوري وعن وطننا وعن شرفنا وكرامتنا ..

الشهيدة Berçem

الرفيق هاوار رمزاً خالداً وقائداً معنوياً

إن الشهادة لشيء عظيم .. ولا شيء أثمن من الفداء بالذات في سبيل الاستقلال والحرية ..

ولد الرفيق **هاوار** (**حسن رسول بن حسين**) من مواليد **عام ١٩٦٩** ... وترعرع في وسط عائلة كادحة فقيرة .. تؤمن معيشتها من كدحها اليومي الذي تمارسه كل يوم ... ولكن بنفس الوقت تحمل ميزة هامة جداً ألا وهي تعمقها في الوطنية .. إلا أن الرفيق **هاوار** عانى المصاعب في مسيرة حياته ... ونتيجة الظروف العائلية والاقتصادية اضطر الرفيق للعمل من أجل إعالة عائلته .. وضمن هذه الظروف تعرّف الرفيق على نور شمس PKK .. على فكرة حزبنا وذلك في عام **١٩٨٦** وهو طالب في الثانوية ..

لقد درس الرفيق **هاوار** حتى المرحلة مابعد الثانوية (المعهد الصناعي) .. وإلى جانب ذلك كان يقوم بتسيير الفعاليات بين صفوف الطلبة .. ناضل بشكل جدي ووضع كافة إمكاناته وطاقاته في ذلك .. وكذلك كسب شعور زملاءه نتيجة الأسلوب المقنع لديه ..

ونتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة للعائلة اضطر للسفر إلى الساحة اللبنانية للعمل هناك ولكن الرفيق **هاوار** عرف عين اليقين بأن خلاصه مرتبط بالثورة الكردستانية ... وهنا أراد الرفيق الانضمام رسمياً إلى الحزب .. وانتقل مباشرة إلى ساحة أكاديمية **معصوم قورقماز** العسكرية لتلقي تدريبه السياسي والعسكري وتحضير شخصيته وفق المرحلة .. ليتمكن من تطوير النضال والانتقال إلى الساحة الساخنة .. الإيالة الجنوبية الغربية (**كوني باتي**) في منتصف صيف عام **١٩٩١م** .. فبقي سنة كاملة في ساحة الوطن بقرار ثابت وصارم .. في سبيل تحقيق أهداف شعبنا وحزبنا العظيم PKK وتحت قيادة قائدنا الفذ آبو الجبار ...

وفي عام **١٩٩٢** التحق الرفيق بقافلة الشهداء البررة والانضمام إلى عائلة الإنسانية المشرفة .. والتي تتمثل بالكرامة والعظمة . وبذلك دخل الرفيق **هاوار** إلى قافلة شهداء الاستقلال والحرية .. فعهداً لك أيها الشهيد .. بأن نمضي .. ونقاوم .. إلا أن ننتصر ..

رفاق السلاح

الرفيق حجي

الشهادة ليست حالة طارئة في تاريخ الشعوب التي ناضلت من أجل خلاصها وحرية أوطانها والشعب الكردستاني أحد هذه الشعوب التي قدمت الملايين من أبناءها في سبيل حرية الشعب الكردي ..

ومع بزوغ فجر الطليعة المتمثلة في «P.K.K» أصبحت الشهادة فلسفة الحياة في كردستان وجاءت الصرخة الأولى والشعار الأسمى الذي انطلق من سجن ديار بكر « المقاومة حياة » وقافلة الشهداء لم تعرف الوقوف منذ ذلك التاريخ حتى أصبحت الشهادة نظرية في كردستان وتطورت النظرية بازدياد شراسة القوى المعادية أكثر شعاراً .

الشهادة أعظم القيم الإنسانية لأنها منبع القوة والجسارة ويشكل كل شهيد قوة دفع للشعب الكردستاني على طريق الثورة حتى تحرير الوطن من الاستغلال والاستبداد والظلم .

والرفيق **حجي مامو** « **كندال** » **أبو عكيد** ممن استوعب معنى هذه النظرية في حياة الشعب الكردستاني ومدى حاجتها إلى التطوير بذلك يكون الرفيق « **أبو عكيد** » قد اختار طريق النضال مع طليعة شعبنا الكردستاني P.K.K والذي هو أصعب الطرق وأشرفها في آن واحد .

تعرف الرفيق **حجي** « **أبو عكيد** » على فكر الحزب سنة **١٩٨٨** في كردستان الجنوبية الجزء الصغير في منطقة قدمت العديد من الشهداء أمثال **دجلة ومروان وكندال وفرمان وبالة** ..

ترعرع الرفيق **حجي** في جو مليء بالتناقضات العشائرية القديمة وقد أراد خلاص المجتمع من هذه التناقضات من خلال انضمامه إلى الحزب لثقته بأن الثورة هي أساس النصر وتحقيق مجتمع مساواة خال من التناقضات الرجعية وأيضاً لمعرفة الرفيق بأن الثورة هي الطريق الوحيد لإزالة الفكر العبودي الذي كاد أن يصبح قدراً للشعب الكردستاني

ولكي يساهم الرفيق « **كندال** » هذا الهدف انخرط في صفوف الرفاق لتسيير الفعاليات النضالية في منطقته محطماً القيد الذي كان سبباً في تردد الكثير من الشباب الكردستاني لتأدية مهام النضال الوطني . لم يأبه الرفيق « **حجي** » للتقاليد العشائرية السائدة .

— **وفي عام ١٩٩١** انتقل الرفيق إلى ساحة أخرى في الجنوب الصغير للانخراط في الفعاليات وبناء على طلبه المستمر من الحزب للالتحاق بأكاديمية

معصوم قورقماز بهدف تطوير شخصيته كي يغدو لائقاً بالحزب والثورة والشعب لبى الحزب طلبه والتحق بدورة تدريبية في أكاديمية **معصوم قورقماز** العسكرية في **شتاء ١٩٩١** وبانتهاء الدورة دخل مع مجموعة من الرفاق ساحة الوطن ، ساحة الحرب الساخنة وساحة الشتاء القارس . وفي **شباط ١٩٩٢** وعلى أثر الانهيارات الثلجية الشديدة ، استشهد الرفيق « **حجي** » وبذلك انضم إلى قافلة الشهداء وحقق قسمه الذي أداه والعهد الذي قطعه للشهداء والشعب والحزب والقائد ..

الرفيقة فاطمة (دجلة) شعلة تنير درب نضالات المرأة الكردستانية

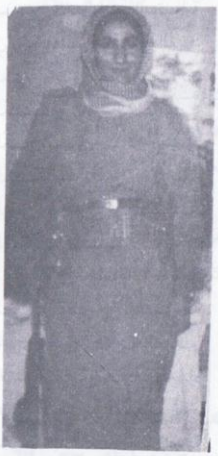

ولدت الرفيقة **فاطمة (دجلة)** في أسرة فلاحية متوسطة الحال في عام **١٩٦٩** انهت المرحلة الابتدائية لكنها تركت الدراسة لوضعها العائلي . كانت تريد منذ نعومة أظفارها أن تصبح مناضلة ولم تفكر الرفيقة بأي شيء سوى النضال فحققت رغبتها بالتحاقها بالحزب وذلك بقيامها بالفعاليات السياسية ضمن المنطقة في عام **١٩٨٩** حيث عملت بالدعاية والتحريض ضمن صفوف الوطنيين والكادحين وقبل توجهها إلى ساحة الوطن قالت (أنني على استعداد تام لتلبية قرارات الحزب) بالروح بالدم نفديك يا قائد ..

وقد جسدت هذه الشعارات من خلال عملها الثوري وارتباطها العميق بالحزب والقائد والشهداء حيث توجهت إلى ساحة الوطن في **نوروز ١٩٩١** .

بعد أن تلقت الدورة التدريبية في احدى معسكرات الوطن باندفاع وحماس إلى منطقة **باتلة ــ جزيرة ــ جودي** لتمثل النساء الكردستانيات من خلال نضالها المشرف حيث كانت الرفيقة تمتاز بروح فدائية جريئة من خلال المهام الموكولة إليها وكانت الرفيقة تمتلك شعلة من الحيوية والنشاط والقدرة على تحمل المصاعب والتغلب عليها ، بهذه الروح الفدائية قدمت أغلى ماديها إلى شعبها ووطنها والانسانية في **ربيع ١٩٩٢** في معركة مع الجيش التركي الفاشي وبذلك التحقت الرفيقة بقافلة شهداء الحرية والاستقلال وأوكلت الدور لشقيقاتها من البنات الكردستانيات اللواتي ستسرعن لتحمل هذه الأمانة وإيصالها إلى المحطة الأخيرة ألا وهي تحقيق الحرية والاستقلال .

عهداً أيتها الرفيقة **(دجلة)** أن نسير على دربك حتى تحقيق النصر والاستقلال تحت راية القائد الوطني الفذ **(آبو)** .

ــ الموت للاستعمار الفاشي التركي وأعوانه

ــ عاش القائد الوطني آبو

ــ ستبقى الرفيقة شعلة تنير درب النساء الكردستانيات

فقد روت بدمها شجرة الحرية والاستقلال .

رفاق السلاح

(الرفيق / أمين / « خبات » مثال الشجاعة والتضحية)

« عند اختياري لهذا الطريق الصعب ومعرفتي بأنه مليء بالأشواك ، إلا أن ايماني القوي وارادتي يمكناني من تخطي كافة الصعاب لتعبيد الطريق وزرع الورود والريحان للأجيال القادمة » مقولة الرفيق **أمين** .

إن الوطنية أصبحت من السمات الأساسية بالنسبة للانسان الكردي . لذلك يتطلب امكانات وطاقات عظيمة لتمثلها ، الوطنية تعني المقاومة والنضال ضد كافة أساليب الرجعية والاستغلال ، إننا وفق هذه الظروف التي نمر بها ننظر إلى الوطنية بمنظار الأممية بعيداً عن التطرفات الشوفينية والطائفية والعشائرية .

فمن سلب وطنه سلب شرفه وكرامته ولأجل استرجاع ماسلب .. علينا النضال والكفاح بأكثر الأساليب ثورية للوصول إلى الحرية والاستقلال .

الوطنية بالنسبة لنا وردة ارتوت بالدماء .. جبال لاتعرف الدموع والبكاء .. شجرة وصخرة استمد تحتها ثوري وكتب .. أمي .. **وطني** .. سأغسل العار المتراكم . إننا نستمد معاني الوطنية من الانسانية فمن جرد من وطنيته ماتت انسانيته وأصبح عبداً .. أو عميلاً .. أو خائن . ومن كان يمثل هذه الصفات الأجدر به أن يعيش مع

الحيوانات . لأنه بذلك قد فقد الاحساس وهو سائر وفق مصالحه الشخصية .

ولد الرفيق **محمد أمين حاجي / خبات /** عام **١٩٧٢** في كردستان الجنوبية نشأ

وترعرع في كنف عائلة وطنية متوسطة الحال أتم دراسته الثانوية ، تعرف على الحزب عام **١٩٨٨** اطلع خلال تأييده على أدبيات الحزب وتشرب مافيها من أخلاق ثورية وتأثر بنباً استشهاد الرفيق / **خبات** / وعلى أثر ذلك اعطى قراره وحمل اسم الرفيق **خبات** ، التحق بالحزب في أول رأس السنة **١٩٩١** . انضم إلى الدورة التدريبية في المنطقة . مارس الفعاليات السياسية أثناء وجوده في المنطقة ونتيجة لالحاح الرفيق أمين / **خبات** / في الذهاب إلى الساحة الساخنة لبى الجزب طلبه في بداية **ربيع ١٩٩٢** دخل الوطن بمعنوياتٍ عالية « شرف كبير لي أنا أناضل وأقاتل كتفاً لكتف مع رفاق السلاح في وجه العدو وتحت راية حزبنا وقائدنا العظيم «APO» وبعد ذلك انضم إلى الدورة السياسية والعسكرية في معسكر الرفيق « **مصطفى يندم** » وبعد ذلك مارس الفعاليات العسكرية بين الجنوب والشمال من الوطن ...

استشهد الرفيق / **محمد أمين خبات** ./ اثر اصطدام بين قوات البشمركة «YNK – KDP» وبين قواتنا في **١٩٩٢/١٠/٢٨** في منطقة **مركاشيش** الجزء الجنوبي والتحق الرفيق بقافلة الشهداء ..

قسماً أن نكمل ذلك الطريق الذي عبدته بدمك الطاهر وأن نروي الورود والرياحين بدمائنا لتفوح منها رائحة الحرية والنصر .

رفاق السلاح
١٩٩٣/٢/١٣
تحياتي الثورية

ريزان أحمد فاطمي

قامت الفاشية التركية ، باستخدام كافة الألاعيب والمؤامرات . لتصفية حركة التحرر الوطني الكردستانية بقيادة (P.K.K) الذي وصل إلى مرحلة بناء حكومة الحرب والمجلس الوطني والجيش الوطني : ولأول مرة في تاريخ شعبنا يستطيع الخط الثوري انزال الهزيمة بخط الخيانة ..

ونتيجة تطور الأحداث وتطور الفكر الثوري انضم الرفيق الشهيد إلى فعاليات الحزب عام **١٩٩١** ، وكان يمتاز بروح رفاقية ، وبحماس واندفاع كبيرين ، نتيجة تشبعه بفكر الحزب وتوقفه على اعداد نفسه ، ورغم أنه كان يعاني من توقف احدى كليتيه إلا أن ذلك لم يصبح عائقاً أمام تطور وتقدم الرفيق ، أو الحيلولة دون توجهه إلى ساحة الحرب الساخنة التي وصل إليها في **١٥ آب ١٩٩٢** .

وقد كتب الرفيق الشهيد في احدى تقاريره : « إنني لاأقبل أبداً أن يصبح المرض عائقاً أمام تطوري ، وآخذ مكاني ودوري التاريخي ، بين صفوف الكريلا ، لأن الانسان الثوري ، لاتعيقه الصعاب أبداً » .

كما أنه أضاف أيضاً في احدى رسائله التي بعث بها من ساحة الحرب الساخنة : « ما أسعدني في هذا اليوم ، وأنا على ذرى جبالنا الشماء ، إنني أشعر بالسرور والغبطة وأنا أحمل السلاح مدافعاً عن شعبي وحزبي » وأردف قائلاً « إن جبال كردستان تشفي المريض وها أناذا اشفى من جميع أمراضي » .

والجدير ذكره هو أن الرفيق قد انحدر من عائلة اشتهرت بوطنيتها العالية في كردستان الجنوبية الغربية ، التي ولد بها الرفيق الشهيد في عام **١٩٧١** .

وقد امتاز الرفيق في ساحة الوطن الساخنة ، بالروح الوطنية والرفاقية العالية والاندفاع والحماس ، حتى وصل إلى مرتبة الشهادة ، عندما اشتبكت مجموعته في تاريخ **١٩٩٢/١١/٥** مع قطعات الجيش الفاشي في منطقة **الزاب** .

المجد والخلود لشهدائنا

الرفيق . رستم . البركان الهائج ضد التجزئة

لكي يتمكن المرء من أن يغير كل ماهو بال وقديم في مجتمعه فلابد له أن يكسر طوق المستحيل ولابد له أن يزيل الخوف المزروع بين شعبه ، ويناضل حتى تصبح أوراق أشجار بلاده شظايا قاتلة تتفجر بكل ماهو أجنبي على وطنه ، وأن يهيج البحر حتى ترتفع أمواجه الهادرة لإبتلاع الظلام .

أجل لقد استوعب الرفيق **رستم** حقيقة وطنه المستعمر والمجزأ لذلك كان يردد دائماً (سأصب جام غضبي على الأعداء والخونة

الذين جزأوا وطني) .

كان الرفيق **رستم** يتمتع بروح وطنية عالية فقد كان مثال الثوري المحتذى وبتعرفه على فكر الحزب أصبح شعلة لرفاقه . لقد كان شعاره الدائم المقاومة ثم المقاومة فقد قاوم أسرته بكل قوة وجبروت ولم يخضع لإغراءات أبيه ولا لتهديداته الكثيرة ولا أمام دموع أمه الكفيلة بتليين الحجر فقد كان يملك قلباً فولاذياً لايلين ..

ينتمي الرفيق **رستم** إلى عائلة فلاحية متوسطة الحال كباقي الأسر في الجنوب وهو من مواليد عام /١٩٧١/ تعرف على فكر الحزب عن طريق الرفيق الشهيد ، **خورشيد** وقد تأثر كثيراً باستشهاد الرفيق **خورشيد** فكان يقول دائماً يجب الانتقام للرفيق **خورشيد** وقد دخل الرفيق **رستم** ساحة الوطن في **نوروز عام ١٩٩١** أثناء انتفاضة شعبنا الباسل في الجنوب .

لقد كان الرفيق **رستم** مثال المناضل العصري اللائق يحمل لواء الشهداء والحزب .

وقد وفى الرفيق بوعده للحزب والقائد والشهداء فاستشهد في ١٩٩٢/١٠/٤ .

بعد مقاومة بطولية في وجه القوى المتعاملة مع العدو في الجنوب

١٩٩٢/١٠/٤

عاش قلب الجماهير النابض

آبو

رفاق السلاح

الرفيقة جاهدة رمزاً للفتاة الكردستانية العاشقة للحرية والمضحية بذاتها

مع ظهور حزب العمال الكردستاني **PKK** كشمس ساطعة في سماء الوطن .. لتنير الدرب وتمزق الظلام الدامس المسلط على وطننا وشعبنا منذ مئات السنين .. دخل نوره كل بيت في كردستان من خلال عبارات تفوح منها رائحة الحرية والكرامة الانسانية كلمات عشقها كل كردي وكردية ، مخلص .. مؤمن بالقيم الانسانية ..

تنتمي الرفيقة إلى عائلة وطنية متوسطة الحال اقتصادياً .. فهي عائلة وطنية منذ نشأتها .. رغم اتصالاتها بالأحزاب الأخرى .. ولكن بعد ذلك تعرفت على خط الحزب في عام **١٩٨٢م** وتوثقت علاقاتها مع الحزب في بداية الثمانينات ..

إن الرفيقة **جاهدة** (**أمينة مصطفى سليمان**) درست حتى المرحلة الثانوية .. ولكن أرادت الاقتراب أكثر من الحزب .. ونتيجة ذلك تأثرت بالرفاق الشهداء الأوائل وأخيراً بأختها الرفيقة **زينب** .. فتوصلت إلى قرارها النهائي في الانضمام إلى صفوف الحزب . وتركت بذلك دراستها .. لتستطيع أداء مهامها الملقاة على عاتقها كإنسانة كردستانية ، وكفتاة تستغل مرتين .. بهذا الهدف أرادت الرفيقة الانضمام ليس هذا فحسب ، بل قامت بالفعاليات السياسية بين صفوف الجماهير واستطاعت أن تترك تأثيراً بين الشعب بخصوصياتها الجذابة .. وفي نهاية المطاف اتخذت قرارها التاريخي في الالتحاق بإكاديمية **معصوم قورقماز** العسكرية لتحضير وتقوية شخصيتها من أجل الساحة الساخنة .. وفعلاً استطاعت الرفيقة **جاهدة** خلق تلك الشخصية الثورية اللائقة من ذاتها .. ولبى الحزب طلبها في الذهاب والالتحاق بهذه الساحة . الإيالة الجنوبية الغربية (**كوني بـــاك**) ... ووضعت كافة إمكاناتها وطاقاتها في سبيل تطوير فعاليات الكريلا في الايالة .. وأيضاً في سبيل تحقيق الاستقلال والحرية تحت راية P.K.K وقيادة القائد العظيم الحبار آبو (**عبد الله أوج آلان**) إلى أن انضمت أخيراً إلى قافلة الشهداء العظام .. فعهداً للرفيقة الشهيدة **جاهدة** بأن تمضي على دربها حتى تحرير كردستان ...

رفاق السلاح

ارادة القـــاتـــل الجسور ... الرفيق جهاد « دليل »

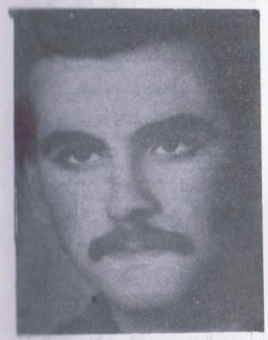

إن تاريخ الحركات التحررية مليء بالتضحيات والبطولات وإن تاريخ الثورة الكردستانية مليء بالمعجزات الثورية ، ونرى الانضمام إلى صفوف الثورة من كافة الشرائح الاجتماعية وتستطيع أن تغيّر شخصيتها القديمة وتصبح شخصية تمثل المرحلة المطلوبة .

حيث ولد الرفيق **جهاد** من عائلة يسيطر عليها روح العشائرية ممزوجة بالوطنية التقليدية من كردستان الجنوبية ، ونتيجة ضعف الأحوال المعيشية للعائلة هاجرت إلى المدينة وهنا تعرف الرفيق دليل على فكر الحزب وترك كافة الظروف جانباً وانضم إلى القاعدة الثورية علماً أن الرفيق كان في البداية يقوم بفعاليات فنية . حيث ساهم في تطوير الفن الثوري وشارك في العديد من المناسبات القومية والشعبية وخلال هذه الفترة تعرف على الحزب عن قرب مما دفعه إلى اتخاذ قراره وانضمامه إلى صفوف الكريلا ، التزاماً منه بأن حياة الفنان الثوري لاتكتمل إلاّ بالنضال في أنسب ساحة من ساحات القتال على قمم جبالنا الشماء . لذلك يترك الفن ويقوم بتسيير الفعاليات السياسية بين صفوف الجماهير وأثناء نضاله السياسي كسب ثقة الجماهير برغم من صغر سنه ، حيث أحب الشعب والشعب أحبه . وكان يطلب من الحزب دائماً الالتحاق بصفوف الثورة لبى الحزب طلبه فالتحق بأكاديمية **معصوم قورقماز** العسكرية في أواخر عام **١٩٩٠** وتخضع لدورة تدريبية طويلة ويتخرج منها بشخصية ثورية قوية ..

وخلال تواجده في الأكاديمية كان يطور شخصيته يومياً وأن يكون مثال للروح الرفاقية ودائماً يطلب من الحزب والقيادة في تقاريره الذهاب الحر الساحة الساخنة ليفرغ جام غضبه وحقده على العدو الفاشي فيلبي الحزب نداءه في نيسان **١٩٩١** .

فيدخل إلى الوطن بروح ثورية وحماس منقطع النظير ويقوم بتسيير الفعاليات العسكرية والسياسية في تلك الساحة . ولقد اشترك الرفيق **دليل** في كثير من الفعاليات العسكرية . وفي تاريخ **١٩٩٢/١/١** يقع في احدى اشتباكات مع العدو في منطقة ملاطية وهنا يلتحق الرفيق بقافلة الشهداء بعد مقاومة بطولية وابداء آيات من التضحية والفداء ، وخلال الاشتباك كان دائماً ينادي الاعداء لن نترك لكم اضطهاد والظلم السنين وأثناء استشهاده كان ينادي عاش **PKK** .. عاش قائدنا آبو ... عاش كردستان عهداً منا إلى الرفيق **جهاد** أن نسير وآلاف الشباب على دربك حتى تحقيق طموحاتك شعبنا في الحرية والاستقلال ...

رفاق السلاح

الرفيق نشأت

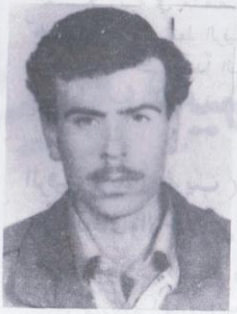

لقد استمد الشعب الكردستاني جرأته وعظمته من الجبال ، واستطاع هذا الشعب حماية قراه وحضارته في قمم الجبال الشماء . ومع إنطلاقة قفزة **(١٥) آب** المجيدة ، وَلَّدَتْ تلك الجبال الكردستانية براكين الحقد على العدو، فقفزة **١٥ آب** استطاعت جمع شمل الوطنيين الكردستانيين . والتحم الشعب مع مسيرتها في النضال من أجل استقلال ووحدة أراضي كردستان . رافضاً الحواجز المصطنعة . وفي إحدى مناطق كردستان الجنوبية الصغرى والمفعمة بروح الوطنية المتعطشة لفكر الاستقلال والحرية . وفي كنف حياة كردستانية صلبة ولد أحد أبطال شعبنا في عام **١٩٧٢** لعائلة فلاحية وطنية ، وترعرع رافضاً الحياة العبودية منذ صغره . تابع الرفيق **نشأت** دراسته الابتدائية والاعدادية . في احدى القرى المجاورة لساحة الحرب الساخنة ولحظة سماعه لطلقات الأنصار في قمم الجبال قطع صلاته مع حياته القديمة وتابع نضال جهوي تحت راية جبهة التحرير الوطنية الكردستانية ضمن القرى المجاورة لساحة الحرب الساخنة ، مجتازاً كل العراقيل ورغم صغر سنه استطاع أن يحتل مكانة متميزة في قلوب الجماهير ، وكلف الرفيق **نشأت** بمهمات عديدة ومن أجل تنفيذها كان الرفيق لايعرف معنىً للتعب أو الملل وكان مجداً ومضحياً في سبيل تنفيذ المهام الموكلة إليه . وطلب الرفيق **نشأت** مراراً الدخول إلى الساحة الساخنة وكان دائماً يردد القول بأن الحديث النظري لايكفي بل يجب أن نثبت أنفسنا عملياً وذلك بأن نروي تراب كردستان بدمائنا . ونتيجة اصراره الدائم للذهاب إلى الحرب تم تلبية طلبه في أوائل حملة **الربيع ١٩٩١** فلبى نداء القائد الموجه لكل وطني وثوري ، وانتقل الرفيق بروح معنوية عالية إلى ساحة الوطن إلا أن الحظ لم يحالف الرفيق **نشأت** فاستشهد وهو في بداية مسيرته النضالية . وذلك بعد اشتباك مسلح بين مجموعته والجنود الفاشيين وأزلامهم الخونة . قاوم الرفيق حتى آخر قطرة من دمه ، وهكذا انضم الرفيق **نشأت** إلى قافلة

الشهداء الخالدون في قلوب شعبنا .
عاش قائدنا الوطني (آبو)
عاشت حربنا الوطنية التحررية
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
عهداً أيها الرفيق أن نسلك دربك حتى تحقيق النصر المؤزر أو الشهادة وستبقى خالداً في قلوب شعبنا دائماً ..

عهداً لك أيها الرفيق حسن جاويش (حسن)

في أن نظل نتمسك بالمشعل الذي رفعته عالياً على قمم جبال كردستان الشماء

ولد الشهيد في جنوب كردستان في عام **١٩٦٩** ، وانحدر من عائلة وطنية ، عرفت بحبها وارتباطها لفكر الاستقلال والحرية وقد عرف الرفيق ، بهدوئه ، واتزانه ، وعزوفه عن الثرثرة وارتباطه المتين بالحزب والثورة ، وكان بحق شخصية مقبولة لدى الجماهير الشعبية ورفاقه في ساحة الحرب ، وقد مارس الرفيق فعالياته في بداية عام **١٩٩٠** في أحد المدن الكبيرة في الجنوب وتلقى تدريبه العسكري في معسكر **حفتانينه** ، وكان استيعابه كبيراً نظراً لحماسه ..

وأثناء قيامه بمهامه العسكرية في منطقة **هقورجا** ، سقط الرفيق (**حسن**) شهيداً اثر اصطدامه بلغم زرعه الاعداء ..

الرفيق فريد (غريب) رمز الوفاء والاخلاص

وفاء واخلاص للمبادىء هذه هي ممزيات حزب العمال الكردستاني (PKK) والرفيق الشهيد **فريد** من الشخصيات الثورية المعروفة بوفائه واخلاصه للحزب ، ولد الرفيق **فريد** في عام **١٩٦٨** وينتمي إلى عائلة وطنية من كردستان الجنوبية ، درس المرحلة الابتدائية وترك دراسته ليعمل بجانب عائلته من أجل تأمين معيشتهم ، وبعد تعرفه على الحزب ومنذ الفترة الأولى من معرفته للحزب تبين مدى ارتباطه ووفائه وأخلاصه للمبادىء الحزبية ومدى ارتباطه بقائد الحزب القائد APO .

ولهذا دخل ساحة لبنان وعمل هناك فترة ليكون عمله ذاك دعماً مادياً ومعنوياً للحزب ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان يتلقى تدريبه السياسي هناك بجانب عمله وبعد فترة من بقائه في لبنان وافق الحزب على طلبه فأرسل إلى الأكاديمية في بداية عام **١٩٩٠** وكما دخل الوطن بعد أن وافق على طلبه ودخل ساحة الوطن في تاريخ **١٩٩١/٥/٢٠** وكلف بعدة وظائف ومهام في فترة مكوثه في ساحة الوطن وكان يقوم بتأدية مهامه بأكمل وجه . وبانتهاء الشتاء وبداية الربيع تشكلت مجموعة من أجل القيام بالعمليات المسلحة على الحدود ، وبعد تأدية مجموعتهم عدة عمليات وكان النصر حليفهم في جميع العمليات وأسطع مثال على ذلك « **دشتانة** » ..

وبعد ذلك دخل الرفيق مع مجموعة إلى منطقة من مناطق إيالة بوطان وهي منطقة **أورمان** وبعد اشتباك بين قواتنا وقوات العدو في صباح يوم **١٩٩٢/٨/٢٤** حيث استمر القتال يوماً كاملاً وبعد مقاومة بطولية استشهد الرفيق **فريد** وانضم إلى قافلة شهداء الاستقلال والحرية ..

عهداً للشهيد أن نسير على دربه حتى آخر قطرة من دمائنا

عاش ARGK – ERNK – PKK .
عاش قائدنا الفذ APO
شهداء الاستقلال والحرية خالدون

مع التحيات الثورية
رفاق السلاح

آخر نبأ

عقد القائد **عبد الله أوج آلان** السكرتير العام لحزب العمال الكردستاني (PKK) مؤتمراً صحفياً في **٩٣/٣/١٧** حضره رهطاً من الصحفيين ومندوبي وكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون العالمية وممثلي الصحف والمجلات التركية والشرق أوسطية . أعلن فيه عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد ابتداءً من **٢٠ آذار ١٩٩٣** لغاية **١٥ نيسان ١٩٩٣** شريطة أن لاتتعرض قوات حزب العمال الكردستاني لأية هجمات من الجانب التركي كبادرة حسن نية وسوف نقوم بنشر وقائع المؤتمر الصحفي في المستقبل القريب .

لقاء مع عائلة الشهيدة (فيدان)

نرحب بكم في بداية هذا اللقاء باسم مجلة «صوت كردستان» وننقل لكم تحيات القائد «آبو Apo» والحزب والشعب .

إن كل الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها كرمت شهداءها وخصتهم بمكانة كل تلك الشعوب لما لظروف كردستان ووضعها من تعقيدات وصعوبات تفوق التصور، ولأن الدماء الذكية التي أريقت منذ انبثاق ايديولوجية الحزب وحتى اليوم قد غيرت وقلبت المفاهيم التي زرعها الاستعمار، ومزقت ستار الظلمة التي فرضت على كردستان ، وأبدعت قيماً إنسانية ثورية وأخلاقاً ثورية جديدة، وحققت بكل قطرة دم خطوة على طريق الحرية والاستقلال والوحدة. كما عرَّف شهداؤنا شعبنا الكردستاني وشعوب منطقتنا والعالم قضية كردستان العادلة وأصبح كل واحد منهم حجر أساس في بناء صرح الوطن الحر المستقل .

وحيث أنكم عائلة الرفيقة الشهيدة «فيدان» نرجوا منكم مساعدتنا في إلقاء بعض الضوء على حياة ونضال الرفيقة من خلال بعض الأسئلة التي نود إلقاءها عليكم .

س١ — نرجو إعطاءنا نبذة عن حياة الرفيقة «فيدان» منذ طفولتها وعلاقاتها بالاسرة قبل تعرفها على الحزب.

ج — والدة الشهيدة : كانت (فيدان) منذ نعومة أظفارها شخصية مميزة في الأسرة. لقد كانت مجدة ومجتهدة في دراستها إذ كانت الأولى دائماً على صفها ونادراً ماتالت الدرجة الثانية شديدة الوعي لها اسلوبها الخاص في حل المشاكل العائلية التي كانت تظهر بين أفراد العائلة تحرص على أخوتها الصغار وتحرضهم على **الدراسة وتتولى توجيههم وإرشادهم . تكره** إضاعة وقتها في أشياء تافهة وتحاول تنظيم حياتها فكان لهذه السلوكيات تأثير على كل من تعرف عليها ، وعندما كانت تتغيب عن المدرسة لسبب طارىء يسأل عنها مدرسوها وكأن شيئاً ما ينقص المدرسة . وعندما يتم التطرق الى **موضوع الزواج كانت** تقول : «إن الرجل الكردي لايرضى أن تتقدم المرأة في الحياة وهذا ناتج عن رواسب بالية لذلك يجب تحرير الوطن حتى تتغير هذه الأفكار والحياة الزائفة». وأنا كوالد ورب لهذا البيت كنت بعيداً عن الالتزامات الحزبية القديمة لقناعتي بزيف شعاراتهم وعمالاتهم للعدو ولكنني عشقت كردستان حرة وموقفي هذا كان يخلق المشاكل مع أخي الذي كان مرتبطاً بأحد هذه الأحزاب ولما كان الخلاف يشتد ويصل الى درجة القطيعة كانت فيدان تتدخل وتهدىء الجو ثم تقول لي بعد ذهابه : «عمي إنسان بسيط ومخلص ولكنه غير واعٍ لذا يجب عليك عدم مؤاخذته» لقد كان أسلوبها ناجحاً ومؤثراً .

س٢ — متى وكيف تعرفت الرفيقة على حركة التحرر الوطني الكردستاني أي فكر الحزب؟

ج٢ — عندما قدم الرفاق الى المنطقة بعد نسلُم الفاشية الحكم في تركيا عام /١٩٨٠/ جاءني أخي المذكور أعلاه يوماً يطلب غرفة لسكن بعض أولئك الرفاق، وكانت غاية حزبه في ذلك محاولة ضم هؤلاء الرفاق الى صفه شأن بقية الأحزاب الاصلاحية أو الالتفاف حول قضيتهم ، **فوافقت** من منطلق عاطفي، تعرفت أثناء ذلك على الرفاق خالد وزكي وكنعان وجمال وكانت الشهيدة وقتها في الصف الثالث الاعدادي . جاءتني فيدان يوماً وأخبرتني بأن الرفاق لايأكلون من الطعام الذي نرسله الى غرفتهم فانزعجت كثيراً منهم وذهبت لأعرف السبب وعندما فاتحتهم بالموضوع نظروا الى بعضهم فعلمت أنهم يشكون في الطعام قلت إذاً تعالوا نأكل سوية فقبلوا الفكرة ومن يومها توطدت العلاقات بيننا وصاروا يزورونا في البيت ولما راقبت سلوكهم أعجبت بهم أكثر وسمحت لأفراد عائلتي كلهم بالتحدث إليهم ومجالستهم ، ازدادت علاقات فيدان بالرفاق في هذه الاثناء ولم تعد تفارقهم إلا نادراً وكثيراً ماكانوا يتحدثون في أمور لم أكن أستوعبها يومئذ . وفي أحد الأيام أحضر الرفاق صور الشهداء مظلوم وخيري وبسي وطلبوا مني مساعدتهم في نقلها الى مكان آخر وتركوا نسخاً منها في البيت فأخذتها فيدان ورسمتها على لوحات — إذ كانت موهوبة في الرسم ، وعرضتها على الرفاق فقال لها الرفيق سليم : «إنني رسام ولاأستطيع رسمها بهذه الدقة لابد أنك قد طبعتيها» فامتلأت عيناها بالدموع وهي تؤكد لهم أنها رسمتها دون طبعها وعرضت عليهم الأقلام التي رسمتها بها ووعدتهم بإنجاز لوحات أخرى لتبرهن للرفاق على موهبتها. كان تأثرها بالرفيق سليم كبيراً وغالباً **ماكانت تخرج معهومع** الرفيقة «جيان — Jiyan» لتدلهما على منازل المؤيدين، ثم انضمت بعدها الى فرقة فولكلورية شكلها الرفاق وشاركت معها في تقديم العروض

في نيروز /١٩٨٥م/ .

س٣ ــ متى التحقت الشهيدة بصفوف الحزب وماهي الفعاليات التي قامت بها قبل التوجه الى ساحة الوطن ؟

ج٣ ــ شاركت فيدان في الفعاليات عام ١٩٨٥ وهي لاتزال تدرس وبما أن الرفيقات وقتها كنَّ قليلي العدد لذا كانت تغطي أغلب نواحي المنطقة وتستغل العطل المدرسية لعقد اجتماعات وندوات للنساء المؤيدات وعندما كان العمل يكثر لديها ويتطلب المزيد من الوقت كانت تتغيب عن المدرسة باختلاق حجة المرض وظلت هكذا حتى نهاية عام ١٩٨٦ . وفي عام /١٩٨٧/ التحقت الرفيقة بأكاديمية معصوم قورقماز بعد إلحاحها كثيراً . وبعد إنهاء تدريبها عادت مرة أخرى الى الفعاليات بوعي وتصميم أكبر وطلت تسيّر الفعاليات حتى عام /١٩٨٩/ عندما التحقت ثانية بالأكاديمية وبقيت فيها حوالي ثمانية أشهر عادت بعدها لتمضي فترة شهر واحد توجهت بعدها الى ساحة الوطن صيف عام /١٩٩٠/ مع الرفاق سيدو ورفعت وحيدر بعد أن قاسوا صعوبات كبيرة في الوصول الى المكان المحدد ولكنهم وصلوا بسلام .

س٤ ــ كيف كان شعوركم عندما التحقت بالنضال المسلح؟

ج٤ ــ والدة الشهيدة : قبل عبورها ودعتها وربتُّ على كتفها وباركتها وقلت لها : «اتمنى أن تكون أخبارك عظيمة ترفع الرأس» رفيقي، إننا ملتزمون بخط الحزب وطريق الشهداء مذ تعرفنا على الرفاق الأوائل مثل الرفيق الشهيد «سليم» .

والد الشهيدة : معنوياتنا كانت عالية جداً وخاصة عند التقائنا ببعض الرفاق العائدين من ساحة الحرب وهم يتحدثون عن القتال ضد الجيش الفاشي وكيف يستهينون بالموت في سبيل الوطن وكنت أقول لنفسي لو كان هناك شيء سوى عشق الوطن لما قاتل هؤلاء الرفاق بكل هذا التصميم والارادة الفولاذية . أما الحدث الذي أثار لدي شعوراً رائعاً لاأستطيع وصفه هو أن ابنتي هذه الفتاة الرفيقة تخطت الحدود التي رسمها المستعمرون وكنا نظن أنها لن تُتخطى أبداً ، وبدأ سؤال يطرح نفسه بحلي : إذا كانت ابنتي قد قامت بكل هذه الأعمال فما بالي أنا وبال شبابنا الكردي؟ مؤكد أننا سنلغي تلك الحدود ونقيم كردستان حرة موحدة . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى شعرت باندفاع ورغبة عارمة في الانخراط في العمل بين صفوف الجماهير وأنا ابن السادسة والخمسين. أشعر الآن بحماس وقوة ابن العشرين. لقد حطمنا جدار اليأس والخوف وعدم القدرة على فعل شيء فازدادت ثقتي بنفسي وإنني متأكد أننا نستطيع تحقيق المستحيل .

س٥ ــ كيف كان موقفكم عندما سمعتهم بنبأ استشهادها ؟

ج ــ والدة الشهيدة : بتاريخ ١٤/٦/١٩٩١ قال لي بعض المؤيدين إنهم رأوا في تلفزيون العدد جثث بعض الشهداء وسمعوا اسم الرفيقة فيدان يتردد ضمن قائمة الشهداء، فقلت لهم : «إن كانت قد استشهدت فهذا شرف عظيم لي. إن ثورة الحرية والاستقلال يرسم خطواتها العريضة دماء الشهداء، وإن استشهاد الرفيقة (فيدان) يفجر في داخلي الطاقات المخزونة لاننا كنا نعتقد أننا لانستطيع فعل شيء» وتأكد لدي أن الانسان عندما يكون جاداً ومصمماً فلا بد أن يحقق هدفه .

والدة الشهيدة : عندما عبرت (فيدان) الحدود كنت أحدث نفسي أحياناً وأقول : «إذا استشهدت فيدان فلاشك أنني سأجن من الحزن عليها» ولكن عندما أعلن عن استشهادها وتدفقت الجماهير بالآلاف الى بيتنا للتعزية ازددت تعلقاً بالحزب والثورة والوطن لأن الذي لايعي قيمة هذه الأمور يحزن وينزعج ولكن عندما نفهم معنى الوطنية نشعر بالفخر والاعتزاز وشعبنا يشعرنا بذلك أكثر إذ يكنُّ الحب والاحترام والتقدير للشهداء وعائلاتهم . وإنني أعاهد الحزب والوطن والقائد (آبو ــ Apo) بمتابعة الخط النضالي والتضحية بأنفسنا وأولادنا للوصول الى النصر والتحرير. ولي ملاحظة بهذا المناسبة وهي ألا نستغل تقدير الجماهير والحزب لتحقيق مآرب شخصية ومصالح خاصة .

س٦ ــ هل تعتقدون بأن حزب العمال الكردستاني (PKK) يوفي الشهيد حقه ؟

ج= إذا كان (PKK) لايوفي الشهيد حقه فمن يفيه حقه إذاً ؟ لولا هذه القيمة السامية التي يوليها الحزب والقائد لما كانت معنوياتنا بهذا المستوى . بهذا التقدير يكبر وينمو نضالنا يوماً بعد يوم، ونقترب من النصر النهائي . ولم نحلم يوماً أن يتدفق علينا كل هذه الجماهير هنا أتذكر قول الرفيق الشهيد سليم : «إننا سنستشهد يوماً ولكننا سنصبح مشاعل تنير دربكم وطريقكم ، وباستشهادنا سنفتح للعالم صفحة ناصعة لينظر من خلالها الى شعبنا وقضيتنا ، ونعيد به كرامة الانسان الكردي» إن فكراً ثورياً يعزي كل انتصار يحققه الى دماء الشهداء لابد أن ينتصر. ومما يؤسف له أن شعبنا قدم الآلاف من الشهداء قبل PKK ولكنهم لم ينالوا أية قيمة أو تقدير من قبل الحركات التي كانت تدعي قيادتهم وكردستان الجنوبية خير مثال على ماأذكر .

س٧ ــ هل لكم مطلب إو إقتراح تودون رفعه الى الحزب ؟

ج ــ إن كانت هناك إمكانية فحبذا لو خصصنا مقبرة للشهداء في كل منطقة من الوطن لتتعرف أجيالنا القادمة عليهم وعلى النضال الذي خاضوه من أجل وطنهم ، وفي الختام أتوجه بكل الحب والتقدير الى قائدنا العظيم «آبو ــ Apo» الذي أصبغ كل هذه القيم على الشهداء ونعاهده على السير بقوة وحزم في طريق النضال وسيكون النصر حليفنا لامحالة .

البشركة الصغير

الفصل الثالث

تتمة العدد السابق

عندما وصلت الحافلة إلى مركز المنطقة أوقفها الجنود ، فقد كان هناك تفتيشاً ، وتسارعت نبضات قلب (اسماعيل) ذو الأصابع المقطوعة ، ومد يده إلى جيبه خلسة وتلمس الورقة الصغيرة ، وأخرج يده من جيبه مرة أخرى ، لم يكن هناك ما يستطيع عمله ، ولو تصرف بجرأة كان باستطاعته وضعها في مكان أكثر أمناً . نعم إنهم يفتشون كل شيء وبدقة ولكن رغم ذلك فلو كانت الورقة مخفية بعناية لصعب العثور عليها ، وأخذ يتمتم مع نفسه « تمسكْ بالبطولة » ولام نفسه على تقصيره ثم أخذ ، يستعد لما سيأتي بعد ذلك .

بدأت الشمس ترسل أشعتها على المدينة ، فالحافلة كانت قد غادرت القرية منذ الفجر ولكنها لم تصل إلا وقت الشروق فالطريق كان وعراً ، وحتى هذا الطريق فقد كان جديداً لأجل المخفر ، فقد أنشأت الدولة المستعمرة كثيراً من المخافر في القرى مؤخراً ، وأصبح لكل خمسة أو ستة قرى أو مزرعة مخفراً واحداً في الوقت الحاضر ، وربما تقوم ببناء مخافر أخرى في المستقبل فالحديث يجري عن بناء مخفر في كل قرية ، فإن كان هناك مدرسة أو مجلساً للقرية يتم تحويله إلى مخفر ويسكن فيه الجنود ، وإذا لم يتوفر فينصبون الخيام للجنود على أنها مخافر صيفية . ومن جهة أخرى يفتحون الطرق إلى القرى التي أقاموا فيها المخافر . وإذا استمر الحال هكذا فلن تبقى قرية بدون مخفر . ولكن الدور لم يكن قد وصل إلى قرية (اسماعيل)، ولهذا لم يكن للقرية طريق. ولهذا كان اسماعيل قد أتى ليلاً راكباً صهوة حصانه إلى قرية قريبة فيها مخفر وطريق ، وترك حصانه هناك ليستقل الحافلة إلى المدينة على أن يعود في المساء إلى تلك القرية ويحمل حوائجه التي اشتراها بالحصان عائداً إلى قريته ، وحقيقة فقد كان عالماً بما يجري في المنطقة من تدابير عسكرية ولكنه كان قد استهان الأمر وقال لنفسه : « بسيطة .. لن يحدث شيء » ..

ارتفع صوت الجندي ليقول : الكل ينزل من الحافلة .. مخاطباً الركاب . فأخذ القرويون ينزلون واحداً .. واحداً وكل منهم يحمل حوائجه بيديه واصطف النازلون صفاً واحداً بجانب الطريق ، بينما اصطف إلى جوارهم كثير من الجنود الذين كانت أصابعهم على الزناد ، والتفتيش يجري هكذا في العراء وتنثر الأشياء على الأرض ، بينما وقف إلى جانب باب الحافلة جنديان يديران وجه كل نازل من الحافلة إليها ويرفعان يديه ليتأكدا من عدم وجود سلاح معه ... فإن لم يكن يحمل سلاحاً يوجهانه ليقف في الطابور، سيارتان أخريان كانتا واقفتان والجنود من حولهما يفتشون الركاب . فإجراءات التفتيش كانت تجري دائماً في هذه المنطقة ومنذ القديم واعتداءات الجنود على الأهالي كانت موجودة باستمرار ولكن هذه الإجراءات زادت بشكل كبير مؤخراً ، وخاصة منذ سنة بحيث زاد عدد الجنود عن عدد سكان المنطقة ، ويظن القادم أن كل زاوية محتلة من قبل الجنود . وكلما زاد عدد الجنود زادت ضغوطهم على الأهالي بالتفتيش والتعجيز ، فلا يمكن لأي سيارة أن تدخل المنطقة أو تخرج منها دون تفتيش دقيق ماعدا سيارات الدولة .. وحتى تلك السيارات فقد كان يفتشها الأنصار من وقت لآخر عندما يقطعون الطريق . وهكذا كان لايمر يوم دون تفتيش ، بل أحياناً كان يجري التفتيش داخل المدينة نفسها علاوة على الطرق التي أقيمت عليها مواقع ثابتة للتفتيش ماعدا حواجز التفتيش المتنقلة . وإذا لم يعجب العسكري شكل أحد المارة أوقفه وفتشه . وهناك منع التجول عند حلول الظلام ، حيث يحتبس الناس في مساكنهم دون أن يخرجوا إلى الشوارع . أما الخارجون فإما يصبحون هدفاً للرصاص أو يحتجزون للإعتقال والتعذيب . وخاصة الذين يشاهدون بالقرب من اماكن سكن الجنود فيقتلون فوراً ويعلنون « أنهم قتلوا أثناء تخطيطهم للقيام بهجوم إرهابي على الجنود بعد إشتباك مسلح » بل ويصدرون بياناً لهذا الغرض . أما الأهالي فقد وصلوا إلى اليأس وتحولوا إلى كتلة من السخط على الأوضاع . وأحياناً يتغامزون ليقولوا « هل ترون مدى رعبهم وخوفهم ؟! » . ويبتسمون فيما بينهم على الجنود . فالأهالي وطنيون منذ القديم وينظرون إلى الجنود على أنهم جيش احتلال . وعندما يصادفون بعض الجنود كانوا يقولون « هيا إلى الجندية أيها الأتراك » . بإستهزاء . ولكن .. فالآن بلغ السيل الزبى وكل ضغط يولد قدراً مساوياً من السخط والحقد . وخميرة التمرد العام تعمل عملها . ويتمتمون فيما بينهم بـ « إذا سارت الأوضاع على هذه الشاكلة فإن النهاية ستكون تمرداً شاملاً » . وينتشر التمرد شيئاً فشيئاً ..

وصل الدور إلى (اسماعيل) ذو الأصابع المقطوعة .. فمرة يأتيه الخوف ومرة يذهب ،

تسارعت نبضاته وبدأت ركبتاه ترتجفان ، وجاءه صوت الرقيب « إفتح أغراضك » . فسارع اسماعيل إلى فتح الكيس الذي يحمله رغم قلة الأغراض الموجودة به .. وبعد أن فتشها الرقيب بدقة التفت إلى اسماعيل وقال : أخرج كل مافي جيوبك . فأخرجها اسماعيل كلها عدا قطعة الورق . وبعد أن دقق الرقيب بكل الأشياء قال «إرفع يديك عالياً». وأخذ يفتش جيوبه .. بينما قلب اسماعيل ينبض بقوة وكأنه سينفجر . فالضرب والتعذيب صعب وهاهو على الباب فقد سمع بالتعذيب .. ولكنه لم يتعرف عليه ، ولهذا كان خائفاً بالإضافة إلى أنه لن يؤدي وظيفته التي جاء من أجلها وأخذ يردد مع نفسه« كيف سأنظر إلى وجه أولئك الشباب مرة أخرى ؟ » ..وهذا ماكان يحزنه .. فجسمه قوي ويحتمل الضرب مهما كان مخيفاً ، وأخذ يقول لنفسه « تعذيب معذيب أستطيع تحمله مهما كان » . ويحاول بذلك بث الثقة في نفسه . وفتش الرقيب جيوب جاكيته وقميصه وحزامه .. ثم أدخل يده إلى جيوب سرواله . وعندما ظن اسماعيل أنه سيسحب يده مست يد الرقيب ورقة صغيرة ، وفوراً أخرجها ونظر إليها مرة أخرى ثم رفع عينيه إلى اسماعيل وقال : « ما هؤلاء يا هذا » . وبعد أن تردد اسماعيل قليلاً« إنها ورقة ياسيادة الرقيب » . « فهمنا أنها ورقة ولكن ورقة ماذا » . قالها الرقيب وأضاف « تعال إلى هنا لنرى ». وسار الرقيب وتبعه اسماعيل حتى وصلا إلى النقيب حسني .. والنقيب هو قائد حاجز التفتيش .. وحياه الرقيب تحية عسكرية وقدم له الورقة التي ضبطها مع اسماعيل « خرجت هذه الورقة من جيبه سيدي » مشيراً إلى اسماعيل . ونظر النقيب إلى الورقة نظرة عاجلة وفكر قليلاً ثم أخذ يقرأها بهدوء : عشرة كوفيات .. سبعة سراويل ... عشرة أطقم ألبسة داخلية .. خمسة عشر جوز جوارب ... تسعة أبواط نمرة ٤٣ و ٤٢ ....

ثم همهم النقيب ونظر إلى وجه اسماعيل نظرة حاقدة وقال : « ألم تسمع بأنه يمنع شراء مثل هذا العدد من الأشياء من طرف شخص واحد ؟ » ..

ـ « كلا لم أسمع بذلك يا سيادة القائد » ... قالها إسماعيل .

ـ « نعم ... نعم لم تسمع ها ....؟ قالها النقيب وضربه كفاً قوياً على وجهه .. وترنح اسماعيل تحت وطأة هذا الكف غير المتوقع ... ولكن تماسك بصعوبة .. ثم قال النقيب للجندي الذي بجانبه « ضعوا يديه في الأصفاد وارموه في السيارة » .

وأخذ اسماعيل يحاكي نفسه « تمام .. سنرى التعذيب الممتاز » . ووضعوا يدي اسماعيل في الأصفاد ورموه في السيارة وهكذا بقي اسماعيل .. واستمر التفتيش فترة بعد ذلك ..

فمنذ ستة أشهر جاء « ممنوع » جديد إلى هذه المنطقة وبموجب هذا الممنوع فأي شخص في المنطقة وفي القرى لايستطيع شراء أكثر من طقم واحد من الملابس خلال سنة . وإذا شاهدوا شخصاً يحمل زوجاً جديداً من الأحذية والحذاء الذي ينتعله جديد أيضاً فإنه يجلب على نفسه المصيبة .. فإنه يعتقل ويؤخذ منه الحذاء ويضرب إلى أن تتكسر أضلاعه .. وإذا كانت ماركة الحذاء « ميكاب » أو ما يشبهها من الأحذية الرياضية فإنه يتعرض لكافة أنواع التعذيب ..

كان لكل هذه الاجراءات سبباً واحداً وهو « أنتم تأخذون هذه الزيادات للآبوجيين » و « أنتم سند للآبوجيين » . وتهمة « يدعم الآبوجيين » تكون هي السبب في ممارسة أكثر أنواع التعذيب وحشية ، ولهذا السبب اعتقل المئات من الناس وعذبوا أشد أنواع التعذيب حتى الآن . وازدادت هذه الاجراءات إلى درجة أن القرويين أصبحوا لايستطيعون تأمين حاجات بعضهم البعض . وكل واحد أصبح يؤمن ما يحتاجه بنفسه ولهذا كانوا يذهبون إلى المدينة أحياناً لأجل أشياء تافهة جداً .. ولأن القرويون هم أقرب الناس إلى الأنصار فهم الذين كانوا يعذبون بشكل كبير حتى يتركوا الأنصار بدون ملابس وكل ظنهم أن الأنصار سينهزمون بمثل هذه الإجراءات ..

بعد قليل تحركت السيارة وبداخلها اسماعيل ودخلت المدينة ثم توجهت إلى المنطقة العسكرية ، ومرت على بعض الساحات والأبنية إلى أن وقفت بجانب مبنى قديم متوسط الحجم . وكانوا قد ربطوا عيني اسماعيل قبل أن تتحرك السيارة ، وأنزلوه من السيارة ومسك به إثنان وساروا به إلى داخل المبنى . ثم أنزلوه عدة طوابق تحت الأرض . ووضعوه في غرفة صغيرة . ثم

فتحوا عينيه إلا أن يداه بقيتا في الأصفاد . فما فائدة فك الرباط عن عينيه والغرفة مظلمة .. معتمة ؟.. فلا نور ولا حتى شعاع بسيط يدخل الغرفة ولاعين ترى عيناً أخرى . وبالكاد كان اسماعيل يقف على رجليه حيث لايوجد مكان للجلوس . وأخذ يتلمس يمينه ويساره بيديه المغلولتين ولم يلمس أي شيء . وكان تحت أقدامه ما يشبه الطين . والغرفة رطبة إلى درجة الندى ولهذا أحس اسماعيل أن الرذاذ يتطاير على وجهه . أما رائحة الغرفة فكانت مقرفة من رائحة العفن وأحس اسماعيل بأنه يختنق ولكنه أخذ يتعود فيما بعد أو أن جسمه تخدر ..

بعد أن بقي اسماعيل في هذه الغرفة لفترة أخذوه إلى غرفة مقابلة ، كانت واسعة ومضاءة بالكهرباء بينما كان النقيب حسني يجلس بجانب طاولة كبيرة، وكانت ابتسامته الماكرة تكشف عن بعض أسنانه ، وأجلسوا اسماعيل على كرسي قديم في وسط الغرفة وكان هناك خمسة أشخاص آخرين في الغرفة بالملابس العسكرية وضخمي الجثة كالجلادين . وساد السكوت على الغرفة لفترة قصيرة بينما النقيب ينظر إلى وجه اسماعيل بحقد ومكر ثم قام ودار حول اسماعيل ، ثم ضرب يداً بيد وقال : « قل يا اسماعيل متى واين ستتسلم الأشياء التي ورد ذكرها في القائمة إلى الآبوجيين ؟ » . وكانوا قد أخذوا منه هويته مع حوائجه الشخصية عند الاعتقال وقال اسماعيل : «ما الآبوجيين ياسيدي القائد ». فقاطعه النقيب حسني « ماذا .. ماذا .. ما الآبوجيين ها .. تقدمون لهم اللقمة من فمكم .. وتعطونهم ملابسكم التي تغطي بدنكم بل وكل ماتملكونه .. وعندما تأتون إلى هنا تقولون ما الآبوجيين ؟.. الآن ... معنى كلامك هذا » ....

وربطوا عينيه وفور الربط أخذ الرفسة الأولى على معدته .. ثم توالت الرفسات والكفوف واللكمات من كل جانب على الرأس والبطن والركبتين وكل أنحاء جسمه . بينما اسماعيل يخاطب نفسه« لن أقول لكم شيئاً » . ثم شد أسنانه وأخذ يترنح جسمه حسب ضربة العصا ، واستمر الحال على هذا المنوال فترة طويلة ثم مددوه على الأرض ورفعوا رجليه للفلقة واستمر هكذا أيضاً لفترة لا بأس بها . ثم فكوا يديه من الأصفاد وربطوها إلى أعلى ونزلوا بالضرب على جسمه من كل ناحية . ولكن اسماعيل فقد إحساسه بالضرب ولم يعد يشعر إلا قليلاً . واستمر الحال على هذا النحو حتى لم يعد يحس اسماعيل بالضربات . فقد أغمي عليه ، وبعد انتهاء كل هذه الإجراءات أخذوه ورموه في الغرفة الأولى مثل كيس نصف مليء .. فالنقيب حسني كان معلم مثل هذه الأعمال ، تلقى تدريباً خاصاً حتى أنه انضم إلى دورات خاصة قصيرة في كل من أوروبا وأميريكا . يضرب الإنسان ويكسر كل أطرافه وأضلاعه ولكن لايقتله إلا حينما يريد . ويعلم بكل خفايا وتفاصيل التعذيب ، وكسب تجربة كبيرة بعد تعينه في هذه المنطقة . فعدد الذين مروا بهذه الأقبية تجاوز المئات وشارف على الألوف . وهو الآن يطبق ما تعلمه على اسماعيل ..

أما اسماعيل فقد عاد إليه الوعي بعد وقت طويل . ووجد نفسه وسط آلام وأوجاع في كل ناحية من جسمه وكأن كل عظامه مكسر ولحمه مهترىء . وفتح عينيه بصعوبة ولكنه لم ير شيئاً فالغرفة كانت دامسة الظلام . ووجد نفسه على جانبه وفي مكان ضيق ، تلمس ما حوله فلم يجد سوى ما يشبه الطين فقال لنفسه« إنهم أعادوني إلى الغرفة السابقة » . وأخذ يفكر في آلامه من ناحية ويفكر فيما يستطيع عمله من ناحية أخرى .. فقد كان يعرف مسبقاً أن شراء الأغراض الزائدة عن حاجته ممنوعة وإن لم يجد تفسيراً لهذه القائمة فإنهم سيتأكدون من علاقته بالأنصار ، فما الذي سيحدث لو قال أن هذه الأشياء هي لقرويه؟! هل سيسألون القرويين إذا ما كانت هذه الأشياء لهم ؟.. وهذا أيضاً ممنوع .. ولكن عقوبته أخف من الأولى .. ولفترة بقي يفكر في هذا وسط الآلام .. وبينما اسماعيل يسرح بأفكاره فتحوا الباب وأخذوه إلى الغرفة المقابلة مرة أخرى .. وأجلسوه على الكرسي السابق وهذه المرة بدأ النقيب بالأسئلة وهو جالس في مكانه :

« قل يا اسماعيل ، أين كنت ستلتقي بالآبوجيين ؟ » ..

« أنا لا أعلم شيئاً عن الآبوجيين يا سيادة القائد » قالها اسماعيل وسط الآلام الشديدة بصعوبة ..

« طيب لمن كنت ستشتري كل هذه الأشياء؟». قالها النقيب ، « للقرويين ياسيدي » قالها إسماعيل ..

« أي القرويين .. ما أسماؤهم ؟ » قالها النقيب . وتوقف اسماعيل عن الكلام برهة وهو يفكر هل أقول .. أم لا .. ولكنني قلت للقرويين مرة .. وإذا لم أقل الأسماء فإنني سأنكشف وأخيراً أعطاهم أسماء خمسة أشخاص من قريته ، وأخذ يتعذب نفسياً بالإضافة إلى عذابه البدني هذه المرة فقد ذكر هذه الأسماء عنوة وهذا غير مقبول وعيب كبير .. وسجل النقيب هذه الأسماء واحداً .. واحداً .. وأخذ الورقة بيده وقام من مكانه والتفت إلى اسماعيل « من تظن أنك تستطيع إقناعه بهذا الكلام ..؟» . ثم أطلق أوامره لمن حوله « مددوه للفلقة ثم ارموه في الغرفة السابقة » وخرج من الغرفة ..

وذهب النقيب حسني حاملاً الورقة إلى غرفة اللواء مباشرة ، واللواء هذا أكبر شخصية تمثل المستعمر في هذه المنطقة .. ووضع الورقة أمام اللواء بعد التحية العسكرية ... وهذا اللواء هو الذي يدير كل التحركات العسكرية التكتيكية وهو شخص ضخم الجثة ووجهه أحمر ممتلىء . أما عيناه فكأنهما سيخرجان من مكانهما. يتكلم قليلاً جداً .. وعندما يتكلم يصرخ بمن حوله ويشتم كثيراً . والنقيب حسني هو الوحيد في هذه المنطقة الذي لايستطيع شتمه ولايصرخ عليه ، أما الشخص الذي لايشتمه بحضوره فهو الآغا ، أما من خلفه فكان يشتمه ويسبه بأتفه الكلام . ورسماً كانوا يتحدثون عن وجود كتيبة من العساكر في المنطقة ، ومع القوة الموجودة في الجوار فكان عدد الجنود يصل إلى لواء . وقد اختيرت هذه المنطقة كمركز لسحق حركة الأنصار وكلفوا هذا الشخص بقيادة هذه القوة ..

ألقى اللواء نظرة إلى الأوراق التي كانت أمامه ثم استمع إلى النقيب واقفاً .

« قائدي » قالها النقيب : « إن هذه القائمة هي للآبوجيين بشكل قطعي .. وهم لايفعلون هذا لأجل أي كان سواهم .. وقد بحثنا في دائرة النفوس ، ولم نجد له أناس يستخدمون هذه المقاسات من الأحذية سوى شخصه . وهو لايتكلم الآن وحتى لو تحدث عن كيفية والمكان الذي سيلتقي فيه بالآبوجيين فقد أصبح لهم علم باعتقاله .. وهذا لن يفيدنا ، وقد أعطى خمسة أسماء من قريته ونستطيع تقبل هذا على أنها إخبارية ونأتي بهؤلاء فسيصبح درساً مفيداً لتلك القرية .. » .

« صحيح » قالها اللواء وأضاف « ابدأوا بالتحرك منذ الآن واستخدموا الهليوكوبترات ، واعملوا ما يلزم في ثلاثة أيام واتركوهم بعد ذلك ، ويجب أن تكون هذه الحركة عبرة ليس لهم فقط بل لكل من يراها ، لعلهم يفهمون ماذا يعني الوقوف في وجه الجيش التركي الباسل » ، ثم حاول الابتسام للنقيب حسني ليخفي الكلام الكبير الذي نطقه ، وهو متأكد من أن حسني سيطبق كل شيء بحذافيره وله خبرة طويلة في تلك الأعمال . « أمرك سيدي » قالها النقيب حسني وحياه التحية العسكرية .. وعاد بخطوات مسرعة من غرفة اللواء ، فالإعتداء على القرى وهجماتهم عليها أصبح شيئاً يومياً بل يجب توقعها كل لحظة ...

— IV — ٤

كردستان هي قطعة الأرض التي تشكلت من أحواض مياه الفرات ودجلة ، وبها جبال عالية لاتذوب ثلوجها في المواسم الأربعة وأودية سحيقة ومنحدرات حادة جداً . وتسمى هذه القطعة جغرافياً بـ « ميزوبوتاميا العليا » . وتشبه في تكوينها هضبة شاسعة جداً وملتقى لسلاسل جبلية تمتد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب وكأنها كتلة واحدة . وهكذا فآلاف الأودية والجنادل تقسم هذه الهضبة الكبيرة إلى أشكال ومناطق مختلفة . ومع مرور آلاف السنين وبتأثير السيول الكثيرة تشكلت كائن هائلة للمياه لم يكتشفها الإنسان بعد . ونهر الفرات يجمع المياه المتسربة من هذه الهضبة من الشمال والغرب ليتجه فيا بعد إلى الجنوب ويتعرج يميناً ويساراً حتى يصل إلى خليج البصرة . أما نهر دجلة فيجمع المياه المتسربة جنوباً من هذه الهضبة ويصل إلى دياربكر وجزرة يرسم قوسا حول قلعة جزرة التاريخية ثم يتجه جنوباً ليتوحد مع الفرات قبل أن يصبا سويّة في خليج البصرة .

في منطقة جزرة يحد نهر دجلة المنحدرات الغربية لجبل شاهق يسمى جبل جودي ، حيث يمتد هذا الجبل من الضفة الشرقية لهذا النهر ويرتفع بمنحدرات صخرية شديدة . أما الطرف الشرقي لهذا الجبل فيصل إلى واد سحيق كبير يسمى وادي هيزل . وإذ نظرنا إلى هذا الجبل من الجانب ومن بعيد فمنظره يعطي انطباعاً وكأنه بيدر مدروس جاهز للتذرية. والنصف الغربي من جبل جودي وعر يصعب صعوده من المنحدرات إلى القمة إلا من خلال ثلاث أو خمس ممرات وكأنها بوابات . أما النصف الشرقي فهو ليس كذلك فهناك طرق وممرات كثيرة للصعود إلى القمة . أما قمة جودي فهي تشبه سهلاً كبيراً مع وجود صخور هائلة . ويمتد هذا المسطح كسلسلة طويلة على طول الجبل ، فإذا صعدنا من ناحية فمن السهولة الوصول إلى الناحية الأخرى دون عراقيل ..

يتبع في العدد القادم

Têrorîst ew in miletê bindest
Hezarên salan jar û dîl û mest
Kole û birçi hemî persikest
Kesek ji bo wan nebû xwedî hest
Mêtinger Çêkir li ser te pîlan
Wek Dêrsim, Palo û Gelyê Zîlan
Namûsa kurdan tev bike talan
Hezaran ji gel bide ber gulan
Ne tenê dijmin gule barandin
Sexteserokên Kurd dest pelandin
Tirkan li dij te ew tev Civandin
Propaganda qirêj gerandin
EW Tirkên mirdar wek hirç û gura
Îro ji bo kurd bûn bav û bira?
Tev lîsk û dek û dolab û virre
Lê qet nakeve serê van kera
Sirnex. te hêza Tirkan Şikandî
Benê mirinê Li hust jidandî
Te tirsa demên berê Çirandî
Kîna dilê kurd bêti kelandî
Bera bawerbe hemî Ro jhilat
Doza te ew e: Çêbûna welat
Ne pir ji bo te dûr maye Felat
Êdî nema Tirk dighên bi awat
Gerîla pirbûn. çiyan dagirtin
Konê azadî li ser vegirtin
Gel jî bi xurtî pişta wan girtin
Tirkên dirrinde ji wan saw girtin
Cûdyê mirada keleha mêran
Ji hawîrdor tê niriya Şêran
Ew hêza dijmin tev kirin wêran
Tola Şirnexê bersiv ji bo dan
Leşkerên APO Firok û tank in
Wê koka dijmin ji binve rakin
Li Şûnê Mîdya Nûjen avakin
Buhişta welêt wê gel pê Sakin
D. Hosiyar

SERXWEBÛN

Bira zanibe pir xweş e serxwebûn
Bi destê we ye hatin û xey hebûn
Tu azad û serbest û pir payadar
Bi destê te ne tevde rêjimûndar
Xwedî dewlet û Leşker û perleman
Xwedî nav û nîşan û ala û nan
Di nav dewletan da dibî serbilind
Li hindir dibin tev xwedî mal û gund
Li her dewletek qunselek dê hebî
Şiyarê welat û merovên te bî
Hezaranê dezgeh bi dest têne kar
Xwedîke bi wan Leşkerek navîdar
Firokan tu Çêke gelek tang û top
Bi Şûnve binere gelek rêç û Şop
Tu sinor û derbend û bajar û gund
Bi parêze hingê dibî serbilind
dikarî bi zanîn û zor û hiner
Tu rista xwe deyne Liher Şopû der
Zimanê te Şêrîn û pir xweş dibî
Riwê her kesî dê bi te geş bibî
Ji nûve bibêje kurê kê me ez
Gelek mêr û gernas û pir Çême ez
Xwedî dewlet û zar û pir Lesker im
Kurê kors û kawîs im Ejder im
Bclam pir hesanî mebîn Serxwebûn
Qelen pir giran e hemî tirs û xûn
Bi zindan û talan bi kuştin û Şer
Xebat û labat û Çiwin û veger
Divê goribân pir di vê rê bidin
Bi ser xwe nikarin bijn ger nedin
Heya ku nedin mal û Can û hebûn
Bi destê xwe naxin kesek serxwebûn
Hezaran hezar mêr di vê rê de diçin
Di vê re de em wek hev in mêr û jin
Ku bajar û gundê te Kavil mebin
Hemû arezûyên te tavil mebin
Welatê te tevde gemar û qirêj
Li ser wî bira rabe xwînê birêj
Bi xwînê tu paqişke qers û gemar
Mehêle ku bimîne bostek beyar
Eger mal û can û serê xwe nedî
Te ev serxwebûna wilo xweş nedî
Di vê rê de bimre tu dilşadû geş
Gula sor di Sînga te Perwayxweş.
Li ber pê birêje tu mal û hebûn
Mebêje ku bimrim Çi ye Serxwebûn
Cegerxwîn

BIJÎ WELATÊ MIN

Divê em xwe pêk bînin ji bo felatê, xwe..
Bijîn serbilind wekî Çiyayên welatê xwe.
Berên xwe nedin hevdu û şerrên hev nekin,
Bes rêya gelparêziyê li pês wan vekin.
welat ji me dixwaze xebat u têkoşin.
Ne canxulamî, nokerî û serî danîn.
Serê ku bête danîn tucar nayê hildan,
Bi qelsî kes nebûye xwedî rûmet ü şan.
Rûmet serxwebûne, digel ramanek xweser,
Holê, ji bone gel em dikarin bibin rêber.
Rêber serî ye, nabe li pê gel bimeşe.
Tucar natewe, mirin jê ra gelek xweşe.
Rêya felatê pês me dike ew ravekare.
Li Pîrê gel ü dîrokê berpirsiyare.
Rêberî ne karê tewtewe û gelsane,
Dijî koletî. gelFroşî û pîsane.
Bi qelsî nikarin serê xwe hildin rakin,
Welatê xwe bistînin, gel tê da azakin.
Divê bi xurtî em berê xwe bidin neyar,
Bi jîrî u zanatî em millet bikin hişyar.
Bijî welatê min, ji bona te gorî can,
Sond dixwim ku bibim pandî ji bo Kurdistan.
6 – 11 – 982
O.S.

SOND Û QESEM

Qesem kim ez bi jana dil bi jana
Bi Fîxana ku jê da asîmana
Bi nalîna jin û zarê Helebçê
Birîdarê Şerefmend û neseb Çê
Bi xwîna wan sehîdê serfirazî
Bi ala ser milê Mehmûd û Qazî
Bi Mîrê Miskî û Mîrê Cezîrê
Bi pîvê xani û pîrê Herirê
Bi zozanê Erarat û Medê kim
Bi xozanê welatê serhedê kim
Bi dengê bilbila rengê gula kim
Bi dengê dilkula derdê dila kim
Bi kalînê pez û perxê li dana
Bi nalinê bilûrê dest Şivana
Bi wîtînê Çivîkê der buhara
Qibînê kew re ba tê ser zinara
Bi qada kurd û kurdistan hemî kim
Bi her dewran û her gav û demî kim
Bi Newroz û bi Sersala welat kim
Ku doza bav û kala lê xebat kim
Qesem kim ez bi wê diza mubarek
Qesem kim sed hezar Carî ne carek
Welat qubla dil û canê mebe bes
Xebat lê dîn û îmanê mebe bes
Ku ew îman û dînê min heye hew
Hebîn û van û vînê min ewe ew
Belê ew quds û kéba rojhilate
Ku zemzem Dicle û Zab û Ferate
Xebata lê li ser me Ferz û eyn e
Şerê lê bê weki bedr û huneyne
Belê ez muftiyê dewra zemanim
Ewe fetwa me Lê dayê dizanim
Dizanim ez ku seydayê we hatim
Xizanim dîn û Seydayê welatim
Ji min bawer bikin ez dursinasim
Bi dest Çakûç û dev tirpan û das im
Begê min dera û kul dil pir ku sotin
Wekî bilbil Li sorgul dur me rotin
Ji Fermana xwe jê gerdanî Çeke
Li gerdana wê bûka Serhedê
Li Ser singa wê bûka Xûna xêli
Li ber lingê wê roke pêl bi Pêlî
Ku ew bûka welate bê bihaye
Ji xwîna dil xalate lê me daye
Dikim teqdîm di gel xwîna Şehîda
Umîd warim ku meqbûl bêt ji wîda

Abdurrahman Durre

SIRNEX

Sirnex natirse Cûdî li pistî
Tev xaka welêt ji Sêran mistî
Newejin dijmin îro ew Kustî
Sirnex valabû kes tê nehisti
Tirkén kumgemar êrîs birne ser
Hawîrdor girtin bi top û Lesker
Jin û pır û kal hemî dane ber
Gotin têrorist bi mêr ketin Şer

(شرناخ . ثائرة ، لا عاهرة)

شرناخ أكثر من أبية
ماعابها بين الحرائر أنها كانت سبيّه
الكل نقّب في أظافره وأخرج من ضفائرها بقايا
شرناخ زلزال بتاريخ السبايا .
ملّتْ حياة الذل في الحانات راقصة على جرح البوادي
مابين عربيدٍ يغازلها وسكّير ينادي
شرناخ كانت غادةً مرمّية في حضن عسكر
يتقلبون على مواجعها بكاسات البغاء
وتشاء ماشاؤوا وتُعْضَبُ في العراء
وتنام حين ينام سيدهم وتسهر حين يسهر
في الليل عاهرة وقبل الليل ماسحة لأحذية الجنود
شرناخ ماهذا الجحود
ردّي الى (أرطغول) نخب هواه فالقدح المرمّم قد تكسر
ردّي إليه دنانه
شرناخ رديها إليه وطمئني ندمانه
فغداً سنرقص لابن أرطغل ليسكر
أرطغل يعلم أن درب الموت يوصله إليكِ
هوذا على أطماعه يستنجد (الناتو) عليكِ
شرناخ مجنونة شرناخ ملعونة
مجنونة ملونةً شرناخ ياابنة الرذيلة
شرناخ أرض تشهد الدنيا لثورتها النبيلة
شرناخ أغنيـــة تسمو على
الالحان
معصـوم ألفـــها من لحن
كردستان
غنت بها للأكراد أنغام (أوجلان)

(بابا روخ Babarox»

«زمان كردستان»

لم أكن أحزم الحقائب
لكني أخذت صُرة من قصائد
وعيناكِ وزنبقة
ودّعت حطام الوقت في دمي .
وأذكر أن شُغافي ... كان يتمزق
على قمم «هندرين»
وفي «سيرناخ» كان قلبي.. يحلم بنيران زردشت
لكني.. أفقت في زاخو
وخنجر غدر... يحفر ظهري
دم كالمطر.. ينهمر على نوافذ القلب
خيانة...
خيانة...
أفاعي الترك.. تخرج من جحورنا
وتنهش صدورنا... بناب كردي ..!!
في ضجيج عالمٍ يتهاوى..
بأيدي «البيشمركة»
لكن .. لحناً دفيناً.. مثل نبض قلبي.. مازال يجري في
عروق الأرض
حلبجة ... شرناخ
لسان يتعلّم للتو البكم الطويل
أرى... بحراً من دم... يجتاحه الرجفان
أسمع كراسي العشائر... تتكسر فوق شروش الموتى
إنه النشور...
دم.. يغادر ثكنات القلب
دم... يهطل
دم.... يغادر البندقية
دم... في الشمال..
دم ... في الجنوب
ونقول : «عاش البيشمركة»
ونحن ندوس الدم الكردي ...!!
وهذا الدمع.. لا.. لن يصبح ماءاً
أو أغنية على فم من حجر..
فهذا ليس أوان الحداد..
هذا زمان البروق التي تمنح
الأرض أسمائها
وهذا زمان كردستان

* لعينيك شهيد المحبة *

(إلى الرفيق الشهيد ميتان)

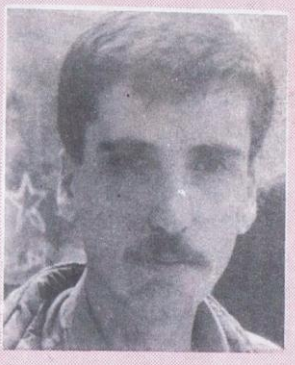

لعينيك ماذا سنهدي إليك ... سوى ما يعمّق فيها الزمنْ
وأنت الذي منه أهديتنا ... مذاق الحياة وطعم الوطن
حلبجا وديرسيم في مقلتيكْ ... دموع الندى فوق تلك الرموشْ
وموت العصافير حزناً عليك ... على شرفات شبابيك موش

لعينيك تسجد كل النجوم ... ويعبدك الملح في بحره
ولايقعد الليل حتى يقوم ... سجود الهلال على نحره
لعينيك يهرب مني الكلام ... نشيداً يرفُّ على ساعديكْ
ويذهب بالقلب خلف الغمام ... ليمطر في الأرض حزني عليكْ
لعينيك أحزان كل الورود ... تزفُّ بعرسك ألحانها
وهل مثلها جنة للخلود ... سقيت بروحك بستانها
هو الدهر يمتص منك الرحيق ... ويعطيك من صدره علقما
وماكنت أحسب أن الطريق ... سيروي بقلبك هذا الظمأ

مضى الحب يمطر نجوى دماك ... ويسبل عطرك من وجنتيك
فسبحانه سحباً في سماك ... وسبحانه مطراً في يديك
تطير فتورق كل الغصون ... كأنك في كل غصن هواه
ستصبح آلام هذا الجنون ... جداول عشقٍ بوجه الإله
وتلك الجبال وتلك السهول ... تبدد خلفك أنفاسها
وتسقط حين تدق الفصول ... على ذكرياتك أجراسها
ومن حولها فيك كل القلوب ... وما غير حبك فيها رسخ

يطارحها الحزن جنح الغروب ... ويلهب فيها ليالي « هزخ »
لعينيك هذا الطريق الطويل ... تزنّر من غضبٍ بالرصاص
أساطير حب ونجوى قتيل ... وباقة حزن وبشرى خلاص

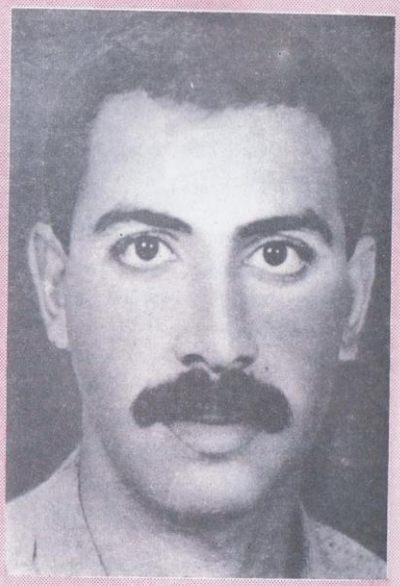

من رائحٍ خلع الشباب الغادي ... في عنفوان جماله الميّاد
شَرْفان يانمر الجبال أعيذها ... ذكرى تمرُّ بمأتمٍ وحداد
أبداً فأنت هناك مثلك هَهنا ... شرف الجبال على جبين الوادي
كانت **جقورجقا** في المعاجم بلدةً ... واليوم بعض مغامز الأكراد

بك ياحديث العهد في جنباتها ... دخلت حديث الكرد في الأمجاد
عشرون عاماً، ذاك منتجع الهوى ... أبليت فيه جهاد كل جهاد
ساءلت جيلك في المدارس قابعاً ... قالوا : مضى عنها مُضيَّ عناد
لا عاجزاً عنها ولامتعثراً ... فيها ولا كلاً على الأوغاد
وصرخت كردستان من مدرستي، سلوا ... عني بها فشهادتي استشهادي

ساءلت رفقتك الذين تخضّبوا ... بدماك كيف تركتموه ينادي
قالوا : ينادي في السلاح رفاقه ... هذان زندي دونكم وزنادي
سأموت مرفوعين وهي وصيتي ... في إخوتي أن لايخرَّ عمادي
شيدّته بدمي لكردستانهم ... شرفاً يرفرف فيه خفق فؤادي
قولوا **لأوجلان** عاش ولم يمت ... **شرفان** ، عاش النصر للأكراد

٩٢/٩/١١ دلرين ظاظا

أديب

على طريق كردستان مستقلة

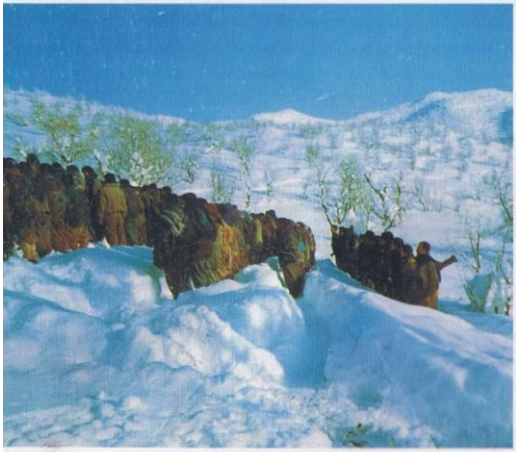

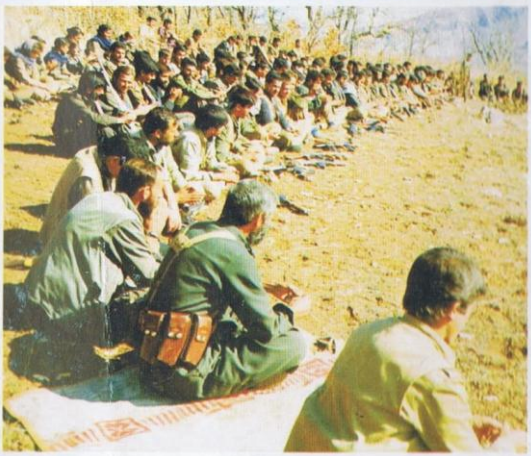

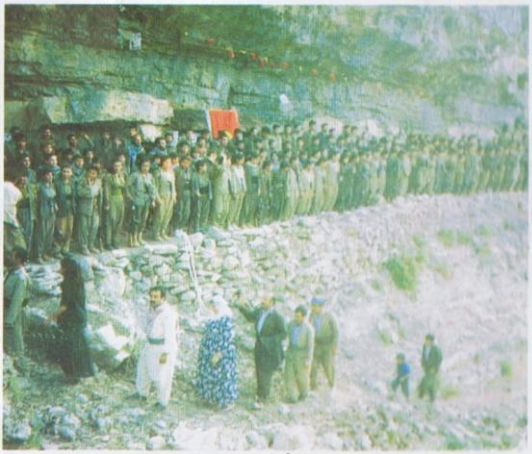

لقطات حية لأبطال جيش التحرير الشعبي الكردستاني (ARGK)